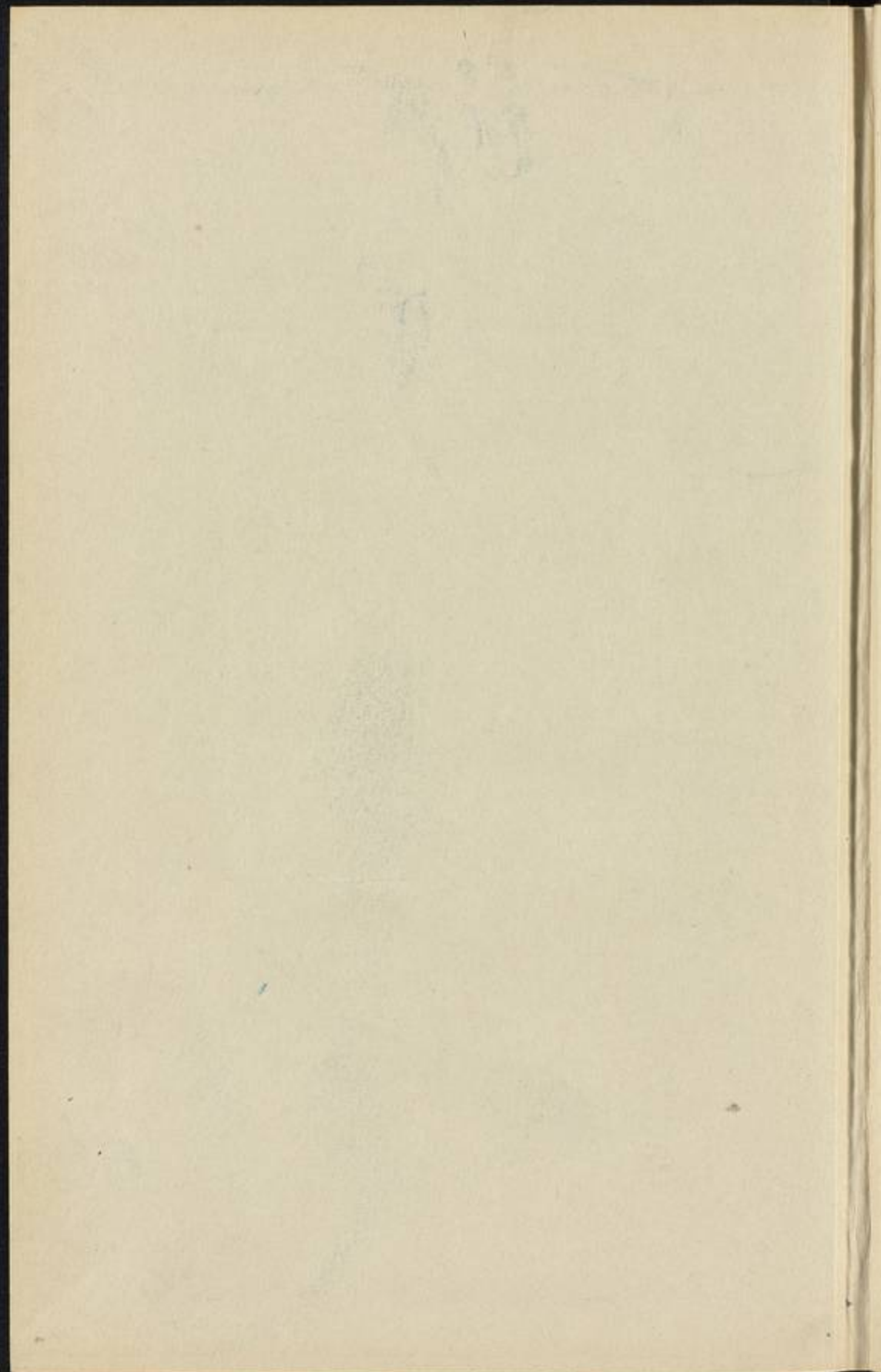


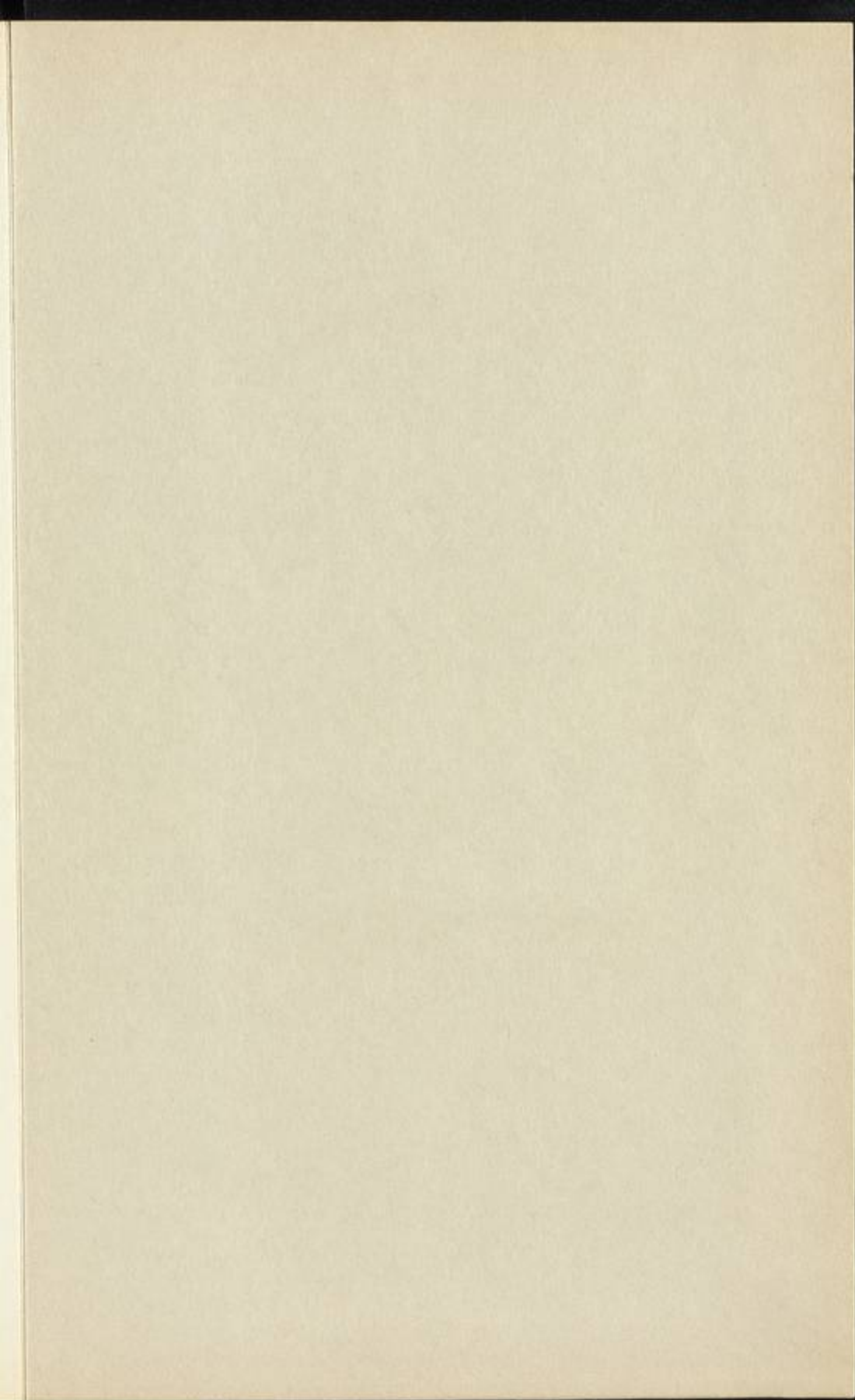


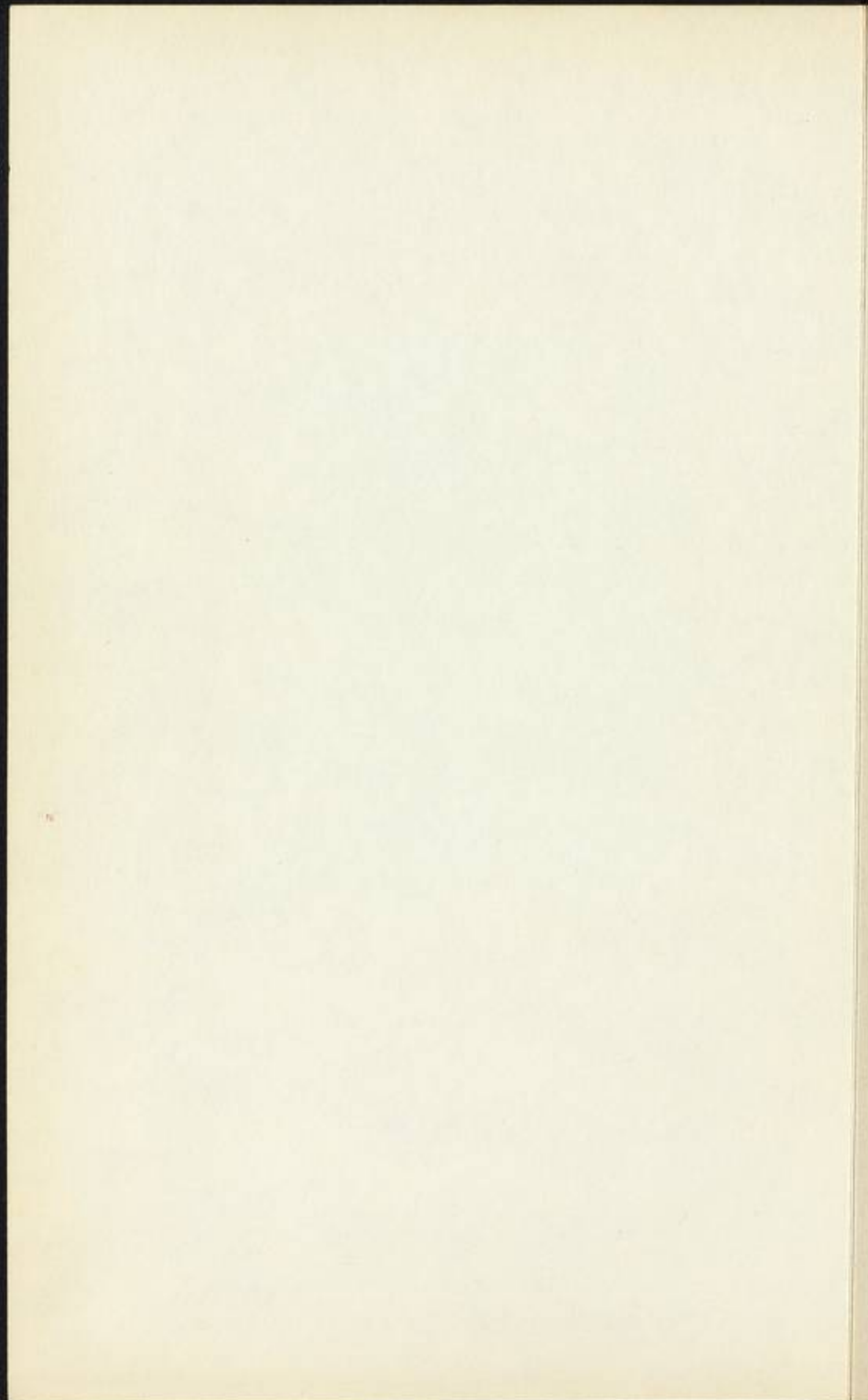
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

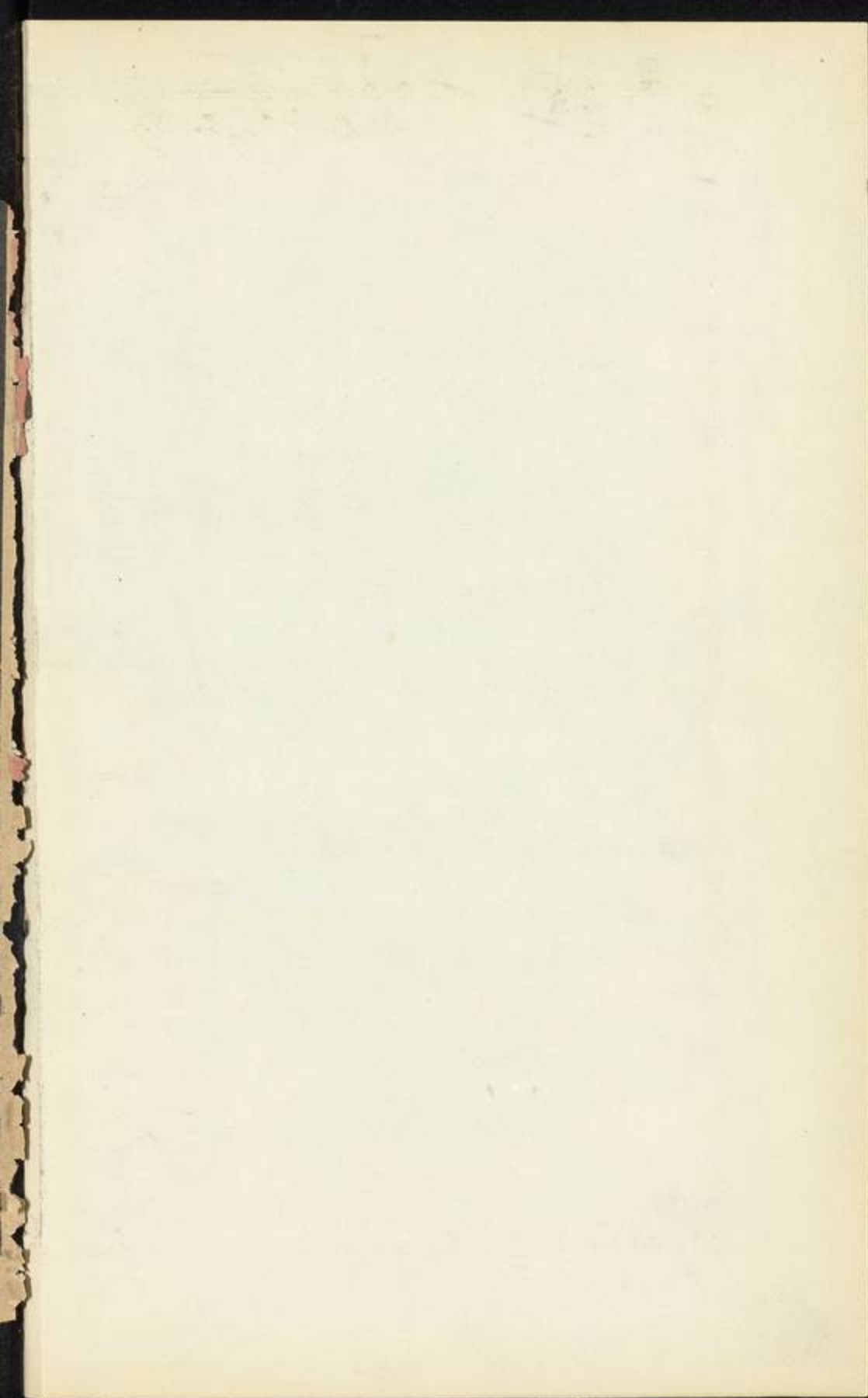


GENERAL LIBRARY









فهرست الجزء الثاني من عميون الانباء في طبقات الاطباء

| | سجيفة |
|--|-------|
| الشيخ الرئيس ابن سينا | ٢٠ |
| الايلافي | ٢٠ |
| البيروني | ٢٠ |
| ابن مندويه | ٢١ |
| ابن أبي صادق | ٢٢ |
| طاهر بن ابراهيم | ٢٣ |
| نفر الدين الرازي | ٢٣ |
| القطب المصري | ٣٠ |
| بدر الدين محمد السمرقندي | ٣١ |
| نجيب الدين محمد السمرقندي | ٣١ |
| الشريف شرف الدين اسمعيل | ٣١ |
| الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند | ٣٢ |
| كنهه | ٣٢ |
| صنحوه و اصحابه | ٣٢ |
| شائق | ٣٢ |
| جودر | ٣٣ |
| منسكه | ٣٣ |
| صالح بن بعله | ٣٤ |
| الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهر وافي بلاد المغرب واقاموا بها | ٣٥ |
| اسحق بن عمران | ٣٥ |
| اسحق بن سليمان | ٣٦ |
| ابن الجزار | ٣٧ |
| ابن السمينة | ٣٩ |
| مسلمة | ٣٩ |
| ابن السمح | ٣٩ |
| ابن الصغار | ٤٠ |
| أبو الحسن علي الزهراوي | ٤٠ |
| الكرماني | ٤٠ |
| ابن خلدون | ٤١ |

✓

| | |
|-------------------------------------|----|
| أحمد بن خميس | ٤١ |
| أحمد بن ابان | ٤١ |
| جواد | ٤١ |
| خالد بن يزيد بن رومان | ٤١ |
| ابن ملوكة | ٤١ |
| عمران بن أبي عمرو | ٤١ |
| محمد بن فتح طملون | ٤١ |
| الحراني | ٤٣ |
| أحمد وعمر ابنا يونس بن أحمد الحراني | ٤٣ |
| اسحق والد الوزير | ٤٣ |
| ابن اسحق الوزير | ٤٣ |
| سليمان بن تاج | ٤٣ |
| ابن أم البنين | ٤٤ |
| ابن عبد ربه | ٤٤ |
| عمر بن حفص | ٤٥ |
| اصمغ بن يحيى | ٤٥ |
| محمد بن تميم | ٤٥ |
| أبو الوليد بن الكتان | ٤٥ |
| أبو عبد الله بن الكتان | ٤٥ |
| أحمد بن حكيم بن حفصون | ٤٦ |
| أبو بكر أحمد بن جابر | ٤٦ |
| أبو عبد الملك الثقفي | ٤٦ |
| هارون بن موسى الأشبوني | ٤٦ |
| محمد بن عبدون | ٤٦ |
| عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم | ٤٦ |
| ابن جليل | ٤٦ |
| أبو العرب | ٤٨ |
| ابن البغوثس | ٤٨ |
| ابن وافد | ٤٩ |

| | |
|--------------------------------|------|
| الرميلي | ٤٩ |
| ابن الذهبي | ٤٩ |
| ابن النباش | ٤٩ |
| أبو جعفر بن خميس الطليطلي | ٥٥ |
| أبو الحسن الدارمي | ٥٥ |
| ابن الخياط | ٥٥ |
| منجم بن القوال | ٥٥ |
| مروان بن جناح | ٥٥ |
| اسحق بن قسطار | ٥٥ |
| حسدای بن اسحق | ٥٥ |
| حسدای بن يوسف بن حسدای | ٥٥ ✓ |
| يوسف بن أحمد بن حسدای | ٥١ |
| ابن سمعون | ٥١ |
| البكري | ٥٣ |
| الغافقي | ٥٢ |
| الشريف محمد | ٥٢ |
| خلف الزهراوي | ٥٢ |
| ابن بكلاش | ٥٤ |
| أبو الصلت أمية بن قبيدا العزيز | ٥٤ |
| ابن باجة | ٦٢ |
| أبو مروان بن زهر | ٦٤ |
| أبو العلاء بن زهر | ٦٤ |
| أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر | ٦٦ |
| الحفيد أبو بكر بن زهر | ٦٧ |
| أبو محمد بن الحفيد | ٧٤ |
| أبو جعفر الأترجاني | ٧٥ |
| ابن رشد | ٧٥ ✓ |
| أبو محمد بن رشد | ٧٨ |
| أبو الخجاج يوسف بن موراطير | ٧٨ |
| أبو عبد الله بن يزيد | ٧٨ |

| | |
|---|----|
| أبو مروان بن قبال | ٧٩ |
| أبو اسحق إبراهيم الداني | ٧٩ |
| أبو يحيى قاسم الأشبيلي | ٧٩ |
| أبو الحكم بن غلندو | ٧٩ |
| أبو جعفر أحمد بن حسان | ٧٩ |
| أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد | ٧٩ |
| أبو محمد الشذوني | ٧٩ |
| المصدوم | ٧٩ |
| عبد العزيز بن مسلمة | ٧٩ |
| أبو جعفر بن الغزال | ٨٠ |
| أبو بكر الزهري | ٨٠ |
| أبو عبد الله النذروني | ٨٠ |
| أبو جعفر أحمد بن سابق | ٨١ |
| ابن الحلاء | ٨١ |
| أبو اسحق بن طمالموس | ٨١ |
| أبو جعفر الذهبي | ٨١ |
| أبو العباس ابن الرومية | ٨١ |
| أبو العباس السكيتي ناري | ٨١ |
| ابن الاصم | ٨٢ |
| باب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء ديار مصر | ٨٢ |
| بليطيان | ٨٢ |
| إبراهيم بن عيسى | ٨٣ |
| الحسن بن زيرك | ٨٣ |
| سعيد بن توفيل | ٨٣ |
| خلف الطلوني | ٨٥ |
| نسطاس بن جريج | ٨٥ |
| اسحق بن إبراهيم بن نسطاس | ٨٦ |
| البالسي | ٨٦ |
| موتسي بن العازار | ٨٦ |
| يوسف النصراني | ٨٦ |

| | |
|--------------------------|-----|
| سعيد بن البطريق | ٨٦ |
| عيسى بن البطريق | ٨٧ |
| اعين بن اعين | ٨٧ |
| التميمي | ٨٧ |
| سهلان | ٨٩ |
| أبو الفخ منصور بن مقشور | ٨٩ |
| عمار بن علي الموصلي | ٨٩ |
| الحقير النافع | ٨٩ |
| أبو بشر | ٨٩ |
| ابن مقشور | ٨٩ |
| علي بن سليمان | ٩٠ |
| ابن الهيثم | ٩٠ |
| المبشر بن فانك | ٩٨ |
| اسحق بن يونس | ٩٩ |
| ابن رضوان | ٩٩ |
| أفرانيم بن الزفان | ١٠٥ |
| سلامة بن رحمون | ١٠٦ |
| مبارك بن سلامة | ١٠٧ |
| ابن العين زربي | ١٠٧ |
| بلظفر بن معرف | ١٠٨ |
| الشيخ السديدرئيس الاطباء | ١٠٩ |
| ابن جميع | ١١٢ |
| أبو البيان بن المدور | ١١٥ |
| أبو الفضائل بن الناقد | ١١٥ |
| الرئيس هبة الله | ١١٦ |
| الموفق بن شوعة | ١١٦ |
| أبو البركات بن القضاخي | ١١٧ |
| أبو المعالي بن تمام | ١١٧ |
| موسى بن ميمون | ١١٧ |
| ابراهيم بن موسى | ١١٨ |

- ١١٨ الاسعد المحلى
 ١١٨ السيد بن أبي اليمان
 ١١٩ جمال الدين بن أبي الحوافر
 ١١٩ فتح الدين بن جمال الدين
 ١٢٥ شهاب الدين بن فتح الدين
 ١٢٠ نفيس الدين بن الزبير
 ١٢٥ أفضل الدين الخوسنجي
 ١٢٤ أبو سليمان دود بن أبي المنى
 ١٢٢ أبو سعيد بن أبي سليمان
 ١٢٢ أبو شاكر بن أبي سليمان
 ١٢٣ أبو نصر بن أبي سليمان
 ١٢٣ أبو الفضل بن أبي سليمان
 ١٢٢ رشيد الدين أبو حليمة
 ١٣٥ مهذب الدين بن أبي حليمة
 ١٣١ رشيد الدين أبو سعيد
 ١٣٢ أسعد الدين بن أبي الحسن
 ١٣٣ ابن البيطار —
 ١٣٤ **الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشام**
 ١٣٤ أبو نصر الفارابي ✓
 ١٤٥ عيسى الرقي
 ١٤٥ البيهرودي
 ١٤٣ جابر بن منصور السكري
 ١٤٣ ظافر بن جابر
 ١٤٤ موهوب بن ظافر
 ١٤٤ جابر بن موهوب
 ١٤٤ أبو الحكم الأندلسي
 ١٥٥ أبو الجرد بن أبي الحكم
 ١٥٥ ابن البزوخ
 ١٥٧ عبد المنعم الجلباني
 ١٦١ أبو الفضل بن أبي الوفاة
 ١٦٢ مهذب الدين بن النقاش

- ١٦٣ أبو بكر ياججي البياهي
 ١٦٣ سكرة الحلبي
 ١٦٤ عفيف بن سكرة
 ١٦٤ ابن الصلاح
 ١٦٧ الدهروردي
 ١٧١ شمس الدين الخوي
 ١٧١ رفيع الدين الحلبي
 ١٧٣ شمس الدين الخسروشاهي
 ١٧٤ سيف الدين الآمدي
 ١٧٥ موفق الدين بن المطران
 ١٨١ مهذب الدين أحمد بن الجاجب
 ١٨٢ الشريف السكالي
 ١٨٣ أبو منصور النصراني
 ١٨٣ أبو النجم النصراني
 ١٨٣ أبو الفرج النصراني
 ١٨٣ نضر الدين بن الساعاتي
 ١٨٤ ابن اللبودي
 ١٨٥ نجم الدين بن اللبودي
 ١٨٩ زين الدين الحافظي
 ١٩٠ أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس
 ١٩١ موفق الدين عبد العزيز
 ١٩٢ سعد الدين بن عبد العزيز
 ١٩٥ رضي الدين الرجبي
 ١٩٥ شرف الدين بن الرجبي
 ٢٠١ جمال الدين بن الرجبي
 ٢٠١ كمال الدين الحمصي
 ٢٠١ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي
 ٢١٣ يوسف الاسرائيلي
 ٢١٣ تيمران الاسرائيلي
 ٢١٤ يعقوب بن صفلاب

صيفة

| | |
|------------------------------|-----|
| سديد الدين أبو منصور | ٢١٦ |
| رشيد الدين بن الصوري | ٢١٦ |
| سديد الدين بن رقيقة | ٢١٩ |
| صدقة السامري | ٢٣٠ |
| مهذب الدين يوسف السامري | ٢٣٣ |
| أمين الدولة بن غزال | ٢٣٤ |
| مهذب الدين عبد الرحيم بن علي | ٢٣٩ |
| رشيد الدين عم المؤلف | ٢٤٦ |
| بدر الدين بن قاضي بعلبك | ٢٥٩ |
| نجس الدين محمد السكلي | ٢٦٣ |
| موفق الدين عبد السلام | ٢٦٣ |
| موفق الدين المنفاخ | ٢٦٥ |
| نجم الدين بن المنفاخ | ٢٦٥ |
| عز الدين بن السويدي | ٢٦٦ |
| جماد الدين الدينسري | ٢٦٧ |
| يعقوب السامري | ٢٧٤ |

تمت فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء
 و يليه القهر من الثاني المرتب على حروف المعجم

الجزء الثاني من كتاب

عيون الانباء في طبقات الاطباء

تأليف الطيب الفاضل العالم الأديب

موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خلبقة

ابن يونس السعدي الخزرجي

المعروف بابن أبي أصيبعة

رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة في بعض خزائن المكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

أمرؤ القيس بن الطحان

* الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية *

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٢ ميلادية

Cath



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ابن سینا

* (الشیخ الرئيس ابن سینا) * هو أبو علی الحسن بن عبد الله بن الحسن بن علی بن سینا وهو
وان كان أشهر من أن يذكر وفضائله أظهر من أن تسطر فإنه قد ذكر من أحواله ووصف
من سيرته ما يعنى غيره عن وصفه ولذلك انما تصغر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه
وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشیخ ایضاً من أحواله وهذا جملة ما ذكره
الشیخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عميد الجوزجاني قال الشیخ الرئيس ان أبی كان رجلاً من
أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل
في اثناء أيامه بقرية يقال لها اخرم بن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها
قرية يقال لها أنفستنه وتزوج أبی منها ابناً الذي وقطن بها وسكن وولدت منها ما
ولدت أخى ثم انتقلنا إلى بخارى واحضرت مع علم القرآن ومع علم الادب وأكملت
العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضى مني العجب
وكان أبی من أجب داعي المصريين وبعث من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس
والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونهم وكذلك أخى وكانوا يجادلونهم
وأنا سمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتعدوا يدعونني أيضاً اليه ويجرون
على سمتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذوا يوجهوني إلى رجل كان
يسمى البقل ويقوم بحساب الهند حتى اتعلم منه ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الثاني
وكان يدعى المتفلسف وانزله أبی دارا جاء تعلى منه وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه
والتردد فيه إلى اسمعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالعة

ووجه الاعتراض على المحيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب
 ايساغوجي على النسائي وما ذكر في حد الخنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين
 بالذوق في جواب ما هو فاخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعبت مني كل التعب
 وحذروا الذي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي انصورها خيرا منه حتى قرأت
 ظواهر المنطق عليه وأما دقايقه فلم يكن عنده منها خبره ثم أخذت أقرأ الكتب على
 نفسي واطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس من فقرات من
 أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسى حد بل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت
 الى المحسطنى وما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي النسائي
 قول قراءتها وحدها بنفسك ثم اعرضها على لا يبين لك صوابه من خطئه وما كان الرجل
 يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فيكم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته
 عليه وفهمته اياه ثم فارقني النسائي متوجها الى كركنج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب
 من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلم تنفتح على ثم رغبت في
 علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني
 برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ أفضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعدت المرضى فانفتح
 على من أبواب المعالجات المتقدمة من التجربة ما لا يوصف وأنعم ذلك أختلاف الى الفقه
 وأناظر فيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة
 سنة ونصف فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة
 بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل جهة كنت أنظر فيها
 اثبت مقدمات قياسية ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساهما نتج وراعت شروط
 مقدماته حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أتخبر في مسئلة ولم أكن
 أطفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وانتهت الى مبدع الكل حتى
 فتح لي المغلق وتيسر المتعسر وكنيت أرجع بالليل الى دارى وأضع السراج بين يدي
 واشتغل بالقراءة والكتابة ففهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح
 من الشراب ثم تعاود الى قوتي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذت اذني نوم أحلم
 بتلك المسائل بأعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوها في المنام وكذلك
 حتى استحكمت على جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته
 في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم زد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
 والرياضي ثم عدلت الى الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه
 والتيسر على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصاد لي محفوظا وأنعم
 ذلك لان فهمه ولا المقصود به وأبست من نفسي وقت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا
 أناني يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجد ينادى عليه فعرضه
 على فردته ردته ثم معتقدان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتريني هذا فانه رخيص

أسعك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترته فاذا هو كتاب لابن نصر الفارابي
 في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسرت قراءة فانفتح علي في
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهر القالب وفرحت بذلك
 وتصدقت في ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخارى
 في ذلك الوقت نوح بن منصور واتقوله مرض تلج الاطباء فيه وكان اسمي اشهر بينهم
 بالتوفر على القراءة فأجروا ذكري بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في
 مداواته وتوسمت بخدمة فسأته يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطاعتها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دار اذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب
 منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخرها الفقه وكذلك في كل
 بيت كتب علم مفرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت
 من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيتهم من قبل ولا رأيتهم أيضا
 من بعد فقرأت تلك الكتب وطفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت
 ثمان عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك لا أعلم حفظ ولكنه
 اليوم يحي النسخ والا فالعلم واحد لا يتجدد لي بعده شئ وكان في حواري رجل يقال له أبو
 الحسين اعروضي فسأني ان أصنف له كتابا جامع في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميتها
 به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمري
 وكان في حواري أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد
 في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألتني شرح الكتب له فصنفت له
 كتاب الماصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا سميتها
 كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر أحدا يفتخ منهن ما تمات والذى
 وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئا من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الاخلاص
 بخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا
 وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على زى الفقهاء اذذاك بطيخاسان وتحت
 الحنك واثبتت الى مشاهرة داره بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا
 ومنها الى باوردومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد
 خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الاميرة قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس
 وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا
 وعدت الى جرجان فاقبل أبو عبيد الجوزجاني بي وأذشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل
 (الكامل)

لما عظمت فليس مصروا سعي * لما غلثني عدمت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن
 ههنا شاهدت أن من احواله كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يجب هذه العلوم

وقد اشترى للشيخ دارا في جواره وأنزلها وأنا اختلف اليه في كل يوم أقرأ المحسني
وأستعمل المنطق فأمل على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي
كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد السلكية وصنف هناك كتبا كثيرة كأول القانون
ومختصر المحسني وكثيرا من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست
كتبه كآب المجموع ومجمدة الحاصل والمحصل عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة
البر والاثم مجلدة الشفاء ثمان عشرة مجلدة القانون أربع عشرة مجلدة الارصاد
السلكية مجلدة كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلدة الاشارات مجلدة كتاب
المختصر الاوسط مجلدة العلائق مجلدة القوانين مجلدة اسان العرب عشر مجلدات الاذوية
القلبية مجلدة الموجز مجلدة بعض الحكمة الشرقية مجلدة سان ذوات الهمة مجلدة
كتاب اعداد مجلدة كتاب المبدأ والمعاد مجلدة كتاب المباحثات مجلدة ومن رسائله القضاء
والقدر لآلة الرصدية غرض فاطمة غورياس المنطق بالشعر القصائد في العظمة والحكمة
في الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر اقليدس مختصر في النبض بالعجمية الحدود
الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق أقسام الحكمة في النهاية والالهيانية عهد
كتبه لنفسه حتى بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في الهنديا
في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهريا وعرضيا في ان علم زيد غير علم عمرو ورسائله
اخوانية وسلطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الحواشي على القانون
كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الري واتصل بخدمة السيدة
وابن ماجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تضمن تعريف قدره وكان يجيد الدولة
اذنك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى ان قصد
شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب
أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوین ومنها الى همدان واتصل بخدمة كذابويه
والنظر في أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه
وعالجه حتى شفاه الله وفاز من ذلك المجلس بمخلم كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك
أربعين يوما بلباليها وصار من ندما الامير ثم اتفق فهو من الامير الى قزوین لخرب عنان
وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزم ارجعا ثم سأله تقلد الوزارة فقلدها
ثم اتفق تشویش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبس واداره وأخذوه الى
الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير قتله فامتنع منه
وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لرضاتهم فتواري في دار الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين
يوما فهاود الامير شمس الدولة القوا لطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير اليه بكل
الاعتذار فاشتغل بعالجته وأقام عنده مكثرا مبعجلا وأعيدت الوزارة اليه ثانيا ثم سأله
أنا شرح كتب ارسطو وطالبس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان
رضيت مني بتصنيف كتاب اوردت به ما صح عندي من هذه العلوم بلامناظرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم ففعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطببيات من كتاب سماه كتاب الشفاء
 وكان قد صنف الكتاب الاوّل من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنّت
 أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون توبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف
 طبقاتهم وهبى بحماس الشراب بآلاته وكنا نشغله به وكان التدرّس بالليل لعدم
 الفراغ بالتمار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب
 الامير بها وعاوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك امراض آخر
 حمله اسوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر ووفاته فرجعوا به طالين همدان
 في الهدى فتوفي في الطريق في المهد ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا الاستيذان للشيخ فاني عليهم
 وكتب علاء الدولة نراي طلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوانبه واقام في دار
 أبي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب
 الكاغذ والمهجرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءا على الثمن بخطه
 رؤس المسائل وبقى فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بالكتاب يحضره ولا أصل
 يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغذ
 فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع
 الطبيعيات والاهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالنطق وكتب منه جزءا ثم
 اتهم تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانسكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه
 فاخذوه وادّوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخلوا باليقين كإتراه * وكل الشك في أمر الخروج

وبقى فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهرم تاج الملك ومر الى
 تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وغاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى
 همدان وجعلوا مهم الشيخ الى همدان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق
 من كتاب الشفاء وكان تصنف بالقلعة كتاب الهدايا ورسالة حتى بن بظان وكتاب
 القولنج وأما الادوية القلبية فانتهاصنها أول وروده الى همدان وكان قد تقضى على هذا
 زمان وتاج الملك في أثناء هذائمه بنواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى اصفهان فخرج
 متمسكرا وأنا وأخوه وغلامان معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طهران على باب اصفهان
 بعد ان قاسينا شادند في الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة
 وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كوندكيد في دار
 عبدالله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف
 في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالي الجمعات
 مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملتهم فما
 كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتتبع كتاب الشفاء ففرغ من المنطق
 والمجسطى وكان قد اختصر اوليديدس والارثماطيق والموسيقى وأورد في كل كتاب

من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية أتماني الجسطى فاورد عشرة أشكال
في اختلاف المنظر وأورد في آخر الجسطى في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد
في أو قليدس شسبها وفي الارثماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل
عنها الأولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه
صنفهما في السنة التي توجه فيها بعلاء الدولة الى أبور خواست في الطريق
وصنف أيضا في الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ثمنائه
الى ان عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في العجبة فخرى ليلة
بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة
ها امر الامير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلقه من الاموال ما يحتاج اليه
وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعتها حتى ظهر كثير من المسائل
فكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار ووقاتها وصنف الشيخ باصفيهان
الكتاب العلائق وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبتته وخدمته خمس وعشرين سنة
فما رأيت له اذا وقع له كتاب يجدد ينظر فيه على الولاة بل كان يقصد المواضيع الصعبة منه
والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفيها فيقنين مرتبة في العلم ودرجته في الفهم
وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجبائي حاضر فحري في
اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ يقول انك
فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من
هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من
خراسان من تصديف أبي منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها
وأنتسأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة
ابن العميد والآخر على طريقة الصابي والآخر على طريقة صاحب وأمر بتجليدها
واخلاق جلدتها ثم أوعز الامير فعرض تلك المجلدة على ابي منصور الجبائي وذكرنا
ظفرنا بهذه المجلدة في الحجراء وقت الصيد فيجب ان تتفقدها وتقول لنا ما فيها فنظر
فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ما تجمله من هذا الكتاب فهو
مذكور في الموضوع الفلاني من كتب اللغة وذكر له كثير من الكتب المعروفة في اللغة كان
الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجزفا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها
ففظن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصديف الشيخ وان الذي حمله عليه ما جهه به في
ذلك اليوم فتصل واعترض اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصف
في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقى على مسودته لا يهتدى أحد الى ترتيبه
وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما يشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب
القانون وكان قد علمها على أجزاء فضاءت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صرعه يوما
فتصور ان مدة تزيده المنزول الى جابر رأسه وانه لا يأمن ورما يحصل فيه فأمر باحضار تليج

كثر ودقه ولفه في خرقه وتغطية رأسها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول
 تلك المادة وعوفي ومن ذلك ان امرأه مسالوة تتخوار زم أمرها ان لا تتناول شيئا من الادوية
 سوى الجانيجين السكري حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفت المرأة وكان الشيخ
 قد صنف بجران المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة
 ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقع لهم الشبه في
 مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فانفذ الجزء الى ابي
 القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلي المشتغل بعلم التناطر وأضاف اليه
 كتابا الى الشيخ ابي القاسم وانفذهما على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
 واستحاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند لصق قرار الشمس في
 يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وردده عليه وترك الجزء بين
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ باحضار البياض
 وقطع اجزاء منه فشدت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربع الفرع وعوفي
 وصلينا العشاء وقدم الشمع فأمر باحضار الشراب وأجاسني وأخاه وأمرنا بتناول
 الشراب وابتدأ هو يجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني
 وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستخضرفي
 حضرتة وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ ابي
 القاسم الكرماني وقل له استجملت في الاجواب عنها ثلاثا يتعوق الركابي فلما حملته اليه
 تعجب كل العجب وصرف الفحيح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخيين الناس
 ووضع في حال الرصد آلات ما سبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت اثنتان سنين مشغولا
 بالرصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطلميو من قصته في الارصاد فتبين لي بعضها
 وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان ذهب
 عندك ودخل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما رقف له على أثر وكان الشيخ قوى القوى
 كلها وكانت قوة الجماعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيرا يشغل به
 فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها
 علاء الدولة تاش فراش على باب الكرخ الى ان أخذ الشيخ قوائج ولحصره على برئه اشفاقا
 من هزيمة يدفع اليها ولا يتأني له المسير فيها مع المرض حتى حقه نفسه في يوم واحد ثمان
 كرات فتقرح بعض امعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فأسرع وانحو
 اينج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القوائج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن
 نفسه لاجل السحج وبقية القوائج فأمر يوما بالتخاذل اثنين من بزر الكرفس في جملة
 ما حقتة به وخطمه به اطباء الكسر الرياح فقصد بعض الأطباء الذي كان يتقدم هو اليه
 بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم است أدري أعمد انعله أم خطأ لأنني لم
 أكن معه فأرداد السحج به من حدة ذلك البرز وكان يتناول المثروديطوس لاجل الصرع

فقام بهض غلماته وطرح شيئاً كثيراً من الاقيون فيسه ونارله فأياه وكان سبب ذلك
 خيانتهم في مال كثير من خزانته فتمزواهلا كهلباً منواعة اقامة أعمالهم ونقل الشيخ كما هو
 الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يرزل يعالج
 نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علماء الدولة لكنه مع ذلك لا يحتفظ ويكثر الخياط
 في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينسكس ويرأ كل وقت ثم قصد علماء الدولة
 همدان فسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان
 قوته قد سقطت وانما الاتي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدير الذي كان
 يدبره في قدر عجز عن التدبير والان فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياماً ثم انتقل الى جوار
 ربه وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكانت
 ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس
 وآبوه تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ودفن في موضع
 على باب كوفسكند (ولما) مات ابن سيناء من القولنج الذي عرض له قال فيه بعض
 أهل زمانه

(التقارب)

رأيت ابن سيناء عادي الرجال * وبالحبس مات أخس الممات

فلم يشف ماناله بالشفا * ولم ينج من موته بالنجات

وقوله بالحبس يريد انحباس البطن من القولنج الذي أصابه والشفاء والنجاة يريد السكابين
 من تأليفه وقصد بهما الجناس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصى بها بعض
 أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى أول فكره وآخره وبالطن
 كل اعتبار وظاهره واتسكن عين نفسه مكهولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المنول
 بين يديه مسأفرا بقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا المنحط الى قراره
 فليتره الله تعالى في آثاره فانه بالطن ظاهر تجلي لكل شئ بكل شئ

(التقارب)

ففي كل شئ له آية * ندل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الماسكوت وتجلى له قدم اللاهوت فالف
 الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هوها أولى وفاضت عليه
 السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى الطلاع راحم لاهله مستوهن لحيله
 مستخف لثقله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي به الهيمه وبهيجتها
 يهجه فتمجج منها ومنهم نجحهم منه وقد دعوا وكان معها كانه ليس معها وليعلم ان أفضل
 الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة وانركي السر الاحتمال
 وابطل السعي المراآة ولن يتخلص النفس عن الدرر ما التفتت الى قيسل وقال ومناقشة
 وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير
 النية ما نفرج عن جنباب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه
 يصعد الكم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكما لها الذاتي

فجرسه عن التلطف بما يشينها من الهيات الانقيادية للنفوس الموادية التي اذا بقيت في النفس المزيمة كان حالها عند الانفصال كماها عند الامتثال اذ جوهرها غير مشاوب ولا مخالط واتحادها هيئته الانقياد لتلك الصواب بل يفيد هيات الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يهجر الكذب قولا وتخيلا حتى تحدث للنفس هيئة صدوقة تصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان يهجر شره به تلهيا بل تشفيا وتداويا ويعاشر كل فرقة بعادته ورسيمه ويسمع بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبيعته ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين نظيره الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وما كره وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حسيبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها

هبطت اليك من المحلل الارتفاع * ورقاء ذات تعزز وتمنع
 محجوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سفرت ولم تبهرقع
 وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفجع
 أنفت وما أنست فلما وصلت * أفقت محاوره الخراب الملقع
 وأظنها نسيت عهدا بالحمى * ومنازلا بقراتها لم تمنع
 حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * في ميم مركزها بذات الاجرع
 عاقت بهاء الثقيل فاصبحت * بين المعالم والطول الخضع
 تبكي اذا ذكرت ديار بالحمى * بمدمع تهمي ولما تقطع
 وتظلم ساجدة على الدمن التي * درست تدكر ار الرياح الاربعة
 ادعاهم الشرك الكثيف وصدما * قفص عن الوجة الفسيح الاربعة
 حتى اذا قرب المسير الى الحمى * وذنا الرحيل الى القضاء الاربعة
 سمعت وقد كشف الغطاء فأبصرت * ما ليس يدرك بالعيون الاربعة
 وغدت مفارقة لكل مخلف * عنها حليف الترب غير مشيع
 وبدت تغرد فوق ذرة وشاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
 فلا شيء أهبطت من شاهق * سام الى قعر الحضيض الاربعة
 ان كان أرسلها الاله الحكمة * طويت عن الفطن اللييب الاربعة
 فهو وطها ان كان ضربة لازب * لتكون سامعة بما لم تسمع
 وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين فخرها لم يرفع
 وهي التي تقطع الزمان بغيرها * حتى لقد غربت بغير المطلع

فكأنها برق تائق للحمى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

أما أصبحت عن ليل التصابي * وقد أصبحت عن ليل الشباب
تنفس في عذارك صح شيب * وعسعس ليله فكلم التصابي
شبابك كان شيطانا مريدا * فرجس من مشيتك بالشهاب
وأشهب من براءة الدهر خوى * على فودي فألما بالقراب
عقنار سم الشبَاب ورسم دار * لهم عهدى بهما معنى رباب
فذاك اميض من قطرات دمعى * وذالك اخضر من قطر السحاب
فذا نجى اليك النفس ذعيا * وذالكم نشور للروابي
كذا دنياك تراب لانصداع * مغالطة وتبني للخراب
ويعلق مشتمز النفس عنها * بأشراك تعوق عن اضطراب
فساولها اجعلت انسلاخي * عن الدنيا وان كانت امانا
عرفت عقوقها فساولت عنها * فلما عفتها أغرقتها في
بليت بعالم يعالو آذاه * سوى صبرى ويسفل عن عتابي
وسبل للصواب خللا قوم * وكم كان الصواب سوى الصواب
أخاطهم ونفسي في مكان * من العلياء عنهم في حجاب
واست من يطنخه خللا * متى اغبرت اناث عن تراب
اذا ما حلت الابصار نالت * خيالا واشمازت عن لباب

(البيط)

(وقال أيضا)

نار بيع نكرتك الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تهتم
كأنما رسمك السر الذي لهم * عندى ونؤيلك صبرى الدارس الهدم
كأنما مسفة الانقى باقية * بين الرياض تطا جونية حتم
أوحسرة بقيت في القلب مظلمة * عن حاجة ما قضوها اذ هم أحم
الأبكاك يحساب دمعهم همع * بالرعد خرد فر بالبرق مبتسم
لم تجد لها سحاب جوده اديم * من الدموع الهوامي كاهن دم
ليت الطلول اجابت من به أندا * في جهنم حصة في جهنم سقم
أوعلها بلسان الحال ناطقة * قد تفهم الحال ما لا تفهم الكام
أما ترى شيبتي تبديك ناطقة * بأن حدى الذى استمد لقمته نلم
الشيب بوعد والآمال واعدة * والمزء يغتر والايام تنصرم
مالى أرى حكم الافعال ساقطة * وأسبح الدهر قولا كله حكم
مالى أرى الفضل فضلا يستهان به * قدا كرم التقص لما استنقص الكرم
جوات في هذه الدنيا وزخرفها * عيني فالقبت دارا ما بهارم

كيفية دودت فالود منشؤه * فيها ومنها الارزاء والطعم
 سيات عندي ان برواوان بخروا * فليس يجري على أمثالهم قلم
 لا تخدمهم ان جئت جدهم * فالجد يجدي ولكن ماله عصم
 ليسوا وان نعموا وعيشا سوى نعم * وربما نعمت في عيشها النعم
 الواجدون غني العادمون نهى * ليس الذي وجدوا مثل الذي عدموا
 خلقت فيهم وأيضاً دخلت بهم * كرها فليس غني عنهم ولا هم
 أسكنت بينهم كالبيت في أجم * رأيت لينا له من جنسه أجم
 اني وان بان غني من بليت به * في عينه ككفه في أذنه صم
 يز من بنى الدنيا يهزني * أقل ما في ليس الجمل والعظم
 باي مأثرة يتقاس في أحد * باي مكرمة تحسبني الامم
 أمثل عنبه وشوكاء يلحق بي * أم مثل شجر حش عرضه زيم
 فذا عجز ولكن بعد ما عدت * وذلك جود مساع الملائمهم
 اني وان كانت الاقلام تخدمني * كذلك يخدم كفي الصارم الخدم
 قد أشهد الروح مرتاحا فاشفه * اذا تناكر عن تباره الهمم
 الضرب محتدم والطعن منتظم * والدم مرتكم والبأس معتلم
 والحق يافوخه من نفعهم قتر * والافك فسطاطه من سفكهم قتم
 والبعض والسهم حمر تحت غيره * والموت يحكم والابطال تختصم
 وأعدل القسم في حربي وحرهم * منهم لنا غنم منا لهم عرم
 أما البلاغة فأسألتني الخبير بها * أنا اللسان قديما والزمان فم
 لا بعلم العلم غيري معلما * لاهله أنا ذلك المعلم العلم
 كانت قنائة علوم الحق عاطلة * حتى جلاها بشرحى البند والعلم
 فبيد أرواحهم بالرعب نقذته * فيهم وأجسادهم بالقضب تلخمت
 ماتت انالذا الدهر اللقاح على * عزائمي وأسفت في لها الهيم
 لو شئت كان الذي لو شئت بحت به * ما الخوف أسكت بل أن تلزم الحشم
 ولو وجدت طلاع الشمس مقسعا * لحط رحل عزيمي كنت أعترم
 ولو بكت عزما في دونها الحشم * ولم يعم سبيلي نحوها العشم
 وكانت البيض طلقا للغم ودله * وقد تباعل عرض الخيل والحكم
 وطن أن ليس تتجبل سوى شعر * وأن للخيل في ميلادها اللجم
 وغشيت صفحات الارض معدلة * فالاسد تنفر عن مرعي به غنم
 لاكنها بقعة تحف الشقاء بها * فكل صاغ البهاصا غرسدم
 (وقال أيضا) (المتقارب)
 هو الشيب لا بد من وخطه * فقرضه واخضبه أو غطه

أفقك الطل من وبله * جزعت من البحر في شطه
 وكم منك سر لك غصن الشباب * وريفا فلا بد من حطه
 فلا تجزعن اطرق سلكك * كم انبت غيرك في وسطه
 ولا تجزعن لما نال * من الرزق كل سوى قسطه
 وكم حاجة بذلت نفسها * فقوتها الحرص من فرطه
 اذا اخضب المرء من عقله * ذشا في الزمان على قسطه
 ومن عاجل الحزم في عزمه * فان الندامة من شرطه
 وكم ملق دونها غيبه * كما يمرط الشعر من مشطه
 اذا ما أحال أخرو زلة * على العذر فاجعل على بسطه
 وما يتعب النفس تمييزه * فلا تبجل الى خلطه
 ووقرأنا الشيب والرخ الشباب * اذا ما تعسف في خبطه
 ولا تبغ في العذل واقدد فيكم * كتبت قديما على خطه
 وكم عاندا النصح ذو شبيهه * عناد القناد لدى خرطه
 تراه سريعا الى مطه سع * كما أذشط البكر عن نسطه
 وكم رام ذومل حاشم * ليغصب حلي فلم أعطه
 وذى حسد أسقطه اتي * لما يانف الدهر من لقطه
 يحاول حطى عن رقبتي * قد ارتفع الجسم عن حطه
 ينظر على دهره ساخطا * وكم يفحك الدهر من سخطه

(الوافر)

(وقال أيضا)

قفا تجزي معاهذهم قليلا * نعتت بدمعنا الربع الحبيلا
 تخونه العناة كما تراه * فأمسى لارسوم ولا طلوللا
 لقد عشنا بها زمننا قصيرا * نقاسي بعدهم زمننا طويلا
 ومن يستثبت الدنيا بحال * يرم من مستحيل مستحيلا
 اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا * نهي الحرص عنها مستقيلا
 خليلي بلغ العذال أني * هجرت تجملى هجر اجبيلا
 وانى من أناس ما أخلنا * على عزم فاعقبنا نزولا
 ما أقينا وأيدينا اذا ما * همين رأيتنا ذعصى العذولا
 وقفت دموع عيني دون سعدى * على الاطلال ما وجدت مسيلا
 على جفني اسعدى فرض دمع * أقت له به قلمي كفيلا
 عمدت لها الوفاء وان عقدى * هو العقد الذى لن يستحيلا
 وكم أخت لها خطبت قرادى * لما وجدت الى عذرى سبيلا
 أعانل است في شئ فأسهب * مدى المولين أو أقصر قليلا

فلم تره مثل ما قلبي ألونا * ولم تر مثل ما اذني ملولا
وعذل الشيب أولى لى لواني * أطقف وان جهدت له قبولاً
أجل قد كررت هذى الليالي * على لى لى زمانا لن يزولا
أتمسك ذرة ما علمتني * تزين كزينة الاثر النصولا
يعسيري ذبولي أو تحسولي * كسيت الذبل والجسد النجلا
كما ان الخفيس أبا وجسيم * يعسيري بان لست النجلا
يقول مبسدر ليغض مني * يعدد لودى كرم سقولا
متى وسعت اقصدي الارض حتى * أبرزوا أنبل به جز يلا
يقول به انخراق الكف جدا * ثم خرق رقت به منيلا
فحل خلل الاصابع منك واجهد * عسى أن لا تطوف ولا تنولا
فمخس ان مالك فوق مالي * نفانس ما تضان بما أذبل
يحكك غباء ما أفناه بدلي * يساع بهض ما تحوى كديلا
يحذرك الاحبة وقع كيدي * فلست بد الذمذعوراهولا
سقطت عن اعتقادي فيكسوا * فطب نفسا ولا تفرق قبلا
فأما ان أروعك بغير قصدي * فقد ماروع القبل الا فيلا

(وقال أيضا) (البيسط)

أوليتني نعمة من نصرت لخطي * كافي الكفاة بعيني فحجبل النظر
كذا البواقيت فيما قبل نشأتها * من حسن تأثير عين الشمس في القمر
وشكاليه الوزير أبو طالب العاوي آثار بشر بداعلى جهته ونظم شكواه شعرا وأنفذه اليه
وهو

(البيسط)

صديقه الشيخ مولانا وصاحبه * وغرس انعامه بل نفس نعمة
يشكوا اليه اذام الله مدته * آثار بشر بدى فوق جهته
فامن عليه بحسب الداء معنما * شكر النبي له مع شكر عترته
فأجاب الشيخ الرئيس عن آياته ووصف في جوابه ما كان به برؤه من ذلك فقال
الله يشفي ويشفى ما يجبهته * من الاذى وبعاقيه برحمته
أما العلاج فسهال يقدمه * ختمت آخر آياتي بنسخته
وليرسل العلق المصالح برشف من * دم القذال ويقني عن حجامته
واللحم يمجره الا الخفيف ولا * يدني اليه شرابا من مسدامة
والوجه بطلبه ماء الورد معتصرا * فيه الخلاف مدا فاقوت هجمته
ولا يضيق منه الزر مخنقا * ولا يصحح أيضا عند سخطه
هذا العلاج ومن يعمل به يسرى * آثار خير ويكفي أمر علته

(الكامل)

(وقال أيضا)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كميات ماهياتها
 وبم الذي حلت وحم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
 نفس النبات ونفس حس ركبا * هلاك ذلك سماته كمياتها
 بالرجال لعظم رزء لم تزل * منه النفوس تنجب في ظلماتها
 (وقال أيضا) (الخطيف)

هذب النفس بالعلوم لترقى * وذرا الكل فهي للكل بيت
 انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
 فاذا أشرقت فانك حي * واذا أظلمت فانك ميت
 (وقال أيضا) (الرمي)

صها في الكاس صرفا * غلبت ضوء السراج
 ظنها في الكاس نارا * فطفأها بالسراج
 (وقال أيضا) (الكامل)

قم فاستنيدها قهوة كدم الاطلا * يا صاح بالقدح الملايين الملا
 خمر اناظن لها النصرارى سبيدا * ولها نوح عمران أخلاصت الولا
 لو انها يوما وقدواعت بهم * قالت ألت بر بكم قالوا بلى
 (وقال أيضا) (الرمي)

نزل اللاهوت في ناسوتها * كنزول الشمس في أبراج يوح
 قال فيها بعض من هام بها * مثل ما قال النصرارى في المسيح
 هي والكاس ومامازجها * كأب متحد وابن وروح
 (وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أول هي أول
 ولولم تكن في حيز قلت انها * هي العلة الاولى التي لا تعمل
 (وقال أيضا) (الكامل)

عجبنا قوم يحسدون فضائلنا * ما بين غيبي الى عدالي
 عتبوا على فضلى وذموا حكمتي * واستوحشوا من تقصمهم وكالي
 انى وكيدهم وما عتبوا به * كالطود يتحقر نطحة الروع
 واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال
 (وقال أيضا) (الوافر)

أساجية الجفون أكل خود * سبحاها استعرن من الرحيق
 هي الصهباء مخبرها عدو * وان كانت تنافى عن صديق
 (وقال أيضا) (الوافر)

أكدأجن فيما قدأحن * فلم يرأرى انس وجن

رعبت من الخطوب بصميات * نوافذ لا يقوم بها محن
وجاورني اناس لوأر يدوا * على صفت ما أكلوه ضنوا
فان عنت مسائل مشكلات * أجال سهامهم حدس وطن
وان عرضت خطوب معضلات * تواروا واستكفوا واستكفوا

(وقال أيضا) (الكامل)

أشكروا لي الله الزمان فصرته * أبلى جديده قواي وهو جديده
محسن الى توجهت فكأنني * قد صرت مغناطيس وهي حديد

(وقال أيضا) (الطويل)

تنبه وحاذر إن نبالك بغتة * حسام كلامي أو كلام حسامي
(وقال أيضا) يقال ان هذه الايات اذا قيلت عند رؤبة عطار دوقت شرفه فانها تنبئ علما
وخيرا باذن الله تعالى (الطويل)

عطار دقة دوائه طال ترددي * مساء وصباحي أراك فاغتما
فها أنت فامدني قويا أدرك المني * بهما والعلوم الغاضات تكرما
ووقتي المحذور والشركه * بامر ملك خالق الارض والسما

ومما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران
المشترى وزحل في برج الجدي بيت زحل وهو ان خمس البروج له كونه بيت زحل نحس
الملك النحس الاكبر واول القصيدة * اخذ ربني من القران العاشر * وجملة ما قيل
في هذه القصيدة من احوال التتر وقتلهم للخلق وخرابهم للقلاع جرى وقد رأيتاه في
زماننا ومن اعجب ما في فيها عن التتر يفنيهم الملك المظفر وكان كذلك أفناهم الملك
المظفر طغرل لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التتر
منه في وادي كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وكذلك
اشياء آخر من ذلك كثيرة صحت الاحكامها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة
بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعده فمضى خلافته وملكت التتر
بغداد كما ذكر وكان ذلك في اول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الاعتماد بما في هذه
القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم ان
يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عني ان أذكر القصيدة ههنا سواء
كانت لابن سينا أو لغيره وهي

(الكامل)

أخذ ربني من القران العاشر * وانقر بنفسك قبل نقر الناظر
لا تشغلنك لذة تلهو بها * فالوت أولى بالظلم الفاجر
واسكن بلادا بالحجاز وقم بها * واصبر على جور الزمان الجائر
لا تركزن الى البلاد فانها * سيعمها حد الحسام البائر
من قبة فطس الانوف كأنهم * سبل طمأ أو كالجراد الناشر

خزر العيون تراهم في ذلّة * كم قد أبادوا من ملك قاهر
 ما قصدهم الا الدماء كانوا * ناراهم من كل ناه آصر
 وخراب ماشاد الوري حتى ترى * قفر اعمارهم برغم العامر
 أما خراسان تعود منابتها * للعشب ليس لأهلها من جابر
 وكذا خوارزم وبلخ بعدها * نخنى وليس بربعها من صافر
 والديلمان جبالها ودحاها * ورها ستخر بعد أخذ زاور
 والرى يملك فيه دم عصابة * من آل أحمد لا بسيف الكافر
 ونقر سقالق الدمامهم كما * فر الخيام من العقاب الكاسر
 فهو الخوارزمي يكسر جيشه * في ذصف شهر من ربيع الآخر
 ويموت من كبد على ماناله * من ملكه في بلخ بحر زاخر
 وتدل عتبه وتشقى ولده * لظهور نجم للذوابة زاهر
 ويكون في ذصف القران ظهوره * لكن سعادته كلح الناطر
 وتورا أعداه عليه ويلتقى * ويعود منه زما بصفة خاسر
 ويكون آخر عمره في آمد * يسرى اليه وماله من سائر
 وتعود عظم جيوشه مرتدة * عنه الى الخضم الالدا الفاجر
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغروا كابر
 وترى بأذربيج بدو خيامه * نصبت لجاجان عدو كافر
 تفتى عساكره وبقى جيشه * ممتزقا في كل قفر واعر
 والويل ما تلقى النصارى منهم * بالذل بين أصاغروا كابر
 والويل ان حلوا ديار سبعة * ما بين دجلتها وبين الجازر
 وبدو خون ديار بابل كلها * من شهر زور الى بلاد السامر
 وخلاط ترجع بعد هجعة منظر * قفرا تداوس باختلاف الخافر
 هذا وتعلق اربل من دونهم * تسعا وتفتح في النهار العاشر
 و بطون نينوة و بؤخذ ماها * ودوا بهما من معشر متجاور
 ولربما ظهرت عساكر موصل * تبغى الامان من الخون الغادر
 قفراهم نزل بباطى دجلة * ومضوا الى بلد بدغير تقاتر
 وترى الى اثر اثار نهبها واقعا * ودما يسيل وهتك ستر سائر
 ويكون يوم حريق زهرتها التي * تأذيهم مطر كبحر زاخر
 واحسرتاه على البلاد واهلها * ماذا يكون وماله من ناصر
 ولربما ظهرت عليهم فتية * من آل صعصعة كرام عشائر
 يسقون من ماء القرات خيولهم * من كل نظام فوق صهوة ناصر
 تلقاهم حلب بجيش لوسرى * في البحر اظلم بالعجاج الثائر

واذا مضى حد القران رأيتهم * يردون جلق وهي ذات عساكر
 يقنيههم الملك المظفر مثل ما * فثبت ثم ود في الزمان الغابر
 ويبيدهم نجل الامام محمد * بحسامه الماضي الغرار الباتر
 ولربما أبى الزمان عصابة * منهم فيهلكهم حسام الناصر
 والتركتفى الفرص لا يبقى لهم * أثر كذا حكم المليك القادر
 في أرض كنعان تظل جسومهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
 وتجول عباد الصايب عليهم * بالسيف ذات مياهن ومياسر
 باربع بغداد لما تحويه من * حثث محلقه ورأس طائر
 وكذا الخليفة جعفر سيظل في * أرض وليس لسباها من خاطر
 وكذا العراق قصورها وروعها * تلك النواحي والمشيد العاصر
 يقنيههم سيف القران فياها * من سفرة أودت بمال التاجر
 والروم تكسرهم وتكسر بعدهم * غاما وليس لكسرهما من جابر
 تمحى خلافته وينسى ذكره * بين السبرية صنع عرب قادر
 قبرى الحصون الشامحات مهدة * لم يبق فيها لمخا لمسافر
 وترى قراها والبلاد تبدلت * بعد الانيس بكل وحش نافر
 وأنشدني بعض التجار من أهل النجم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الراء
 الساكنة وأواها

(الطويل)

اذا شرق المربح من أرض بابل * واقترن النخسان فالخذر الخذر
 ولا بد أن تجرى أمور عجيبة * ولا بد أن تأتي بسلاكم التتر
 ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب لما نقلتها عنه (والشيخ الرئيس) من
 الكتب كوجودناه غير ما وثبت فيما تقدم من كلام أبي عبيد الجوزجاني كتاب اللواحق
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الأربعة فيه وصنف طبيعياته
 واهياتها في عشرين يوما همدان كتاب الحاصل والمحصل صنفه بيلده للفقير أبي
 بكر البرقي في أول عمره في قرىب من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب
 البر والاثم صنفه أيضا للفقير أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتاب
 الاثافي عشرين مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأنصف فيه بين المشركين
 والمغريبين ضاع في نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية
 صنفه وله احدى وعشر ونسنة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في
 الطب صنفه بعضه بيجرجان وبالري وتمه بهمدان وعقل على أن يعمل له شرحا
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بيجرجان لابي محمد الشيرازي كتاب
 المداد والمعادى النفس صنفه له أيضا بيجرجان ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنفه
 للشيخ ابي أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي كتاب الارصاد السكايه صنفه أيضا بيجرجان لابي

محمد الشيرازي كتاب المعاد صنفه بالري للملك محمد الدولة كتاب اسان العرب في اللغة
 صنفه باصفهان ولم يبق له الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو
 غريب التصنيف كتاب داذش مايه العلائي بالفارسية صنفه لعلاء الدولة بن كاكويه
 باصفهان كتاب النجاة صنفه في طريق ساويرخواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب
 الاشارات والتفسيحات وهي آخر ما صنف في الحكمة واجوده وكان يرضى بها كتاب
 الهداية في الحكمة صنفه وهو محبوب من قبله فوجدنا لآخيه على يستعمل على الحكمة
 مختصرا كتاب القوالمج صنفه بهذه القلعة أيضا ولا يوجد تامة رسالة حتى ينقطن صنفها
 بهذه القلعة أيضا رما عن العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنفها بمهدان وكتبها
 الى الشريف السعيد أبي الحسين على بن الحسين الحسيني مقالة في النبض بالفارسية مقالة
 في مخارج الحروف و صنفها باصفهان للجبائي رسالة الى أبي سهل المسيحي في الزاوية صنفها
 بمرجان مقالة في القوى الطبيعية الى أبي سعد اليمامي رسالة الطير مرموزة تصنيف فيما
 يوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية
 كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس ذوات الجهة الخطب
 التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطق
 النجاة القصيدة المزدوجة في المنطق صنفها للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي
 بكر كنج مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحج المغمر مقالة في القضاء والقدر صنفها
 في طريق اصفهان عند خلاصه وهو ربه الى اصفهان مقالة في الهندبا مقالة في الاشارة
 الى علم المنطق مقالة في تقاسم الحكمة والعلوم رسالة في السكنجيين مقالة في الاثنايه
 كتاب تعاليمه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات
 بسؤال تلميذه أبي الحسن بهمنيار بن المرزبان وجوابه عشر مسائل أجاب عنها أبي
 الريحان البيروني جواب ست عشرة مسألة لابي الريسان مقالة في هيئة الارض من
 السماء وكونها في الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد تامة مقالة في تعقب المواضع
 الجديدة المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية
 كتاب التمدارك لانواع خط التدبير سبع مقالات لابي الحسن أحمد بن محمد السهلي
 مقالة في كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ
 أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في الكيمياء مقالة في آلة رصدية صنفها باصفهان عند رصده
 لعلاء الدولة مقالة في غرض قاطيع ورياس الرسالة الاضخوية في المعاد صنفها الامير أبي
 بكر محمد بن عبيد معتصم الشعراء في العروض صنفه ببلاده وله سبع عشرة سنة مقالة
 في حد الجسيم الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع في الالهيات عهد له عاهد الله به لنفسه
 مقالة في ان علم ز يدغير علم محرو كتاب تدبير الجن والعماليك والعساكروا رزاقهم وخراج
 الممالك مناظرات جرت له في النفس مع أبي على النيسابوري خطب وتحميدات وأجمع
 جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصر أوقليدس أظنه المضموم الى

النجاة مقالة الارشاطي عشرون مسائل وأشعار في الزهد وغيره يصف فيها أحوال
رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعاليم مسائل حنين في الطب
قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سأله عنها بعض أهل العصر
مسائل ترجمها بالإنكليزية جواب مسائل كثيرة رسالة إلى علماء بغداد يسألهم الانصاف
بينه وبين رجل همداني يدعى الحكمة رسالة إلى صديق يسأله الانصاف بينه وبين
الهمداني الذي يدعى الحكمة جواب لعدة مسائل كلامه في تبين مائة الحروف شرح
كتاب النفس لارسطو طاليس ويقال انه من الانصاف مقالة في النفس تعرف بالفصول
مقالة في ابطال أحكام النجوم كتاب الملح في النحو فصول الهية في اثبات الاول فصول في
النفس وطبيعية رسالة إلى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد مقالة في انه لا يجوز
أن يكون شيء واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينهما وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم
تعليقات استفادها أبو الفرج الطيب الهمداني من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها في
تصانيفه انها في الممالك وبقاع الارض مختصر في ان الزاوية التي من المحيط والمماس
لا كمية لها أجوبة لسؤاله عنها أبو الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة
كتاب المو جزالة غير في المنطق كتاب قيام الارض في وسط السماء ألفه لابي الحسين
أحمد بن محمد السهلي كتاب مفاتيح الخزان في المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب
تأويل الرؤيا مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطيب رسالة في العشق ألفها
لأبي عبد الله الفقيه رسالة في القوى الانسانية وادراكها قول في تبين ما الحزن وأسبابه
مقالة إلى أبي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في أمر مشوب

الايلاقي

(الايلاقي) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل في نفسه
خبير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه
وقد اختصر كتاب القانون وأجاد في تأليفه وللإيلاقي من الكتب اختصار كتاب
القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان

(أبو الريحان البيروني) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني منسوب إلى بيرون
وهي مدينة في السند كان مشتهرا بالعلوم الحكمية فاضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد
في صناعة الطب وكان معاصر الشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت
للشيخ الرئيس أجوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيروني وهي تحتوي على أمور مفيدة
في الحكمة وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولأبي الريحان البيروني) من الكتب
كتاب الجماهر في الجواهر يتضمن الكلام في الجواهر وأنواعها ومائة علم بهذا المعنى ألفه
للملك المعظم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن سعد بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون
الخالية كتاب الصيدلة في الطب استقصى فيه معرفة ماهيات الادوية ومعرفة أسمائها
واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقدرته على حروف
المعجم كتاب مقالة في الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون المسعودي ألفه مسعود بن محمود بن سبكتكين وحذفه حمدو بطليموس كتاب
التفهيم في صناعة التنجيم مقالة في ثلاثي عوارض الزلزلة في كتاب دلائل القبلة رسالة في
تهذيب الأقوال مقالة في استعمال الاصططلاب الكري كتاب الاظلال كتاب الزيج
المسعودي ألفه لسلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس القلودي
وتوفي في عشر الملائين والار بعامة

ابن مندويه

(ابن مندويه الاصفهاني) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الأطباء المذكورين في
بلاد الهيم وخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة
في صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء بصفهات وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه
فاضلا في علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحزر أموال الأربال جال أشحة * وتشتغل عما خلفهن وتذهل
لعمرك ما الدنيا بشئ ولا المنى * بشئ ولا الإنسان الامعل

(وقال أيضا) (الوافر)

ويسمى المرء ذا أجل قريب * وفي الدنيا له أمل طويل
ويجمل بالرحيل وليس يدري * الى ما ذا يقربه الرحيل

(ولابي علي) بن مندويه الاصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعون رسالة مشهورة
الى جماعة من أصحابه في الطب وهي رسالة الى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى
عباد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل العارض في تدبير الجسد رسالة الى أبي
القاسم أحمد بن علي بن بجر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات
العين رسالة الى أبي الحسين الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس في
وصف انضمام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى
مستق في تدبير جسده وعلاج دوائه رسالة الى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القولنج
رسالة أخرى اليه في تدبير أصحباب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام صحته فيمتدفع
عنه بعون الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف السكلى لمن يستبشع الحقة
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الاستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير
رسالة في اسباب الباه رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن القرقرة عند اتقاد
النار في خشب اثنين رسالة الى الوثأى في علاج وجع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن دليل
في علاج الحكمة العارضة للمشحنة رسالة في فعل الاشربة في الجسد رسالة في وصف
مسكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يغذو رسالة في
نعت النيد ووصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه في علاج ثور خرجت بجسده
جماء الجبن وهو صغير رسالة في منافع الفقاع ومضاره رسالة الى أبي الحسين أحمد بن سعيد
في الخنديقون والفقاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في التمر الهندي رسالة الى
بعض اخوانه في الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأي اليونانيين

رسالة أخرى الى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الأطباء رسالة في الرد على كتاب
نقض الطب المنسوب الى الجياض رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكروا حاجة
الطبيب الى علم اللغة رسالة الى المتقاربن علاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة الى
أبي الحسن بن سعيد في البحث عما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الاهوازي في
شان علمه رسالة الى يوسف بن يزيد المتطبيب في انكاره دخول اعاب يز الکتان في أدوية
الحقنة رسالة الى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضرره بامن العلاج رسالة
أخرى الى أبي محمد المتطبيب في عملة الامير المتوفى شيراز بن ركن الدولة رسالة أخرى الى
أبي محمد المدني في شأن التكميد بالجوارس رسالة أخرى لابن مسلم محمد بن بحر عن لسان أبي
محمد الطبيب المدني رسالة في عملة الاهرل أحمد بن اسحق البرمجي وذكر القفل الجارى من
يوسف بن اسطفن المتطبيب رسالة في أوجاع الاطفال كاش كتاب المدخل الى الطب
كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المغيث في الطب كتاب في
الشراب كتاب الاطعمة والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب السكا في الطب
ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

ابن أبي صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري
طبيب فاضل بارع في العلوم الحكيمية كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع
على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب واسرارها شديدا
التمحس عن أصولها وفروعها وكان فصيحاً بليغ الكلام ومفسرهم من كتب جالينوس
فهو في نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا نفسه في كتاب منافع الاعضاء لجالينوس فانه أجهد
نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضاً يقول في أوله وأما نحن فقد حررنا معاني هذا
الكتاب شرحاً للعويص وحذفنا الزائد ونظمنا للمتشتت وازدنا ما وجدته من الزيادات
في مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحصلين في هذا الباب وربنا كل مقالة
تعليمياً تعليمياً والحقنا باو اخر كل منهما ما يتبين به من تشریح عضو أو يتضمن منافع
تلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أى عضو كان أو منافع أى جزء من أجزائه وجدانه
وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الأطباء
أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته
والآخذين عنه وهذا الأستبعده بل هو أقرب الى المحبة فان ابن أبي صادق لحق زمان ابن
سينا وكان في بلاد الجهم وسمعه ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غرارة علمه وكثرة تلامذته وكان
أكبر من ابن أبي صادق قدرا وسنا (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل
في الطب لحسن بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحسن بن شرح كتاب
الفصول لابن قراط ووجد خطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من
قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الاعضاء لجالينوس
ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعا عليه بخط ابن أبي صادق ما هذا مثاله بلغت المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة
 وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب التاريخ
 (طاهر بن ابراهيم السجري) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجري
 كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب مميذا فيه اخبر ابا عمها وله من الكتب كتاب
 ايضاح منهاج محجة العلاج ألفه للقاضي ابي الفضل محمد بن حمويه كتاب في شرح البول
 والنفض تقسيم كتاب الفصول لا يقرط

طاهر بن
 ابراهيم

ابن خطيب
 الري

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن الحسين الرازي أنضل
 المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلاميذه
 وكان اذا ركب يمشي حوله ثلثمائة تلميذ تقيهاء وغيرهم وكان خوارزمشاه باقى اليه وكان ابن
 الخطيب شديد الحرص جدا في سائر العلوم الشرعية والحكمة جيدة الفطرة حاد الذهن
 حسن العبارة كثير البراعة قوى النظر في صناعة الطب ومباحثها عارفا بالادب وله شعر
 بالفارسي والعربي وكان عبد البدر ببع القامة كبير اللحية وكان في صوته فخامة وكان
 بخطب ببلده الري وفي غيرها من البلاد ويتسكلم على المنبر انواع من الحكمة وكان الناس
 يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطابهم في العلوم وتقنهم
 فيما يشغلون به فكان كل منهم يحمد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر
 الدين قد قرأ الحكمة على مجد الدين الجيلي بمراتعة وكان مجد الدين هذا من الافاضل العظماء
 في زمانه وله تصانيف جليلة وحكى لنا القاضي شمس الدين الخوني عن الشيخ فخر الدين انه
 قال والله اننى أتأسف في الفوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز
 وحدثنى محبي الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان ابي
 مدرسا وكان يشتغل عنده بالفقهاء ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكيمة وتميز
 حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه واجتمعت به أيضا بهمدان وهراة واشتغلت عليه
 قال وكان لمجده جلالة عظيمة وكان يتعاطم حتى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون
 قريدا منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقطب المصري وشهاب
 الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتسكلم في
 شئ من العلوم يباحثونه أولئك التسلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل أو موعى غريب
 شاركهم الشيخ في فهمهم فيه وتسكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس
 الدين محمد الوارثي الموصلي قال كنت ببادهراة في سنة وستمائة وقد قصدها الشيخ
 فخر الدين بن الخطيب من بلاد باميان وهو في ابهة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه
 السلطان بها وهو حسين خرمين وأكرمه اكراما كثيرا ونصب له بعد ذلك منبرا وسجادة في
 صدر الايوان من الجامع بها المجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس
 ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضرا مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن
 عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جدا بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

بياض بالاصل

الايوان وعن جانبه يمتد ويسرة صفان من محالبيكة الترك متسكنين على السيف وجاء اليه
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة فسلم وأمره الشيخ بالجلوس فريامنه وجاء اليه
أضاً السلطان محمود بن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه فسلم وأشار اليه
الشيخ أيضاً بالجلوس في موضع آخر فريامنه من الناحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس
بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا بحمامة في دائر الجامع
ووراءها صقر يكاد ان يقتنهها وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الايوان الذي
فيه الشيخ ومررت طائرية بين الصفيين الى ان رمت بنفسها عنده وتحت فذكر لي شرف الدين
ابن عنين انه عمل شعرا على البديهة ثم خضع لوقته واستأذنه في ان يورد شيئاً قد قاله في المعنى فأمره
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يبلع من جناحي خاطف

من نبال الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف

فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه وأجلسه فريامنه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه
خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقى دائماً محسبنا اليه قال لي شمس الدين الوثار لم يشرف قد امدى
لابن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتاً أخرى هذا قوله وقد وجدت
الآبيات المضافة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى * في كل خمصة وثلج خاشف

العاصمين اذا التنفوس تطايرت * بين الصوارم والوشج الراعف

من نبال الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف

وفدت اليك وقد تداني حثفها * فحبرتها يبعثها المستأنف

ولوانها تحيى بمال لانثنت * من راحتك بنائل متضاعف

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يبلع من جناحي خاطف

فكرم لواء القوت حتى نطله * بازائه يحسرى بقلب راجف

أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري وبجأه
في بلاد العجم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من نيسابور الى هراة
(الكامل)

ريح الشمال عسا لئان تتحملي * خدمني الى الصدر الامام الافضل

وقفي بواديه المقدم وانظري * نور الهدى متأقلا لا يأنسلي

من دوحه نخرية عميرية * طابت مغار من مجدها المتائل

مكية الانساب زالك أصلها * وفروعها فوق السماء الاعزل

واستمطري جدوى يديه فطالما * خلف الحيا في كل عام محمل

نعم سحائبها تعود تكاد تبت * لا يعرف الوهمي منها والولي

بحر تصدرا للعلوم ومن رأى * بحرا نصدر قبله في محفل

ومشهر في الله يسحب للتسقي * والدين سر بال العفاف المسبلي
 ماتت به بدع عمادى عمرها * دهرها وكاد ظلامها لا ينجيني
 فعلاية الاسلام ارفع هضبة * ورسا سواه في الحضيض الاسفل
 غلط أمر وياي على قاسه * هيهات تصرعن مداه أبو على
 لو ان رسطا ليس يسمع لفظه * من لفظه لغيرته هزة افكل
 ويحار بطليوس لولافاه من * برهانه في كل شكل مشكل
 فلوانهم جمعوا لديه تيقنوا * ان الفضيلة لم تكن للاول
 وبه يبيت الحلم معتمها اذا * هزت رياح الطيش ركني يذبل
 يعفون الذنب العظيم تكريما * ويجود مسؤلا وان لم يسأل
 أرضى الاله بفضله ودفاعه * عن دينه وأفرعين المرسل
 يا أيها المولى الذي درجاته * ترنوا في فلك الثوابت من عدل
 تامنصب الاوقدرك فوقه * فبجهدك السامحى منى ماتلى
 لم حتى أراد الله رفعة منصب * أفضى اليك فنال أشرف منزل
 لزال ربيعك للوفود سحطة * أبدأ وجودك كهف كل مؤمل

وحدثني نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزارى قال كان الشيخ الامام
 ضياء الدين سمر والى الامام نجر الدين من الرى وثقته واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى
 تميزت كثيرا وصار قليل المثل وكان يدرى بالرى ويخطب في أوقات معلومة هنالك ويحتمع
 عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي
 وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام
 نجر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يلقب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشياء من
 الخلاف والفقهاء والاصول الا انه كان أعوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف
 أخيه نجر الدين ويتوجه اليه في أى بلد قصده ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه
 والناظرين في أقواله ويقول آلت أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول
 لما للناس يقولون نجر الدين نجر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن الدين وكان ربما صنف
 بزعمه شيئا ويقول هذا خير من كلام نجر الدين ويثلمه والجماعة يعجبون منه وكثير منهم
 يصقونه ويهزؤنه وكان الامام نجر الدين كلما باعه شيئا من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن
 أخاه بتلك الحالة ولا أحد يسمع قوله وكان دائم الاحسان اليه وربما سأله المقام في الرى
 أو في غيره وهو يفتقده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد في فعله ولا ينتقل
 عن حاله ولم يزل كذلك لا يقطع عنه ولا يكت بما هو فيه الى ان اجتمع نجر الدين بالسلطان
 خوارزم شاه وانهى اليه حال أخيه وما يقاسى منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع
 ويوصى عليه انه لا يمكن من الخروج والانتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
 بكتابته وكل ما يحتاج اليه في عمله السلطان في بعض القلاع التي له وأطلق له اقطاعا يقوم

له في كل سنة بما بلغه ألف دينار ولم يزل معهما هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان
 الامام فخر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب
 أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم به القائلين وكان عدل البدن باعتدال
 عظيم الصدر والراسم كثر اللحية ومات وهو في سن السكوه وله أشمط شعر اللحية وكان كثيرا
 ما يدكر الموت ويؤثره ويسأل الله الرحمة ويقول انني حصلت من العلوم ما يمكن شخصيه
 بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أثر الالتقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال
 وخلف فخر الدين ابنين الاكبر منهم ما يقب بضياء الدين وله اشتغال ونظر في العلوم والآخر
 وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاء خارق وكان كثيرا ما يصفه الامام فخر
 الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت النجابة تتبين فيه من
 الصغر ولما توفي الامام فخر الدين بقيت اولاده معينين في هراة واقب ولده الصغير بعد ذلك
 فخر الدين بلقب أسد وكان الوزير علاء الملك العلوي متقلدا الوزارة للسلطان خوارزمشاه
 وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم الادب ويشعر بالعريفة والفارسية وكان قد تروج بايعة
 الشيخ فخر الدين ولما جرى ان جنكزخان ملك التتر قهر خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر
 عسكره وفتح خوارزمشاه توجه علاء الملك فاصدا الى جنكزخان ومعتصميا به فلما وصل
 اليه أكرم وجعله عنده من جملة خواصه وعند ما استولى التتر على بلاد انجم وخرخوا
 قلاعها ومدنها وكانوا يقاتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك
 الى جنكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقبوا من بها
 فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب الري وان يجيئوا بهم مكرمين اليه
 فوهب له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان
 لاولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فليعزلوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم
 وكان في هراة دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد اعطاها له وهي
 من أعظم دار تكون وأكبرها وابهاها واكثرها زخرفة واحتقلا فلما بلغ اولاد فخر الدين
 ذلك أقاموا بها مأوئين والحق بهم خلق كثير من أهاليهم واقربائهم واعيان الدولة
 وكبراء البلاد جماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم ظنانا يكونوا في امان لانصالحهم باولاد
 فخر الدين واكوتهم خصيصين بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيما فلما دخل التتر الى البلد
 وقتلوا من وجدوه بها وانتهوا الى الدار نادوا باولاد فخر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم
 أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختهم ثم شرعوا بسائر من كان في الدار
 فقتلواهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا باولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند لان
 ملك التتر جنكزخان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال واست أعلم ما تم لهم
 بعد ذلك (أقول) وكان أكثر مقام الشيخ فخر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم
 ومريض بها وتوفي في عقابيه ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تلميذه ابراهيم بن أبي
 بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وسماثة وامتن مرضه الى ان توفي يوم العبد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى
 جوار ربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي
 رحمة ربه الوائق بكرم موله محمد بن محمد بن الحسين الرازي وهو في آخر عمره بالذبا واول
 هذه بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه بكل قلب ويتوجه الى موله كل آبق اني أحمد الله
 تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في اشرف اوقات معارجهم ونطق بها أعظم
 انبيائه في أكمل اوقات مشاهداتهم بل أقول كل فلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمد
 بالمحامد التي تستحقها الوهية ويستوجبها الكمال الموهبة عرفتها أول ما عرفها لانها مناسبة
 للتراب مع جلال رب الارباب واصل على الملائكة المقربين والانباء المرسلين وجهي عبد
 الله الصالحين ثم أقول بعد ذلك اعلموا اخواني في الدين وأخدا في طلب الهدى ان الناس
 يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام شخص من وجهين الاول
 انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له اثر عند الله والمخفي ما يتعلق بمصالح
 الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظلم والجنائيات أما الاول فاعلموا اني كنت رجلا
 محبا للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئا لا اذف على كنية وكيفية سواء كان حقا أو باطلا
 أو غدا أو مينا الا ان الذي نظرت في السكتب المعبرة الى ان هذا العلم المحسوس تحت تدبير
 مديبر منزله عن مماثلة التحيزات والاعراض وموصوف بكل القدرة والعلم والرحمة توافق
 اختبرت الطرق الكلامية والمنهج الفلسفية لم أر أيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي
 وجدت في القرآن العظيم لانه يسبح في تسليم العظمة والجلال بالسكينة لله تعالى ويجمع
 عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقض وما ذلك الا العلم بأن العقول البشرية تتلاشى
 وتضمحل في تلك المضائق العميقة والمنهج الخفية فلهذا أقول بكتابتي بالدلائل الظاهرة
 من وجوب وجوده ووحدته وبرأته عن الشركاء في القدم والازلية والتدبير والفعالية
 فذلك هو الذي أقول به وأبني الله تعالى به وأماما انتهى الامر فيه الى الدقة والعموم فكل
 ما ورد في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الأئمة المتبعين للمعنى الواحد فهو كما هو
 والذي لم يكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انكأ كرم الاكرمين
 وأرحم الراحمين فلك ما صر به قلبي أو خطر يمالى فاستشهد عليك وأقول ان علمت مني اني أردت
 به تحقيق باطل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا أهله وان علمت مني اني ما سمعت الا في تقرير
 ما اعتقدت انه هو الحق ونصرت انه الصدق فلتسكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل
 فذلك جهد المقل وأنت أكرم من ان تضائق الضعيف الواقع في الرقة اغثنى وارحمني واسر
 زاني واحج جوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا المجرمين وأقول ديني
 متابعة محمد بن سيد المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم وتعوذ في طلب الدين عليه ما اللهم
 يا سامع الأصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقبل العثرات ويا راحم العبرات ويا قدام المحدثات
 والممكآت انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت أنا عند ظن عبدي بي
 وأنت قلت أمن يجيب المضطر اذا دعاه وأنت قلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب فوب

اني ماجئت بشئ فانت الغني الكريم وأنا المحتاج للقيم وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا
أجد أحسن سواك وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والافتور فلا تختيب رجائي ولا ترد
دعائي واجعلني آمنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعده الموت وسهل علي سكرات
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين
(وأما) الكتب العلمية التي صنفتها واستكثرت من إيراد السؤالات على المتقدمين فيها
فمن نظرت في شئ منها فان طاب له تلك السؤالات فليدكر في صالح دعائه على سبيل التفضل
والانعام والافليخذف القول السمي في ما أردت الاتصا بكثير البحث وتشخيص الحماطر
والاعتماد في السكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات
فالا اعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الا كبر في الدين والعلو
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الأولى ان أفوض
وصاية أولادي الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربية ولدي أبي بكر فان
آثار الذكاء والفتنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي
وكل من لي عليه حق اني اذا مت يبالغون في اخفاء موتي ولا يخبرون أحد به ويكفونني
ويدفونني على شرط الشرع ويحملونني الى الجبل المصائب تقرية مراد اخان ويدفونني هناك
واذا وضعوني في الخدر أو اعلى ما قدر واعلمه من الهيئات القرآن ثم يترون التراب علي
و بعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا
الباب والله تعالى الفعال ما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالاحسان جدير ومن شعر فرخ
الدين بن الخطيب أنشدني بديع الدين البندهي مما سمعته من الشيخ فخر الدين بن خطيب
الري لنفسه في ذلك قال

(الطويل)

نهاية اقدام العقول عقال * وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في عقلة من جسمنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستقدم بحسنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قبل وقالوا
وكم قدر أينا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علمت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال

(الطويل)

وأندشني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه
فلوقعت نفسي بيمسور بلغة * لما سبقت في السكرات رجالها
ولو كانت الدنيا مناسبة لها * لما استحققت نقصانها وكمالها
ولأمرق الدنيا بعين كرامة * ولأأتوني سوءها واختلالها
فذلك لاني عارف بفسادها * ومستيقن ترحالها واختلالها
أروم أمورا يصغر الدهر عندها * وتستعظم الافلاك طرأصالها

(البيسط)

وأندشني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

أرواحنا ليس تدرى أين مذهبها * وفي التراب توارى هذه الخبث
 تكون يرى وفساد جاء يتبعه * الله أعلم ما في خلقه عيب
 نظر الى قوله عز وجل أنما خلقناكم أننا خلقناكم عبنا وانكم الينا لترجعون وأنشدني بعض
 الفقهاء للشيخ نضر الدين بن الخطيب في مخطوطة عملاء الدين على خوارزم شاه حين كسر
 الغوري قال

(الكامل)

الدين ممدود الرواق موطئ * والكفر محلول التطاق مبتد
 يدعد للاء الدين والملك الذي * أدنى خصائصه العلي والسود
 شمس يشق جبينه حجب السما * والليل قارى الجنة أسود
 هو في الحافل ان أثر غبارها * أسدولكن في الحافل سيد
 فاذا تصدتر للسماح فانه * في ضمن راحته الخضم المزي
 واذا تمنطق للكفاح رأيت به * في طي لآمنه الهزير الملبد
 بالجهد أدرك ما أراد من العلي * لا يدرك العلياء من لا يجهد
 أنبت مساعي أنس بن محمد * سننا تخيرها النبي محمد
 أعدا ناعاما على عزيزة * والكثير لا يحصى فلست أعد
 أجرى سوابقه على عاداتها * خيل جياذ وهو منها أجود
 ملك البلاد يجده ويجهده * فاطاعه النعلان فهو مود
 من نسل سابور ودارى نجره * صيد الملوك وذلك عندى أصيد
 خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى * لك في الزمان على الجياذ مفند
 أنبت أعداء الاله يسفل السماني شباها على العداة مهنت
 أمروز تو ملك الزمان بأسره * لاشئ مثل علاك أنت الاوحد
 أشبهت ضحالك البلاد بسطوة * نرجى وتخشى جرح تو وقت سعد
 أقول وللشيخ نضر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودوبيت (ولفخر الدين) بن الخطيب
 من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مقابح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الدقيق سوى
 الفاتحة فانه أفردها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقل
 مجلد شرح وجيز الغزالي لم يتم حصل منه العبادات والذبح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة
 العلانية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوا مع اليمينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات
 كتاب الحصول في علم أصول الفقه كتاب في إبطال القياس شرح كتاب المفصل للزمخشري
 في النحو لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب
 مناقب الشافعي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول مجلد كتاب
 المطالب العالمية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين في أصول الدين كتاب
 المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك
 العادل أبي بكر بن أيوب فبعثه عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحدوث

كتاب تجرير الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين المهانية بالفارسية كتاب اللطائف الغيائية
 كتاب شفاء العبي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الحسين في أصول الدين كتاب
 عمدة النظار وزينة الافكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة
 المجدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المخلص كتاب المباحث المشرقية كتاب الانارات
 في شرح الاشارات كتاب لباب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة السكالية
 في الحقائق الالهية ألفها بالفارسية السكال الدين محمد بن ميكايل ووجدت شيخنا الامام
 العالم تاج الدين محمد الارموي قد نقها الى العربي في سنة خمس وعشرين وسمائة بمشقت
 رسالة الجوهر الفرد كتاب الرعاية كتاب في الرمل كتاب مصادر اقلندس كتاب في
 الهندسة كتاب نفقة المصدر كتاب في ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلائية كتاب في
 الاختيارات العمالية كتاب احكام الاحكام كتاب الموسوم في السر المكتوم كتاب
 الرياض الموقفة رسالة في النفس رسالة في النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب
 دنكوشا كتاب مباحث الوجود كتاب نهاية الایجاز في دراية الایجاز كتاب مباحث
 الجدل كتاب مباحث الحدود كتاب الآيات البينات رسالة في التنبيه على بعض الاسرار
 المودعة في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف أيضا بكتاب
 الطب الكبير كتاب في النبض مجدد شرح كتابات القانون لم يتم وألفه للمحكيم ثقة الدين
 عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي كتاب المتشرح من الرأس الى الخلق لم يتم كتاب
 الاشربة مسائل في الطب كتاب الزبدة كتاب الفراسة

القطب
 المصري

* القطب المصري * هو الامام قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد البسلي وكان أصله
 مغربيا وانما انتقل الى مصر وأقام بها مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الجهم واشتغل على
 نحر الدين بن خطيب الري واشتهر هناك وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب وأبرزهم
 وصنف كتابا كثيرة في الطب والحكمة وشرح السكليات بأسرها من كتاب القانون لابن
 سينا ووجدته في كتابه هذا يفضل المسيحي وابن الخطيب على الشيخ أبي علي بن سينا وهذا
 نص قوله قال والمسيحي اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي فان مشايخنا كانوا يرحونه
 على جمع عظيم من هم أفضل من أبي علي في هذا الفن وقال أيضا وعبارة المسيحي أوضح
 وأبين مما قاله الشيخ وغرضه في كتبه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن
 الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما تتجمل من كلام الامام من العظمين الامام المتقدم
 والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علمه وعملا واعتقاده ومنهجا. ونقل القطب المصري
 بمدينة نيسابور وذلك عندما استولى التتر على بلاد الجهم وقتلوا أهلها فكان من جملة القتلى
 بنيسابور ولقطب المصري من السكتب شرح السكليات من كتاب القانون للشيخ الرئيس
 ابن سينا

المحمول

* (السموعل) * هو سموعل بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية
 عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد الجهم

ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا بشوشيا من علوم الحكمة ونقلت من خط
 الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى قال هذا السموءل شاب بغدادى كان
 يهوديا رأته لم ومات شابا بمرأته وبلغ في العدديات مبلغا لم يصله أحد في زمانه وكان حاد
 الذهن جدا بلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام بديار بكر وآذر بيجان وله
 رسائل في الجبر والمقابلة يرد فيها على ابن الخشاب النحوى وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره
 وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وقال الصاحب جمال الدين بن
 القفطى ان السموءل هذا الما أتى الى المشرق ارتحل منه الى آذر بيجان وخدم بيت الملوك
 واصراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة واولادها هناك سلكوا طرقة في الطب وارتحل
 الى الموصل وديار بكر وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في اطهار معاني اليهود وكذب
 دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا
 من سنة سبعين وخمسمائة (وللسموءل بن يحيى) بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد
 الاوسط في الطب صنفه في سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد للوزير مؤيد الدين أبي اسمعيل
 الحسين بن محمد بن الحسن بن علي رسالة الى ابن خلدون في مسائل حساسة جبر ومقابلة كتاب
 اعجاز الهندسين صنفه لجنم الدين أبي الفتح شاه غازى هلاك شاه بن طغرل بك وفرغ من
 تصنيفه في صفر سنة سبعين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامى في الحساب
 الهندى ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن
 في تمثيله وتشكيله صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشريف كتاب المنبر في مساحة
 أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها كتاب في الباه

بدر الدين

بدر الدين محمد بن مرام بن محمد القلانسي السمرقندى مجيد في صناعة الطب وله عناية
 بالنظر في معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب كتاب الاقرباديين وهو توسعة
 وأربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجمع أكثر ذلك من
 الكتب المتعمدة عليها كثيرا مثل القانون والحاوى والكمال والتصويري والذخيرة
 والكفاية وذكر انه قد أورد مع ذلك أيضا ذروا من نسخ الامام العالم قوام الدين صاعد المهني
 ومن نسخ الامام شرف الزمان المبراسمى

نجيب الدين

نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمد السمرقندى طبيب فاضل بارع وله كتب
 جليله وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التترو وكان
 معاصر الفخر الدين الرازى ابن الخطيب (ونجيب الدين) السمرقندى من الكتب كتاب
 أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض
 كتاب الاسباب والعلامات جمعها لنفسه ونقله من القانون لابن علي بن سينا ومن المعالجات
 البقراطية وكامل الصناعة كتاب الاقرباديين الكبير كتاب الاقرباديين الصغير
 الشريف شرف الدين اسمعيل كان طبيبا عالى القدر وافر العلم وجيهها في الدولة وكان
 في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمرتبة المسكينة

الشريف
شرف الدين

بينا
بالاصل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر أف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة
في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزم شاه بمدينة
كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الحفي العلائي
في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الاغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب
يادكار في الطب بالفارسي مجلداً ثلثه لخوارزم شاه

* (الباب الثماني عشر في طبقات اطباء الذين كانوا من الهند) *

(كنسكه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكبرهم وله نظري في صناعة الطب
وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم
وتركيب الافلاك وحر كالتنجوم وقال أبو عمر جعفر بن محمد بن عمر البلخي في كتاب الالوف
ان كنسكه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (ولكن كنسكه)
من الكتب كتاب النجوم في الاعمار كتاب أسرار المواليد كتاب القرانات الكبير
كتاب القرانات الصغير كتاب في الطب وهو يجرى مجرى كناش كتاب في التوهم كتاب
في احداث العالم والدور في القران

كنسكه
الهندي

* (صنجهل) * كان من علماء الهند وفضلهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم واصلجهل من
الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد صنجهل الهندي جماعة في بلاد الهند وهم
تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكهر راحه صكه داهر
انكر زنكل بهر اندي جاري كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند
وأطبائهم ولهم الاحكام الموضوعية في علم النجوم والهندسة تغل بموافقات هؤلاء فيما بينهم
ويقتدون بها ويتأفلونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازي أيضاً قد نقل
في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب
فسره عيسد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه أول ما نقل من الهندي الى الفارسي وعن
كتاب ستمرد وفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشر مقالات أمر يحيى بن
خلد بن تفسيره وكتاب يدان في علامات أربع مائة وأربعه أدواء ومعرفة ما يغير علاج وكتاب
سند هشان وتفسيره كتاب صورة النجم وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحار
والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقار بأسماء عشرة وكتاب
اسانكر الجامع وكتاب علاجات الجبال لاهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب
توفشل فيه مائة دواء ومائة دواء وكتاب روستي الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر
للهند وكتاب رأي الهندي في اجناس الحيات وسومها وكتاب التوهم في الامراض
والعلل لابن قنبل الهندي

صنجهل

ومن المشهورين أيضاً من اطباء الهند شاناقي وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في
صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعاً في علم النجوم حسن الكلام
متقدماً عند ملوك الهند ومن كلام شاناقي قال في كتابه الذي سماه منتهى الجوهر بأبيها

شاناقي

الوالى اتق عثرات الزمان واخش تسلط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء
فائق عواقب الدهر والايام فان لها عذرات فمكن منها على حذر والاقدار مغيبات
فاستعد لها والزمان منقلب فاخذردواته لئيم السكرة تخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته
واعلم ان من لم يدان نفسه من سقام الآثام في أيام حياته لما أبعدته من الشفاء في دار لدواء
لها ومن أذل حواسه واستعبد لها فيما تقدم من خير ان نفسه أبان فضله وأظهر نبهه ومن لم يضبط
نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهي خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلبها وذلتها اصعب
عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في أفاصى انبلاد وأطراف
المملكة أبعد من الضبط (واشأناق) من الكتب كتاب السهوم خمس مقالات فسرهن من
اللسان الهندى الى اللسان الفارسى منسكه الهندى وكان المتولى لتقله بالخط الفارسى رجل
يعرف بابي حاتم البخنى فسرهن لحيي بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد
الجوهري مولاه وكان المتولى قراءته على المأمون كتاب البيطرة كتاب في علم النجوم
كتاب منخل الجوهري وألفه بعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قانص الهندى
* (جودر) * حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم متميز في أيامه وله نظر في الطب وتصانيف
في العلوم الحكيمية وله من الكتب كتاب المواليد وهو قد نقل الى العربى

جودر

منسكه الهندى

* (منسكه الهندى) * كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فيلسوفا من
جملة المشارة بهم في علوم الهند متمقنا للغة الهند و لغة الفرس وهو الذى نقل كتاب شأناق
الهندى في السهوم من اللغة الهندية الى الفارسى وكان في أيام الرشيد هرون وسافر من الهند
الى العراق في أيامه واجتمع به ودأواه ووجدت في بعض الكتب ان منسكه الهندى كان في
جملة اسحق بن سليمان بن على الهاشمى وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية
ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجها الاطباء فلم
يجد من علمه افاقة فقال له أبو عمر الاجمى يا هند طيب يقال له منسكه وهو أحد عبادهم
وقلا سقمتم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فاعل الله أن يهب له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد
من خله ووصله بصلته تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علة بعلاجه فأجرى عليه
رزقا وسعا وأموالا كافية قال فيبينها منسكه مارا في انخلدا اذا هو برجل من المائتين قد
دسط كسائه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده مججونا فقال في صفته هذا دواء
للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى الربيع ولو جمع الظهر والركبتين والخام والبواسير والرياح
ووجع المفاصل ووجع العينين ولو جمع البطن والصداع والشقيقة وتقطير البول والقالج
والارتعاش ولم يدع علة في البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال منسكه لترجمانه
ما يقول هذا لترجم له ما سمع فتبسم منسكه وقال على كل حال ملك العسر بجاهل وذلك أنه ان
كان الامر على ما قال هذا انم حملنى من بلدى وقطعنى عن أهلى وتكاف الغليظ من مؤتى
وهو يجده هذا نصب عينه وبارائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة
قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ماهى النفس تحيا بقناها أنفس خلق كثير وان تبرك

وهذا الجهل قتل في كل يوم نفسا وبالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد
في الدين ووهن في المملكة

* (صالح بن بهلة الهندي) * متهيز من علماء الهند وكان خبيراً بالمالجيات التي أهتم وله قوة
وانذارات في تقدم المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن
ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش
ان مولاه حدثه ان الموائد قدمت بين يدي الرشيد في بعض الايام وجب جبرئيل بن يحيى بشوع
غائب فقال لي أحمد قال لي أبو سلمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطلب جبرئيل
ليحضر أكله على عادته في ذلك فلم أدر معترلاً من منازل الولد ومن كان يدخل اليه جبرئيل
من الحرم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلعبه ويقذفه
اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه واعنسه فقال له لو اشتغل أمير
المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناول بالسب كان أشبه
فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق يتقضى بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد
جزع الرشيد لما أخبره به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى
رحمه مما تزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طب جبرئيل طب
روحي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريفة أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم
بقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لنفهم عنه
ما يقول مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعزل أمير الرشيد جعفر باحضاره وتوجيهه والمصير به اليه
ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه
وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال استأخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل
جعفر مجوده بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد
فأخبره بحضور صالح وامتناعه من اخباره بما عاين فأمر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير
المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسبح وانا
أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من ضررك ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة
أو في هذه العلة ان كل ملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له فحيس في سبيل الله وكل
مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثاً تاتانا فقال له الرشيد خلقت ويحك
يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحديه ولا دليل له عليه
ولم أقل ما قلت الا بعلم واضح ودلائل بيينة قال أحمد بن رشيد قال لي أبو سلمة فسرى عن الرشيد
ما كان يجرد وطعمه وأحضره الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب
البريد بميتة السلام بخبر وفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى
باللوم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوء ناه من الله ان
يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ فرج النبيذ بالماء
وألقى فيه شيا من ملح وأخذ يشرب ويتقيا حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

صالح بن بهلة

الى دار ابراهيم فقص خدمه بالرشيد الى رواق على مجالس لابراهيم على عين الرواق وبساره
 فراشان بكراسيهما ومنسكتهما ومسلنهما وفيما بين الفراشين نمارق فانسكا الرشيد
 على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالا حبة من الاهل على أكثر من البسط
 ارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت
 سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يتأخذه
 أحد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على
 بطلاق زوجتي فتزعه او تزوجهما غيري وانارب الفرج المستحق له وينسكهما من لا تحل له والله
 الله ان تجرحني من نعمتي ولم يلزمي حنث والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا أمير
 المؤمنين مات فاطبق لي بالمخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فاذن له بالدخول
 على ابراهيم وحده قال أحمد قال لي أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب يد بكف ثم انقطع عنا
 ذلك الصوت ثم سمعنا تكبير انفرج الينا صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى اريك
 بحجاب فدخل اليه الرشيد وأتاه مسرورا الكبير وأبو سليم معه فاخرج صالح ابرة كانت معه
 فاخذها بين ظفرها يمده اليسرى ولحمه في نذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال
 صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت بلو جع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم
 أمير المؤمنين الساعة ليكلمه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين
 أخاف ان عاجلته وأفاق وهو في كفر فيه راحة الخنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا
 فلا يكون لي في احياها محيلة واسكن يا أمير المؤمنين تامر بتجريدته من الكفن ورده الى المغسل
 واعادة الغسل عليه حتى تزول راحة الخنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في
 حال صحته وعلته ويطيب بمثل ذلك الطبيب ويحول الى فراش من فرشها التي كان يجلس
 وينام عليها حتى اعالج بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعتها قال أحمد قال أبو سلمة
 فوكاني الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأتاهه ومسرور وأبو سليم
 وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكتدس وحنفجة من الخبز انة ونفخ
 من السكندس في أنفه فكث مقدر سدس ساعة ثم اضطرب يده وعطس وجلس قدام
 الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا الا
 انه رأى في منامه كبا فدا هو الى يه فتوقاه يده فعض ابراهيم يده اليسرى عضه انتبه وهو
 يحس وجعها وراه ابراهيم التي كان صالح ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا
 ثم تزوج العباس بنت المهدي وولى مصر و فلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

* (الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهوروا في بلاد المغرب واقاموا بها) *
 (اسحق بن عمران طبيب مشهور) وعالم مذكور يعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جليل ان اسحق بن عمران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افريقية في
 دولة زيادة الله بن الاغلب التميمي وهو استجلبه واعطاه شروطا ثلاثة لم يفله باحدها بعث
 اليه عند وروده عليه راحلة أفنته وألف دينار لنفقة وكتاب امان بخط يده انه متى أحب

اسحق بن
 عمران

الاضراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلسفة وكان طبيبا حاذقا
 متميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بمتفرقة العزل أشبه الاوائل في عمله وجوده قريحته
 استوطن القيروان حينما وألف كتابها كتابه المعروف بنزهة النفس وكتابه في داء
 الماخوليا لم يسبق الي مثله وكتابه في الفصد وكتابه في النبض ودارت له مع زيادة الله
 ابن الاغلب محنة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
 في الانصراف الى بغداد فلم ياذن له وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغلب فيقول له كل هذا
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى اندلسى فاستقر به وخفض عليه وأشهده
 اكله فكان اسحق اذا قال له اترك هذا الانا كله قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان يابن
 الاغلب على السمعة وهى ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا مريا فاهمها كاه فنهاه اسحق وسهل
 عليه الاسرائيلي فوافقته بالا كل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك
 فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نهيتهم فلم يقبل منى ليس عندى علاج
 فقيل لاسحق هذه خمسمائة منقال وعالجها فاني حتى بلغ الى ألف منقال فاخذها وأمر باحضار
 الثلج وأمره بالا كل منه حتى تملأ ثم قيأ ونخر ج جميع اللبن قد تجبن ببرد الثلج فقال اسحق
 أيها الامر لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رثلك ولحج فيها أحلكك بضيق النفس لكنى أجهده
 وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحى في التدا اقطعوا رقه فلما قطع عنه
 الرزق خرج الى موضع فسبح من رحاب القيروان ووضع هنالك كرسيًا وداوة وقراطيس فكان
 يكتب الصفات كل يوم يدنانير فقبل لزيادة الله عرضت لاسحق الغنى فأمر بضمه الى السجن
 فتمعه الناس هنالك ثم أخرج به بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعانيات اخذته عليه
 لقرط جوروه وخفض رأيه فأمر بفصده في ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب
 ومكث مهلوا بازمانا طويلا حتى عشن في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله
 انك لتسدى بسيد العرب وما أنت اها بسيد ولقد سقيتك منذ هردوا ليعلمن في عقلك
 وكان زيادة الله مجنونًا فتمخض ومات (ولاسحق بن عمران) من الكتب كتاب الادوية
 المفردة كتاب العنصر والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
 سعيد بن توفيل المتطبب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفى الاستسقاء وفيها يكون
 البرء مما أراد انتحافه به من نوادر الطب واطراف الحكمة **كتاب نزهة النفس** كتاب
 في الماخوليا كتاب في الفصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح
 أدويته ومضى الرسالة التي كتب بها الى العباس وكييل ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من
 كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشراب مسائل له
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير
 الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلام له في بياض المدة ورسوب البول وبياض المنى
اسحق بن سليمان الاسرائيلي كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحدق والمعرفة
 جيد التصنيف على الهمزة ويكنى أبا يعقوب وهو الذى شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن
 سليمان

بالاسرائيلي وهو من أهل مصر وكان بكل في أوليته ثم سكن القيروان ولازم اسحق بن عمار
 وتلمذ له وخدم الامام أباسمجد عبيد الله المهدي صاحب افر بقم بصناعة الطب وكان اسحق
 ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصيرا بالنطق متصرفا في ضروب المعارف وعمر عمرا
 طويلا الى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا عقب ولدا وقيل له أسرك ان لك ولدا
 قال أما اذا صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان يقام ذكره بكتاب الحيات أكثر من بقاء
 ذكره بالولد ويروى انه قل لي أربعة كتب تحبني ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحيات
 وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطوانات وتوفي قريبا من مائة سنة
 عشر من وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار في كتاب أخبار
 الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبيد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن
 سليمان المتطبيب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مقبيا بالجيش في
 الار بس فرحلت اليه فلما بلغه قد وحي وقد كان بعث في طلبي وأرسل الي بجم مائة دينار
 وتقويت بها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالامرة وفعلمت ما يجب ان يفعل
 للمولود من التعبد فرأيت مجلسه قليل الوقار والغالب عليه حب الاله وكل ما حرك الفحل
 فابتدأني بالكلام بن خبش المعروف باليوناني فقال لي تقول ان الملوحة تتجلى قلت نعم قال
 وتقول ان الخلاوة تتجلى قلت نعم قال في الخلاوة هي الملوحة والموحة هي الخلاوة فقلت ان
 الخلاوة تتجلى بلطف وملاءمة والموحة تتجلى بعنف فمادى على المسكرة وأحب المغالطة
 فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حتى قال نعم قلت والكب حتى قال نعم قلت فانت الكب
 والكب أنت فحكى زيادة الله ضحكاً شديداً فقلت ان رغبته في الهزل أكثر من رغبته في الجد
 قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة ادنا في وقرب منزلي وكانت به حصاة
 في السكبي وكنت أعالج به دواء فيه العقارب المحرقة فخلصت ذات يوم مع جماعة من كتامة
 فسألوني عن صنوف من العمل فكلمنا أجبهم لم يفقهوا قولي فقلت لهم انما أنتم بقر وليس
 معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخواننا
 المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكرم لولا انك عذرنا بانك جاهل بحقهم وبقدر ما صار
 اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا ضرب من عنقك قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الجد فيما
 قصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحيات خمس
 مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه ونقلت من خط أبي الحسن علي بن رضوان
 عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل
 وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا مزيد عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة
 والاغذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطوانات كتاب الحدود والرسوم
 كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا هي كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل
 الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد عشر ميمرا

القيروان طيب بن طيب وعمه أبو بكر طيب وكان ممن اتى اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتطعم والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ نفسه مأخذا محييا في سمته وهديه وقعدده ولم يحفظ عنه بالقيروان زلة قط ولا أخذ الى لذة. وكان يشهد الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط الى أحد من رجال افرريقية ولا الى سلطانهم الا الى أبي طالب عم معدن كان له صديقا قديما فكان يركب اليه يوم جمعة لاغير وكان ينهض في كل عام الى رابطة على البحر المستنبر وهو موضع مرابطة مشهورة بالركبة تذكر في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طول أيام القبط ثم ينصرف الى افرريقية وكان قد وضع على باب داره سقيفة أقعد فيها غلامه يسمى رشيق أعده بين يديه جميع المجونات والاشربة والادوية فاذا رأى القوارير بالغداة أمر بالجواز الى الغلام وأخذ الادوية منه تراه بنفسه ان يأخذ من أحد شيئا قال ابن جليل حدثني عنه من أتى به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس اذ قبيل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثا جليلا بافرريقية يستخلفه القاضي اذا منعه مانع عن الحكم فلم يحدث في الدهليز موضعا يجلس فيه الا يجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدميها أقعدته ولا أتزله وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولد النعمان واستوفى جوا به عليه وهو واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكبر اليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال قال الذي حدثني فكنت عنده ضيقة فصار اذا قبيل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه منديل بكسوة وثلاثمائة مثقال فقرا الكتاب وجاوبه شاكر اولم يقبض المال ولا الكسوة فقلت له يا أبا جعفر رزق ساقه الله الميث قال لي والله لا كان لرجال معتقبي حجة وعاش أحمد بن الجزار نيفا وثمانين سنة ومات عتيا بالقيروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون قنطارا من كتب طيبة وغيرها وكان قد هم بالرحلة الى الاندلس ولم ينفذ ذلك وكان في دولة معدن وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزاد المسافر (الطويل)

أبا جعفر أقيمت حيا وميتا * مفاخر في طهر الزمان عظاما

وأيت على زاد المسافر عندنا * من الناظرين العارفين زحاما

فأيقنت ان لو كان حيا لوقت * يحينا لما سمى التمام تماما

ساحد دافع الا لا احمد لم تزل * مواقعها عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزاد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالبعية كتاب العدة لطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكيه صاحب جمال الدين بن القفطي انه رأى له بقفط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت القيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف بصحح النار يخ وهو تاريخ مختصر يشمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من اخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في المعدة وأمراضها ومداواتها
 كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العليل التي تشبه اسبابها
 وتختلف اعراضها رسالة في التخثر من اخراج الدم من غير حاجة دعوت الى اخراجه رسالة في
 الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربات في الطب مقالة في الجدام
 واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب فصائح الابرار كتاب المختبرات كتاب في ذمت
 الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى
 بعض اخوانه في الاستمهانة بالموت رسالة في المعدة وواجبها كتاب المسكل في الادب
 كتاب الباغية في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة في كرفيه ظهور المهدي
 بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات

ابن السهينة

ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السهينة من أهل قرطبة قال القاضي
 صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الاعم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم
 والطب متصرفا في العلوم متقننا في ضرور المعارف بارعا في علم النجوم واللغة والعروض
 ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلي المذهب ورحل الى المشرق
 ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم

أبو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال
 القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الاعم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في
 وقته وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحرركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب
 وشغف بتفهيم كتاب بطليموس المعروف بالمرحيطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد
 المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعنى
 بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أرساله
 الكواكب فيه لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول خمسة على انه اتبعه على خطه فيه
 ولم يذمه على مواضع الغلط منه وقد نعت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حرركات
 الكواكب والتعريف بخط الراصدين وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث
 الفتنه في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب تلاميذ جعله لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم
 من أشهرهم ابن السمع وابن اصفارو الزهراوي والكرماني وابن خلدون ولابن القاسم مسلمة
 ابن أحمد من التكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع

ابن السمع هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس القرطبي وكان في زمن
 الحكم قال القاضي صاعد ابن السمع كان محققا لعلم العدد والهندسة متقدما في علم هبته
 الافلاك وحرركات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسان منها كتاب المدخل
 الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب شمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها
 كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقضى فيه اجزاها من الخط المستقيم
 والمقوس والمنحنى ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة

صنعها وهو مقسوم على مقالتين والآخر في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسوم على
مائة وثلاثين بابا ومن أزيجه الذي الفه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب
كبير مقسوم على جزئين أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول قال القاضي صاعد
وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن النعاشي المهندس انه توفي بمدينة
غرناطة قاعدة ملك الأمير جوس من ما كسن بن زيري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثني
عشرة ليلة بقيت لرحب سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن
السمح) من الكتب كتاب المدخل الى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد
كتاب كبير في الهندسة يقضى فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى كتاب
التعريف بصورة صنعة الاسطرلاب مقالتان كتاب العمل بالاسطرلاب والتعريف بجوامع
ثمرتها على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسوم على جزئين
أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول

ابن الصفار

ابن الصفار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن صر كان أيضا متحققا بعلم العدد والهندسة
والنجوم وقد تفرغ في قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل
بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن
أحمد المرحب طي وخرج ابن الصفار عن قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة
دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الأندلس الشرقي وتوفي بها رحمه الله وقد
أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى محمدا مشهور بعمل الاسطرلاب لم
يكن بالأندلس قبله أجل صنعا لها منه (ولابن الصفار) من الكتب زيج مختصر على مذهب
السند هند كتاب في العمل بالاسطرلاب

أبو الحسن

أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالعدد والهندسة معتقبا بعلم الطب وله
كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان
وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحب طي
وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من الكتب كتاب في المعاملات على
طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان

السكرماني

السكرماني هو أبو الحكم حمرون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي السكرماني من أهل قرطبة
أحد الراشدين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن السكرماني تلميذه
الحسين بن محمد بن الحسين بن حيي المهندس المنجم انه مات في أحد البحار في علم الهندسة ولا
يتق عبارته في ذلك غامضا وتبين مشكلها واستيقاء اجزائها ورجل الى ديار المشرق
وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى
الأندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل
اخوان الصفاء ولازم أحد أدخلها الأندلس قبله وله عناية بالطب وشجر بات فاضله فيه
وتفرد مشهور في السكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن بصيرا بعلم النجوم التعليمي ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسداى
ابن يوسف بن حسداى الاسرائيلى وكان خبيرا به ومحبه له فى العلوم النظرية المحل الذى
لا يتجارى فيه عندنا بالاندلس وتوفى أبو الحكم السكرماني رحمه الله بسر قسطة سنة ثمان
وخمسين واربع مائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

ابن خلدون

* ابن خلدون هو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمي من اشراف أهل الشيبانية
ومن جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد أيضا وكان منصرفا فى علوم الفلسفة مشهورا
بعلم الهندسة والنجوم والطب مشاهيرا بالفلسفة فى اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقوم
طريقته وتوفى فى بلده سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن
خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبيب

أبو جعفر

* (أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميح) * من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة
والنجوم والطب وله مشاركة فى علوم اللسان وحظ صالح من الشعر وهو من أقران القاضي
أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

حمدين

* (حمدين بن أبان) * كان فى أيام الامير محمد بن عبد الرحمن الاوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا
وكان صهر بنى خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من اتاجه ولا
يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

جواد

* (جواد الطبيب النصراني) * كان فى أيام الامير محمد أيضا وله اللعوق المنسوب الى جواد
وله دواء الراهب والشرايات والسفوفات المنسوبة اليه والى حمدين وبنى حمدين كلها
شجارية

خالد بن يزيد

* (خالد بن يزيد بن رومان النصراني) * كان بارعا فى الطب ناهضا فى زمانه فيه وكان بقرطبة
وسكنه عند سبعة سبب أخلج وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطخيري الشاعر وكسب
بالطب مباحثا جليليا من الاموال والعقار وكان صانعا بيده عالما بالادوية الشجارية
وظهرت منه فى البلد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريح الطبيب المصرى رسالة فى البول
وأعقب خالد ابنا سماه يزيد ولم يرع فى الطب براعة اليه

ابن ملوكة

* (ابن ملوكة النصراني) * كان فى أيام الامير عبد الله وأول دولة الامير عبد الرحمن الناصر
وكان يصنع بيده ويقصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيًا ليعود الناس
* (عمران بن أبي عمرو) كان طبيبا نبيلًا خدّم الامير عبد الرحمن بالطب وهو الذى ألف له حب
الانيسون وكان عالما فهما ولعمران بن أبي عمرو من الكتب كتاب

عمران

محمد بن فتح

* (محمد بن فتح طملون) * كان موليا لعمران بن أبي عمرو ورع فى الطب براعة غلاما من
كان فى زمانه ولم يتخدم بالطب وطلب ليخلق فاسته فى من ذلك واستعان على الامير حتى عفى ولم
يكن أحد من الاشراف فى وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن جليل حدثني أبو الاصبغ بن حوى
قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدرود عرض لابنه محمد قرع شمل يده وبين يديه جماعة من
الاطباء فيهم طملون وقتك كل واحد منهم فى تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير

ما عندك في هذا فاني أراك ساكتا فقال عندي مرهم ينفع هذه القروح من يومه قال الى
كلامه وأمره باحضار المرهم فاحضره وطلى على القروح فبقت من ليلتها فوصله عبد الله بن
بدر بن محمد بن دينار وانصرف الاطباء دونه بغير شيء

الحراني

* (الحراني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الامير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده محبوبات
حسان بالطب فاشتهر بقربة وحاز الذكرفيهما قال ابن جليل رأيت حكاية عند أبي الاصمغ
الرازي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي ان هذا الحراني ادخل الاندلس مجونا كان يبيع
الشر به منه بنحو مائة دينار لا وجاع الجوف فيكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء فتمسك
حمدين وجواد وغيرهما وجمعوا خمسة مائة دينار واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل
واحد منهم بجزء يشمه ويدقوه ويكتب ما تآذى اليه منه بحسه ثم اجتمعوا واتفقوا على
ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم حضوا الى الحراني وقالوا له قد فعلت الله هذا الدواء الذي انفردت
به ونحن اطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتآذى الينا كذا وكذا فان يكن ما تآذى
الينا حقا فقد أصبنا والافاشركنا في علمه فقد اتفقت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من
أدوية دواء لكن لم نصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فاشركهم في علمه
وعرف من حيثئذ بالاندلس

أحمد وعمر
ابن أيونوس

* أحمد وعمر ابنا أيونوس بن أحمد الحراني رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلاثين
وثلاثمائة وأقاما هناك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرأ فيها على ثابت بن سنان بن
ثابت بن قرة الصابي كتب جالينوس عرضا وخدمات ابن وصيف في عمل عل العيون وانصرفا
الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وغزوا معه غزواته الى
سنة اثنتين وانصرفا والحقهما في خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما انفسه
دون غيرهما ممن كان في ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بعلته المعدة وورث له الفخمة ذبول
من أجهلها وورث بقيق احمد مستخلصا وسكنه المستنصر في قصره بمدينة الزهراء وكان لطيف
المحل عنده أمينة ومتمنيا يطلمعه على الغيبال والسكرانم وكان رجلا حلما صحيح العقل عالم بما
شاهد علاجه ووراه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان نهما في الاكل
وكان يحدث له في أكله تخمة كثيرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارشات الحادة
الجعية وكان واقفه في ذلك موافقة وأفاد ما لا عظميا وكان ألسن اللسان ردى الخط لا يقم
هجا حروف كتابه وكان بصيرا بالادوية المفردة وصانعا للاشربة والمجونات ومعالجا للمنا
واقف عليه (قال) ابن جليل ورأيت له اثني عشر صيدا صفالبة طبيا خين للاشربة صنعا عين
للمجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منها من احتياج من
المساكين والمرضى فاباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقربة آثار في ذلك
وكان يواسي بعلمه صديقه وجاره والمساكين والضعفاء وولاه هشام المؤيد بالله خطة الشرطة
وخطة السوق ومات بحصى الربع وعلته الاسهال وخلف عماله مائة ألف دينار
* اسحق الطبيب * والد الوزير ابن اسحق مسيحي النحلة وكان مقبلا بقربة وكان صانعا

اسحق

سده سحرنا يحيى له منافع عظيمة وآثار عجيبة وتحنك فاق به جميع أهل دهره و كان في أيام الامير
عبدالله الاموي

يحيى

يحيى بن اسحق كان طبيبا ذكيا عالما بصيرا بالعلاج صائغا بسده وكان في صدر دولة عبد
الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات وكان قائدا بطلبوس زمانا وكان له
من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزله منزلة الثقة ويتطلع على اسرارهم والخدم وألف
في الطب كتابا يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه
اسحق فكان نصرانيا كما تقدم ذكره قال ابن جليل حدثني عن يحيى بن اسحق ثقة فانه كان
عنده غلام للمهاجر موسى وأولو وزير عبد الملك قال قال بعثني اليه مولاي بكتابة فانا فاعده عند
داره بياب الجوز اذا أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح فأقبل حتى وقف بياب المذار فجعل
يتضرع ويقول أدر كوني وتكلموا الى الوزير يخبري اذ خرج الى صراخ الرجل ومعه جواب
كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير روم في احليلي منعني البول منذ أيام كثيرة
وأنا في الموت فقال له اكشف عنه قل فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان أقبل
مع العليل اطلب لي حمارا ماسا فطلبه فوجده وأتاه به فقال ضع في كفك وضع عليه الاحليل
قال فقال الخبري فلما تمكنت احليل الرجل من الحجر جمع الوزير يده وضرب على الاحليل ضربة
عشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يخبري لها استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عفيه
ثم بال البول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علمك وأنت رجل عاثر واقعت بهيمة في
دبرها فصادفت شعيرة من علمها الحجت في عين الاحليل فورم لها وقد خرجت في الصديد فقال له
الرجل قد فعلت هذا وأقر بذلك وهذا يدل على حدس صحيح وقرينة صادقة حسناء (قال ابن
جليل وله نادر محفوظ في علاج الناصر قال عرض للناصر ورجع في أذنه والوزير يومئذ قائدا بطلبوس
فعلج منه فلم يقتر فأمر الناصر في الخروج فيه فرائقا فلما وصل اليه القرافق استنطقه عن
الحاجة التي أوجبت الخروج فبسه فقال له أمير المؤمنين عرض له في أذنه وجمع أعيان الأطباء
فخرج في طريقه الى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هناك فوجد رجلا مسنا فسأله هل
عندك من تجربة لوجع الاذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حار فوصل الى أمير المؤمنين
وعالجه بدم الحمام حارا كما يسفح وبرأ وهذا بحث واستقصاء ودؤب على التعليم ويحيى بن
اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب

سليمان

سليمان أبو بكر بن تاج كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيبا نبيلًا وعالج أمير
المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشيافه وطلب منه نصيحته بعد ذلك فأبى ان يعيها
وعالج سعا صاحب البريد من ضيق النفس بالهوق فبرأ من يومه بعد ان اعياها علاجها الاطباء
وكان يعالج وجمع الناصرة بحب من حبه فيبرأ الوقت وكان ضنينًا بنسخ الادوية وله نوادر
في الطب كثيرة وكان أديبا فاضلا حسن المحاضرة والمذاكرة وأدرك في آخر أيامه مرض
القرح في احليله فلم يمكته دواؤه وعرفه الله القادر بحجزه فقطع احليله وولاه أمير المؤمنين
الناصر قضاء شدوة

ابن ام البنين

* ابن أم البنين * سمي بالاعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان يادمه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر اندر بها وكان محبها بنفسه وكان الناصر ربما استتله لذلك وربما اضطر اليه بلجودة فظنته

سعيد

* سعيد بن عبدربه * هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبد ربه في شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبد ربه طبيباً فاضلاً وشاعراً محسناً وله في الطب وجز جليل محتوي على جملة حسنة منه دلي به على تمكنه من العلم وتحقيقه لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصير بحركات الكواكب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الاهوية وكان مذهبه في مداواة الحميات ان يخلط بالمبردات شيئاً من

بناض
بالاصل

وله في ذلك مذهب جميل ولم يتقدم ما طب سطانا وكان بصيراً بقدرة المعرفة وتغير الاهوية ومهب الرياح وحركة الكواكب قال ابن جليل حدثني عنه ساهمان بن أيوب الفقيه قال اعتلت بحمي فطاولتني واشرفت منها اذ ضرباني وهو ناهض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام اليه وقضى واجب حقه بالاسلام عليه وسأله عن علقتي واستخبرني عما عولجت به نفسه فعلاج من عالجتني وبعث الى أبي ثمان عشرة حبة من حبوب مدقورة وأمر ان اشرب منها كل يوم حبة فما استوعبتني حتى أقدمت الخمي وبرئت برأتاناً وعي سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبد ربه انه اقتصد يوماً فبعث الى عمه أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر الاديب راغباً اليه في ان يحضر عنده مؤانسه فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطاعه فكذب اليه

(الكامل)

لما عدت مؤانسا وجليسا * نادمت بقراطاً وجالينوسا
وجعلت كتبهما شفاءً تفردى * وهما الشفاء لكل جرح بوسا
ووجدت علمهما اذا حصلته * يدكي ويحيي للجسوم نفوسا

فما وصل الشعر الى عمه جاوبه بابيات منها

ألقيت بقراطاً وجالينوسا * لا يا كلان وبرزان جليسا
فجعلتهم دون الاقرب جنسة * ورضيت منهم صاحباً وأنيسا
وأظن يخلت لا يرى لك تاركا * حتى تنادم بعدهم ابليسا

وقال سعيد بن عبد ربه أيضاً في آخر عمره وكان جميل المذهب منقبضاً عن الملوك (الطويل)

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق * وطول انبساطي في مواهب خالقي
وفي حين اشرفني على ملائكوتيه * أرى طال البارزة الى غير رازقي
وأيام عمه الرعة متعة ساعة * تحي حنيناً مثل لمحمة بارقي
وقد أذنت نفسي بتفويض رحلها * وأسرع في سوقي الى الموت سائق
واني وان أوغلت أو سرت هاربا * من الموت في الآفاق فالموت لاحق

واسعد بن عبد ربه من السكتب كتاب الاقربا الذين تعالين ومجربات في الطب ارجوزة
في الطب

* (عمر بن حفص بن برقي) * كان طبيا بافاضه الاقارنا للقرآن مطرب الصوت وكان له رحلة
الى القيروان الى ابي جعفر بن الجزار لم يستتمه أشهر لا غير وهو أدخل الى الاندلس كتاب
زاد المسافر ونبل بالاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب البيازرة قد
استخلصه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

* (أصبغ بن يحيى) * الطبيب كان متقدما في صناعة الطب وخدم بها الناصر وألفه حب
الانبيون وكان شيخا وسيما يماسر يا معظما عند الرؤساء

* (محمد بن تميم) * كان رجلا ذاقا وقاروسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية
وتخيم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برأسته أحمد بن الياسم القاندي وولاه الناصر خطبة
الرد وقضاء شذونه وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرك صدر من دولة الحكم
المستنصر بالله وكان خطيبا عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضى صاعد وولاه النظر
في بنيان الزيادة من قبلي الجامع بقربة فتمولى ذلك وكنت تحت اشرافه وأمانته ورأيت
اسمه مكتوبا بالذهب وقطع الفضة فساء على حائط المحراب بها وان ذلك البنيان كل على يديه
عن أمر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن تميم) من السكتب كتاب
في الطب

* (أبو الوليد بن السكتاني) * هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن السكتاني كان عالما
بمياسر ياحلوا للسان محبوبا من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب
في المال ولا جمعه وكان لطيف المعاناة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعلة
الاستسقاء

* (أبو عبد الله بن السكتاني) * هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن السكتاني كان
أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدم به المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم
انتقل في صدر القننة الى مدينة سمرقطة واسموطها وكان بصيرا بالطب متقدما فيه لاحظ
من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة قال القاضى صاعد اخبرني عنه الوزير أبو
المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد الخمي انه كان دقيق الذهن ذكي
الخطير جيدا الفهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريبا من سنة
عشرين واربعمائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تأليفه انه أخذ صناعة
المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن أحمد الحارثي وأحمد بن حفصون
الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم القاضى النحوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود
البيهقي ومحمد بن ميمون المعروف بمركوس وأبي القاسم فيس بن نجم وسعيد بن فتحون
السمرقطي المعروف بالحارث وأبي الحرث الاسقف تليذير يسع بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي
مربن البيهقي ومسلمة بن أحمد المرحيطي

عمر بن حفص

أصبغ

محمد بن تميم

أبو الوليد

أبو عبد الله

أحمد بن حكيم بن حفصون * كان طبيبا عالما ساجدا القريحة حسن الفطنة دقيق النظر بصيرا بالمنطق مشرفا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالحاجب جعفر المصقلبي ومثوليا على خاصته فأوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب إلى أن توفي بالحاجب جعفر فاستطاع حينئذ من ديوان الأطباء وبقى محمولا إلى أن توفي ومات بعملة الاسهال

أبو بكر أحمد بن جابر * كان شيخا فاضلا في الطب حليما عفيفا وخدم المستنصر بالله بالطب وأدرج صدره من دولة المؤيد وكان أولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه ويحبونه ومعرفته حقه وكان وجهه عندهم مؤتمنا وكذلك عند الرؤساء وكان أديبا فاهما وكتب بخطه كتابا كثيرة في الطب والمجموع والفلسفة وعمر زمانا طويلا

أبو عبد الملك الثقفى * كان طبيبا أديبا عالما بكتاب اقليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أروا الناصر خزانة السلاح وعمى في آخر عمره بماء نزل في عينه ومات بعملة الاستسقاء

هرون * هرون بن موسى الاشبوني * كان من شيوخ الأطباء واختيارهم مؤتمنا مشهورا بأعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

محمد بن عبدون الجبلى العذرى * رحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ودخل البصرة ولم يدخل بغداد وأتى مدينة فسطاط مصر ودرج برماستها ومهر بالطب وتبل فيه وأحكى كثيرا من أصوله وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ورجع إلى الأندلس سنة ستين وثلاثمائة وخدمه بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل أن يتطب مؤدبا بالحساب والهندسة وله في التفسير كتاب حسن قال القاضي صاعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي الطيبطلى أنه لم يلق في قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلى في صناعة الطب ولا يجاربه في ضبطها وحسن درسته فيها واحكامه لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب في التفسير

عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم * من أعيان أطباء الأندلس وفضلائها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب الكمال والتمام في الادوية المسهلة والمقيمة كتاب الاقتصار والايجاد في خطاين الجزار في الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء صنفه للحاجب القائد أبي عامر محمد بن محمد بن أبي عامر كتاب السمائم

ابن الجبلى * هو أبو داود ساجد بن حسان يعرف بابن جبلى وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتماد بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العين زربي وافصح عن مكنونها وأوقع مستغلق مضمونها وهو يقول في أول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المتوكل وكان المترجم له اصطف بن بسيل الترجمان من الاسان اليوناني إلى اللسان العربي وتصفح ذلك حنين بن اسحق

أحمد بن حكيم

أبو بكر

أبو عبد الملك

هرون

محمد بن عبدون

عبد الرحمن

ابن الجبلى

المترجم فصح الترجمة وأجازها لما علم اصطفاً من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسماء في اللسان
 العربي فسره بالعربية ولم يعلم له في اللسان العربي اسماء تركية في الكتاب على اسمه اليوناني
 انكلا منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربي اذا التسمية لا تكون
 بالموطن من أهل كل بلد على اعيان الادوية تجاراً أو اوان يسهموا ذلك اما بالاشتقاق واما بغير
 ذلك من توطنهم على التسمية فانكل اصطفاً على شخص ياتون بعده ممن قد عرف اعيان
 الادوية التي لم يعرفها اسماء في وقته فيسميها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فنخرج الى
 المعرفة قال ابن جليل وورد هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطفاً منه
 ما عرفه اسمها بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسمها فانتمتع الناس بالمعروف منه بالشرق
 وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكانت
 أرمانياوس الملك قسطنطينية أحب في سنة سبع وثلثين وثلثمائة وهداه به دايا
 اها قدر عظيم فكان في جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصورا الحشائش بالتصوير
 الرومي العجيب وكان الكتاب مكتوباً بالاغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب
 هرويسير صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه أخبار الدهور وقصص الملوك
 الاول وفوائد عظيمة وكتب أرمانياوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تحبني
 فائدة الا برجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان في بلدك
 من يحسن ذلك فزت أيها الملك بفائدة الكتاب وأما كتاب هرويسير فعندك في بلدك
 من اللطينيين من يقرأ باللسان اللطيني وان كشفتهم عنه نقول لك من اللطيني الى اللسان
 العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ قرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ اللسان الاغريقي
 الذي هو اليوناني القديم فبقى كتاب ديسقوريدس في خزنة عبد الرحمن الناصر باللسان
 الاغريقي ولم يترجم الى اللسان العربي وبقى الكتاب بالاندلس والذي بين أيدي الناس
 بترجمة اصطفاً الواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاب الناصر ماريوس الملك سأله ان
 يبعث اليه برجل يتكلم بالاغريقي واللطيني ايعلم له عبداً يكون مترجمين فبعث أرمانياوس
 الملك الى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة أربعين وثلثمائة وكان يومئذ
 بقرطبة من الاطباء قوم لهم بحث وتقديس وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير
 كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان أبحاثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى
 الملك عبد الرحمن الناصر حسداً يبن بشرط الاسرائيلي وكان نقولا الراهب عنده أحظى
 الناس وأخصهم به وفسر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً وهو
 أول من عمل بقرطبة تريباق الفاروق على تصحيح الشجارية التي فيه وكان في ذلك الوقت
 من الاطباء الباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين اشخاصه محمد المعروف
 بالشجار ورجل كان يعرف باللسان الساسي وأبو عثمان الحزاز الملقب بالبابسة ومحمد بن سعيد
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله الصقلي وكان يتكلم باليونانية ويعرف
 اشخاص الادوية قال ابن جليل وكان هؤلاء الذفر كلهم في زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركتهم وأدركت نقولا الراهب في أيام المستنصر وصحبتهم في أيام المستنصر الحاكم وفي صدر دولته مات نقولا الراهب فصح بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أخصاها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما أزال الشك فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أخصاها وتصحح النطق بأسمائها بلا تصحيف الا القليل منها الذي لا باليه ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال وكان لي في معرفة تصحيح هبولى الطب الذى هو أصل الادوية المركبة حرم شديد وبحث عظيم حتى وهبني الله من ذلك بفضل به بقدر ما اطلع عليه من بقى في احياء ما خفت ان يدرس ويذهب منفعة لابدان الناس فآله قد خالق الشفاء وبته فيما أنبته الارض واستقر عليها من الحيوان المشاء والساج في الماء والمنسار وما يكون تحت الارض في جوفها من المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولابن جليل) من الكتب كتاب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخرة اثنتين وسبعين وثلاثمائة بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الادوية التي لم يدكرها ديسقوريدس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل لكي لا يغفل ذكره وقال ابن جليل ان ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يدكره امالان لم يره ولم يشاهده عيانا واما لان ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطبيين كتاب يتضمن ذكر ثمن من أخبار الاطباء والفلاسفة آله في أيام المؤيد بالله

أبو العرب

* (أبو العرب يوسف بن محمد) * أحد المتحققين بصناعة الطب والراخين في علمه قال القاضي صاعد حدثني الوزير أبو المطرف بن واهد وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش انه كان شحكا لاصول الطب نائذا في فروع حسن التصرف في أنواعه قال وسمعت غيره ما يقول لم يكن أحد بعد محمد بن عبدون يوازي أبا العرب في قيامه بصناعة الطب ونفوذها وكان غلب عليه في آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد صاحبيا ولا يرى مفيقا من شمار وحرم بذلك الناس كثيرا من الانتفاع به وبعلمه وتوفى وهو قد قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربعمائة

ابن البغوش

* (ابن البغوش) * هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش قال القاضي صاعد كان من أهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فاخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلى وسليمان بن جليل وابن الشناعة ونظر اثمهم علم الطب ثم انصرف الى طليطلة واتصل بها بأبيها الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر ابن مطرف بن ذى النون وحظى عنده وكان أحد مدبري دولته قال واقبته أنا فبها بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذى الجدين يحيى بن الظافر اسمعيل بن ذى النون وقد تركه قراءة العلوم وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والانقباض عن الناس فلقبت منه رجلا عاقلا جليل الذكروا المذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبينت منه انه قرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتحقيقه ومعاناته فحصل بتلك العناية

على فهم كتبها ولم تسكن له درية بعلاج المرضى ولا طيبة نافذة في فهم الامراض
وتوفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء اول يوم من رجب سنة أربع وبعين وأربعمائة
وأخبرني انه ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة
* (ابن وافد) * هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن
مهد الخمي أحد اشرف أهل الاندلس وذوي السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم
عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من
الفلاسفة قال القاضي صاعد وتهردهم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في
عصره وآف فيها كتابا جليلا لا لفظ يرله جميع فيه ما تضمن كتاب ديسكوريدس وكتاب
جالينوس المؤلفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني أنه عانى جمعه وحاول
ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه اياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها
نحو من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه وتم مطابقا بلغيته وله في الطب متزج لطيف
ومذهب فليل وذلك انه كان لا يرى التداوي بالادوية ما لم يكن التداوي بالاغذية أو ما كان
قريباً منها فإذ ادعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بغيرهما ما وصل الى التداوي
بمفرد هافان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكن منه وله نوادر
محفوفة وغرائب مشهورة في الابرء من العلل الصعبة والامراض المخوفة بأيسر العلاج
وأقربه واستوطن مدينة طليطلة وكان في أيام ابن ذي النون ومولداً ابن وافد ذي الحجة من
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ستين وأربعمائة (ولابن وافد) من الكتب
كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد في الطب مجربات في الطب كتاب تدقيق النظر
في علل حاسة البصر كتاب المغيث

ابن وافد

الرميلي
باص
بالاصل

* (الرميلي) * هو وكان بالمرية في أيام ابن معن المعروف بابن صمادح و يلقب
بالمعتم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن
أهل المغرب ان الرميلي خصمه توفيق بساعده و يصعده و يقيم له الجاه ويقعده مع دربة
جريها فادرك وتياس حركة للمعاورة فتحرك فاصبح يقمدي بنسخته ويتنافس في مستصرخه
و يتوسل اليه برآسة نفس لا ترضى بديمة ولا تعامل الابالخرية ورجع اعالج في بعض أوقاته
المستورين بماله أدوية واغذية فأحبه البعيد والقريب وأصبح ماله الاحميم أوحبيب حتى
أودت به الايام فإذ احسانه ناديه مكانه (وللرميلي) من الكتب كتاب البستان في الطب
* (ابن الذهبي) * هو أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي و يعرف بابن الذهبي أحد المعتمنين
بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافاً بصناعة الكيمياء مجتهداً في طلبها وتوفي
بالمسنة في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة ولابن الذهبي من الكتب مقالة في
ان الماء لا يغذو

ابن الذهبي

ابن النباش

* (ابن النباش) * هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبائي و يعرف بابن النباش
معنى بصناعة الطب واغلب علاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعلم الطبيعى وله أيضاً نظير

ومشاركته في سائر العلوم الحكيمية وكان مقربا بجهة مرسية

أبو جعفر

* (أبو جعفر بن عيسى الطليلي) * قرأ كتب جالينوس على مرأته وتناول صناعة الطب من طرفها وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به

أبو الحسن

* (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) * اعتنى بكتب جالينوس وعناية صحيحة وقرأ كتبهم على أبي عثمان سعيد بن محمد بن يعقوب واشتغل أيضا بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل في المعاناة ومنزع حسن في العلاج وله تصرف في ضرور من الاعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة

ابن الخياط

* (ابن الخياط) * هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحد تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحيطي في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر بعلمها وخدمه اسليمان بن حكيم الناصر لدين الله في زمن الفتنة وغيره من الامراء وآخر من خدم بذلك الامير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذى النون وكان مع ذلك معتنيا بصناعة الطب دقيق العلاج حصيفا حليما دما حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطليطلة سنة تسبع وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة

منهم

* (منهم بن القوال) * يهودي من سكان سرقسطة وكان متقدما في صناعة الطب متصرفا مع ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ولهم من القوال من الكتب كتاب كثر المفضل على طريق المسئلة والجواب وضمنه جملا من قوانين المنطق وأصول الطبيعة

مروان

* (مروان بن جناح) * كان أيضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التخصيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة وتحديد القادير المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمسكيبيل * (اسحق بن قسطار) * كان أيضا يهوديا وخدم الموفق مجاهد العامري وابنه اقبال الدولة عليا وكان اسحق بصيرا باصول الطب مشارك في علم المنطق مشرفا على آراء الفلاسفة وكان وافر العقل جميل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة العبرانية بارعا في فقه اليهود وحبرا من اخبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي بطليطلة سنة ثمان وأربعمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة

اسحق

حسداى

* (حسداى بن اسحق) * معتن بصناعة الطب وخدم الحكيم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان حسداى بن اسحق من اخبار اليهود متقدما في علم شريعتهم وهو أول من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وسنى تاريخهم ومواقيت اعيادهم الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يتعرفون به مداخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما اتصل حسداى بالحكم ونال عنده نهاية الحظوة توصل به الى استحلاب ماشاء من تأليف اليهود بالشرق فعلم حقيقة يهود الاندلس ما كانوا قبل يحلونه واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكفاية فيه

أبو الفضل

* (أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى) * من ساكني مدينة سرقسطة ومن بيت

شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتناول
 المعارف من طرفها فاحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيلًا من صناعة الشعر والبلاغة وبرع
 في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها واتفق علم المنطق
 وتعمق بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيعي وكان له نظري في الطب وكان في سنة
 ثمان وخمسين واربع مائة في الحياة وهو في سن الشيبية

* (أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي) * من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في
 الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار المصرية
 واشتهر ذكره بها وتميز في أيام الأمر بإحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيصا بالمأمون
 وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأحمري في مدة أيام دولته وتبديره للملك وكانت
 مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر لان الأمر كان قد استوزر المأمون في الخامس من
 ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة
 تسع عشرة وخمسمائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنين وعشرين
 وخمسمائة وصاب بظاهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته لهمة عالية ورغبة في العلوم
 فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداي ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت أجل كتب هذه
 الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها غموضا وكان ابن حسداي قد شرع في ذلك ووجدت له منه
 شرح كتاب الايمان لابقرراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه
 وتبينها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقرراط
 وكان بينه وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبايداراسله من القاهرة
 وكان يوسف بن أحمد بن حسداي مدهنا للشراب وعندده دعابة وفوادير بلغني عنه انه لما أتى
 من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبوا في الطريق فكانا يتجادلان
 واذ من كل واحد منهما الى الآخر ولما وصل الى القاهرة قال له الصوفي أنت أين تنزل في
 القاهرة حتى أكون أراك فقال ما كان في خاطري ان أنزل الاحانة للبخار وأشرب فان كنت
 توافق وتأتي الى فرايتك فصعب قوله على الصوفي وأنت كره هذا الفعل ومشى الى الخانكاه
 ولما كان في بعض الايام بعد مديدة وابن حسداي في السوق واذ يجتمع من الناس وفي وسطهم
 صوفي يعزرو وقد اشتهر أمره بأنه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذي فيه ابن حسداي ونظر
 اليه وجاهد ذلك الصوفي بعينه فقال له بالله قتلك النامس (وايوسف) بن أحمد بن حسداي
 من الكتب الشرح المأمون في كتاب الايمان لابقرراط المعروف بعهدده الى الاطباء صنفة
 للمأمون أبي عبد الله محمد الأحمري شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقرراط تعاليتي
 وجدت بخطه كتبها عند وروده على الاسكندرية من الاندلس فوائده مستخرجة استخرجها
 وهنئها من شرح علي بن رضوان لكتاب جالينوس الى اغلوقن القول على أول الصناعة
 الصغيرة لجالينوس كتاب الاجمال في المنطق شرح كتاب الاجمال

المفردة وافعا لها من كتبها وكما في الادوية المفردة مشهور بالجلودة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن خزيمة اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان ابن سمعون ألف كتابه هذا في أيام المنصور الخاحب محمد بن أبي عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولابن سمعون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقرباين

* (البكري) * هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ووزنها وما يتعلق بها وله من الكتب كتاب أعيان النبات والشجريات الاندلسية * (الغافقي) * هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي امام فاضل وحكيم عالم ويعتد من الاكابر في الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه في الادوية المفردة لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديسقوريدوس والفاضل جالينوس بأوجز لفظ واتم معني ثم ذكر بعد قوليه ما ماتحه دلالته ماخرين من الكلام في الادوية المفردة أو ما ألم به واحد منهم وعرفه فيما بعد فخاف كتابه جامعا لما قاله الافضل في الادوية المفردة ودستور ايراجع اليه فيما يحتاج الى تصحيحها (وللغافقي) من الكتب كتاب الادوية المفردة

* (الشريف محمد بن محمد الحسني) * هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ولقب بالعالى بالله كان فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة ومنافعها وأسمائها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

* (خاف بن عباس الزهراوى) * كان طبيبا فاضلا خبير بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضاها كتابه الكبير المعروف بالزهراوى (وخلف) بن عباس الزهراوى من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

* (ابن بكلاش) * كان يهوديا من أكابر علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبرة واعتناء بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بنى هود (ولابن بكلاش) من الكتب كتاب المجدولة في الادوية المفردة وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرية للستين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود

* (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت) * من بلاد دانية من شرق الاندلس وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم وله التصانيف المشهورة والمآثر المذكورة قد بلغ في صناعة الطب مبلغا لم يصل اليه غيره من اطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه غيره من سائر الادباء وكان أوحى في العلم الرياضي متقنا العلم الموسيقى وعمله جيد

البكري

الغافقي

الشريف

محمد

خلف

ابن بكلاش

أبو الصلت

اللعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني وأشعره رونق وأقوى أبو الصلت
 من الأندلس إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك إلى الأندلس وكان دخول أبي
 الصلت إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان في الإسكندرية حينئذ من أوحدثنى
 الشيخ سيد الدين المنطقي في القاهرة سنة اثنين وثلاثين وستمائه أن أبا الصلت أمية بن عبد
 العزيز كان سبب حبسه في الإسكندرية أن مركبا كان تدوخل إليها وهو موقر بالنحاس
 تغرق قريباً منها ولم تكن لهم حيلة في تخليصه لطول المسافة في عمق البحر ففكر أبو الصلت
 في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى تلخص له فيه رأى واجتمع بالفضل بن أمير الجيوش ملك
 الإسكندرية وأوجدته أنه قادر أن تمباله جميع ما يحتاج إليه من الآلات أن يرفع المركب
 من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من النقل فتعجب من قوله وفرح به وسأله أن
 يفعل ذلك ثم أتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليها جملة من المال ولما تم باتت وضعها
 في مركب عظيم على موازاة المركب الذي قد غرق وأرسي إليه جبالاً مبرومة من الأبريسم
 وأمر قومهم خبرة في البحر أن يعوضوا بوثقوار بط الجبال بالمركب الغارق وكان قد صنع
 آلات باشكال هندسية لرفع الأثقال في المركب الذي هم فيه وأمر الجماعة بما يفعلونه في تلك
 الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والجبال الأبريسم ترتفع إليهم أولاً فاولا وتنتوى على دواليب بين
 أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع إلى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك
 انقطعت الجبال الأبريسم وهبط المركب راجعاً إلى قعر البحر وقد تطف أبو الصلت
 جداً في ما صنع وفي التحيل إلى رفع المركب إلا أن القدر لم يساعده وحنق عليه الملك لما
 غرمه من الآلات وكونها امرت ضائعة وأمر بحبسه وإن لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال
 مدة إلى أن شفغ فيه بعض الأعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بإحكام الله ووزارة
 الملك الأفضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف
 بابن الصيرفي ما هذا مثاله قال وردتني ربيعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلاً في آخرها نسخة
 قصيدتين خدمهما المجلس الأفضل أول الأولى منهما

(الكامل)

الشمس دونك في المحل * والطيب ذكرك بل أجل

(الكامل)

وأول الثانية

نصحت غرائب مدحك التشيبيا * وكفى هم اغزلنا ونسبنا

(الطويل)

فكثرت إليه

لئن سترتلك الجدر عنان فرجا * رأينا جلايب السحاب على الشمس

وردتني ربيعة مولاي فأخذت في تقييلها وأورقها قبل التأمل لمحاسنها واستشفافها حتى
 كأني ظفرت يدم صدرها وتمسكت من أنامل كاتيهام ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من
 الفضل الباهر وما أودعته من الجواهر التي قد فبها فيض الخاطر فرأيت ما قيد فكري
 وطرفي وجسد عن مقابلة تقر يظي ووصفي وجعلت أجدد تلاوته مستعيداً وأرددها
 مبتدئاً فيها ومعيداً

(الطويل)

نذكر رطورا من قراءة فصوله * فان نحن اتممتنا قرأته عندنا
 لذامنا شرنا فكالمشعره * ونظويه لاطى السامة بل ضنا
 فاما ما شملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره وكون ما اتفق له عارض بتحقيق ذهابه
 ومروره ثقتة بعواطف السلطان خلد الله ايامه ومراحه وسكونا الى ما جبلت النفوس
 عليه من معرفة فواضله ومكارمه فهذا قول مثله من طهر الله نيته وحفظ دينه ونزه عن
 الشكوك شهيته ويقينه ووقفه بلطفه لاعتقاد الخبر واستشعاره وصانه عما يؤدى الى عاب
 الاثم وعاره

(الكامل)

لا يؤسلك من تفرج كربة * خطب رماله الزمان الانكسار
 صبرا فان اليوم يتبعه غد * ويدخل لافه لاطا واهاب
 واما ما اشار اليه من ان الذى منى به تمحيص اوزار سبقت وتقميص ذنوب اتفقت فقد حاشاه
 الله من الدنيا وبراه من الآثام والخطايا بل ذلك اختبار لتوكاه وثقتة وابتلاء لصبره
 وسريره كما يتلى المؤمنون الاقبياء وتمتحن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن
 تدبيره ويقضى له بما الحظ في تسهيله وتيسيره بذكره وقد اجتمعت بقلان فاعلمني انه تحت
 وعداؤه الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المكارم الفائضة بالوفاء به وانجازته وانه
 ينظر فرصة في التذكير بتهزوا ويغتمها ويرتقب فرجة للخطاب يتولجها ويحكمها والله
 تعالى يعينه على ما يضر من ذلك وينويه ونوفقه فيما يحاوله ويغيبه واما القصيدتان
 اللتان اتخفتي بهما فاعرفت احسن منهما مطالعا ولا أجوده منصرفا قطعما ولا أملاك للقلوب
 والاسماع ولا أجمع للاغراب والابداع ولا أكمل في فصاحة الالفاظ وتمسك القوافي
 ولا أكثر تناسبا على كثرة ما في الأشعار من التباين والتنافي ووجدتهم مترددا ان حسنا على
 التكرير والترديد وتفاءلت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد والله عز وجل
 يحقق رجائي في ذلك وأملى وبقدر ما أثره في أعظم السعادة فيه في ان شاء الله (أقول)
 وكانت وفاة أبي الصلت رحمه الله يوم الاثنين مستهل محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالمهديّة
 ودفن في المنستير وقال عند موته ايسانا وأمران تنقش على قبره وهى

سكنتك يا دار الفناء مصدقا * بانى الى دار البقاء أصير
 وأعظم ما فى الامر انى صائر * الى عادل فى الحكم ليس يحور
 فبالت شعرى كيف ألقاه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير
 فان ألك مجزى يا بذنبى فانسى * بشر عقاب الذنبيين جدير
 وان يكفون ثم غنى ورحمة * فتم نعيم دائم وسرور
 ولما كان أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الأندلس قال ظافر الحداد الاسكندر
 وانفذها الى المهديّة الى الشيخ أبي الصلت من مصر يدكر شوقه اليه وأيام اجتماعهما
 بالاسكندرية

(الطويل)

الاهل لداق من فراقك افراق * هو السم لكن فى لقائك درياق

فباشمس فضل غربت واضوتها * على كل قطر بالشارق اشراق
 سقى العهد عهدا منك عمر عهده * بقلبي عهد لا يضيع وميثاق
 يجده ذكر يطيب كمشدت * وريقاء كنتهم من الابلق أوراق
 لانا الخلق الجزل الرفيع طرازه * وأكثر أخلاق الخليفة اخلاق
 لقد ضاء لثني يا أبا الصلت مذنات * ديارك عن داري هموم واشواق
 اذا عزني أطفاؤها بجماعي * تجرت ولها ما بين جفني احراق
 سحائب يجدها زفير تجره * خلال التراقي والترائب شهاق
 وقد كان لي كنز من الصبر واسع * فلي منه في صعب النوائب انفاق
 وسيف اذا جردت بعض غراره * لجيش خطوب صدها منه ارهاق
 الى أن أبان البين أن غراره * غرور وأن السكتر فقر واملاق
 أخي سيدي مولاى دعوة من صفا * وليس له من رق وذلك اعتناق
 اثن بعدت ما بيننا شقة النوى * ومطر دطامى الغوارب خفاق
 ويبدأ اذا كلفهم العيس قصرت * طلائح انصاها ذميل واعناق
 فعندى لك الود الملازم مثلما * يلزم أعناق الجمائم أطواق
 الاهل لا يايى بك الغر عودة * كعهدي وثغر الثغرا شنب براق
 لىالى يدفينا جواب أعادنا * من القرب كالصنوبن ضمها مساق
 وما بيننا من حسن لفظ روضة * بها حسدت منا المسامع أحداق
 حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قلب المحدث سباق
 يزجيه ببحر من علومك زاخر * له كل بحر فائض للبحر قراق
 معان كأطواد الشواخ جزلة * تضمها ذب من اللفظ غيداق
 به حكم مستنبطات غرائب * لا بكراها الغر القلاسف عشاق
 فلو عاش رسطا ليس كان لها * غرام وقلب دائم الفكر تواق
 فباواحد الفضل الذى العلم قوته * وأهلوه مشتاق بشم وذواق
 لئن قصرت كتبي فلا غروانه * لعائق عذر والمقادير أوهاق
 كتبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن رد على فاعراق
 بحار باحكام الرياح فانها * مفاتيح فى أبوابهم وأغلاق
 ومن لى أن أحظى اليك بنظرة * فيسكن مقلق ويرقامه راق

ومن شعراى الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معمر بن باديس
 ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا رغبانى ترك الغزو وذلك فى سنة خمس وخمسة (الطويل)
 يهاديك من لو شئت كان هو المهدى * والا فضمنه المثقفة الملسدا
 وكل سريحي اذا ابتزغتمه * تعوض من هام الكفاة نخمدا
 تخير فردا فى طبيا الهند شأنه * اذا شيم يوم الروع أن يزوج الفردا

ظبا ألفت غاب الرقاب وصالها * كما ألفت منهن أعمادها الصدا
 تركت بقسطنطينة ربما سلكها * وللا رعب ما أخفاه منه وما أبدا
 سددت عليه مغرب الشمس بالظبا * فود حذار منك لو جاوز السدا
 وبالرغم منه ما أطاعك مبديا * لك الحب في هذى الرسائل والودا
 لانك ان أوعدته أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيد او لا وعدا
 أجل واذا ما شئت جردت نحوه * بحاججة شيبا وصبيانهم صردا
 بدون أطراف الرماح دواميا * يخن على أيديهم مقلارمدا
 فدتك ملوك الارض أبعد هامدي * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
 اذا كافوا بالطرف ادعج ساجيا * كافت بحب الطرف عمل الشوي نهدا
 وكل أضاة أحكم القبين نسجها * فضاغف في اثناها الخلق السردا
 وأسمت عسال وأبيض صارم * يعنى ذاقدا او يلثم ذا خدا
 محاسن لوان الليالى حليت * بايسرها لا يرض منهن ما سودا
 فربالذي تختاره الدهر يمتثل * لأمرك حكما لا يطيق له ردا

وقال أيضا ورفعها الى الانضليذ كرتجريد العساكر الى الشام لمحاربة الفرنج بعد ان حرام
 عسكره في الموضع المعروف بالبصه وكان قد اتفق في أثناء ذلك التار يخان قومان الاجناد
 وغيرهم أرادوا القتل به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البيسط)

هي العزائم من انصارها القدر * وهي الكتاب من أشياها الظفر
 جردت للدين والاسياق مغمدة * سيفا تفل له الاحداث والغير
 وقت اذ تعد الاملاك كاهم * تذب عنه وتحميه وتقتصر
 بالبيض تسقط فوق البيض أنجمها * والسم تحت ظلال النقع تشجير
 ييض اذا خطبت بالانصر أسنها * فن منابرها الا كباد والقصر
 وذبل من رماح الخط مشرعة * في طواهن لاعمار العدا قصر
 يغشى بها غمرات الموت أسد شرى * من الحكمة اذا ما استنجدوا بالندروا
 مستنمين اذا سولوا سيوفهم * شهتها خلتا مدت بها غدر
 قوم تطول ببيض الهند أذرعهم * قبا يضر ظباها أنها بتر
 اذا انتضوها وذبل النقع فوقهم * كالشمس طالع والليل معتكر
 ترناح أنفسهم نحو الوغي طربا * كأنما الدم راح والظبا زهر
 وانهم نكصوا يوما فلا يحب * قديكهم السيف وهو اصارم المذكر
 العود أحمد والايام ضامنسة * عقي النجاج ووعد الله ينتظر
 وربما ساءت الاقدار ثم جرت * بما يسرك ساعات لها آخر
 الله زان بك الايام من ملك * لك الخول من الايام والغرر
 لله بأسلك والالباب طائسة * وانجيل تردى ونار الحرب تستعر

وللججاج على سم القناظيل * هي الدخان والطراف القناشير
 اذ يرجع السيف بسدى خده علقا * كصفحة البكر آدمي خدها الخفر
 واذا تسدسد السيف منفردا * ولا يصدك لاجين ولا خور
 أمائم ولت ما لقيت من عدد * سبان عندك قل القوم أو كثروا
 هي السماحة الا انها سرف * هي الشجاعة الا انها غرر
 الله في الدين والدنيا لما هما * سواك كهف ولا ركن ولا زور
 ورام ككيدك أقوام وما علموا * أن المنى خطرات بعضها خطر
 هبهات أين من العميق طال به * لو كان سددمنه الفكر والنظر
 ان الاسود لتأبى أن يروعها * وسط العرين ظباء الرب العفر
 أمرنوه ولو هموا به وقفوا * كوقفه العير لا ورد ولا صدر
 فاضرب بسيفك من ناوك منتقما * ان السيف لاهل البغي تدخر
 ما كل حين ترى الاملاك صالحة * عن الجرائر تعرفون حين تقدر
 ومن ذوى البغي من لا يستهان به * وفي الذنوب ذنوب ليس تغفر
 ان الرماح عصون يستظل بها * وما هن سوى هام العدا ثمر
 وليس يصح شمل الملك منتظما * الاجتيت ترى الهامات تتشتر
 والرأى رأيك فيما أنت فاعله * وأنت أدري بما تأتي وما تذر
 أصحى شه نشاه غبنا للنسدى غدقا * كل السلاذ الى سقيه تقفر
 اطاع من الاف الا انها نسق * والواهب الاف الا انها بدر
 ملك تبتوا فوق النجوم مقعده * فكيف تطمع في غاياته البشر
 يرجى نداءه وبخشي عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
 ولا سمعت ولا حدث عن أحد * من قبله يب الدنيا ويعتذر
 ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
 يا أيها الملك السامح الذي ابتهجت * به اليبالى وقر ابدو والحضر
 جاءك من كالم الحاكى محبرة * تطوى ليهجتها الابراد والحبر
 هي اللائى الا أن ناظمها * طى الضمير ومن عواصها الفكر
 يسبق ويذهب أشعار ملففة * أولى بقا ثلها من قواها الحصر
 ولم أظها لاني جئت معترف * بأن كل مطبل فيه مختصر
 بقيت للدين والدنيا ولا عدمت * أحياء ذلك المعالي هذه الدرر
 وقال أيضا (الكامل)
 ومهفهف شركت محاسن وجهه * ما جبه في الكاس من ابريقه
 ففعاها من مقلتيه ولونها * من وجفتيه وطعها من ريقه
 وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)

رأيت الثريا لها حالتان * منظرها فيهما معجب
 لها عند مشرقها صورة * يريك مخالفا للمغرب
 فتطعم كالسكاس اذا تسخت * وتغرب كالسكاس اذا شرب

وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر

لله يومى ببركة الحبش * والافق بين الضياء والغيش
 والنبيل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سلمته كف مرتعش
 ونحن في روضة مفوفة * ديج بالنور عطفها ووشي
 قد نسجتها يد الريح لنا * فتحن من نسجها على فرش
 وأتقل الناس كاهم رجل * دعاه داعي الصبا فلم يطش
 فعاطى الراج ان تاركها * من سورة الهم غير متعش
 وسقنى بالكبار مترعة * فتلأ أروى لشدة العطش

وقال أيضا

عجبت من طرفك في ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
 يفعل فينا وهو في جفنه * ما يفعل السيف اذا جردا

وقال أيضا

عجبت مسامعه عن العذال * فابى فليس عن الغرام يسأل
 ويح المتسيم لا يزال معدبا * يخفوق برق أو طروق خيال
 واذا اللابل بالعشي تجاوت * بعنت بأضلعه جوى الببدال
 وارحمتا المعذب بشكوا الجوى * بينهم يشكوفراغ البسال
 نشوان من خمر بن خمر زجاجة * عبت بمقلته وخمر دلال
 كالريم الان هذا طامل * أبدا وذاني كل حال حالي
 لا يستميق وهل يفريق بحالة * من ريق فيسه سلافة الجريال
 علم العدو بما قيمت فرقلى * ورأى الحسود بليتى فرقلى
 يا من يرى جسمي بطول صدوده * ألا سمعت ولو بوعد وصال
 قد كنت أطمع منك لو عاقبتنى * بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب

وأشهب كالشهاب أضحى * يجول في مذهب الجلال
 قال حسودى وقد رآه * يجنب خلفى الى القمال
 من ألجم الصبح بالثريا * وأسرج البرق بالهلال

وقال أيضا

تقريب ذى الامر لاهل النهى * أفضل ملامن به أمره
 هذا به أولى وماضره * تقريب أهل الاهو فى الندره

عطا ردفى جمل أوقاته * أدنى الى الشمس من الزهره

وقال أيضا (السريع)

بني من بنى الاصفر ريمى * قلبى بسهم الحور الصائب
سهم من اللحظ رمتنى به * عن كئيب قوس من الحاجب
كأغمام قلمته فى الحشا * سيف على بن أبى طاب

وقال أيضا (السريع)

يام وقد اباه بجرى أضاعى * ناراً بغير الوصل ما تنظفى
ان لم يكن وصل فعدنى به * رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المتقارب)

وايت وردت اليك الامور * ولم ألك منتظرا ان تلى
وها أنا بدين عداكاهم * على فيمكن بأبى أنتلى

وقال أيضا (المتقارب)

ذكوت نواهم لدى قريمهم * فحدث بأدمعى الوهم
فكيف أكون اذا هم ناوا * وهذا بكفى اذهم معى

وقال أيضا (الوافر)

اذا أفتيت حرّاً ذوافاء * وكيف به فدونك فأغتمه
وان آخيت ذأصل خبيث * وساء لك فى القفال فلاتله

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربه النوى * وللعجب سلطان على مهجتي فظ
لئن بان عني من كافت بحبسه * وشط لها لعين من شخصه حظ
فان له فى أسود القلب منزل * تسكنه فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معانى شتى ليس يدركها المحظ

وقال أيضا (المنسرح)

وراعب فى العلوم مجتهد * لسكنه فى القبول جمود
فهو كذى عنسة به شبق * أو مشتهى الاكل وهو معمود

وقال أيضا (الطويل)

تفسكر فى نقصان مالك دائماً * وتغفل عن نقصان جسمك والعمر
ويثيبك خوف الفقر عن كل بغيبة * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألتمز أن الدهر جسم صروفه * وان ليس من شئ يدوم على الدهر
فكم فرحة فيه أزيلت بترحه * وكم حال عسر فيه آتت الى اليسر

وقال فى البراغيث (الرجز)

وايسلة دائماً العسوق * بعيدة المسمى من الشروق

كابله المتسم المشوق * أطلال في ظلماتها تشرى بى
 أحب خلق لا ذى مخلوق * يرى دجى أشهى من الرجيق
 يعقب فيه غير مستفوق * لا يترك الصبح للغبوق
 لو ت فوق قسه العبوق * ما عاقبه ذلك عن طروق
 كعاشق اسرى الى معشوق * أعلم من بقراط بالعروق
 من أكل منها وباسبق * يفصدها بمضغ دقيق
 من خطمه المذرب الذائق * فصد الطبيب الخاذق الرفيق

(البيسط)

وقال أيضا

مارست دهرى وجربت الانام فلم * أحدهم قط في جسد ولا لعب
 وكم تمنيت أن ألقى به أحدا * يسلى من الهم أو يعدى على النوب
 فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا * كانت مواعدهم كالآل في الكذب
 وكان لى سبب قد كنت أحسبني * أحظى به واذا داني من السبب
 فحامة لم أنفارى سوى قلبي * ولا كتاب أعداى سوى كتي

(المفسر)

وقال يصف الاسطرلاب

أفضل ما استعجب النزيل فلا * تعدل به في المقام والسفر
 جرم اذا ما التمت قيمته * جل على التبر وهو من صفر
 مختصر وهو اذ تقنته * عن ملح العلم غير مختصر
 ذو مقلة يستبين مارقت * عن صائب المحظ صادق النظر
 تحمله وهو حامل فلا * لو لم يدر بالبنان لم يدر
 مسكنه الارض وهو نبينا * عن جل ما في السماء من خبر
 أبدعه رب فكرة بعدت * في اللطف عن أن تقاس بالفكر
 فاستوجب الشكر والتناءه * من كل ذى فطنة من البشر
 فهو لذى اللب شاهد عجب * على اختلاف العقول والفطر
 وان هذى الجسوم بائنة * بقدر ما أعطيت من الصور

(الطويل)

وقال في بحجرة

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى * ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد
 اذا ما بدا برق المدام رأيتها * تثير غما فى الندى من الند
 ولم أنارا كلما شب جمرها * رأيت الندى منى في حنة الخلد

(المفسر)

وقال أيضا

قامت تدر المدام كفاها * شمس ينسب الدجا بحياها
 ان أقبلت فالقضب قامتها * أو أدبرت فالكتيب ردفاها
 للمسلم ما فاح من مرآشفها * والبرق ملاح من ثناياها

غزاة أختلت سميتها * فلم تشبه بها وحاشاها
هيك لها حسنها و بهجتها * فهل لها جيدها وعيناها
وقال وقد باع داره من رجل أسود

(الكامل)
حكم الزمان ببيع داري طالما * وأعادها لـ كالألم مشتري
يا بؤس ماصنع الزمان بمنزل * أمسى به زحل بديل المشتري

وقال أيضا
خلط الصباماء الشبار بناره * من ورد وخبثته وآمن عذاره
صنم حوى يدع الجمال بأسرها * ليحوز قاي في وثاق أساره
البدر في ازرارته والغصن في * زناره والحقف مل آزاره

(الكامل)
وقال أيضا
من تقبل الدنيا عليه فانها * تثنى محاسن غيره من لده
وكذلك مهما أدبرت عن فاضل * سلبته ظالمة محاسن نفسه

وقال أيضا
(البسيط)
لا تفعدن بكسر البيت مكتئبا * يقضي زمانك بين البأس والامل
واحتمل لنفسك في رزق تعيش به * فان أكثر عيش الناس بالحيل
ولا تفعل ان رزقي سوف يدركني * وان فعدت فليس الرزق كالأجل

وقال أيضا
(الرجز)
لا ترح في أمرك سعد المشتري * ولا تخف في فؤدك نحس زحل
وارج وخضر بهم عافه والذي * ماشاء من خير يوم من شرفه

وقال أيضا
(البسيط)
لا تعصبوني على أن لا أروركم * وقد تمنعتم عني بحجاب
اني من القوم يحلوا الموت عندهم * دون الوقوف مخلوق على باب

وقال في طيب اسمه شعبان
(الزمل)
يا طيبنا شجر العا * لم منه وتبرم
فيل شهران من العا * م اذ العام تصرم
أنت شعبان وليكن * قتلك الناس المحرم

وقال في وقت شدة
(الطويل)
يقولون لي صبر اوفى لصابر * على نائبات الدهر وهي فواجع
سأصبر حتى يقضى الله ما قضى * وان أنا لم أصبر فما أنا صانع

وقال في الزهد
(المربع)
ما أغفل المرء وأهواه * يعصى ولا يذكر مولاه
بأمره بالغي شيطانه * والعقل لو يرشد ديناه

خرته دنياه فلم يستفق * من سكرها يوما لا خراة
يا ويحبه المسكين يا ويحبه * ان لم يكن برحمة الله

وقال أيضا (السريرع)

سادصغار النام في عصرنا * لادام من عصر ولا كنا

كالنست مهماهم أن يقضى * عادبه البيه دق فرزانا

وقال أيضا (السريرع)

يا مفردا بالغنج والشكل * من دل عينك على تمل

الهدر من شمس الضحى نوره * والشمس من نورك تسملى

وقال وقد رأى أمير دجبل قادم من موضع وجاء أسود فعد في مكانه (الطويل)

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * فقد صرت أشقى بعدما كنت أنعم

وما هي الا الشمس حان أفواها * واعقبها طمع من الليل مظلم

وقال أيضا (الطويل)

وقائلة ما بال مثلك خاملا * أنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز

فقلت لها ذنبي الى القوم أنني * لما لم يحوزوه من الحمد حائر

وما فاتني شيء سوى الحظ وحده * وأما المعالي فهي في غير رائز

ولابي الصلت أمية بن عبد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها ما رآه في ديار

مصر من هبتها وأثارها ومن اجتمع بهم فيها من الاطباء والمنجمين والشعراء وغيرهم من أهل

الادب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن عيسى بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة

على ترتيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء والالية وهو مختصر قدرته أحسن ترتيب كتاب

الانتصار لحنين بن إسحاق على ابن رضوان في تتبعه لمسائل حنين كتاب حديقة الادب كتاب

المخ العصرية من شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة في الموسيقى

كتاب في الهندسة رسالة في العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطق اللذهن

* (ابن باجة) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان

في العلوم الحكيمية عمالمة وقته وأوحد زمانه وبلى بطن كثيرة وشناعات من العوام

وتصدوا هلا كمرات وسلمه الله منهم وكان متميزا في العربية والادب حافظا للقرآن وبعد

من الافاضل في صناعة الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيدا للعب بالعود وقال

أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام في صدر المجموع الذي نقله من أقوال بل أبي

بكر محمد بن الصائغ بن باجة ما هذا مناله هذا مجموع ما قدم من أقوال أبي بكر بن الصائغ

رحمه الله في العلوم الفلسفية وكان في نقابة اللذهن واطف الغوص على تلك المعاني

الجليلة الشريفة الدقيقة أمجوبة دهره ونادرة الفلك في زمانه فان هذه الكتب الفلسفية

كانت متداوله بالاندلس من زمان الحكم مستجلبها ومستجلب غرائب ما صنف بالمشرق

ونقل من كتب الاوائل وغيرها نصر الله وجهه وتردد النظر فيها لما انتهج فيها الناظر

ابن باجة

قبله سبيل وما تقيد عنهم فيها الاضلالات وتبدل كما تبدد عن ابن خزم الاشيلي وكان
 من أجل نظر زمانه وأكثرهم لمن تقدم على اثبات شئ من خواطره وكان أحسن منه نظرا
 وأقرب لنفسه تمييزا وانما انتهجت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وعمالك
 ابن وهيب الاشيلي فانها كانتا معاصرين غير ان ما الكالم بقيد عمته الاقليدس زرت في أول
 الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التسكلم فيها لما
 لحقه من المطالبات في دمه لسببها ولقصده الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف وأقبل
 على العلوم الشرعية فقرأس فيها أرزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه
 المعارف ولا يقيد فيها باطناشيا التي بعد موته وأما أبو بكر فهضت به فطرته الفاتحة ولم يدع
 النظر والتتبع والتقصيد لكل ما ارتسمت حقيقة ته في نفسه على اطوار أحواله وكيفية
 تصرفه زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول
 هاتين الصناعتين في نفسه صورة ينطق عنها او يفصل ويركب فيها فعل المستولى على أمدها
 وله تعاليق في الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعه في هذا الفن وأما العلم الالهسي فلم يوجد
 في تعاليقه شئ مخصوص به اختصاصا تاما الا نزعات تستقر من قوله في رسالة الوداع
 واتصال الانسان بالعقل بالفعال و اشارات مبددة في أثناء أقاويله لكنها في غاية القوة
 والدلالة على نزوعه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم ومنتهاهما وكل ما قبله من
 المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان ينزع في التوطئات وتفصل له أنواع الوجود
 على كمالها ويكون مقصرا في العلم الذي هو الغاية واليه كان التشويق بالطبع لكل
 ذي فطرة بارعة وذى موهبة الهيئة ترقيه عن أهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور
 كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقوله في الغاية الاذسانية على نهاية من الوجازة
 تعرب عما أشرفنا اليه من ادراكه في العلم الالهسي وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه
 قد علق فيه ما لم يثر عليه ويشبه انهم لم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في الفنون التي تسكلم
 عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقاويله فيها باقاويل ابن سينا والغزالي وهما اللسان
 فخرج عليها ما بعد أبي نصر بالمشرق في فهم تلك العلوم ودونها فيها بان لك الرجحان في أقاويله
 وفي حسن فهمه لا قاويل ارسطو والثلاثة أئمة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع
 الحكمة عن يقين يمتاز به أقاويلهم ويتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان
 هذا أبو الحسن علي بن الامام من غرناطة وكان كاتباً فاضلاً متميزاً في العلوم وصاحب أبي بكر بن
 باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن علي بن الامام من الغرب وتوفي بقوص وكان
 من جملة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفي ابن باجة شاباً بمدينة فاس
 ودفن بها واخبرني القاضي أبو هرمان الاشيلي انه رأى قبر ابن باجة وقريبا من قبره قبر أبي
 بكر بن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التي ينفع تعلمها
 بعد زمان طويل لا يضيع نذكرها وقال حسن عملك تفخر بخير من الله سبحانه (ولابن باجة)
 من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الآثار

العلوية لارسطوطاليس قول على بعض كتاب السكون والفساد لارسطوطاليس قول
على بعض المقالات الاخيرة من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب
النبات لارسطوطاليس قول ذكر فيه التشويق الطبيعى وماهية به وابتدا ان يعطى
اسباب البرهان وحقه بقتنه رسالة الوداع قول يتلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل
بالانسان قول على القوة النزوعية فصول تتضمن القول على اتصال العقل بالانسان
كتاب تدبير المتوحد كتاب النفس تعاليتى على كتاب ابي نصر فى الصناعة الذهنية فصول قليلة
فى السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحد فيها نبذيسيرة على الهندسة والهياكل
رسالة كتب بها الى صديقه ابي جعفر يوسف بن احمد بن حسداى بعد قدومه الى مصر تعاليتى
حكيمية وجدت متفرقة جوابه لاسئل عن هندسة بن سيد المهندس وطرقه كلام على
شئ من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجربتين على ادوية ابن وافد واشتركت
فى تأليف هذا الكتاب ابو بكر بن باجة وابوالحسن سفيان كتاب اختصار الحاوى للرازى
كلام فى المغايرة الانسانية كلام فى الامور التى يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام
فى الاسم والمسمى كلام فى البرهان كلام فى الاسطقات كلام فى الفحص عن النفس
النزوعية وكيف هي ولم تنزع وبماذا تنزع كلام فى المزاج بما هو طبي

أبومروان

أبومروان بن زهر **هو** أبومروان عبد الملك ابن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الايادى
الاشبيلي كان فاضلا فى صناعة الطب خبير باعمالها مشهور بالحدق وكان والده الفقيه
محمد بن جملة الفقيه والتميزين فى علم الحديث باشبيلية وقال القاضي صاعدان أبامروان
ابن زهر رحل الى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبيب هناك زمانا طويلا ثم رجع الى
الاندلس وقصد مدينة دانية وكان ملكها فى ذلك الوقت مجاهد فلما وصل أبومروان
ابن زهر اليه اكرمه كراما كثيرا وامره ان يقيم عنده ففعل وحظى فى ايامه واشتهر
فى دانية بالتقدم فى صناعة الطب وطارد ذكره منها الى اقطار الاندلس وله فى الطب آراء
شاذة منها منعه من الحمام واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويقصد تركيب الامرجة قال
وهذا رأى يخالفه فيه الاوائل والاخر ويشهد بخطه الخواص والعوام بل اذا استعمل
على الترتيب الذى يجب بالتدريج الذى ينبغي يكون رياضة فاضلة ومهنة نافعة تنفع جسمه للسام
وتطريقه وتلطيفه لما غلظ من الكيموسات (اقول) وانتمقل أبومروان بن زهر من دانية
الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان توفى وخلف أموالا جزيلة وكان غنى اشبيلية وانظارها
فى الرباع والاضباع

أبو العلاء

أبو العلاء بن زهر **هو** أبو العلاء زهر بن ابي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور
بالحدق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوته فى صناعة الطب والاطلاع على دقائقها
وكانت له نوادر فى مداواة المرضى ومعرفة لاجوالهم وما يجسدونه من الآلام من غير ان
يستخبرهم عن ذلك بل ينظره الى قواريرهم اوعند ما يحس بعضهم وكان فى دولة الممتين ويعرفون
ايضا بالمرابطين وحظى فى ايامهم ونال المنزلة الرفيعة والذكر الجميل وكان قد اشتغل بصناعة

الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو عباد بن عباد واشتهر أيضا به لم الادب وهو
 حسن التصنيف جيدا تأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال
 ابن جميع المصري في كتاب التصريح بالمكشوف في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب
 من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بواغ في تحسينها فأتحف بها ابي العلاء بن
 زهر رفر باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذممه واطرحه ولم يدخله
 خزائنه كتبه وجعل يقطع من طوره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستقيه من المرضى وقال أبو
 يحيى اليبس بن عيسى بن خرم بن اليبس في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء
 ابن زهر كان مع صغرسنه تصرخ النجاسة يذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع
 كتب الاوائل منهمها ويلقى الشيوخ مستعلا والسعد ينهج له منها هج التيسير والقدر
 لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجزه عن مرامها وضعف
 القوم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الصناعة يخبر فيصيب
 ويضرب في كل ما يفتكله من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويعبر في وجوده الفضلاء
 علماء ومجتهدا ويقوق الجلة مما حقه ويزدى لولا بداء اسان ومجلة انسان وأي الرجال تكمل
 خصاله وتناسب أوصاله ونقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدى وهو من أهل المغرب
 وله نظرو عناية بصناعة الطب قال أبو العينية المصري وهو شيخ أبي العلاء بن زهر ومن قبله
 انصرف من بغداد وحكايته معه طويلة قال أخبرني بهذا الشيخ الطيب أبو القاسم هشام بن
 اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة يداره باشييلية حرسها الله (أقول) وكان من جملة
 تلاميذ أبي العلاء بن زهر في الطب أبو عامر بن نيق الشاطبي الشاعر وتوفي أبو العلاء بن زهر
 في سنة ودفن باشييلية خارج باب الفتح ومن شعر أبي العلاء بن زهر قال في التغزل

ياض
 بالأصل

يا من كفتبه وذات عزقي * لغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)
 زمت التمبر عندما ألقى الحقا * ويقول ذلك الحسن مالك ناصر
 ما الجاه الاجاه من ملك القوي * وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال أيضا (البسيط)

ياراشقي بيهام ما لها عرض * الا الفؤاد وما منسه لها عوض
 وممرضى يجفون حشوها سقم * صحت ومن طبعها التمر يض والمرض
 امنن ولو بختي ال منك بطرقني * فقد يسيدهم سد الجواهر العرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية وقد وصله عنه أنه قال أمير بن زهر على جهة
 الاستهزاء (الكامل)

قالوا ابن منظور تعجب دانتيا * أنى مرضت فقلت يعثر من مشى
 قد كان جالينوس يمرض دهره * لمن الفقيه المرتضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

سمعت بوصف الناس هندا فلم أزل * أخاصبوة حتى نظرت الى هند

فلما أرا في الله هندا أوزيها * تمنيت أن أزداد بعد اعلى بعد
 (ولابي العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح
 بشواهد الاقنصاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى
 الطب كتاب حل شكوك الرازي على كتب جالينوس ومجربات مقالة في الرد على أبي علي
 ابن سينا في مواضع من كتابه في الادوية المفردة أقفا لابنه أبي مروان كتاب التمسك الطبية
 كتبها الى ابنه أبي مروان مقالة في بسطه لرسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب
 الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجربات أمر يجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء
 فجمعت مجرا كس وبساتر بلاد العدة والاندلس وانتسخت في جمادى الآخرة سنة ست
 وعشرين وخمسمائة

أبومروان

أبومروان بن أبي العلاء بن زهر هو أبومروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي
 مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر لحق بآبائه في صناعة الطب وكان جيدا الاستقصاء
 في الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد
 واشتغل الاطباء بمصنقاته ولم يكن في زمانه من يماثله في مزاولة أعمال صناعة الطب وله
 حكايات كثيرة في تأتيم لمعرفة الامراض ومداواتها مما لم يسمعه أحد من اطباء الى مثل
 ذلك وكان قد خدم الملثمين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي
 كان فيه أبومروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو أبوعبد
 الله محمد بن عبد الله بن قورم ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتمهيد أمره
 الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدي في تأتيمه
 الى أن نال الملك وصفه الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالملك وعرف
 بامير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأطهر العدل وقرب أهل العلم
 وأكرمهم ووالى احسانه اليهم واختص أبامروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده
 عليه في الطب وأناله من الانعام والعطاء فوق أمنيته وكان مكنيا عنده على القدر
 متميزا على كثير من أبناء زمانه وألفه أبومروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره
 عشاريا واختصره سباعيا ويعرف بترياق الانتلة (حدثني) أبو القاسم المعاصمي
 الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء مهل وكان يكره شرب الادوية
 المسهلة فملطف له ابن زهر في ذلك وأتى الى كرمته في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه به ماء
 قدا كسبه قوة ادوية مسهلة يتقها فيه أو بغليان معه ولما شربت السكرمة قوة الادوية
 المسهلة التي أرادها وطلع فيها العنب وله تلك القوة أحمى الخليفة ثم أتاه بعنقود منها
 وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه
 قال له يكفيلك يا أمير المؤمنين فانك قدا كنت عشرين حبات من العنب وهي تخدمك عشرة مجالس
 فاستخبره عن علة ذلك وعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن منه فعله
 هذا وترايدت منزله عنده (وحدثني) الشيخ محيي الدين أبوعبد الله محمد بن علي بن محمد بن

العربي الطائي الحاتمي من أهل مرسية ان أباه مروان عبد الملك بن زهر كان في وقت
 مروره الى دار أمير المؤمنين باشبيلية يجلس في طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار
 ابن مؤمل مريضاً به سوء قلبه وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبدأ بشكوايه بحاله
 وبأله النظر في أمره فلما كان في بعض الأيام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده
 ونظر اليه فوجد عند رأسه ابريقاً عتيقاً يشرب منه الماء فقال اكسره هذا ابريق فإنه سبب
 مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فان مالي غيره فامر بعض خدومه بكسره فكسره فظهر منه لما
 كسره صدع وقد كبر عماله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض انظر ما كنت
 تشرب وبرا الرجل بعد ذلك (وحدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي
 ثم الباجي قال حدثني من أقوبه انه كان باشبيلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالفار
 وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثير امانا كل التين ويميل
 اليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يغتذي منه بشيء وان أخذ منه شيئاً فأيكون واحدة
 في السنة فكان يقول هذا لابي مروان بن زهر انه لا يدان تعرض لك نغلة صعبة بعد امتكأ كل
 التين والنغلة هي الدبيلة بلعتمهم وكان أبو مروان يقول له لا بد لك كثرة حمتك وكونك لم تأكل
 شيئاً من التين ان يصيبك الشجاج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعلة التشنج وكذلك أيضاً عرض
 لابي مروان بن زهر دسيلة في جنبه وتوفي بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمه الانذار قال ولما
 عرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجها او يصنع لها امراضهم وادوية ولم تؤثر فعلاقتيه
 فكان يقول له ابنه أبو بكر يا أبي لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلاني ولو زدت من هذا الدواء
 أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بني اذا أراد الله تغيير هذه البنية فإنه لا يقدر لي
 ان اسعمل من الادوية الا ما يتبعه مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل نلامدة أبي
 مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو الحسين بن أسدون
 شهر بالصدوم وأبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن قاضي اشبيلية وأبو محمد الشاذلي
 والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر
 في سنة وخمس مائة ودفن باشبيلية خارج باب القمع (ولابي مروان) بن أبي العلاء

بإيض
 بالاصل

الحفيد

الحفيد أبو بكر بن زهر هو الوزير الحكيم الأديب الحبيب الاصميلي أبو بكر محمد بن أبي
 مروان بن أبي العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتتم في العلوم وأخذ صناعة الطب
 عن ابيه وباشر اعمالها وكان معتدلاً اتمامه صحيح البنية قوى الأعضاء وصار في سن الشيخوخة

ونضارة لونه وقوة حركته لم يبين فيها تغير وانما عرض له في أواخر عمره ثقل في السمع وكان
 حافظا للقرآن وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بجمرفة
 اللغة ويوصف بأنه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله موشحات
 مشهورة ويغنى بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما للأموال الشرعية متين الدين قوى
 النفس مجابا للخير وكان مهيبا وله جرأة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب
 وذكره قدشاع واشتهر في أقطار الأندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان
 محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي من أهل اشبيلية قال قال الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن
 زهران له لازم لحدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة المسمون
 في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند أبي شيبه وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي
 عن أبي بكر بن زهران أنه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالاشبيلي والرطل الذي
 بالاشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وأنه كان جيدا للعب بالشطرنج جدا ولم يكن
 في زمانه أحد مثله في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك أنه لحق دولة المؤمنين واستمر في الخدمة
 مع أيمن في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك أنه كان في خدمة عبد
 المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي
 يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي لقب بالمنصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد
 الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهران وكانت وفاته رحمه الله في عام ست مائة وسبعين وخمس مائة
 عمرا كس وقد أتانا ابن زهران في هذا الموضوع المعروف بمقابر الشيوخ وعمر نحو الستين
 سنة قال وكان أبو بكر بن زهران صاحب الرأي حسن المعالجة جيدا للتدبير وقد عرف هذا منه حتى
 أنه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهران رسالة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه
 أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شيبته قال يجب أن يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم
 يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولما رآه أبوه قال يا أمير المؤمنين إن الأصواب في قوله وبدل
 الدواء المفرد بغيره فإثر نفعنا بهذا وألف أبو بكر بن زهران الترياق الخمسين للمنصور أبي يوسف
 يعقوب قال وحدثني من أتق به إن رجلا من بني النيناقي كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهران
 وكان يجالسه كثيرا ويلعب معه بالشطرنج وأنه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان
 بالشطرنج فحضره الحفيد على غير ما بهده به من الانبساط فقال له ما خاطر لك كأنه مشتغل
 بشيء عرفني ما هو فقال نعم إن لي بنتا تزوجها الرجل وهو يطلمها وقد احتجت إلى ثلثمائة دينار
 فقال له اللعب وما عليك فإن عندي في وقتنا هذا ثلثمائة دينار الا خمسة دنانير أخذها فلعب
 معه ساعة واستدعي بالذهب وأعطاه فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة
 دينار الا خمسة فقال له ابن زهران هذا فقال اني أبيت أن يتزيتوني بسبع مائة دينار وقد أتيت
 منها بثلثمائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني أياه وقد بقي عندي حاصل
 أربع مائة دينار فقال له ابن زهران فرفع هذا عندك وانتفع به فاني ما دفعت لك الذهب على اني
 أعود أخذها أبدا فإني الرجل وقال اني بحمد الله بحال سعة ولاني حاجة إن آخذ هذا ولا غيره

من أحد أصلا وتوافقوا في ذلك فقال له ابن زهر رياه ذ أنت صدقني أو عدوي فقال له
 بل صدقت وأحب الناس فيك فقال ان الصديقين ما هما شئ واحد حتى احتاج
 أحدهما الى شئ منه تناوله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله ان لم تأخذه لا عا ديك بسببه
 ولا أعود أكلك أبدا فأخذه منه وشكره على فعله قال القاضي أبو مروان الباسجي وكان
 المنصور قد قصد ان لا يترك شيأ من كتب المنطق والحكمة بافيسا في بلاده وأباد كثيرا منها
 باحراقها بالنار وشد في ان لا يبقى أحد يشتغل بشئ منها وأنه متى وجد أحد يشتغل في هذا
 العلم أو وجد عنده شئ من الكتب المصنفة فيه فإنه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع في ذلك جعل
 أمره مقوضا الى الحفيد أبي بكر بن زهر وأنه الذي ينظر فيه وأراد الخليفة أنه ان كان عند
 ابن زهر شئ من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه انه يشتغل بها ولا يتاله مكروه
 بسببها ولما نظر ابن زهر في ذلك وامتل أمر المنصور في جمع الكتب من عند الكتبيين
 وغيرهم وان لا يبقى شئ منها واهانة المشتغلين بها كان اشبيلية رجل من أعيانها يعادى الحفيد
 أبي بكر بن زهر ويحسده وعنده سر فعمل محضرا في ان ابن زهر دائم الاشتغال به هذا الفن
 والنظر فيه وان عنده في داره شيأ كثيرا من كتبه وجمع فيه شهادت عدة وبعث به الى المنصور
 وكان المنصور حينئذ في حصن الفرع وهو موضع بناه قريبا من اشبيلية على ميلين منها صحح
 الهوا بحيث بقيت الخنطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لخصته وكان أبو بكر بن زهر هو الذي أشار
 على المنصور ان يفي به في ذلك الموضع ويقوم فيه في بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد آناه
 المحضر نظره ثم أمر بان يقبض على الذي عمله وان يودع السجن ففعل به ذلك وانهم جميع
 الشهود والذين وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور اني لم أول ابن زهر في هذا الاحتم
 لا ينسبه أحد الى شئ منه ولا يقال عنه ووالله لو ان جميع أهل الأندلس وقفوا قدامي وشهدوا
 على ابن زهر بما في هذا المحضر لم أقبل قولهم لما أعرفه في ابن زهر من متانة دينه وعقله
 (وحدثني) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلي قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد
 أتى اليه من الطلبة اثنان ليشتغلا عليه بصناعة الطب فترددوا اليه ولازمه مدة وقرأ عليه
 عليه شيأ من كتب الطب ثم انهما أتياه يوما ويبدأ أحدهما كتاب صغير في المنطق وكان يحضر
 معهما أبو الحسن المعروف بالصدوم وكان غرضهم ان يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر
 الى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أخذه ينظر فيه فلما وجد في علم المنطق رحي به ناحية ثم نهض
 اليهم حائلا ليضربهم وانهم زواقدامه وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ في شتمهم وهم
 يتعادون قدامه الى ان رجيع عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا منقطعين عنه أياما لا يجسرون ان
 يأتوا اليه ثم انهم توسلوا الى ان حضر واعنده واعتذروا بان ذلك الكتاب لم يكن لهم ولا هم فيه
 غرض أصلا وانهم اتساروا معه حدث في الطريق وهم قاصدون اليه فهزوا بصاحبه وعبثوا
 به وأخذوا منه الكتاب فها هو بقي معهم ودخلوا اليه وهم ساهون عنه فتخادع لهم وقبل
 معذرتهم واستمروا في قراءتهم عليه بصناعة الطب ولما كان بعد مدة أمرهم ان يجيدوا
 حفظ القرآن وان يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقهاء وان يواظبوا على مراعاة الامور

الشرعية والاعتدالهم اولاً بخلوا بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واتقوا معرفته ما أشار به عليهم
 وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجيبة وعادة قد ألفوها كانوا يوما عندده واذا به قد أخرج
 اهـ - الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرؤا هـ - هذا الكتاب
 وأمثاله على واشغلهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفروا به
 (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان أبو زيد عبد الرحمن بن بوجان وزير المنصور
 يعادى الحفيداً بابكر بن زهر ويحسد له ليرى من عظم حاله وعلومه منزلة وعلمه فاحتمل عليه
 في سم صير مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع
 الحفيد أيضاً بنت أخته وكانت أخته وابنتها عذبة عالمتين بصناعة الطب والمداواة واهما خبيرة
 جيدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخلان الى نساء المنصور ولا يقبل للمنصور وأهل ولدا
 الأخت الحفيداً وبناتها ما توفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته ما تانا
 جميعاً ولم ينفع فيها ما علاج قال ولم يمض أبو زيد عبد الرحمن بن بوجان الا مقتولا قتله بعض أقاربه
 (أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والأخذين عنه أبو
 جعفر بن الغزال (ومن) شعر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محيي الدين أبو عبد الله محمد
 ابن علي بن محمد العربي الحاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر ان نفسه يتشوق الى ولده
 (المتقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا * صغير تخلف قلبي لديه
 نأت عنه داري فداوحشني * لئلا الشخيص وذالك الوجبة
 تشوقني وتشوق نفسه * فيبكي علي وأبكي عليه
 وقد تعب الشوق ما بيننا * فذه الى ومضى اليه
 وأنشدني القاضي أبو مروان الباجي قال أنشدني أبو عمران بن عمران الزاهد المزيلى القاطن
 باشبيلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر ان نفسه في آخر عمره (البيسط)
 اني نظرت الى المرأة اذ جابت * فأنكرت مقلتي كما رأنا
 رأيت فيها شيخيما استأخره * وكنت أعرف فيه ما قبل ذلك فتى
 فقلت أين الذي مثواه كان هنا * متى ترحل عن هذا المسكان متى
 فاستجهلتني وقالت لي وما ذقت * قد كان ذلك وهذا به ذلك اني
 هون عليه لك فهذا الابقاء له * أما ترى العشب يقني بعد ما نننا
 كان الغواني يقطن يا أخى فقد * صار الغواني يقطن اليوم يا أبتنا
 وأنشدني أيضاً القاضي أبو مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل)
 أعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب
 وأنشدني شيخنا علم الدين قيص بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس للحفيد
 أبي بكر بن زهر وهي بديعة المعنى كثيرة التخييس
 لئلا صنع الغرام بقلبه * أودى به لما أب بلبه
 لباه لما أنذعاه وهكذا * من يده داعي الغرام بلبه

بأبي الذي لا تمطيع لجمه * رد السلام وان شككت فعميه
 طي من الاتراك ماترك الضنا * الحاطم من ساوة الحبه
 ان كنت تنكر ما جني بلحاظه * في سلبه يوم الغوير فسلبه
 أو شئت أن تلقى غزلا غيدا * في سره أسد العرين فسر به
 يا ما أمي لجه وأعذب ريقه * وأعزه وأذاني في حبه
 أو ما أليطف ورده في خده * وأرقها وأشد قسوة قلبه
 كم من خمار دون خمره ريقه * وعذاب قلب دون رائق عليه
 نأى بنفسي عارضيه نعمدا * باعاشه من تمنعوا من قره
 ومن موشحانه مما أنشدني أبو عبد الله محمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر
 ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاسمي أبي عبد الله محمد
 ابن أحمد بن عبد الملك الباسجي قد تزوج بنت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق
 منها أبو عبد الله محمد وكان أغني أب مروان أحمد فقدمه ملك اشبيلية وبعثت في يده تسعة أشهر ثم
 قتله ابن الأحمر غدرا في سنة ثلاثين وستمائة وكان عمره اذ ذاك سبعة وثلاثين سنة فمن ذلك
 قال وهي من أول قوله
 (المبد)

زعمت أنفاسي الصعدا * ان افراح الهوى نكد
 هام قلبي في معذبه وأنا أشكو ولطلبه ان كتمت الحب منيه
 واذا ما صحت واكبدا * فرح الاعداء وانتقدوا
 أيها الباك على الطال ومدير الراح بالأمل أنا من عينيك في شغل
 فدع الدمع السفوح سدى * وضرام الشوق تنقد
 مقله جادت بما ملكت عرفت ذل الهوى فبستك وشكيت مماهاورثت
 وفؤادي هائم أبدا * ما عليه للسويد
 ان عيني لا أذنها أنعبت قلبي وأنعمها لتجوم بت أرفها
 رمت أن أحصيها أعددنا * وهي لا يحصيها عدد
 وغزال بغلب الاسدا جئت لاستنجاز ما وعدنا فانزوي عني وقال غدا
 أنرى يا قوم اش هو غدا * في أي مكان يكمن أو يجد
 وقال أيضا

شمس فارنت بدرا * راح ونديم
 أدرا كؤوس الخمر عنبرية الفشر ان الروض ذو بشر
 وقد درع النهار * هبوب الفيم
 وسلت على الاق يد الغرب والشرق سيوف من البرق
 وقد أضحك الزهرا * بكاء الغيوم
 الا ان لي مولى تتحكم فاستولى أماته لولا

دمع يفضع السرا * لركنت كتوم
 افنى كتمان ودمعى طوفان شفت فيه نيران
 لمن أبصر الجرا * فى ليج يعوم
 اذا لامنى فيه من رأى تجنيه شدوت أغنيه
 اعل له عذرا * وأنت تلوم

(الرمل)

وقال أيضا

أيم الساقى البلى المشكى * قد دعوناك وان لم نسمع
 ونديم همت فى غمرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته
 جذب الرق اليه وانسكا * وسقانى أربعا فى أربع
 غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى
 خفق الاحشاء موهون القوى

كلما فكر فى البين بكى * ماله يبكى بما لم يقع
 ليس لى صبر ولا لى جلد بالقوى عدلوا واجتمدوا أنكروا وشكواى عما أجد
 مثل حالى حقه أن يشكى * كذا اليأس وذلل الطمع
 ما لعينى عشيت بانظر أنكرت بعدك ضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبرى
 شقيت عيناي من طول البكا * وبكى بعضى على بعضى معى
 كبد جرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيم المعرض عما أصف
 قد نمتى حبلت عندى وزكا * لا يظن الحب أنى مدعى

(الكامل والرمل)

وقال أيضا

يا صاحبي تداء معتبط بصاحب لله ما أفاه من فقد الحبايب
 قاب أحاط به الجوى من كل جانب
 أى قلب هائم * لا يسترىح من اللواحي
 يامن أعانقه باحناء الضلوع * وأقيمه بدلا من القلب الصديق
 أنا للقرام وأنت للحسن البديع
 وكلام اللاتم * شئ يجمع الرياح
 أنحنى على رشدى وافتقد فى صلاحى نغرتنى الابصار عن نور الافاح
 يبقى بمغتطين من مسك وراح
 كالحبايب العاتم * فى صفحة الماء القراح
 من لى به بدر انجلى فى الظلام علفت من وجناته بدر التمام
 وعلفت من أعطافه لدن القوام
 كالقضب الناعم * لم يستطع حمل الوشاح
 حملتنى فى الحب ما لا يستطاع شوقا يراع لذكروه من لا يراع

بل أنت أظلم من له حكم مطاع
ومع انك ظالم * أنت هو سؤلى واقتراحى
وقال أيضا

(المجث)

حى الوجوه الملاحة * وحى كل العيون
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصح صلاحى
وكيف أرجو صلاحا * بين الهوى والمجون
يا غائب الابقب أنت البعيد القريب كم تشتمك القلوب
أنتنهن جراحا * واسأل سهام الجفون
أبكى العيون البواكى تذكار أخت السهالك حتى حمام الارك
بكى بسجونا ما * على فروع العصون
ألقى اليها زمامه صب يد اوى غرامه ولا يطبق الامة
غرا يدوق وراحا * ما بين سى الظنون
باراحلالم بودع رحلت بالانس أجمع والهجز يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحر او ما ودعوفى

(الاسيوط)

وقال أيضا

هل يقع الوجه مد أو يفيد * أم هل على من بكى جناح
يا منية القلب غبت عنى * فالليل عندى بلا صباح
أفديهم من معرض تولى * لا عين منه ولا أثر
عذبنى فى هواه كلا * لم يسقى منى ولا ينز
يا عين عيني فليس الا * صب على الدمع والسهو
ويفعل الشوق ما يريد * فى كبد كلها جراح
يا شجى البمد لا تسلى * عن جور الحاطك الملاح
زاد على بهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظه له سطوة العصار * يفعل فى العقل ما أراد
خذاه كالورد فى الهار * يقطف بالحظ أم يكاد
وذلك الميسم البرود * حصاه درو صرف راح
أو مثل ما قلت ماء خزن * يسقى به يانع الافاح
يا من له أبداع الصفات * يا غصن يادعص يا غر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السهم والبصر
لولا صبا تلصكم الجهات * لذاب قلبى من الفسكر
يا أيها النازح البعيد * جاءت بانباتك الرياح
ان الصبا عنك أخبرتتى * ما هـ تزروض الربا وفاح

باسحر افوق كل ساحر * ومن له حسنه أصف
 وجهه كالصباح باهر * أرذية الحسن يلحف
 كل روض حفتبه الازاهر * يقطف باللعظ أم قطف
 كالبدر في ليلة السعود * أشرق لالاؤه ولاح
 كايغنن المدن في التثني * تهز أعطافه الرياح
 من لي بمخضوية البنان * مشوقة القعد والدلال
 من هجرها مشبه الزمان * ماض ومستهقبل وحال
 فيه سارق عاذلي اشاق * ثم انثني ضاحكا وقال
 عاشق ومسكين الله يريد * وارض لمن يعشق الملاح
 فدع به سحر أو يصلني * ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

* (أبو محمد بن الحفيد) * أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي
 مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان
 جيدا الفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريفة محبا للبس الفاخر وكان
 كثيرا الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لعانيها واشتغل على والده ووقفه على
 كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لابن حنيفة الدينوري على أبيه
 وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا
 ويحترمه ويعرف مقدار علمه ويتنوته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو
 محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه لسفره ووقفه في الطريق نحو عشرة
 آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالهدية لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت به
 العادة وقال له انني يا أمير المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم على وعلى
 آبائي وقد وصل إلي مما كان يدي أبي من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أتيت
 لا تكون في الخدمة كما كان أبي وان اجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير
 المؤمنين فأكرمه الناصر اكراما كثيرا وأطلق له من الاموال والنعيم ما يفوق الوصف وكان
 مجلده اذا حضر قرى بامنه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس إلى
 جانب الخليفة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف
 حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو
 محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس إلى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز
 الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزواية وكان هذا في النحو يشتغل
 عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولد أبي محمد عبد الله بن
 الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمسمائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله مسهوما في سنة
 اثنتين وستمائة في مدينة سلا في الجهة المسماة برباط الفخ ودفن بها وكان متوجها إلى
 مراکش فاختره الاجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه إلى اشبيلية ودفن عند

أبائه بأشيد لمية خارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمسا وعشرين سنة (ومن أعجب ما حدثني
القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوما عنده وأذابه قد قال لي اني رأيت البارحة في
النوم اختي وكانت أخته قد ماتت قبله قال وكانني قلت لها يا أختي بالله عرفيني كم يكون
عمري فقالت لي طابيتين ونصفا والطامة هي خشية للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم
طواها عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك جدا وأنت تجيبيني بالهز فقالت لا والله ما قلت لك الا
جدا وإنما أنت ما فهمت أليس ان الطامة عشرة أشبار والطابيتين ونصفا خمسة وعشرون
يكون عمرك خمسا وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص علي هذه الرواية قلت له
لا تدوهم من هذا فاعلمه من اصغاف الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقدامت فكان عمره
كما قيل له خمسا وعشرين سنة لا يزيد ولا ينقص وخاف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كريمة في
جنسه أحدهما يسمى أبو مروان عبد الملك والآخر أبو العلاء محمد والاصغر منهما وهو أبو
الاعلام عتي بصناعة الطب وله نظر جيد في كتب جالينوس وكان مقامهما في اشبيلية

أبو جعفر

أبو جعفر بن هارون الترجالي من أعيان أهل اشبيلية وكان محققا للعلوم الحكيمية
متقناها معتمدا بكتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلا في صناعة الطب
متميزا فيها بخبر بابها وافروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخبره لابي يعقوب والذ
المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان
أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأصله من
تريجة من نخور الاندلس وهي التي أصابها المنصور خاتمة وهرب أهلها وعمرها المسلمون
وكان أبو جعفر بن هارون أيضا عالما بصناعة السكر وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني)
القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباجي ان أخاه القاضي أبا عبد الله
محمد بن أحمد لما كان صبغيا أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء
فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها
فقال والله ما حاجة الي هذا الذي ذكرته وإنما أداويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته
الى ان صلت عينه وادبر بها وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فانتمز داره بأشيلية
وكان يطب الناس وتوفي بأشيلية

أبو الوليد

أبو الوليد بن رشد هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومثوه
بقرطبة مشهور بالفضل معتمدا بتحصيل العلوم أوحد في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه
الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضا متميزا في علم الطب وهو جيدا بتصنيف حسن المعاني وله
في الطب كتاب السكيات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما
أف كلبه هذا في الامور السكينة قصده من ابن زهران يؤلف كتابا في الامور الخزمية
لتكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه
ماه ذانصه قال فهذا هو القول في معالجة جميع اصناف الامراض بأوجز ما أمكننا وأبينه
وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

عضوم الأعضاء وهذا وان لم يكن ضرورياً لأنه منطوقاً بآفة فيما سلف من الاقوال بل السكبية
 فقيه تميم بما وارتباطها لان نزل فيها الى علاجات الامراض بحسب عضو وعضو وهي الطريقة
 التي سلكها أصحاب الكنايس حتى تجتمع في أقاويلنا هذه الى الاشياء الكسبية الامور
 الجزئية فان هذه الصناعة أحق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية مما يمكن الا ان افترق
 هذا الى وقت نكون فيه أشد فرغاً عنايتنا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك من وقع له هذا
 الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنايس فأوفى الكنايس له
 الكتاب المنقوب بالتبشير الذي ألفه في زمانها هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته أنا
 اياه وانسخته فكان ذلك سبيلاً الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقوال بل الجزئية التي قلت فيه
 شديدة المطابقة للاقوال بل السكبية الا انه مخرج هنا لك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب
 على عادة أصحاب الكنايس ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد
 العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقوال بل السكبية أمكنه ان يقف على الصواب
 والخطا من مداواة أصحاب الكنايس في تفسير العلاج والترتيب (حدثني) القاضي أبو
 مروان الباسي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكارت البرة قوى النفس
 وكان قد اشتغل بالتماليم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثير من
 العلوم الحكيمة وكان ابن رشد قد قضى في اشبيلية قبيل قرطبة وكان مكيناً عند المنصور
 وجيهاً في دولته وكذلك أيضاً كان ولده الناصر ترمه كثيراً قال ولما كان المنصور بقرطبة
 وهو متوجه الى غزو الفس وذلك في عام احد وتسعين وخمسمائة استدعى أبو الوليد بن رشد
 فلما حضر عنده احترمه احتراماً كثيراً وقربه اليه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس فيه
 أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاني صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع
 من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوجه ابنته اعظم منزلته عنده
 ورزق عبد الواحد منها البناء اسمه على وهو الآن صاحب افريقية فلما قرب المنصور ابن رشد
 وأجلسه الى جانبه حادته ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من أصحابه ينتظرونه فهنوه
 بمنزته عند المنصور وواقباله عليه فقال والله ان هذا ليس بما يستوجب الهنايه فان أمير
 المؤمنين قد قربني دفعة الى أكثر مما كنت أؤمله فيه أو يصل رجاى اليه وكان جماعة من
 أعدائه قد شنعوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج المأمير بعض خدمه ان يحضى
 الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قفاً وفراخ حمام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه
 بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد نقم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقبض
 في البسامة وهي بلد قرطب من قرطبة وكانت أولاً لليهود وان لا يخرج عنها ونقم أيضاً على
 جماعة آخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى أظهر انه فعل بهم ذلك بسبب
 ما يدعى فيهم انهم مشتغلون بالحكمة وعلوم الأرائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو
 جعفر الذهبي والفقير أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الريح الكندي وأبو العباس
 الحافظ الشاعر القرابي وبقوا مدة ثم ان جماعة من الاعيان باشبيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما ذهب اليه فرضى المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وجعل ابا جعفر الذهبي مزارا للطلبة ومزارا للطباء وكان يصفه المنصور ويشكره
ويقول ان ابا جعفر الذهبي كالذهب الابيض الذي لم يزد في السمك الا جودة قال القاضي ابو
مروان وما كان في قلب المنصور من ابن رشدانه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه
أو بحث عنده في شيء من العلم يتخاطب المنصور بان يقول تسمع يا أخى (وأيضا فان ابن رشد كان
قد صنف كتابا في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منها فلما ذكر الزرافة
وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عنده ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور سبب
عليه وكان أحد الأسباب الموجبة في انه تقم على ابن رشد وأبدهه ويقال ان مما اعتذره به
ابن رشد انه قال انما قلت ذلك البربر وانما تصفعت على القارئ فقال ملك البربر
وكانت وفاة القاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله في محرر ~~سنة~~ سنة خمس وتسعين
وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمّر عمر اطول ولا وخلف ولدا
طبيبا عالما بالصناعة يقال له ابو محمد عبد الله وخلف أيضا اولاد اذ كانت تغلبوا بالفقهاء
واستخدموا في قضاء السكور (ومن) كلام ابي الوليد بن رشد قال من اشتغل بعلم التشریح
ازداد ايمانا بالله (ولابي) الوليد بن رشد من الكتب كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف أهل
العالم من الفقهات واتباعه بين واتباعهم ونصر مذاهبهم وبين مواضع الاحتمالات التي هي
منار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الكليات
شرح الارجوزة المنسوبة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع
كتب ارسطو طاليس في الطبيعيات والاهيات كتاب الضروري في المنطق لمحقبه تلخيص
كتب ارسطو طاليس وقد تلخصها تلخيصا تاما مستوفيا تلخيص الاهيات لتبقولاوس
تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطو طاليس تلخيص كتاب الاخلاق لارسطو طاليس
تلخيص كتاب البرهان لارسطو طاليس تلخيص كتاب السماع الطبيعى لارسطو طاليس
شرح كتاب السماء والعالم لارسطو طاليس شرح كتاب النفس لارسطو طاليس تلخيص
كتاب الاسطفسات لجالينوس تلخيص كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب القوى
الطبيعية لجالينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب التعرف
لجالينوس تلخيص كتاب الحيات لجالينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس
تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البره لجالينوس (كتاب تهافت التهافت برده فيسه على
كتاب التهافت للغزالي) كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما
بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطو طاليس
شرح كتاب انقياس لارسطو طاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص
هل يمكن العقل الذي فيما وهو المسمى بالهيمولاني ان يعقل الصور المتفارقة بآخه أولا يمكن
ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطو طاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة
في ان ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المنكاهون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم

متقارب في المعنى مقالة في اتعرف بوجه نظر أبي نصر في كتبه الموضوع في صناعة المنطق
التي بأيدي الناس وبوجه نظر ارسطوطاليس فيها ومقدار ما في كتاب كتاب من أجزاء
الصناعة الموجودة في كتب ارسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلاف النظر يعني نظريهما
مقالة في اتصال العقل المفارق بالانسان مقالة ايضا في اتصال العقل بالانسان مراجعات
ومباحث بين أبي بكر بن الطخيل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم الحكليات
كتاب في التخصيص عن مسائل وقعت في العلم الالهي في كتاب الشفاء لابن سينا مستله في
الزمان مقالة في فسخ شهية من اعترض على الحكيم وبرهانه في وجود المادة الاولى وتبين
ان برهان ارسطوطاليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في تقسيمه
الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته مقالة
في المراج مستله في ثواب الحمي مقالة في حليات العفن مسائل في الحكمة مقالة في حركة
الفلك كتاب فيما خالف أبو نصر لارسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين
البراهين والحدود مقالة في الترياق

أبو محمد * هو أبو محمد عبدالله بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل
في صناعة الطب عالمها مشهور في أفعالها وكان يقد الى الناصر ويطلبه (ولابي) محمد بن رشد
من الكتب مقالة في حيلة البرء

أبو الحجاج * (أبو الحجاج يوسف بن موراطير) * من شرقي الأندلس وموراطير قرية بقرية من بلنسية
كان فاضلا في صناعة الطب خبير بامراض اولاد الامم والمحمود الطريفة حسن الرأي عالما
بالامور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا محبا للمجون كثير التادرة
حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال كنا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلاما وقل
وجدوا المشهيرة فعمل أبو الحجاج بن موراطير موثقا في الناصر وأتى في ضمنه تغيير بيت عمله
الحفيد أبو بكر بن زهر في بعض موثقاته وذلك ان ابن زهر قال
ما العبد في حلة وطاق وشم طيب * وانما العبد في التلاق مع الحبيب
فعمل ابن موراطير

ما العبد في حلة وطاق من الحرير * وانما العبد في التلاق مع الشعر
فاطلاق له الناصر عشرة أمداد شعر كانت قيمتها في ذلك الوقت خمسين دينارا وكان أبو الحجاج
ابن موراطير قد خدم بصناعة الطب المنصور أبي يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدم لولده
الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم لولده أبي يعقوب يوسف
المستنصر بن الناصر وكان أبو الحجاج بن موراطير قد عمر عمر اطول ولا وكان حظيا عند
المنصور مكينا عند رفيع المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الاشياخ للمذاكرة في
العربية وغيرها ومات بالنقرس في مراكش في دولة المستنصر
* (أبو عبد الله بن يزيد) * هو ابن اخت أبي الحجاج يوسف بن موراطير كان طبيبا فاضلا
وأديبا شاعرا وشعره موصوف بالحودة

أبو عبد الله

- * (أبو مروان عبد الملك بن قبال) * مولده ومنشؤه بقرنطة وكان جليد النظر في الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده لولده الناصر ومات في دولة الناصر في مراکش
- * (أبو اسحق إبراهيم الداني) * كانت له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل إلى الحضرة وكان أمين البهارستان وطبيبه بالحضرة وكذلك ولدهم والاكبر منهم ما هو أبو عبد الله محمد قتل في غزوة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مراکش في دولة المستنصر بن الناصر
- * (أبو يحيى بن قاسم الاشيلي) * كان فاضلا في صناعة الطب خبير بقوى الادوية المفردة والمركبة كثيرا العناية بها وكان صاحب خزانة الاشربة والمعاجين التي يأخذها الخليفة المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والدم المنصور وتوفي أبو يحيى في مراکش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزنة عوضا عن أبيه
- * (أبو الحكم بن غلندو) * مولده ومنشؤه بآشيلية وكان أدبيا شاعرا حسن الشعر متميزا في صناعة الطب محمود الطريفة وكان مقننا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكينا عنده وجيه في دولته وكان المنصور في عام عثمانين وخمس مائة حمله معه لما رلى الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين أندلسيين وتوفي بمراكش ودفن بها
- * (أبو جعفر أحمد بن حسان) * هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان القرناطي مولده ومنشؤه بقرنطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعمها وخدم المنصور بالطب وحج أبو جعفر بن حسان مع أبي الحسين بن جبير القرناطي الأديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة فاس (ولابن جعفر) بن حسان من الكتب كتاب تدير الهمة ألفه للمنصور
- * (أبو الاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان) * من مدينة قرنطة واحد الأعيان بها والمتميزين من أهلها أقوى الذكاء حسن الفطرة مشتغل بالأدب وعنده براعة وفضل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظيا عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب بآشيلية وقد تطن بها
- * (أبو محمد الشدوفي) * مولده ومنشؤه بآشيلية وكان ذكافطنا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة وباشراهما وكان مشهورا بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي بآشيلية في دولة المستنصر
- * (المصدوم) * هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثيرا خيرا معتقيا بصناعة الطب مشهورا بها أدبيا شاعرا ومولده ومنشؤه بآشيلية وكان مقبما في البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي المصدوم في آشيلية سنة ثمان وخمسمائة
- * (عبد العزيز بن مائة الباسجي) * أصله من باجة الغرب وكان من أعيان أهل الأندلس

وأحلامه و يعرف بابن الحفيد وكان فاضلا في صناعة الطب مقربا في الادب وله شعر جيد
 وكان تلميذا المصدوم وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في مراکش
 * (أبو جعفر بن الغزال) * مولده بقمبيرة من أعمال المرية وتوفي في الحفيد أبي بكر بن زهر
 ولازمه حتى الملازمة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى اتقن الصناعة وخدم المنصور
 بالطب وكان خبيراً بتركيب الادوية ومعرفة مفرداتها وكان المنصور يعتمده عليه في الادوية
 المركبة والمعاجين ويتناوفاً آمنه وكان المنصور قد ابطل الخمر وشد في ان لا يذوق بشئ منه
 الى الحضرة أو يكون عند احد فلما كان بعد ذلك عمدة قال المنصور لاني جعفر بن الغزال أريد
 ان تجمع حوائج الترياق الكبير وتركيبه فامثل امره وجمع حوائجه وأعوزه الخمر المذني
 يعجن به ادوية الترياق وأخفى ذلك الى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر هل يكون
 عند احد منه ولو شئ يسير ليكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل احد ولم يجد شيأ منه فقال
 المنصور والله ما كان قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت الا لاعتبر هل بقي من الخمر شئ
 عند احد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام الناصر

أبو جعفر

* (أبو بكر ابن القاضي أبي الحسن الزهري) * هو أبو بكر بن القميبة القاضي أبي الحسن الزهري
 القهرشي قاضي اشبيلية مولده ومقشوه باشبيلية وكان جوادا كريما حسن الخلق شريف
 النفس قد اشتهر بالادب وتميز في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والمعينين في
 اعمالها وخدم بالطب للسيد أبي علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية وكان يطب الناس من
 دون اجرة ويكتب الفسخ لهم وكان في مبدأ امره محباً للشطرنج كثير اللعب به ووجد له به في
 الشطرنج حدا حتى صار يوصف به (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال سألت القاضي
 أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب اعله صناعة الطب فقال لي اني كنت كثير اللعب
 بالشطرنج ولم يكذب وجود من يلعب مثلي به في اشبيلية الا القليل فكانوا يقولون أبو بكر
 الزهري الشطرنجي فكان اذا بلغني ذلك اغتباط منه وبصعب علي فقلت في نفسي لا بد ان
 اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لاذعت به ويزول عني وصف الشطرنج علمت ان الفقه
 وسائر الادب ولو اشتهت غلبت به عمري كله لم يخصني منه وصف اذعت به فعلمت الى أبي مروان
 عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء
 مستوصفاً من المرضى الرقاق واشتهرت بعد ذلك بالطب وزال عني ما كنت أكره الوصف به
 (وعاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمساً وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن
 باشبيلية

أبو بكر

* (أبو عبد الله الندرومي) * هو أبو عبد الله محمد بن محنون ويعرف بالندرومي منسوبا الى
 ندرومة من نظر مدينة تلمسان وهو كرمي أيضاً ينسب الى قبيلة جليل القدر فاضل النفس
 محب لافاضائل حاد الذهن مفطر الذكاء ومولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمس مائة وثناً
 بقرطبة ثم انتقل الى اشبيلية وكان قد لحق القاضي أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة
 الطب واشتهر أيضاً على أبي الجحاج يوسف بن مورا الطير والندرومي من جملة التميزين في علم

أبو عبد الله

الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم بعده لولده المستنصر وأقام باشييلية وخدم بعد ذلك لأبي النجاء سالم بن هود ولأخيه أبي عبد الله ابن هود صاحب الاندلس (ولابي) عبد الله النذرومي من الكتب اختصار كتاب المستصفي للغزالي

أبو جعفر * (أبو جعفر أحمد بن سابق) أصله من قرطبة وكان فاضلا ذكاجيدا النظر حسن العلاج موصوفا بالعلم وكان من طلبة القاضي أبي الوائيد بن رشد ومن جملة المشغولين عليه بصناعة الطب وخدم بالطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر

ابن الحلاء * (ابن الحلاء) المرسي من مرسية وكان موصوفا بجمودة المعرفة بصناعة الطب وخدم المنصور سائيا في الخدمة وافد وتوفي ببلاده

أبو اسحق بن طمبلوس * من جزيرة شقير من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب واحدا المتعينين من أهله وخدم الناصر بالطب وتوفي ببلاده

أبو جعفر الذهبي * هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة لها حسن التآقي في أعمالها وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضا خدم بعده للناصر ولده وكان يحضر مجالس المذاكرة في الادب وتوفي أبو جعفر الذهبي بتلمسان عند غزوة الناصر الحافريقية عام ستمائة

أبو العباس بن الرومية * هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن الرومية من أهل اشبيلية ومن أعيان علماءها وأكبر فضلائها قد اتقن علم النبات ومعرفة أشخاص الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها وله الذكر الشائع والسمعة الحسنة كثيرا لخبر موصوفا بالديانة محقق للامور الطيبة قد شرف نفسه بالفضائل وسمع من علم الحديث شيئا كثيرا عن ابن حزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستمائة الى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناصر به وسمع الحديث وعاب نياتا كثيرا في هذه البلاد مما لم يثبت بالمغرب وشاهد أشخاصا في منابتهما ونظرها في مواضعها وما وصل من المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجوده معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقرر له جامكية وجراية ويكون مقبلا عنده فلم يفعل وقال انما أتيت من بلدي لاسج ان شاء الله وارجع الى أهلي وبقي مقبلا عنده مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وربكه ثم توجه الى الحجاز ولما حج عاد الى المغرب وأقام باشييلية (ولابي العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

أبو العباس الكينيناري * هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أهل اشبيلية عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والتميزين من أربابها قرأ الطب في أول أمره على عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبي الحجاج يوسف بن موراطير في مراکش

وأقام باشيبلية وخدم لابي النجاء بن هود صاحب اشيبلية وكان يطب أيضا أخيه ابي عبد
الله بن هود

من الاطباء المشهورين باشيبلية وله خبرة في صناعة
الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداواتها وله حكايات مشهورة ونوادير
كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عن ميراها بجملة حال المريض وما يشكوه وما كان
قد تناوله من الاغذية (وحدثني) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم واذا
بجماعة قد أقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منسكب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل
وفي الخبة قد دخل بعضها مع رأسها في حلقة وبقية اطاهرة وهي مربوطة بخيط قنب الى
ذراع الرجل فقال ما شأن هذا فقالوا له ان عادته ان ينام ووجهه مقنوج وكان قدأ كل لبنا فنام
فلما جاءت هذه الخبة لعقت له وداخل له وهو نائم ولما أحست عن آني خافت وانساب بعضها
في حلقة وأدركناها فربطناها بهم هذا الخيط لئلا تدخل في حلقة فلما نظر الى ذلك الرجل
وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدرتم هل يكون الرجل ثم قطع الخيط
فانسابت الخبة في حلقة واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ
أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غلياً جيداً وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاه الرجل وهو حار
فشربه وصار يجس معدته حتى قال ماتت الخبة ثم سقاه ماء أخر مغلي فيه حوائج وقال هذه
تمري الحيسة مع هضم المعدة وصبره مقدار ساعتين وسقاه ماء قد أغلى فيه أدوية مقيمة
فخاشت نفس الرجل وذرعته التي فعصب عينيه وبقى يتقيأ في طشت فوجدنا الخيمة وهي
قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الخيمة فقال له طب نفسا فقد
تعافيت وذهب الرجل مطمئناً صحيحاً بعد أن كان في حالة الموت

ابن الاصم
يباض
بالاصم

الباب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر

بليطيان كان طبيبا مشهورا بديار مصر انبأ عالمنا بشريعة النصارى المسلمية قال سعيد
ابن البطريق في كتاب نظم الجوهر ما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور ومن الخلفاء
العباسيين صير بليطيان بطريقا على الاسكندرية وكان طبيبا أقام ستا وأربعين سنة ومات قال
ولما كان في أيام الرشيد هرون وولى الرشيد عبيد الله بن المهدي مصر أهدي عبيد الله الى
الرشيد جارية من أهل البهيمان أسفل الارض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها جدا
شديدا فاعلمت علة عظيمة فعالجها الاطباء فلم تنفع بشئ فقالوا له ابعت الى عبيد الله عاملك
بمصر ليوجهه اليك واحدا من اطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من اطباء
العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدي يختار له من احدثق اطباء مصر من يعالج
الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريق الاسكندرية وكان حاذقا بالطب فاعلم بحسب الرشيد
الجارية وعلتها ووجهه الى الرشيد وحمل بليطيان معهم كعلك مصر الخشن والصبر
فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعلك والصبر فرجعت الى طبعتها
وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزنة السلطان الكعلك الخشن

بليطيان

والصبر ووهب الرشيد بليطيان البطريرك مالا كثيرا وكتب له منشورا في كل كنيسة في يد
 العقوبة مما أخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بليطيان الى مصر واسترد من
 العقوبة كائس كثيرة وتوفي بليطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم

ابراهيم بن عيسى كان طبيبا فاضلا معروفا في زمانه مقيما في أوانه صاحب يوحنا بن ماسويه
 بغداد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير أحمد بن طولون وتقدم عنده
 وسافر معه الى الديار المصرية واستمر في خدمته ولم يرزل ابراهيم بن عيسى مقيما في فسطاط
 مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

الحسن

الحسن بن زيرك كان طبيبا بمصر في أيام أحمد بن طولون يصحبه في الإقامة فاذا سافر صحبه
 سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في شهر سنة تسع وستين ومائتين وامتنع منها
 الى الثغور لاصلاحها وادخل انطاكية عاندا عنها أكثر من استعمال ابن الجواميس فادركته
 هيضة لم ينجح فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد بن توفيل فلما
 دخل الفسطاط احضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيدا فسهل عليه ابن زيرك امر علة
 وأعلمه انه يرجو له السلامة منها عن قرب وخفت عنه علة بالراحة والطمانينة واجتماع الشمل
 وهدوء النفس وحسن القيام وبر الحسن بن زيرك وكان يسر التخيط مع الحرم فازدادت علة
 ثم دعا بالاطباء فآرهمهم وخوفهم وكتهم مألوفهم من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض
 حظاياه سكاقر يضاف احضرت اياه سرا فاحتمل من معدته حتى تنابح الاسهال فاحضر
 الحسن بن زيرك وقال له احسب الذي سقيتني اليوم غير صواب قال له الحسن بن زيرك يا امر
 الامير ائده الله باحضر جماعة اطباء الفسطاط داره في غداة كل يوم حتى يتفقوا على ما ياخذ
 كل غداة وما سقيتك الا شيئا تولى بحجم اثقتك وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك
 وكبدك فقال احمد والله لئن لم يتبعوا في تدبيركم لاضر بن أعناقكم فما نتجربون على العليل
 ولا يحصل منكم على شئ في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يرعد وكان
 شيخا كبيرا خميت كبده من سوء فكره وخونه وشاغله عن المطعم والنوم فاعتداه اسهال
 ذريع واستولى الغم عليه فحلق وكان يهذي بعله أحمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم

سعيد

سعيد بن توفيل كان طبيبا نصرانيا مقيما في صناعة الطب وكان في خدمة أحمد بن
 طولون من اطباء الخاص يصحبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان أحمد بن
 طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام ونصد الثغور لاصلاحها وعاد الى انطاكية
 فادركته هيضة عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيبه سعيدا
 فوجده قد خرج الى بيعة بانطاكية فتمسك غيظه عليه فلما حضر اغلظ له في التأخر عنه وأنف
 ان يشكو اليه ما وجده ثم زاد الامر عليه في الليلة الثانية فطلبه فجاء متبذرا فقال له لي
 من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال ياسيدي طبقتي أمس وأنا في بيتي على ما جرت عادتي
 وحضرت فلم تخبرني بشئ قال لها كان ينبغي ان تسأل عن حالى قال طنك يا مولاي سيئ واست
 أسأل أحد من جاشيتك عن شئ من أمرك قال لها الصواب الساعة قال لا تقرب شيئا من

الغذاء ولو قرمت اليه الليلة وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة
 فلما كان في نصف الليل استدعى شيئا كالمغني بفرار يبيع كرد باج حارة ويز ماورد من دجاج
 وجداء باردة فاكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له أكل
 الامير خروف كرد باج فخف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته المدافعة بقهر
 الغذاء لها واستحسرت حركتها منكرة فوالله ما وافي السحر حتى قام أكثر من عشرة مجالس
 وخرج من انطاكية وعلته تزايد الا ان في قوته احتمالها وطلب مصر ونقل عليه ركوب
 الدواب فعمات له بحيلة كانت تجرب بالرجال وطنت له فواصل افروا حتى شكا من عاجها
 فركب الماء الى القسطنطينية وضرب له بالمسدان قبة تنزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر نظرت
 منه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكاه الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق
 ابن ابراهيم سعيد يعاتبه ويحك أنت حاذق في صناعتك وليس للشايع الا انك مدل بم اغير
 خاضع ان تخدعه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو اعجمي الطبع وليس يعرف أوضاع
 الطب فيدبر نفسه بها ويتقادل وقد أفسده عليك الاقبال فتطلفه وارفق به وواظب
 عليه رراع حاله فقال سعيد والله ما خدمت له الا خدمة الفارس لسنور والسخلة للذئب وان قتلي
 لا حيب الى من محبته ومات أحمد بن طولون في علته هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون
 ان سعيد بن توفيل المتطبيب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبيل له مضى
 يستعرض ضيعته يشتريها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل ضيعتك التي تشتريها
 فتستغلها اصحبي ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موثق على فراشي فاني لا أمكنك
 بالاستمتاع بشئ بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آتيا من الحياة لان أحمد بن طولون
 امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط
 في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التارخ ان سعيد بن توفيل كان له
 في أول ما محب أحمد شاكري فبيع الصورة كان ينقض الكسنان مع أبه واسمه
 هاشم وكان يخدم بغلة سعيد ويمسكه اذ ادخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد
 يستعمله في بعض الاوقات في سقى الادوية بداره اذ ارجع معه وينفخ النار على
 المطبوخات وكان سعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذككى الروح حسن المعرفة
 بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صحبه ان برئاد متطببا يكون الحرمه و يكون
 مقبلا بالخرقة في غيبته فقال له سعيد ولقد علمته وخرجه قال أرنيه فأخضره فرأى شابا
 راقنا حسن الاسباب كما قال له أحمد بن طولون ليس يصلح هذا الخدمة الحرم احتاج لمن
 حسن المعرفة فبيع الصورة فأشرف سعيد ان ينصب لهم غريبا فيبوعه ويخالف عليه فاخذ
 هاشما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذكر جرح من الطباخ المتطبيب قال لقب سعيد
 ابن توفيل ومعه عمر بن سحر فقال له عمر ما الذي نصبت هاشما له قال خدمة الحرم لان الامير
 طلب فبيع الخلقه فقال له عمر قد كان في ابناء الأطباء فبيع قد حسنت تربيته وطاب مغرسه
 يصلح لهذا ولكنك استرخصت الصنعة والله يا أبا عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منصبه وخساسة محسده فتضاحك سعيد بغرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم
 بأصلاحه أهم ماوافقهم من عمل أدوية الشحم والحبل وما يحسن اللون ويزفر الشعر حتى
 قدمه النساء على سعيد فلما جمع الأطباء على الغد والى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد
 علته قامت مائة ألف أم أي العشاير قد أحضر جماعة من الأطباء ولم يحضر هاشم والله
 ياسيدي ما فيهم مثله فقال لها أحضر بينه وبينه سراحتي أشافه وأسمع كلامه فأدخلته إليه سرا
 وشجعتة على كلامه فلما مثل بين يديه نظرت وجهه وقال أغفل الامير حتى بلغ الى هذه الحالة
 لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تتناول
 قحجتها فيها كذا وكذا وعد قدر يمان مائة عقار وهذه القماح تمسك وقت أخذها وتعود
 بضرر بعد ذلك لانها تعجب القوى فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما عمله سعيد والأطباء
 وما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد ووطن ان البرء قد تم له ثم قال أحمد لها هاشم ان سعيدا
 قد حساني من شهر راقمة عصيدة وأنا أستهيها قال ياسيدي أخطأ سعيد وهي مغذية ولها أثر
 جيد فيك فتقدم أحمد بن طولون بأصلاحها حتى منها يجام واسمها فاكل أكثره وطاب نفسا
 ببلوغ شهوته ونام ولجأت العصيدة فتوهم ان حاله زادت صلاحا وكل هذا يطوى عن سعيد بن
 توفيل وما حضر سعيد قال له ما تقول في العصيدة قال هي ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء
 الامر الى تخفيف عنها قال له أحمد دعني من هذه المخرفة قدأ كاتما ونفعتني والحمد لله وحي
 بما كوتة من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل عن السفر جل فقال تمص منه على
 خلق المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عندها كل أحمد بن طولون سفر جلا فوجد
 السفر جل العصيدة فعصرها فتدافع الاسهال ندعا سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان
 السفر جل نافع وقد عاد الى الاسهال فقام فنظر المادة ورجع اليه فقال هذه العصيدة
 التي حسدتها وذكرت اني غلطت في منعها فانها تزل مقبلة في الاحشاء لان تطبيق تغييرها ولا
 هضمها اضعف قواها حتى عصرها السفر جل ولم أكن أطلقت لك أكله وانما أشرت بمصه
 ثم سأله عن مقدار ما أكل منه فقال سفر جلتين فقال سعيداً كنت السفر جل للشبع ولم
 تأكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تماذرفي وانت صحيج سوى وأنا علي مل مدنف ثم
 دعا بالسيباط فضر به مائتي سوط وطاف به على جبل ونودى عليه هذا جزاء من اتعن نخان
 ونهب الاولياء منزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل في سنة
 تسع وستين ومائتين وهي السنة التي مات ابن طولون في ذي قعدتها والله أعلم

* (خلف الطولوني) * هو أبو علي خلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشغولاً بصناعة
 الطب وله معرفة جيدة في علم أمراض العين ومداوتها (وخلف) الطولوني من الكتب
 كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويتهما ونقلت من خطه
 في كتابه هذا وجملة الكتاب بخطه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع
 وستين ومائتين وفرادع منه في سنة ثنتين وثلاثمائة

* (نسطاس بن جريج) * كان نصرانيا عالما بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيديين

خلف

نسطاس

طعيج ونسطاس بن جر يجمع من السكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي
في البول

* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) * هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جر يجمع
نصراني فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الحاكم بامر الله ويعتمد عليه في الطب
وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في أيام الحاكم واستطب بعده أبا الحسن علي بن
رضوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على سائر الأطباء

* (الباسي) * هو
كان طبيبا فاضلا متميزا في معرفة الادوية
المفردة وأفعالها وله من السكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة ألفه لسكافور
الاخشيدي

* (موسى بن العازار) * الاسرائيلي مشهور بالتقدم والحذق في صناعة الطب وكان في
خدمة المعز لدين الله وكان في خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر
عند المعز ومتوليا أمره كما في حياة أبيه وتوفي اسحق بن موسى لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وَاغتم المعز لوت اسحق لموضعه منه واكتفائه وجعل موضعه أخاه
اسماعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة أبيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق
يوم أتخ له مسلم اسمه عون الله بن موسى (ولموسى) بن العازار من السكتب الكتاب المعزى في
الطبيخ ألفه للمعز مقالة في السعال جواب مسئلة سأله عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم
الراغبين جني شمارها كتاب الاقرباذين

* (يوسف النصراني) * كان طبيبا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد
ابن يحيى في كتاب تاريخ النيل انه لما كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز نصر
يوسف الطبيب بطريركا على بيت المقدس أقام في الراسية ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات
بمصر ودفن في كنيسة مارثوادرس مع آباء أخيه منطودا اقيسراني

* (سعيد بن البطريرق) * من أهل فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهورا عارفا
بعلم صناعة الطب وعملها متقدما في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ومولده
في يوم الاحد ثلاثين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في أول
سنة من خلافة القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريرق بطريرقا على
الاسكندرية وسمى أو ثوشبوس وذلك اثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة وسعيد بن البطريرق من العمر نحو ستين سنة وبقى في الكرسى والرئاسة سبع سنين
وسنة أشهر وكان في أيامه شقاق عظيم وشربة تصل بينه وبين شعبة واعتل سعيد بن البطريرق
بمصر بالاسهال وكان متميزا في صناعة الطب فحس انها علة موته فصار الى كرسية الاسكندرية
وأقام به أياما عدة عليلا ومات يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
(واسعيد) بن البطريرق من السكتب كتاب في الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل
بين المخالف والنصراني كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريرق

اسحق

البايسي
ساض
بالاصل
موسى

يوسف

سعيد

المتطبب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريجهم وأعيادهم وتواريج الخلفاء
والملوك المتقدمين وذكر البطارقة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في
ولياتهم وقد ذيل هذا الكتاب بذييب أسد عيدين البطريريق يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى
وسمى كتابه كتاب تاريخ الذليل

* (عيسى بن البطريريق) كان طبيباً نصرانياً غالياً بصناعة الطب علماً وعملها متميزاً في
جزئيات المداواة والعلاج مشكوراً فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى
ابن البطريريق أخا سعيد بن البطريريق المتقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيباً إلى ان توفى
بها

* (أعين بن أعين) كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معالجة وكان
في أيام العزيز بالله وتوفى أعين بن أعين في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله من
الكتب كتاب في أمراض العين ومداواتها

* (التميمي) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي كان مقامه أولاً بالقدس
وفواحيها وله معرفة جيدة بالنبات وماهياتها والكلام فيه وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة
الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى
معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شيئاً كثيراً على أتم ما يكون من
حسن الصنعة وانتقل إلى الديار المصرية وأقامهم إلى ان توفى رحمه الله وكان قد اجتمع في
القدس بحكيم فاضل رهاب يقال له انبا زخريان بن ثوابه وكان هذا الرهاب يتكلم في شئ من
أجزاء العلوم الحكيمية والطب وكان مقيماً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان
له نظر في أمر تركيب الأدوية ولما اجتمع به محمد التميمي لازمه وأخذ عنه فوائد وجلا كثيرة
مما يعرفه وقد ذكر التميمي في كتابه مادة البقاء صفة سقفوف الرحمان الحادث عن المورة
السوداء المحترقة وذكر انه نقل ذلك عن انبا زخريا وقال صاحب جمال الدين بن القفطي
القاضي الاكرم في كتاب اخبار العلماء ياخبار الحكماء ان التميمي محمد بن أحمد بن سعيد كان
جده سعيد طبيباً وصحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولداً العباس وكان محمد من البيت المقدس
وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً
وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الأدوية وحسن اختيار
في تأليفها وعند غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي
أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الأطباء على انه الذي
أكمل له في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن
عبد الله بن طنجح المستولى على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان
مغرم به وبما يعالجه به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخاخ طبيعية ودخنا
دافعة للوباء وسطر ذلك في أنشاء مصنفاً ثم أدرك الدولة العالوية عند دخولها إلى الديار
المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتاباً كبيراً في عدة

مجذبات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة
 المعزية واتي الاطباء بمصر ونظرهم واختلط باطباء الخالص القادمين من أهل المغرب
 في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها (قال) وحكى محمد القيمي خبرا عن والده وهو
 قال حدثني والدي رضى الله عنه انه سكر مرة سكرام فمرط اغلب فيه على عقله فسقط في بعض
 الخانات من موضع عال الى أسفل الخان وهو لا يعقل فعمله صاحب الخان وخدمه حتى أدخله
 الى الحجر التي كان ساكنها فلما أصبح قام وهو يعجد وجعا ووهنا في مواضع من جسده ولا
 يعرف لذلك سببا فركب وتصرف في بعض أموره الى ان تعالى النهار ثم يرجع فقال اصاحب
 الخان اني أجد في جسدي وجعا وتوهنا شديدا استأدرى ما سببه فقال له صاحب الخان
 ينبغي ان تحمد الله على سلامتك قال هم هذا قال أو ما علمت مانالك البارحة قال لا قال فانك
 سقطت من أعلى الخان الى أسفل وأنت سكران قال ومن أى موضع فاراه الموضع فلما رآه
 حدث به للوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلا الى الصبر وأقبل يضح ويتأوه
 الى ان جاؤه بطبيب ففحصه وشد على مفاصله المتوهنة جبارا فاقام أياما كثيرة الى ان برأ
 وذهب عنه الوجع (أقول) وما يناسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان في بعض أسفاره
 في مفازة ومعرفة له فنام في منزلة تراه في الطريق ورقيقته جلوس فخرجت حبة من بعض
 النواحي وصادت رجله فنهشته فيها وذهبت وانتهى مرعوبان الم وبقي بسلك رجله ويتأوه
 منها فقال له بعضهم ما عليك انك مددت رجلك بسرعة وقد صادت رجلك شوكة في هذا
 الموضع الذي يوجدك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتساكن عنه الم
 بعد ذلك ورجلوا فلما كان بعد عودهم جمعة وقد نزلوا في تلك المنزلة قال له صاحبه أتدري ذلك
 الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من أى شئ كان فقال لا قال ان حبة ضررتك في رجلك
 ورأيناها وما علمناك فعرض له لوقت ضربان قوى في رجله وسرى في بدنه الى ان قرب من
 قلبه وعرض له غشي ثم تزايد به الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الاوهام والاحداث
 النفسانية تؤثر في البدن أثر اقويا فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له كانت من نهشة الحبة تأثر
 من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من بقايا السم في بدنه ولما وصل الى قلبه أهلكه (قال)
 الصاحب جمال الدين ولما كان التيمى ببلدة البيت المقدس معانيا بصناعة الطب واحكام
 التركيبات صنف وركب ترياقا سماه مخلص النفوس وقال فيه هذا ترياق أفتة بالقدس
 وأحكمت تركيبه مختصرا نافع الفحل دافع لاضرر السمومات القاتلة المشروبة والمصوبة في
 الابدان بسبع ذوات السم من الافاعي والتعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب
 الجارات وغيرها وذوات الاربعة والاربعين رجلا ومن لدغ الرتيلاء والعظايات مجرب ليس
 له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه السهمي بمادة البقاء ولما كان بمصر صنف
 جوارش وركبه وسماه مفتاح السرور من كل الهوم ومقرح النفس ألقه لبعض اخوانه
 بمصر وذكروا صورته تركيبه وأسماء مفرداته غير انه ركبه بمصر وسماها الفسطاط اسمها
 الاول في زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك منذ كورنى كتابه مادة البقاء وكان التيمى

هذا وجوده بمصر في سنة سبعين وثلاثمائة (ولتسمى) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صناعة الترياق الفاروق والتفصيل على ما يغلط فيه من أدوية ونعت أشجاره الصحيحة وأوقات جمعها وكيفية مجتمعه وذكر منافعها ونحوه كتاب آخر في الترياق وقد استوعب فيه تكميل أدوية ونحوه يربها كتاب مختصر في الترياق كتاب مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء صنعه للوزير أبي الفرج يعقوب بن كلس بمصر مقالة في ماهية الرمد وأنواعه وأسبابه وعلاجه كتاب الفحص والاخبار

سهلان

* (سهلان) هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر ينتحل رأى الفرقة الملكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جامعه في الايام العزيرية ولم يزل مرتفع المذكر محجور ومن الجانب مقننيا للمال الجزيل الى ان توفي بمصر في أيام العزيز بالله في يوم السبت لخمس مئة من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بمصر الشمع فاخذ يجنازته من داره على الخامس من على الجامع العتيق على المربعة الى حمام الغارو وبين يديه خمسون شهمة موقودة وعلى ياقوته ثوب مقل وخلف جنازته المطران أخو السيد وأبو الفتح منصور بن مقشرب طبيب الخاص بشاة وسائر التصاري تبسح لهم ثم اخرج من الكنيسة بعد ان قس عليه بقية ليلتهم الى دير القصر فدفن هناك عند قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزيز لتركه ولا ترك أحد ايمتد به اليه على كثرتها

ابو الفتح

* (أبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشرب) كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله دراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاكم بأمر الله ومن الخواص عنده وكان العزيز أيضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متقدما في الدولة وتوفي في أيام الحاكم واستطاب الحاكم بعده اسحق ابن ابراهيم بن نسطاس ومات اسحق بن نسطاس أيضا في أيام الحاكم بعد ذلك

عمار

* (عمار بن علي الموصلي) كان كحالا مشهورا ومعالجا متمدنا كور له خبرة بمداواة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان في أيام الحاكم (واعمار)

الحقير النافع

* (الحقير النافع) كان هذا من أهل مصر يهودي النحلة في زمن الحاكم وكان طبيبا جراحا حسن المعالجة ومن نظريف أمره انه كان يرتق بصناعة مداواة الجراح وهو في غاية الخمول وانفق ان عرض لرجل الحاكم عقر أرمين ولم يبرأ وكان ابن مقشرب طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاشرافي العقر فا حضر له هذا اليهودي المذكور فلما رآه طرح عليه دواء يباسقشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلق عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من الأطباء الخاص

أبو بشر

* (أبو بشر طبيب العظيمة) كان في أيام الحاكم مشهورا في الدولة ويعد من الافاضل في صناعة الطب

ابن مقشرب

* (ابن مقشرب) الطبيب كان من الأطباء المشهورين والعلماء المذكورين مكينا في الدولة

حظيا عند الحاكم وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر
الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه العشرات الكثيرة
والعطايا العظيمة قال وامرض ابن مقشر الطبيب عادة الحاكم بنفسه واسامان أطلق
لخفيه مالا وافرا

* (علي بن سليمان) * كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متميزا في صناعة
الطب او حدى في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر
لاعزاز بن الله وولد الحاكم (وعلني بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب
كتاب الأمثلة والتجارب والاخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط
وجالينوس وغيرهما من كثره ورياضة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر
فيه انه ابتدأ تأليفه في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتاب التعاليم الفلسفية
ووجدته ايضا بخطه وهو يقول فيه انه ابتدأ تصنيفه بحج في سنة احدى عشرة وأربعمائة
مقالة في ان قبول الجسم التجزؤ لا يقف ولا ينتهي الى الملا يتجزؤ وتعديد شكوك تلزم مقالة
ارسطو طاليس في الابصار وتعديد شكوك في كواكب الذهب

* (ابن الهيثم) * هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار
المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقنا في العلوم لم يمان له
احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثيرا بتصنيف
وافرا الترهدهم للخبير وقد لخص كثيرا من كتب ارسطو طاليس وشرحها وكذلك لخص
كثيرا من كتب جالينوس في الطب وكان خبير باصول صناعة الطب وقوانينها وأمورها
الكلية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دراية بالادوية وتصانيف كثيرة الافادة وكان
حسن الخط جيد المعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قنبر بن أبي القاسم بن عبد الغني
ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها قد ورر وكانت
نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهي انه يتخرد عن الشواغل التي تمنعه
من النظر في العلم فاطهر خبالا في عقله وتغير في تصورته وبقى كذلك مدة حتى تمكن من تبطيل
الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في
الجامع الازهر بها وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمجسطي ويبيعهما ويقتات من ذلك
الثلث ولم تزل هذه حاله الى ان توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبي الحسن بن
الفطحي قد ذكر ايضا عن ابن الهيثم ما هذا نصه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين
وكان يميل الى الحكمة خبير وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه الى رويته
ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر اجملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حاله من حالته
من زيادة ونقص فقد بلغني انه يتخرد من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فازداد
الحاكم اليه شوقا وسير اليه سرا جملة من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها
خرج الحاكم لاقائه والتقي بقرية على باب القاهرة العزية تعرف بالحندي وأمر بانزاله

على

ابن الهيثم

واكرامه واحترامه واقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من امر النيل فسار ومعه جماعة
 من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى
 الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام
 الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثلات هندسية وتصوير مجز
 تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما علمه
 ولو أمكن افعلوه فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلى
 مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يحد منه ماء النيل فعابنه وباشره واختبره من جانبه فوجد
 أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ أو الغلبة عما وعد به وعاد بخلا ومنجز لا واعتذر
 بما قبل الحاكم ظاهره ووافق عليه ثم ان الحاكم ولاء بعض الدواوين قولوا هاربه لا رغبة
 وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريرة اللدما بغير سبب أو بأضعف
 سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار
 الجنون والجهل فاعتد ذلك وشاع فاحيط على موجوده له سيد الحاكم وتوابعه وجعل يرسمه من
 يتقدمه ويقوم بمصالحه ويتركن في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم
 وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب
 الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة واقام بها متسكما متعزبا مقتنعا وأعيد اليه ماله
 من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة
 كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكر لي يوسف الفاسي الاسرائيلي الحكيم بحلب
 قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشغالها وهي
 اقليدس والمتوسطات والمجسطى ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه
 من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة
 ولا معاودة قول فيجعلها مؤتمنة لسته ولم يزل على ذلك الى ان مات باقاهرة في حدود سنة
 ثلاثين واربع مائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) وقد كنت من خط ابن الهيثم في مقالة له
 فيما صنع وصنفه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى
 الله عليه وسلم الواقع في شهر ر سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال في لم أزل
 منذ عهد الصبا مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده
 من الرأي فكنت متسككا في جميعه موقفا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من
 جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق
 ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراك ما به تتكشف فتوحيات الظنون وتمشع غيبات
 المتشكك المفتون وبعثت عزيمتى الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المودى الى
 رضاه الهادى لطاعته ووقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في
 حيلة البرم يخاطب تلميذه لست أعلم كيف تمبألى منذ صباى ان شئت قلت بافقا بحبيب
 وان شئت قلت بالاهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تنسب ذلك انى

ازدر بيت عوام الناس واستحقت بهم ولم ألقت اليهم واشتهت اذنا الحق وطلب العلم
 واستقر عندي انه ليس ينال الناس من الدنيا شيأ اجود ولا أشد قربة الى الله من هذين
 الامرين قال محمد بن الحسن فخصت لذلك في ضروب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم
 الديانات فلم أحظ من شئ منها بطائل ولا عرفت منه للحق منهجاً ولا الى الرأي اليقيني
 مسلماً جديداً فرأيت اني لا أصل الى الحق الا من آراء يكون عنصرها الامور الحسية
 وصورتها الامور العقلية فلم أجهد ذلك الا فيما قوره ارسطو طاليس من علوم المنطق
 والطبيعيات والاهيات التي هي ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأ بتقرير الامور الكلية
 والجزئية والعامة والخاصة ثم تلاه بتقرير الاقاط المنطقية وتقسيمها الى اجناسها
 الاوائل ثم أتبعه بذكر المعاني التي تتركب مع الاقاط فيكون منها الكلام المفهوم للمعلوم
 ثم أفرد من ذلك الاخبار التي هي عنصر القياس ومادته تقسمها الى أقسامها وذكر فصولها
 وخواصها التي تميزها بعضها من بعض وبلزم منه صدقها وكذبها وبعرض معه اتفاقها
 واختلافها وارتدادها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس فقسمه مقدماته وشكل أشكاله
 ونوع تلك الاشكال ويميز من الانواع ما لا يلزم دائماً نظاماً واحداً وأفردها بما يلزم أبداً
 نظاماً واحداً ثم ذكر النتائج التي تلزم منها مع اقترانات عنصرا الامور التي هي الواجب
 والممكن والمتع وبين وجودها كتب مقدمات القياس الضرورية ولا قناعية وما هو
 من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور
 القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة
 البرهان وشرح مواده وأوضح صورته وبين الشبه المغلظة فيه وكشف عن مستوره وخافية ثم
 تلا ذلك بالكلام في الصناعات الاربع الجدلية والمرائبة والخطبية والشعرية فأوضح من
 ذلك ما يكون سبباً مميزاً للصناعة البرهان من هذه الصناعات الاربع وفصلاً فاصلاً لها من
 جنسها ثم أخذ بعد ذلك في شرح الامور الطبيعية فبدأ في ذلك بكتابه في السماع الطبيعي
 فقرر فيه الامور المعروفة بالطبع التي لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والتقسيم
 والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شك في شئ منها وكان
 حمل كلامه في ذلك على ستة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والمسكان والخلاء وما
 لانها آية له والزمان والحركة والمحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه في السكون والفساد وأوضح
 فيه قبول العالم الارضي السكون والفساد ثم تلاه بكتابه في الآثار العلوية وهي التي تعرض
 في الجؤ كالسحاب والضباب والرياح والامطار والرعد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من
 أنواع ذلك وذكر في آخره أمور المعدنية وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه في النبات
 والحيوان فذكر ضروب النباتات والحيوان وطبائعهما وفصولهما وأنواعهما وخواصهما
 وأعراضهما ثم أتبع ذلك بكتابه في السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم وذاتيته واتصال
 القوة الالهية به ثم ولاة بكتابه في النفس فتكلم على رأيه في النفس ونقض آراء جميع
 من قال فيها قولاً يخالف قوله واعتقد في ذاتيتها اعتقاداً غير اعتقاده وقسمها الى الغذائية

والحاسة والعاقلة وذكر أحوال الغاذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل فذكر
 من ذلك ما كشف كل مستور وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة
 وهو كتابه في الاهيات فبين فيه ان الاله واحد وانه حكيم لا يحول وقادر لا يحجز وحواد
 لا يخل فأحكم الأصول التي فيها يسلك الى الحق فيدرك طبيعته وجوهه وتوجد ذاته
 وماهيته فلما تبين ذلك أفرغت وسبى في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية
 وطبيعية والهيبة فتعلقت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكت بها
 فروعه أو توقلت بأحكامها رعاها وعلوها ثم انى لما رأيت طبيعة الانسان قابلة للتفاسد متهيئة
 الى الفناء والنفاد وانه مع حدة المشابب وعنفوان الحداثة تملك على فكره طاعة التصور
 لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأران الهرم قصرت طبيعته وعجزت قوته
 الناطقة مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت ونصحت
 واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فكري بتصوره ووقف تمييزي على تدبره
 وصنفت من فروعه اما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الامور الثلاثة
 الى وقت قولي هذا وهو ذوالحجة ستمة سبع عشرة وأربعمائة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنا ما مدت لي الحياة باذل جهدي ومستفرغ قوتي في مثل ذلك توخيابه أمور ثلاثة أحدها
 افادة من يطلب الحق ويؤثره في حياته وبعد وفاتي والآخر ان جعلت ذلك ارتياضا
 لي بهذه الامور في اثبات ما تصوره وأنته ففكرى من تلك العلوم والثالث انى صيرته
 ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأران الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة
 السابعة من كتابه في حيلة البرء انما قصدت وأقصدت في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب
 الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أفيد به اياه وأمان أن يحل أنا في ذلك رياضة أروض بها نفسي
 في وقت وسبى اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعت به
 في الاصول الثلاثة ليوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصى على ادراكه وتعلم حقيقة
 ما ذكرته من عزوف نفسى عن عمالة العوام الرعاع الاغبياء وسموها الى مشابهة اولياء
 الله الاخيار الاتقياء لما صنعتهم في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح
 اصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية
 والعددية من كتاب اقليدس وابولونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها
 ببراين نظمته من الامور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتقاض
 توالى اقليدس وابولونيوس (والثالث) شرح المجسطى وتلخيصه شرحا وتلخيصا رهايا لم أخرج
 منه شيئا الى الحساب الا اليسير وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت
 الشرح المستقصى لذلك الذى أخرجه به الى الامور العددية والحسابية (والرابع) الكتاب
 الجامع في اصول الحساب وهو كتاب استخراج اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع
 اقليدس في اصول الهندسة والعدد وجعلت السلوله في استخراج المسائل الحسابية تتيجته
 التحليل الهندسى والتقدير العددي وعددت فيه عن أوضاع الجبريين وألفاظهم (والخامس)

كتاب لخصت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطليموس وتمتت بهما في المقالة الاولى
 المفقودة من كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
 كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت
 فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية
 غير مبرهن بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة
 الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور
 والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في
 ذلك الى اشكال قطوع المخروط الثلاثة المكافى والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص
 مقالات بلونينوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسى
 (والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكوتة بجداول وضعتها ولم
 اورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية
 من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواه (والسادس عشر) رسالة الى بعض
 الرؤساء في الخت على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في للدخول الى
 الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد
 والخطان اللذان لا يقبلانه تقربان أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) اجوبة سبع مسائل
 تعليمية شئت عنها بعد فاجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسيين
 على جهة التمثيل للتعلمين وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى
 والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته وخلصته من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك
 (والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية
 (والثالث والعشرون) مقالة في اصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
 والعشرون) مقالة في حل شئ على اقليدس في المقالة الخامس من كتابه في الاصول
 الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس في قسمة
 الزاوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعته من العلوم الطبيعية والالهية) أربعة
 وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة
 المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
 المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليونانى والعربى (والرابع) تلخيص
 كتاب النفس لارسطوطاليس وان اخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل
 بالعالم لخصت كتابي في السماع الطبيعى والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشاكة العالم
 الحزنى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالتان في القياس وشبهه (والسابع)
 مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكأله (والتاسع) مقالة
 في المبادئ والوجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد
 على يحيى النخوى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم في السماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من نظرت في هذا النقض فشك في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجيس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجابه أبو الحسن بن فسانجيس نقض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والقاضل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطا ليس (والحادى والعشرون) قول في تباين مذهبي الجبريين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطا ليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشاغب شاغبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادرال الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعيا في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والالهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعيتي الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة بحدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والآجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسألة مثل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطا ليس ان القوة المدبرة هي من يدن الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسألة مثل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجب عنها جوابا متنا (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبية نظمته من جمل وجوامع من نظرت فيه من كتب جالينوس وهوثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في التشرح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطن كتابه في المنى كتابه في الصوت

كتابه في العلل والاعراض كتابه في أصناف الحميات كتابه في البحران كتابه في النبض
 الكبير كتابه في الأسطقسات على رأي أبقراط كتابه في المزاج كتابه في قوى الادوية
 المفردة كتابه في قوى الادوية المركبة كتابه في مواضع الاعضاء الآلة كتابه في حيلة العرب
 كتابه في حفظ الصحة كتابه في جودة السكيموس وردائه كلامه في أمراض العين كتابه
 في ان قوى النفس تابعة مزاج البدن كتابه في سوء المزاج المختلف كتابه في أيام البحران كتابه
 في السكرية كتابه في استعمال القصد كفاء الامراض كتابه في الذبول كتابه في أفضل
 هيآت البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام ابقراط في الاغذية ثم شفعت
 جميع ما صنعتته من علو الاوائل برسالة بيئت فيها ان جميع الامور الدنياوية والدينية هي
 نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي المهمة بعد اقول في هذه العلوم بالقول
 السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لي في أيدي جماعة من الناس بالبصرة
 والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار من نسخها وكثيرا
 ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد
 صنعت كتابا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعتني الشغل والسفر عن
 نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لي في مدة
 الحياة وفسح في العمر صنعت وشرحت وخلصت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي
 ويبحثني ويحثني على اخراجها الى الوجود فكبري والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد سيده
 مقاليد كل شئ وهو المبدئ المعبد وهذا ما وجب ان أذكره في معنى ما صنعتته واختصرته
 من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذي
 يقول

رب بهيت قد صار بالعلم حيا * ومبق قد مات جهلا وغيا

فاقتنوا العلم كي تنالوا الخلودا * لانهذا البقاء في الجهل شيا

وهذان البيتان هما لابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضي الله عنهما وكان
 فيلسوفا قاهما ووصي بان يكتب على قبره لم أتصده مخاطبة جميع الناس لا غير الفاضل منهم
 وقتت في ذلك كما قال جالينوس في كتابه في النبض الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب
 لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألوف رجال بل عشرات ألوف رجال اذ كان الحق
 ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رشتي
 في هذه العلوم ويحتم قوامتني من ايتار الحق وعلامن طلب القرية الى الله في ادراك العلوم
 والمعارف النفسية ويعلموا التحققي بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملابسة الامور الدنياوية
 وكلمة الخبير ومجانبية كلية الشرف فيها فان ثمرة هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع
 الامور الدنياوية والعدل هو محض الخير الذي يفعله يفوز أين العالم الارضي بنعيم الآخرة
 السماوي ويعتاض عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا دوام
 الحياة منه ما في الدار الأخرى والى الله تعالى أرغب في توفيق ما نزلت اليه وأزف لديه

(اقول)

(أقول) وكان تاريخ كتابه ابن الهيثم هذه الرسالة في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة
وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا أمثاله ما صنعه محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلج حادي
الآخر سنة ثمان عشرة وأربعمائة تخليص المصالح الطبيعى لارسطوطاليس مقالة لمحمد
ابن الحسن في المدكان والزمان على ما وجدته يلزم رأى ارسطوطاليس فيهما رسالة إلى أبي
الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية
نقض محمد بن الحسن على أبي بكر الرازي المتطبب رأيه في الالهيات والنبوت مقالة
له في ابطال رأى من يرى ان الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لاجزء له مقالة له
في عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له في اثبات النبوت
وايضاح فساد رأى الذين يعتقدون بطلانها وذكروا الفرق بين النبي والمنتبي مقالة لمحمد بن
الحسن في ايضاح تصدير أبي على الحياتي في نقضه بعض كتب ابن الراوندى ولزومه ما الزمه
اياهم ابن الراوندى بحسب أصوله وايضاح رأى الذى لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندى
رسالة له في تأثيرات المعون الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في ان الدليل الذى يستدل
به المتكلمون على حدوث العالم دال على فساد الاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابى
واقياس الحقيقى مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة
له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسألة هندسية سئل عنها بعباد في شهر
سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثمانية لمحمد بن الحسن في ايانة الغلط عن قضى ان الله لم
يرز غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الاجرام السماوية وأقدار أعظماها تخليص كتاب
الآثار العلوية لارسطوطاليس تخليص كتاب ارسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك
مقالة في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تخليص كتابي اقليدس وبتلميوس
في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملى من كتاب الجسطى مقالة في جوهر البصر
وكيفية وقوع الابصار به مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف به
رأى جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك
بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن
الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح
مصادر كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الارصاد
مقالة في الكواكب الحادثة في الجو مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب
مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة
في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الافقية مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال
القطوع مقالتان مقالة في مرا كزالاتقال مقالة في اصول المياحة مقالة في مساحة الكرة
مقالة في مساحة الجسم المكافى مقالة في المرايا المحرقة بالدوائر مقالة في المرايا المحرقة
بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة في الاشكال الهلالية
مقالة مختصرة في بركار الدوائر اعظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر اعظام مقالة

في العميت مقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة أوسع
 الاشكال المجسمة التي احاطتها متساوية وان الدائرة أوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها
 متساوية. مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تصحيح الاعمال النجومية مقالتان
 مقالة في استخراج أربعة خطوط بين خطين مقالة في تريع الدائرة مقالة في استخراج
 خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جمع الاجزاء مقالة في خواص القطع المسكافي
 مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القوس الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية
 الاطلال مقالة في ان ما يرى من السماء هو أكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة
 الاولى من كتاب المجسطي بشكك فيها بعض أهل العلم مقالة في حل شكك في مجسمات
 كتاب اقليدس قول في قسمة المقدرات من المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة
 العاشرة من كتاب اقليدس مسئلة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع السبع
 قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في
 استخراج خط نصف النهار بظل واحد مقالة في عمل نجمس في مربع مقالة في المجرة مقالة
 في استخراج ضلع المكعب مقالة في اشواء الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول
 في مسئلة عديدة مقالة في أعداد الوقت مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة في
 التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شكك في المقالة الثانية عشر من كتاب
 اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين
 قول في جواب مسئلة في المساحة مقالة مختصرة في سمت القبلة مقالة في الضوء مقالة في
 حركة الاتفات مقالة في الرد على من خالفه في مائبة المجرة مقالة في حل شكوك حركة
 الاتفات مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط
 الساعات مقالة في القوسون مقالة في المكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في
 عل الحساب الهندي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بنى
 موسى مقالة في عمل السبع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق
 مقالة في عمل البنكام مقالة في الكرة المحرقة قول في مسئلة عديدة مجسمة قول في مسئلة
 هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة
 مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاق مقالة في شرح الارشماطيق على طريق التعليق
 مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيقي على طريق التعليق قول
 في قسمة المخرف السكلي مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس
 مقالات تعليق علقه اسحق بن يونس المتطبب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطس في
 مسائل الجبر قول في استخراج مسئلة عديدة

المبشر بن فائق هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فائق الأخرى من أعيان امراء
 مصر وأفاضل علماء اتم الاشتغال بحب للفضائل والاجتماع باهلها وما باحتهم والانتفاع
 بما يقبسه من جهتهم وكان عن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

المبشر

الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسن المعروف بابن
 الآدمي وأخذ عنه كثيران العلوم الحكيمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن
 علي بن رضوان الطبيب (وللبشر) بن فائق تصانيف جليلة في المنطق وغيرها من أجزاء الحكمة
 وهي مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثيرا الكتابة وقد وجدت بخطه كتبا كثيرة من تصانيف
 المتقدمين وكان المبشر بن فائق قد اقتنى كتبا كثيرة جدا وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان
 الورق الذي له بغيرق أصابه (وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي بمصر قال كان الأمير ابن
 فائق محبا للتصنيف العلوم وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته اذا نزل من الركوب
 لا يشارقه أو وليس له داب الا المطاوعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ماعنده وكانت له زوجة
 كبيرة أقدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله غضت هي وجوارمها الى خزائن كتبه
 وفي قلبها من الكتب وأنه كان يشتغل بها عنها فجعلت تنديه وفي اثناء ذلك ترمى الكتب
 في بركة ماء كبيرة في وسط الدار هي وجوارمها ثم شيلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق
 أكثرها فهذا سبب ان كتب المبشر بن فائق كثير منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من
 جملة تلاميذ المبشر بن فائق والآخرين عنه أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحون (وللبشر)
 ابن فائق من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم
 ومحاسن الكام كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

اسحق

علي

اسحق بن يوسف * كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكيمية جيدا للدراسة
 حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقبلا بمصر
 * (علي بن رضوان) * هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنشؤه
 بمصر وبها تعلم الطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله
 ما هو ذاته قال انه لما كان يفتي لكل انسان ألين الصنائع به وأرقهاله وكانت صناعة
 الطب تتأخر الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل علي ان
 صناعتي الطب وكان العيش عندي في الفضيلة ألذ من كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب
 وأنا ابن خمس عشرة سنة والاجودان أقتص اليه أمرى كاه ولدت بأرض مصر في عرض
 ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع يزج يجي بن أبي منصور الخجل لو
 وعاشه الجدي * كج ومواقع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والقمر بالعقرب
 ح به وعرضه جنوب ح يز وزحل بالقوس كط وللشترى بالجدي * كج والمريخ
 بالدلو كاصح والزهرة بالقوس كد ك وعطار بالدلو يط وسهم السعادة بالجدي
 د * وجزء الاستقبال المتقدم بالسرطان كبي والجوزهر بالقوس يز يا
 والذنب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدي اكب والشعري العبور بالسرطان
 ه يب فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة
 انتقلت الى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم وانا أقت أربع عشرة سنة أخذت
 في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال انفق منه فلذلك عرض لي في التعليم صعوبة ومثقة

نكنت مرة أتكتب بصناعة القضاء بالبحر ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل
 كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب
 وكفاني ما كنت أكتبه بالطب بل وكان يفضل عنى الى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة
 والخمسين وكتبت مما فضل عن نفقتي أملا كافي هذه المدينة ان كتب الله عليه السلامة
 وبلغني من الشيخوخة كفا في النفقة عليها وكنتم منذ السنة الثانية والثلاثين الى يومى
 هذا عمل تذكرة لى وأغيرها في كل سنة الى ان قررت على هذا التقرير الذى أستقبل به السنة
 السنين من ذلك أنصرف في كل يوم في صناعتى بمقدار ما يعنى من الرياضة التى تحفظ صحة
 البدن وأعتدى بعد الاستراحة من الرياضة غداء أقصده بحفظ الصحة وأجتهد في حال تصرفى
 في التواضع والادارة وغياث المهوف وكشف كربة السكر وب واسعاف المحتاج وأجعل
 قصدى في كل ذلك الاتذاد بالافعال والانفعالات الجميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب
 ما ينفق فانفق منه على صحة بدنى وعمارة منزلى نفقة لا تبلغ التبذير ولا تنحط الى التقصير وتلزم
 الحال الوسطى بقدر ما يوجب العقل في كل وقت وأتفقد آلات منزلى فيما يحتاج الى اصلاح
 أصلحته وما يحتاج الى بدله وأعد فى منزلى ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل
 والزيت والخطاب وما يحتاج اليه من الثياب فما فضل بعد ذلك كله صرفته فى جود الجميل
 والمنافع مثل اعطاء الاهل والاخوان والخيران وعمارة المنزل وما اجتمع من غلة أملاكى
 ادخرته لعمارتها وصرفتها لوقت الحاجة الى مثله واذا هممت بتجديد امر مثل تجارة أو بناء
 أو غير ذلك فرضته مطلوباً بوجهه الى موضوعاته ولو ازمها فان وجدته من الممكن الاكثر
 بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل اطرحته وأتصرف بما يمكننى تعريفه من الامور
 المزمعة وآخذله اهتبه واجعل ثيابى ضريبة بشعار الاخيار والنظافة وطيب الرائحة والزم
 الصمت وكف اللسان عن معائب الناس وأجتهد ان لا أتكلم الا بما يبنى وأتوقى الايمان
 ومنايا الآراء فاحذر الجحيم وحب الغلبة وأطرح الهم الحرمى والاعتصام وان دهمني أمر
 فادخ أسلمت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجب العقل من غير جبن ولا تهور ومن عاملته
 عاملته بدماء لا أساف ولا أنسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب منى أحد سلفا وهبت منه ولم
 أرد منه عوضاً وما بقى من يومى بعد فراغى من رياضتى صرفته فى عبادة الله سبحانه بأن أتزهد
 بالنظر فى ملكوت السموات والارض وتمجيد محكمها وأتدبر مقالة ارسطو طاليس فى
 التدبير وآخذ نفسى بلزوم وصاياها بالفسادة والعشى وأنفق فى وقت خلوقى ما سلف فى يومى
 من أفعالى وانفعالاتى لما كان خيراً أو جميلاً أو نافعا سررت به وما كان شراً أو قبيحاً أو ضاراً
 اغتمت به ووافقت نفسى بان لا أعود الى مثله قال وأما الاشياء التى أتزهد فيها فلأني فرضت
 تزهدى ذكر الله عز وجل وتمجيد به بالنظر فى ملكوت السموات والارض وكان قد كتب
 القدماء والعارفين فى ذلك كتباً كثيرة رأيت ان أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب
 من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع وكتب البقرات وجالينوس فى صناعة الطب
 وما جازها مثل كتاب الحشائش لديسقوريدس وكتب زوفس وأريستيدس وبواس

وكتاب الحاوي للرازي ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم
 المحسني ومدخله وما انتفع به فيه والمربعة لبطليموس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون
 وأرسطو وطاليس والاسكندر وناطمطيوس ومحمد الفارابي وما أنتفع به فيها وما سوى ذلك أما يبعه
 بأى ثمن اتفق وإمان أن خزنه في صناديق ويبيعه أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ما ذكره من
 سيرته وكان ولده في ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر وكان أبوه فرانا ولم يزل ملازما
 للاشعق والناظر في العلم إلى أن تميز وصار له الذكاء والحسن والجمعة العظيمة وخدم الحاكم
 وجه له رئيسا على سائر المتطهين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشمع وهي إلى
 الآن تعرف به وقد تدمرت ولم يتبين إلا بقايا يسيرة من آثارها وحدث في الزمان الذي كان فيه
 ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء الفادح الذي هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط
 المختار بن الحسن بن بطلان أن الغلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال ونقص
 النيل في السنة التي تليها وترزايد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة وحكى أن السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس وأنه فقد ثمانمائة قائد وحصل
 للسلطان من الموارث مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد الماسني الناصح أن ابن رضوان
 تغير عقله في آخر عمره وكان السبب في ذلك أنه في ذلك الغلاء كان قد أخذ بتيمة رباها وكبرت
 عنده فلما كان في بعض الأيام خداهها الموضع وكان قد أخذ أشياء بنفسه ومن الذهب نحو
 عشرين ألف دينار فأخذت الجميع وهربت ولم يظفر منها على خير ولا عرف أين توجهت فتغيرت
 أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم
 وكذلك على كثير ممن تقدمه وكانت عنده سفاهة في بحثه وتشتيع على من يريد مناقشته وأكثر
 ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى أبي الفرج بن الطيب وكذلك أيضا على أبي
 بكر محمد بن زكريا الرازي ولم يكن لابن رضوان في صناعة الطب علم ينسب إليه وله كتاب في ذلك
 يفهم أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رده عليه ابن بطلان هذا الرأي
 وغيره في كتاب مفرد ذكر فصل في العمل التي لاجله صار المتعلم من أفواه الرجل أفضل من
 المتعلم من الصحف إذا كان قبواهما واحدا وأورد عنه عمل (الأولى) منها تجرى هكذا
 وصول المعاني من النسب إلى النسب بخلاف وصولها من غير النسب إلى النسب والنسب
 الناطق أفهم للتعليم بالناطق وهو المعلم وغير النسب له جواد وهو الكتاب وبعد الجماد من
 الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق. قرب لفهم فافهم من النسب وهو
 المعلم أقرب وأسهل من غير النسب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة
 بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من المضاف وكلها ولشئ بالطبع
 أخص به عما ليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم
 والمضافان معا بالطبع فالتعلم من المعلم أخص بالمتعلم من الكتب (والثالثة) على هذه
 الصورة المتعلم إذا استجهم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله إلى لفظ آخر والكتاب لا يتقل
 من لفظ إلى لفظ فافهم من المعلم أصح للتعلم من الكتاب وكل ما هو بهذه الصفة فهو في اتصال

العلم أصح للتعليم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل
 وهو الذي يصاغه العقل مثلا لما عنده من المعاني ومتوسط وهو المتلفظ به بما صورت وهو مثال
 لما صاغه العقل وبعبده وهو المثبت في الكتب وهو مثال ما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال
 مثال المعاني التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام المثل لعوز المثل لها مثلك بمثال مثال
 مثال المثل فالمثال الأول لما عنده العقل أقرب في الفهم من مثال المثال والمثال الأول هو
 اللفظ والثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فافهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من
 لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة
 غريزية من اللفظ وهي البصر لأن الحاسة الغسية للفظ هي السمع لأنه تصويت والشئ الواصل
 من التسيب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فافهم من المعلم باللفظ
 أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصدع عن العلم
 قد عدت في تعليم المعلم وهي التخصيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ والغلط
 بروحان البصر وقلة الخبرة بالأحزاب أو عدم وجوده مع الخبرة به أو فساد الموجود منه واصطلاح
 الكتاب ما لا يقرأ أو قراءة ما لا يكتب ونحواته تعميم ونظم الكلام ومذهب صاحب الكتاب
 وسقم الفسخ ورداءة النقل ولدماج القارئ مواضع المقاطع وخط مبادئ التعاليم وذكر
 ألفاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة وألفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالتيروس
 وهذه كلها مفروقة عن العلم وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم وإذا كان
 الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدي من قراءة الإنسان لنفسه وهو ما أردنا
 بيانه قال وأنا أتيت ببيان سابع أظنه صدقاً عندك وهو ما قاله المفسرون في الاعتراض
 عن المسألة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم يحجون على أن هذا الفصل لولم يسمع من
 أرسطو طاليس تليذها تأؤفرسطس وأوديموس لما فهم قط من كتاب وإذا كان الأمر على
 هذا فافهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم أن
 لا يقطع بظن فرج ما خفي الصواب وإذا خفي الصواب علم الأشياء عملاً ردياً فإقرار عليه بحسب
 اعتقاده في الحق أنه محال شكوكاً يعسر حلها (وكانت) وفاة علي بن رضوان رحمه الله في سنة
 ثلاث وخمسين وأربع مائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله التي تميم معد بن الظاهر لا عزاز
 دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام علي بن رضوان قال إذا كانت للإنسان صناعة تتراض
 به أعضاؤه ويعد حبه الناس ويكسبها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في باقي يومه
 أن يصرفه في طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر في المسكوت وتحميد المالك أه اسبغاه ومن
 رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن مآب ومن كلامه نقلته من خطه قال
 الطبيب على رأي بقراط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الأولى) أن يكون تام الخلق صحيح
 الأعضاء حسن الذكاء جيد الروية عاقلاً ذكورا خيرا الطبع (الثانية) أن يكون حسن
 الملابس الرائحة نظيف البدن والثوب (الثالثة) أن يكون كتموماً لأسرار المرضى
 لا يوح بشئ من أمراضهم (الرابعة) أن تكون رغبته في إبراء المرضى أكثر من رغبته

فيما يلتمسه من الاجرة ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الاغنياء (الخامسة)
 ان يكون حريصا على التعليم والمبالغة في منافع الناس (السادسة) ان يكون سليم القلب
 عفيف النظر صادق اللمحة لا يخطريه بالهشئ من أمور النساء والاموال التي شاهدت في
 منازل الاعلاء فضلا عن ان يتعرض الى شئ منها (السابعة) ان يكون مأمونا ثقة على
 الارواح والاموال لا يصف دواء قتل ولا يعلمه ولا دواء يسقط الاجنة يعالج عدوه بنية
 صادقة كما يعالج حبيبه (وقال) المعلم صناعة الطب هو الذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد
 استكمال صناعة الطب والمعلم اها هو الذي فراسته تدل على انه ذو طبع خبير ونفس ذكية
 وان يكون حريصا على التعليم ذكاذ كور المسافر تعلمه (وقال) البدن السليم من العيوب هو
 البدن الصحيح الذي كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعنى ان يكون يفعل فعله الخاص على
 ما ينبغي (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والمحنة والمزاج وملس البشرة
 وتفتقد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تنادي به من بعيد فتعتبر بذلك حال سمعه
 وان تعتبر بصره بنظر الاشياء البعيدة والقريبة ولسانه بجودة الكلام وقوته بسبيل الثقل
 والمسلط والضبط والمشي وانحاء ذلك مثل ان تنظر مشيه مقبلا ومدبرا وبؤمه بالاستلقاء على
 ظهره ومدود اليدين قد نصب رجليه وصفهما وتعتبر بذلك حال احشائه وتعرف حال مزاج
 قلبه بالنبض وبالاخلاق ومزاج كبده بالببول وحال الاخلط وتعتبر عقله بان يسأل عن اشياء
 وفهمه وطاعته بان يؤمر بأشياء وأخلاقه الى ما تميل بان تعتبر كل واحد منها بما يحركه
 او يسكنه وعلى هذا المثال أجزا الحال في تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق أما فيما يمكن
 ظهوره للحس فلا تقع فيه حتى تشاهده بالحس وأما فيما يعرف بالاستدلال ما استدلت عليه
 بالعلامات الخاصة وأما فيما يعرف بالمشاهدة فابحث عنه بالمشاهدة حتى تعتبر كل واحد من
 العيوب فتعرف هل عيب حاضر أو كان أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه
 قال اذا دعيت الى مريض فاعطه مالا يضره الى ان تعرف علته فتعالجها عن ذلك ومعنى
 معرفة المرض هو ان تعرف من أي خلط حدث أو لا ثم تعرف بعد ذلك في أي عضو هو وعند ذلك
 تعالجه (واهل بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق لجالينوس وفرغ من شرحه في
 يوم الخميس لليلة بين بقيتا من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة شرح كتاب الصناعة
 الصغرى لجالينوس شرح كتاب النبض الصغرى لجالينوس شرح كتاب جالينوس الى اغلوقن
 في التآني لشفاء الامراض شرح المقالة الاولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في
 مقالاتين شرح كتاب الاسطقسات لجالينوس شرح بعض كتاب المزاج لجالينوس ولم يشرح
 من الكتب الستة عشر لجالينوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول في الطب أربع مقالات
 كاش رسالة في علاج الجدام كتاب تتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع في كيفية
 تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة في ان جالينوس لم يغلظ في أقاويله في اللبن على ما ظنه قوم
 مقالة في دفع المضار عن الابدان بمصر مقالة في سيرته مقالة في الشعير وما يعمل منه انها لابن
 زكريا يهودا بن سعادة الطبيب جواب مسائل في لبن الاثن سألها اياها يهودا بن سعادة تعالين

طبية تعاليتي نقولها في صمدلة الطب مقالة في مذهب انقراط في تعليم الطب كتاب
 في ان افضل احوال عبد الله بن الطبيب الحلال السوفطانيه وهو خمس مقالات كتاب في ان
 الاشخاص كل واحد من الانواع المتناسلة اب اول منه تناسلت الاشخاص على مذهب الفلسفة
 تفسير مقالة الحكيم قيناغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرائيم وابن زرعة في الاختلاف
 في المثل انتزاعات شروح جالينوس لكتاب انقراط كتاب الانتصار لارسطوطالمس وهو
 كتاب التوسط بينه وبين خصومة المناقضين له في السماع الطبيعي تسع وثلاثون مقالة تفسير
 تاموس الطب لابقراط تفسير وصية انقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة
 كتاب في حمل الاثربة والمعاجين تعليق من كتاب التجمي في الاغذية والادوية تعليق من كتاب
 فوسيدونيوس في اثربة لذينة للاصحاء فوائد علقها من كتاب فياغريوس في الاثربة
 المناقعة اللذينة في اوقات الامراض مقالة في الباه مقالة في ان كل واحد من الاعضاء
 يغتذى من الخلط المشا كل له مقالة في الطربق الى اخصاء عدد الحيات فصل من كلامه
 في القوى الطبيعية بجواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة
 في اجوبة مسائل سال عنها الشيخ ابو الطيب ازهر بن النعمان في الاورام رسالة في علاج
 صبي اصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور الذي انقذه ابو العسكر
 الحسين بن معدان ملك مكران في حال علة الفالج في شقة الايسر وجواب ابن رضوان له
 فوائد علقها من كتاب حيلة البره جالينوس فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الكثرة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الفقه لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب المياصر لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب قاطاجانس لجالينوس فوائد علقها في الاخلط من كتب عدة
 لابقراط وجالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات
 مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في التنفس الشديد وهو ضيق النفس
 رسالة كتبها الى ابي زكريا يهودا بن سعادة في النظام الذي اسماه جالينوس في تحليل
 الحذر في كتابه المسمى الصناعة الصغيرة مقالة في نقض مقالة ابن بطلان في الفرخ
 والفروج مقالة في الفار مقالة فيها اورد ابن بطلان من التحييزات مقالة في ان ما جهله
 يقين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفسطة مقالة في ان ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه
 فضلا عن كلام غيره رسالة الى اطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قول له في جملة الرد
 عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في المجرة والمكان اخراجه لحواشي كامل
 الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة في ازمنة الامراض مقالة في التطرق
 بالطب الى السعادة مقالة في اسباب مسدد حيمات الاخلط وقرانها جوابه عما شرح له
 من حال عليل به علة الفالج في شقة الايسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على
 حروف المهم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب
 رسالة في السكون والفساد مقالة في سبيل السعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأى أفلاطون
 وارسطوطاليس أجوبته مسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى
 ابن عدى المشهامة بالحجرات مقالة في الحتر مقالة في بعث نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
 من التوراة والفلسفة مقالة في ان في الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم
 مقالة في التنبيه على حيل من يتحل صناعة القضاء بالنجوم وتشرف أهلها مقالة في خلط
 الضروري والوجودى مقالة في اكتساب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل
 من الناس والسديد والعطب مقالة في كل السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره
 عما ناقض به المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم كتاب في الرد على الرازى في العلم
 الالهى واثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات
 رسالة صغرى في الهوى صنفها لابي سليمان بن بابشاذ تذكروا السماء بالكمال الكامل
 والسعادة القصوى غير كاملة تعاليمه لفوائد كتب افلاطون المساجرة الهوية طبيعية
 الانسان تعاليمه فوائده مدخل فرفوروس تهذيب كتاب الحابس في رياسة الثنا الموجود
 منه وبعض لا كل تعاليمه في ان خط الاستواء بالطبع أطلم ليلا وان جوهره بالعرض أطلم
 ليلا كتاب فيما ينبغي ان يكون في حانوت الطبيب أربع مقالات مقالة في هواء مصر مقالة
 في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ماني كلام ابن بطلان من الهذيان رسالة في دفع مضار
 الحلوى بالحجور

افرائيم

افرائيم بن الزقان هو أبو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرايلى
 المذهب وهو من الاطباء المشهورين بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل
 من جهتهم من الاموال والنعيم شياً كثيراً جداً وكان قد قرأ صناعة الطب على ابي الحسن
 على بن رضوان وهو من أجل تلامذته وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وفى
 استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان أيداعه
 النسخ يكتبون ولهم ما يعرف بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الحجرى وهو
 المعروف بابن مسافة ووجدت بخطه هذه كتيب قد كتبها الافرائيم وعليها خط افرائيم
 وحدثني ابي ان رجلاً من العراق كان قد أتى الى الديار المصرية ليشتري كتباً ويتوجه بها
 وانه اجتمع مع افرائيم وافترق الحال فيما بينهما ان اباعه افرائيم من الكتب التى عنده
 عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الافضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان
 تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بحملة
 المال الذى كان قد اتفق تميمه بين افرائيم والعراقى ونقلت الكتب الى خزنة الافضل
 وكتبت عليها ألقابه ولهذا انى قد وجدت كتباً كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها
 اسم افرائيم وألقاب الافضل أيضاً وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشر من ألف مجلد
 ومن الاموال والنعيم شياً كثيراً جداً (ولافرائيم) ابن الزقان من الكتب تعاليمه ومجربيات
 جعلها على جهة السكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصى فيه ذكر الامراض

ومذاواتهم وقد ذكر في أوله ما هذا نصح قال أقول وأنا أفرأني اني جعلت هذا الكتاب تذكرة
على طريق المجموع لاعلى جهة التصنيف احتياطاً على من يعالج من السهو كتاب
التذكرة الطبية في مصلحة الاحوال البدنية ألقها نصير الدولة أبي على الحسين بن أبي على
الحسن بن حمدان لما أراد الانقصال عن مصر والتوجه الى ثغر الاسكندرية والبحيرة
وتلك الاعمال مقالة في التقرير اقباسى على ان البلغم يكثر تولده في الصيف والدم والمرار
الاصفر في الشتاء

سلامة

سلامة بن رحمون * هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن ربحون بن موسى من أطباء مصر
وفضلائها وكان يهودياً وله أعمال حسنة في صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس
والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على أفرانيم واشتغل بها عليه مدة وكان
لابن رحمون أيضاً اشتغال جيداً بالمنطق والعلوم الحكمية وله تصانيف في ذلك وكان شيخه
الذى اشتغل عليه بهذا الفن الأمير أبو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فاتك ولما وصل أبو الصلت
أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الاندلسى من المغرب الى الديار المصرية اجتمع به سلامة بن
رحمون وجرى بينهما ما بحث ومشاعبات وقد ذكره ابن أبي الصلت في رسالته المصرية
عندما ذكر من رآه من أطباء مصر قال وأشبهه من رأيتهم منهم وأدخلهم في عدد الأطباء
رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة بن رحمون فإنه اتى بأبو الوفاء المبشر بن فاتك فأخذ عنه
شياً من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن أضرابه وأدرك ابا كثيرين لزمان تلميذ أبي الحسن
ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق
وجميع كتب الفللفة الطبيعية والهيئة وشرح برزخه وفسر ونخص ولم يكن هناك في تخصصه
وتحقيقه واستقصائه عن لطيف العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويسرع جوابه
فيزل ولقد سأته أول لقائه له واجتماعي به عن مسائل استفتحت مباحثتها بما يمكن ان
يفهمها من لم يكن يمتدنى العلم بآهه ولم يكثر بحجته واتساعه فأجاب عنها بما أبان عن تفصيله
ونطق بحجته وأعرب عن سوء نظوره وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أيسر ما هو
متعاطيه كقول الشاعر

(المتقارب)

يشهر للبحر عن ساقه * ويعمره الموج في الساحل

(المتقارب)

أو كما قال الآخر

تمنيت ما نبي فارس * فرد كم فارس واحد

قال أبو الصلت وكان بمصر طبيباً من أهل انطاكية يسمى بجر جس ويلقب بالفيلسوف
على نحو ما قيل في الغرب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم قد فرغ للتو ليعاين رحمون والازراء
عليه وكان يزور مصر ولاطبية وفلسفية يقرها في معارض ألساط القوم وهي محال لا معنى
لها او فارغة لا فائدة فيها ثم انه يفلذها الى من يسأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها
فيتمسك عليها ويشرحها برزخه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستجبال وقلة أكثرات
واهتمام فيوجد فيها عنه ما يفتعل منه وأنشدت لجر جس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في

هجو طبيب مشوم وأنامتهم فيه

(السريع)

ان أبا الخير على جهله * يخف في كفته الفاضل
عليه المسكين من شومه * في بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل في دفعة * طلعت والنعش والغاسل

ولبعضهم

(الخفيف)

لابي الخير في العلا * جريما تقصر
كل من يستطبه * بعد يومين يقبر
والذي غاب عنكم * وشهدناه أكثر

وله

(الطويل)

جنون أبي الخير الجنون بعينه * وكل جنون عنده غاية العقل
خذوه فقلوه فشدوا وثاقه * فما عاقل من يستهين بمقتل
وقد كان يؤذي الناس بالقول وحده * فقد صار يؤذي الناس بالقول والفعل

(والسلامة) بن رحون من الكتب كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لقلة
المطر بمصر مقالة في العلم الالهسي مقالة في خصب أبدان النساء بمصر عند تنهاى الشباب
* مبارك بن سلامة بن رحون * هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحون مولده
ومقتله بمصر وكان أيضا طبيا فاضلا وللمبارك بن سلامة بن رحون من الكتب مقالة في
الجمرة المسماة بالشفقة والخزفة مختصرة

مبارك

ابن العين
زري

* ابن العين زري * هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين
زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب والعلوم الحكيمية ومهر فيها وخصوصا
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد الى الديار المصرية وتاهل فيها ولولم يزل مقيما في
الديار المصرية الى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتتميز في دولتهم
وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له فراسة حسنة والذرات
صائبة في معالجاته وصنف بديار مصر كتبا كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك
من العلوم وكانت له تلاميذ عدة يشتغلون عليه وكل منهم تميز بزرع في الصناعة وكان ابن
العين زري في أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحدثني أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر
عدنان بن العين زري ان سبب اشتهار جده في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد
من بغداد رسول الى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زري ببغداد وما هو عليه من الفضل
والتحصيل والافتقان لتكثير من العلوم فلما كان في بعض الطرق بالقاهرة واذا به
قد وجد ابن العين زري جالسا وهو يتكسب بالتنجيم فعرفته وسلم عليه وبني متعجبا من كثرة
تحصيله للعلوم وكونه مقيما في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقي في خاطره ذلك
فلما اجتمع بالوزير وتحدثنا أخرى ذكر ابن العين زري وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم
في صناعة الطب وغيرها وكونهم لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وان الواجب في مثل

هذا ان لا يميل فاشتاقي الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاعجب
 به واستحسن ما سمع منه وتحقق فضله وميزاته في العلم وأنسى أمره الى الخليفة فاطلق له
 ما يليق بمجده ولم تزل أنعامهم تصل اليه ومواهبهم تتوالى عليه (أقول) وكان ابن العين
 زري خبيراً بالعربية جيدة الدراية بها أحسن الخط وقد رأيت كتباً عدة في الطب وفي غيره
 بخطه وهي في نهاية الحسن والحدودة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضاً بشعراً وله شعر جيد
 وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بامر الله
 (ولابن) العين زري من الكتب كتاب الكافي في الطب وصفه في سنة عشر وخمسمائة
 بمصر وكل في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة شرح
 كتاب الصناعة الصغرى لخالينوس الرسالة المقتضية في المنطق ألفها من كلام أبي نصر
 الفارابي والرئيس ابن سينا مجربات في الطب على جهة الكناش جمعها ورثها ظافر بن تميم
 بمصر بعد وفاة ابن العين زري رسالة في السياسة رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل
 ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه

(بلفظ ابن معرف) هو بلفظ نصر بن محمود بن المعروف كان ذكافنا كثيراً بالاجتهاد
 والعناية والحرص في العلوم الحكمية وله نظر أيضاً في صناعة الطب والادب ويشعروا كان
 قد اشتغل على ابن العين زري ولازمه مدة وقرأ عليه كثيراً من العلوم الحكمية وغيرها
 ورأيت خطه في آخر تفسير الاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول
 انه قرأ عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
 وكان بلفظ حسن الخط جيد العبارة وكان مغرباً بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع
 بهاها وكتب بخطه من الكتب التي صفت فيها شيئاً كثيراً جداً وكذلك أيضاً كتب كثيراً
 من الكتب الطبية والحكمية وكانت له مهمة عالية في تجميع الكتب وقراءتها
 (وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي عنه انه كان في داره مجلس كبير مشحون بالكتب
 على رفوف فيه وان بلفظ لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولاً في الكتب وفي القراءة
 والنسخ (أقول) ومن أعجب شئ منه انه كان قد ملك الوفا كثيرة من الكتب في كل فن وان
 جميع كتبه لا يوجد شئ منها الا وقد كتب على ظهره ملحاً وفادراً بما يتعلق بالعلم الذي قد صنف
 ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتباً كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية
 كانت لابي المظفر وعليها اسمه واماها شئ الا وعليه تعالين مستحسنه وفوائد متفرقة مما
 يجازس ذلك الكتاب ومن شعر بلفظ ابن معرف

وقالوا الطبيعة مبداء الكيان * فياليت شعري ما هي الطبيعة
 أقادرة طبعت نفسها * على ذلك أم ليس بالمستطيعه

(وقال أيضاً)
 وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبين ما حدتها
 ولم يعرفوا إلا ما قبلها * فكيف يرومون ما بعدها

بلفظ

وليلظفر من معرف من الكتب تعاليق في الكيمياء كتاب في علم النجوم مخنارات
في الطب

الشيخ
السيد

(الشيخ السيد رئيس الطب) هو القاضي الاجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد
أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور شرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف
به وصار له علمان يقال الشيخ السيد وكان طالبا بصناعة الطب خيرا باصوله وأوزوعها
جيدا المعالجة كثيرا الدربة حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم
ونال من جهتهم من الاموال الوفيرة والنعم الجسيمة ما لم ينله غيره من سائر الاطباء الذين كانوا في
زمانه ولا فرق بينا منه وكنت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه ومهر عمرا
طويلا وكان من يتوتة صناعة الطب وكان أبوه أيضا طبيبا للخلفاء المصريين مشهورا في
أيامهم (حدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السيد وقرأ عليه
صناعة الطب قال قال لي الشيخ السيد رئيس الطب ان أول من مثلت بين يديه من الخلفاء
وأزعم على الأمر بأحكام الله وذلك ان أبي كان طبيبا في خدمته وكان مكينا عنده رفيع
المنزلة في أيامه قل وكنت صيبا في ذلك الوقت فكان أبي يهب لي في كل يوم دراهم وأجلس
عند باب الدار التي انا وأفصد جماعة في كل شهر حتى تمررت وصارت لي دربة جيدة في الفصد
وكنت قد شدت شسبأ من صناعة الطب فذكر في أبي عند الأمر وأخبره بما أنا عليه وانني
أعرف صناعة الفصد ولي دربة جيدة بما فاستدعاني فتوجهت اليه وانما جملة من الملوك
الفاخر والمركوب الفاره المتحلي بمنزل الطوق الذهب وغيره وانني لما دخلت اليه القصر مشيت
مع أبي حتى صرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لي افصده هذا الاستماد وكان
واقفا بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم جئني بطشت فضة وشدت عضده وكانت له عروق
بينما الظهر وفصده وربطت ووضع الفصاد فقال لي أحسفت وأمر لي باذعام كثير وخلق فاخرة
وصرت من ذلك الوقت مسترددا الى القصر وملازما للخدمة وأطلق لي من الخارجر ما يقوم
بكفايتي على افضل الاحوال التي أوامها وتواترت على من الهبات والاطلاقات الشيء الكثير
(وحدثني) أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ان الشيخ السيد حصل له في يوم واحد من
الخلفاء في بعض مجالسهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي نفيس الدين بن الزبير
عنه انه لما ظهر ولدي الحافظ لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو وخمسين ألف دينار
وأكثر من ذلك سوى ما كان في المجلس من أواني الذهب والفضة فانها وهبت جميعها له
(وكانت) له همة عالية وانعام عام حدثني الشيخ رضی الدين الرحبي قال لما وصل المهذب بن
النقاش الى الشام من بغداد وكان فاضلا في صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها
ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية وازعم الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الي من
يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وناقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانته الى الديار
المصرية فلما وصلها أقام بها أياما وكان قد سمع بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه
من الافعال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمروءة العزيرة فحدثني الى داره وسلم عليه وعرفه

بصناعته وانه انما اتى قاصدا اليه وبقوا كل أمره لديه ومعتزاً من بحر علمه ومترفاً بان
 مهم ما يصله من جهة الخلفاء فانما هو من بره ويكون معتداً به بذلك في سائر عمره فتلقاه الشيخ
 السيد بما يليق بعظمه وأكرمه غاية الأكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤثر ان يطلق لك من
 الجبامكية اذا كنت مقيماً بالقاهرة فقال يا مولانا كفى بي مهاتراً وماتاً مريضاً فقال له قل
 بالجملة فقال والله ان اطاول في كل شهر من الجارى عشر قدانير مصرية فاني اراها خيرا
 كثيرا فقال له هذا القدر ما يقوم بكفايتك على ما ينبغي وانا أقول لو كيلي انه يوصلك في كل شهر
 خمسة عشر ديناراً مصرية وقاعة قريبة منى تسكنها وهي يجتمع فرسها وأطرها ووجارية
 حسنة تكون لك ثم أخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبسه اياها وأمر الغلام ان يأتي له بيغلة من
 أجود ووايه فقدمه له ثم قال له هذا الجارى يصلك في كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من
 الكتب وغيرها فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك أن لا تخلطون الاجتماع والانس وانك
 لا تطاول الى شئ آخر من جهة الخلفاء ولا تتردد الى أحد من أرباب الدولة قبل ذلك
 منه ولم يزل ابن النقاش مقيماً في القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشام وأقام
 بدمشق الى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السيد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبي
 نصر عدنان بن العيزر بنى ولم يزل الشيخ السيد مميلاً عند الخلفاء وأحواله تهيى وحرمة
 عندهم تزايد من حين الأمر بأحكام الله الى آخر أيام العاضد بالله وذلك انه كان وهو وصي
 مع ابيه في خدمة الأمر بأحكام الله وهو أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلى بالله بن
 المستنصر الى ان استشهد الأمر في يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة من سنة أربع وعشرين
 وخمسمائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأيام ثم بقي في
 خدمة الخافض لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الامير أبي القاسم محمد بن الامام المستنصر
 بالله وبويع للخافض يوم استشهد الأمر ولم يزل في خدمة الخافض الى ان انتقل في اليوم الخامس
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده للظافر بأمر الله وهو أبو
 منصور اسمعيل بن الخافض لدين الله وبويع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته الى ان استشهد الظافر
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم
 القائر بنصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبويع له في الثلاثين من المحرم
 سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته الى ان انتقل القائر بنصر الله في سنة
 وخمسمائة ثم خدم بعده العاضد لدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبي الحجاج
 يوسف بن الامام الخافض لدين الله ولم يزل في خدمة العاضد لدين الله الى ان انتقل في التاسع من
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من لحقه من
 الخلفاء المصريين وخدمهم ونال في أيامهم من العطايا السنوية والمسنن لوفورة خمس
 خلفاء الأمر والخافض والظافر والقائر والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يقعد الشيخ السيد بالانعام

ساض
بالأصل

الكثير والهبات المتواترة والجامة صكية السنية مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من بقية الأطباء ولم يزل الشيخ السيد رئيسا على سائر التطبيين الى حين وفاته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد اعتنى بها ابو بلع في تحصيلها وجرت عليه في أواخر عمره محنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الأثاث والآلات والامتعة شي كثيرا جدا وانتهى بهم بعضها من النار وقعت براني كاروخواي بمائة من الذهب المصري وتسكرت وتناثر فيما بين الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهده الناس وبعضه قد انقلب من النار وكان مقدار ذلك ألوا كثيرا جدا (وحدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السيد كان قد رأى في منامه قبل ذلك بقليل ان داره التي هوسا كتبها احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال منها ثم انه شرع في بناء دار قريبة منها وحث الصناع في بنائها وعند كمالها حيث لم يبق منها الا المجلس واحد وينقل اليها احترقت داره التي كان ساكنها وذلك في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التي عمرها قريبا منها هي التي صارت بعده للاصحاب في الدين بن شكري وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي التي تعرف به الآن (ونقلت) من خط نجر السكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السيد عند جريق دوره وذهاب منقوساته بعزبه وكان صديقا له وبينهما أنس ومودة

(الوافر)

أيا من حق نعمته قديم * على المرؤس منا والرئيس
فكم عاف أعدته العوافي * وكم عنانضوت لباس بوس
ويا من نفسه أعلى محلا * من المنفوس بعدم والنفيس
جرعت مرارة أحلى مذاقا * لمثلك من كبت خندريس
فعاين ما عراك بنور تقوى * خلا تفلت التي هي كاشهوس
مصايل بالذي أضفى ثوبا * يريك البشر في اليوم العبوس
عطاء الله يوم العرض يسمو * مماثلة عن العرض الحسيس
هموم الخلق في الدنيا سراب * يدور عليه هم مثل الكؤوس
تروم الروح في الدنيا بعقل * ترى الأرواح منها في جبوس
وكل حوادث الدنيا بسر * اذا بقيت حشاشات النفوس
ونقلت أيضا من خطه مما نظم في مآثر القاضي السيد مجير البيهقي عملا فيه وهما (الكامل)
ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المرض فانت من أوقاتها
فاسلم ليسلم من تعلقه فقد * صحت بك الدنيا على علاتها

فعمل هذه الآيات

بلك عرفت نفسي لذخجاتها * سبحان من شرها عقيب عانتها
وردت حياض الموت فاستقذنتها * بمشيئة الله بعد وفاتها

وأعدت فائتها بقدره قادر * يسترحع الاشياء بعد فواتها
فلذا شكركم بعد شكر الهها * في سائر الاوقات من أوقات
لله نفسك ما أتم شياها * ألعلمها تعنام أمبركاتها
تقوى تفر الروح في أوطانها * ونهى تجبر النفس من آفاتها
كم مثل مهجتي اختلست من الردى * فرددت عنها وهى في سكراتها
ونجرتها براوبرأ بعد ما * قدفت بها الامراض في غيراتها
ونزعت عنها الفرع وهو مدافع * لفسيم روح الروح عن اهواتها
ولكم باذن الله عدت مودعا * نفسا فعدت بها الى عادتها
يا من عدت أفاطه لتلاوة القرآن تهدي البرء من نقاتها
يا أيها القاضي السيد ومن عدا * لليلة البيضاء من حسناتها
يا من يعين العلم منه قريحة * تتصور الاشياء في مراتها
لله فمكر كمدركا ما كنت في الاعضاء عنه من جميع جهاتها
يحمى طريق الروح من دغارة * فكانه وال على طرقاتها
لله في هذا الانام اطائف * خفيت عليهم أنت من آياتها
واكل عافية عفت وقتان * عدت المريض فانت من أوقاتها
فاسلم يسلم من تعله فقد * صحت بك الدنيا على عدلاتها

ونقلت أيضا من خطه مما نظم فيه وقد عالجته من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب
اليه
(الطويل)

أواصل شكر الاست عنه بلاهى * سفير عسا بيني وبين الهى
أعاد باذن الله روحى ولم أكد * أعود الى هذا الوجود ولاهى
هو السيد القاضي السيد الذى به * أفاخر أرباب العلاء وأباهى
فـلولا التناهى فى البرايا لقلت ما * لأماده فى المكرمات تناهى
تـبر له فى المشكلات بصيرة * تـريه خفايا الغائبات كجاهى
زمام العوائى والسقام بكفة * له أمر فى الفرتين وناهى
للك الله يا عبد الاله فكم زهف * بهجتك الدنيا وولست بزاهى
تـجـل عن الماء الزلال وجـل ان * يقاس هواه منعش بمياه

وتوفى الشيخ السيد رحمه الله با القاهرة فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة
* (ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العاشر هبة الله بن زين بن حسن بن افراسيم
ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلى من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين
والا كبر المتعجبين وكان متقننا فى العلوم جيد المعرفة بها كثيرا لاجتهاد فى صناعة الطب حسن
المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبى نصر عدنان بن العين زربى
ولازمه مدة وكان مولدا بن جميع ومثوه بفساطح مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

ابن جميع

يوسف بن أبوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده على القدر نافذ الأمر يعهد
 عليه في صناعة الطب وركب له التبريق الكبير الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين
 يشتغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحدثني الشيخ السدي بن أبي المياني أنه قرأ
 صناعة الطب على ابن جميع وذكر أنه كان كبير التحصيل في صناعة الطب متصرفاً في علمها
 فاضلاً في أعمالها (أقول) وبما يؤيد ذلك ما نجد في مصنفاة فأنها جيدة التأليف كثيرة
 القوائد منجزة العلاج وكان له نظر في العربية وتحقيق الالفاظ اللغوية وكان لا يقرئ
 الا وكتاب الصحاح للجوهري حاضر بين يديه ولا تمر كلمة لغة لم يعرفها حتى المعروفة الا ويكشفها
 منه ويعتمد على ما أورده الجوهري في ذلك وكنت يوماً عند صاحب جمال الدين يحيى بن
 مطروح في داره بدمشق وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد
 المصرية والشامية والصاحب جمال الدين يومئذ وزيره في سائر البلاد وهو صاحب السيف
 واقلم وفي خدمته ما تناهت عن حساب وتجارنا الحديث وتفضل وقال لي ما سبقتك الي تأليف مثل
 كتابك في طبقات الاطباء أحد ثم قال لي وذكرت أصحابنا الاطباء المصريين فقلت له نعم
 فقال وكأني بك قد أشرت الى ان ما في الاطباء المتقدمين منهم مثل ابن رضوان وفي المتأخرين
 مثل ابن جميع فقلت له صحیح يا مولانا (وحدثني) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوماً جالساً
 في دكانه عند سوق القناديل بفسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل
 الميت وذكر لهم ان صاحبهم لم يمت وانهم ان دفنوه فأنما يدفنوه حياً قال فبقوا ناظرين اليه
 كالمتعجبين من قوله ولم يصدقوه فيما قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضرنا انما
 نتخذه فان كان حقا فهو والذي نريده وان لم يكن حقا فلما يتغير علمنا شي فاستدعوه اليهم وقالوا
 بين الذي قد قلت لنا فأمرهم بالمسير الى البيت وان يزعوا عن الميت أكفانه وقال لهم احمولوه
 الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحمى بدنه ووظفه بنطولات وعطسه فأرأفبه أدنى حس
 وتحرر كحركة خفية فقال ابشروا بعافيتكم ثم تم علاجه الى ان أفاق وصلى فكان ذلك مبدأ
 اشتهاره ببجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالهجرة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت
 ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا فقال اني نظرت الى قدميه
 فوجدتهما قائمتين وأقدام الذين قدموا اتسكون من بسطة فخست انه حي وكان حدسي صائبا
 (أقول) وكان بمصر ابن المنجم المصري وكان شاعرا مثمهورا خبيث اللسان وله اهاجى
 كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أذنت له فيه

(المنسرح)

لابن جميع في طبه - حتى * بسبب طب المسجون سببه
 وليس يدري ما في الزجاجة من * بول مريض ولو تمضمض به
 وأجبت الأمر أخذه أبدا * أجرة قتل المريض من عصبه

(المتقارب)

وله أيضا فيه

دعوا ابن جميع وبه تانه * ودعوا في الطب والهندسه
 فما هو الا رفيع أتى * وان حل في بلد أشجسه

وقد جعل الشرب من شأنه * ولكن كما شرب الترجسه

(المتقارب)

وله أضافيه

كذبت وصحفت فيما ادعت * وقلت أبوك جميع اليهودي

وليس جميع اليهودي أبلك * واسكن أبوك جميع اليهود

ونقلت من خط يوسف بن هبة اللبني مسلم قصيدة لنفسه وهو يرقى بها الشيخ الموفق بن

(الطويل)

جميع وهي

أعني بما تحوى من الدمع فاجتمى * وان نفدت منك الدموع فبالدم

فحق بان تدرى على فقد سيد * فقد نابه فضل العلاء والكرم

وأفضل أهل العصر علما وسودا * وأفضلهم في مشكل القول مهم

وأهداهم بالرأى والامر مهم * وأعلمهم بالغيب علم تفهم

وأرحهم صدرا وكفا ومنزلا * ووجهها كمثل الصبح عند التسم

وأخجدهن بيمته للسمه * وأخجدهن من أملتة لتالم

ولو كان يفسدى من حمام فديته * بنفس متى تقدم على الموت تقدم

وبطش أسود كلاسود برقى * به زرة هندی وعزة له ذم

ولكن قضاء الله في الخلق نافذ * فلا دافع للاصر المتحكم

ومار دبقراط عن الموت طبه * وقد كان من أعيانه في التقدم

ولا حادجال بنوس عن حنق يومه * فسلم ما أعياه للتمسلم

لا كسر كسرى ثم تابع تبعها * وعاد بعاد ثم جري جرههم

فقل معننا للشامتين يومه * ذرو الجهل ان الجهل منكم بما تم

تمرسفیهات الرياح عواصفا * فهل زعزعت ضعفانبات يللم

وما سرح السرح الضعيف حراكه * بارض فسكان الليث فيها مجتم

ألم يك ذاورد النفوس بأسرها * فكل أخير تابع المتقدم

فلا فرح الاو يعقبه الاسى * ولا غاية البنين غير التهم

فقبجالد هرردنا بعد فقده * حيارى بلاهاد حامي التيم

أما عجب اذا غاله الحنف راميا * وقد كان أرمى للقطوب بأسهم

وأهدى الى الداء الحنفي بعلمه * اذا جال بين اللحم والعظم والدم

وأرفع يتما في القبيل مكارما * كجلاح بدرانم ما بين التجم

فيا أيها المولى الموفق أينما * رأيتاه من درالكلام المنظم

وما عال ذلك النطق أفصح مقول * ينير جاليل من الشك مظلم

وما أخذ الحس الذكي توفدا * وقد كان يهدى كل سار مهم

اعمرنا ما قلب التبحي كغبرة * ولا محرق الاحشاء كالنجم

ولا كل من أجرى السداع ثا كل * وأين جيبيل في الاسمى من مقم

فلانه لو ان ~~بكت~~ تأسفا * فقد ر عظيم الحزن قدر المعظم
 ووالله ما وفيت واجب حقه * ولو ان جسمي كل عين جرز
 وانى لافنى مدة العسر والهنا * نصرم أياي ولم يتصرم
 فوج المنايا ما درت كنهه حادث * رمت سيدي بحيايه كل منع
 نوى بين أبحار الثرى ولقد غدا * بصوغه النادى ذكى التسم
 وطاق الخيار اتقى البشر باهما * وابس بفض الخلق كالتجم
 وقد كنت أهديه التناء مجلا * فها أنا أهديه الرنا جهدهم
 فيا قسره الوضاح لم يدبر ماحوى * ترابك من جود وحب وخب
 سقاك من الوهمى كل صحابه * تحبيل عليك العين ذات توسم
 ولا زال من لثا النشر يارج عرفه * فيهديه أنفاس الصبا بمعلم

ولابن جميع من السكتب كتاب الارشاد لمصالح الانفس والاجساد أربع مقالات كتاب
 التصريح بالممكنون في تنقيح القانون رسالة في طبع الاسكندرية وحال هوائها ومياهها
 ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضي السكين أبي القاسم علي بن الحسين
 فيما عتمده حيث لا يتجد طبيبا مقالة في الليمون وشرايه ومنافعه مقالة في الراوند ومنافعه
 مقالة في الحديبة مقالة في علاج القولنج وسببها الرسالة السيفية في الادوية الملوكية

أبو البيان

أبو البيان بن المدور * لقب بالسديد وكان يهوديا قراء عالما بصناعة الطب حسن
 المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين في آخر دولتهم
 وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد له في معالجته وله فيه حسن ظن
 وكانت له منه الجامعة الكثرية والافتقار الوفير وعمر الشيخ أبو البيان بن المدور وعطل
 في آخر عمره من السكبر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فأطلق له الملك الناصر
 صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أربعة وعشرين دينار مصرية تصل اليه ويكون ملازما
 لبيته ولا يكف خدمة ويبقى على تلك الحال وجامعة تصل اليه نحو عشرين سنة وكان في
 مدة انقطاعه في بيته لا يتخل بالاشتغال في صناعة الطب ولا يتخلوموضعه من التلاميذ
 والمشتغلين عليه والمستوصفين منه وكان لا يفضي الى أحد لها حاجة في تلك المدة الا من يعز
 عليه جدا وقد بلغني عنه من ذلك أن الامير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له
 استفتاء بعث اليه ليا تيبه ويعاجله بالعلاج فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يرض اليه
 دون ان بعث اليه القاضي الفاضل وكيله ابن سناء الملك وقصده في ذلك حتى ضي اليه ووصف
 له ما يعتمد عليه في المداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثا وثمانين سنة وتوفي في سنة ثمانين
 وخمسمائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولابي لبيان) بن المدور من السكتب
 مجرباته في الطب

أبو الفضائل

أبو الفضائل بن الناقد * لقبه المهذب كان طبيبا مشهورا عالما منذ كوراله العلم الوافر
 والأعمال الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهوديا مشتهرا بالطب والشكل الآن الشكل كان

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتياح حتى ان الطلبة والمستغلين عليه كانوا في أكثر أوقاته يقرؤن عليه وهو راكع وقت مسيره واقفة فاده للمرضى وتوفي في سنة أربع وثمانين وخمسة مائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكحالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد أتى إلى أبي الفاضل بن النافذ صاحب له من اليهود ضعف الحال وطلب منه ان يرفده بشيء فأجلسه عنده داره وقال له عاشي اليوم لك بختك ورزقك وركب ودار على المرضى والذين يكلمهم ولما عاد أخرج عدة السكل وفيها قرطيس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة واحدة منها فمناها فيها الدنار والاكثر ومنها ما فيها دراهم ناصرية وبعضها فيها دراهم سواد فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجملته نحو ثمانمائة درهم سواد فأعطاهما ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه السكاوغد ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدرهم أو السكك منها أو القليل بل كل من أعطاني شيئا أجعله في عدة السكل وهذا يدل على معاش زمانه وقبول كثير (ولابي) الفاضل بن النافذ من الكتب مجرباته في الطب

الرئيس
هبة الله

الرئيس هبة الله * كان اسرا ئيليا فاضلا مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجمامكية الوافرة والصلوات المتواليه ثم انقضت دواتهم وبقى بعدهم يعيش فيما أنعموا به عليه الى ان توفي وكانت وفاته في سنة خمس مائة ونيف وثمانين

الموفق

الموفق بن شوعبة * كان من أعيان العلماء وأفاضل الأطباء اسرا ئيلي مشهورا بتقان الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والسكل والجراح كان دمه من أخفيف الروح كثير المحبون وكان يشعر ويلعب بالقيامة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلت منزلته عنده وكان بدمشق فقيه صوفي صاحب سحر بن يحيى وسكن خائفاه السمساطي كان يعرف بالخويشاني ويلقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان الخويشاني تفر الروح شافي ابي ابيس بابا في الدين يأكل الدنيا بالناموس ولما صد أسد الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخويشاني وكان يثلب أهل القصر ويجعل تسبيحه سبهم وكان ساطعا ومتي رأى ذمبارا كبا فصدقت له فكانوا يتحامونه ولما كان في بعض الأيام رأى ابن شوعبة وهو راكع فرماه بحجر أصاب عينه فقلعها وتوفي ابن شوعبة بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمسمائة (ومن) شعر الموفق بن شوعبة أنشدني القاضي نقيس الدين الزبير دل أنشدني الموفق بن شوعبة لنفسه فن ذلك قال في النجم الخويشاني لما قلع عينه

(البيسط)

لا تجبوا من شعاع الشمس اذ حسرت * منه العيون وهذا الشأن مشهور

بل انجبوا كيف أصحى مقاتي نظري * للنجم وهو ضليل الشخص مستور

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يمجحوا بن جميع اليهودي (البيسط)

يا أيها المدعي طبا وهندسة * أوفضحت يا ابن جميع واضح الزور

ان كنت بالطب ذاعلم فلم يجزت * فوالدعن طب داء فيلن مستور

تحتاج فيه طبييا ذامعالجة * بمضغ طوله شبران مطرور
 هذا ولا تشتمني منه فقل وأجب * عن ذا السؤال بتميز وتفكير
 ما هندسي له شكل تسميه به * وليس ترغب فيه غير مشهور
 مجسم اسطواني على أكر * تألفت بين مخروط وتدوير
 الانصفا زاوية * فهو كمثل الجبل في البير

وقال أيضا

(البيسط)

وروضة جادها صوب الريح فقد * جادت علمنا بوثني لم تحكيه
 كان أسفرها الزاهي وأضها * تبرورق بكف الريح تقهقه
 وباح فشرخزاماها بما تكتمت * وناح قريحها أشجوابها يجيد
 * (أبو البركات بن القضاة) * أقبه الموفق وكان من جملة الأطباء المهرة والتميزين في صناعة
 الطب وكان مشكورا في علمها مشهورا بجموده المعرفة في عملها وكان يعاني أيضا صناعة
 السكل والجراح وبه تميز الأفاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك
 الناصر صلاح الدين في الديار المصرية وتوفي أبو البركات بن القضاة بالقاهرة في سنة ثمان
 وتسعين وخمس مائة

يض
 بالاصل في
 الموضوعين

أبو البركات

أبو المعالي

* (أبو المعالي بن تمام) * هو أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام يهودي غزير العلم وافر
 المعرفة وكان مشهورا في الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالعاجلة وكان مقيما بفسطاط
 مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالي قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وخدم أيضا بعد ذلك لآخره الملك العادل أبي بكر بن أيوب
 (ولابي) المعالي بن تمام من الكتب تعاليق وبحر ميات في الطب

الرئيس
 موسى

* (الرئيس موسى) * هو الرئيس أبو عمران موسى بن هيمون القرطبي يهودي عالم بدين اليهود
 وبه تميز أخبارهم وفضلتهم وكان رئيسا عليهم في الديار المصرية وهو أواخر زمانه في
 صناعة الطب وفي أعمالها متفنن في العلوم وله معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقيل إن الرئيس
 موسى كان قد أسلم في المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقهاء ثم انه لما توجه إلى الديار المصرية
 وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال القاضي السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده * وطب أبي عمران لأعقل والجسم
 فلوانه طب الزمان بعلمه * لأبراه من داء الجهالة بالعلم
 ولو كان بدر التيم من يستطبه * استتم له ما يدعيه من التيم
 ودواؤه يوم التيم من كافيته * وأبرأه يوم السرار من التيم

والرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس مقالة في البواسير
 وعلاجها مقالة في تدبير الحجة صنعها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب مقالة في السموم والتحرز من الادوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

مذهب اليهود

ابراهيم بن الرئيس موسى هو أبو المنى ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بقسطاط مصر وكان طبيبا مشهورا عالما بصناعة الطب جيدا في أعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ويزدأ أيضا إلى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر وبعالج المرضى فيه واجتمعت به في سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وسماثة بالقاهرة وكانت حنيفة الطب في البيمارستان بها فوجدته شيخا طويلا نحيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزا في الطب وتوفي ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وسماثة

ابراهيم

سماض

بالاصل

أبو البركات

الدولة أبو الفخر وهو طبيب أيضا ومقامه بالقاهرة
 الاسعد المحلى هو أسعد الدين يعقوب بن اسحق يهودى من مدينة الحلة من أعمال ديار مصر تميز في الفضائل له اشتغال بالحكمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخبيرين بالداواة والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في أول سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة إلى دمشق وأقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الأفاضل من الأطباء بها مباحث كثيرة ونهـ كدور جمع بعد ذلك إلى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حسن الداواة أنه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير مزاج وتناول بها ولم ينجح فيها علاج فلما اقتدها قال لعمى وكان صديقه عندي أقراص قدر كتبها هذا المرض خاصة وهي تبرأها ان شاء الله تكون تتناول في كل يوم بالغداة منها قرصا مع شراب سكتينين وأعطاه الأقراص فلما تناوتها برأت (وللا سعد المحلى) من السكتب مقالة في قوائن طبية وهي ستة أبواب كتاب التره في حل ما وقع من ادراك البصر في المرايا من الشبه كتاب في مزاج دمشق ووضعها وتفاوتها من مصر وإيما أصح وأعدل وفي مسائل أخرى الطب وأجوبتها وهو يحتوي على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها أسأل البعض الأطباء بدمشق وهو صدقة

الاسعد

ابن مخابن صدقة السامري

ابن مخابن صدقة السامري
 الشيخ السدي بن أبي البيان هو سيد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان سليمان بن أبي الفرج اسرائيل بن أبي الطيب سليمان بن مبارك اسرائيل قزاق مولده في سنة ست وخمسين وخمسة مائة بالقاهرة وكان شيخا حقا للصناعة الطبية متقنا لها اشتهر في علمها وعملها خيرا بالادوية المفردة والمركبة وقد شاهدت منه حيث تعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأنيده لمعرفة الامراض وتحقيقها وذكرا مداواتها والاطلاع على ما ذكره جالينوس فيها ما يجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي حتى أنه كان في أوقات يأتي اليه من المستوصفين من به أمراض مختلفة أو قديمة الحدوث فكان يعالجها بصفات أدوية مركبة بحسب ما يحتاج اليه ذلك المريض من الأقراص والسفوفات والاشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في نهاية

الشيخ

السدي

الجودة وحسن التأليف وكان شغفه في صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي
وقرأ أيضا على أبي الفضائل بن الناقد وكان الشيخ السديدي بن أبي البيان قد خدم الملك العادل
أباه بكر بن أيوب ووجدت لبعضهم فيه

(المتقارب)

إذا أشكل الداء في باطن * أتى ابن بيان له بالبيان

فإن كنت ترغب في صحة * فخذ أسقامك منه الأمان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره وللشيخ السديدي بن أبي البيان
من الكتب كتاب الاقرباذين وهو اثنا عشر بابا قد أجاد في جمعه وبالغ في تأليفه واقتصر على
الادوية المركبة المستعملة المتداولة في البيمارستانات بمصر والشام والعراق وحواليات
الصيدالة وقرأه عليه وصححه معه نهاليق على كتاب العلل والاعراض لحالينوس

جمال الدين

* (جمال الدين بن أبي الحوافر) هو الشيخ الامام العالم أبو عمرو عثمان بن هبة الله بن أحمد
ابن عقيل القيسي ويعرف بابن أبي الحوافر أفضل اطباء وسيدا العلماء وأوحد العصر وفريد
الدهر قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في أقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الأدب
وعناية به وله شعر كثير صحيح المأني بديع المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة غزير العربية
معرفة بالافعال موصوفا بحسن الخلال قد غمير باحسانه الخاص والعام وشملهم بكثرة
الانعام مولده ومنشؤه بدمشق واشتغل بصناعة الطب على الامام مهذب الدين بن النقاش
وعلى الشيخ زرقى الدين الرحبي وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك المنصور صلاح
الدين وأقام معه في الديار المصرية وولاه رياسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الاحسان اليه
والانعام عليه الى ان توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم
سنة خمس وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وبقي هو مقبلا بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد
ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقي معه سنين وتوفي جمال الدين بن أبي الحوافر
رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أصدقائه قال كان يوما راكبا فرأى في بعض النواحي على
مسطبة مياح حصص مسلوقة وهو قاعد وقد أمه كحال يهودي وهو واقف ويده المكحلة والميل وهو
يكل ذلك المياح فحين رآه على تلك الحال ساق بغلته نحوه وضربه بالقرعة على رأسه وشتمه وعند
ما شتمه معه قال له إذا كنت أنت سفلت في نفسك أما لصناعة حرمة كنت فعدت الى جانبه
وكلته ولا تبقى واقفا بين يدي عالمي مياح حصص فتأب ان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف
(أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة وتميزوا في صناعة الطب وأفضل
من اشتغل عليه منهم وكان أجمل تلامذته وأعلمهم عمى الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة
رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثله في العلم والفضل والنباهة
زينة النفس سائب الحدس أعلم الناس بمعرفة الامراض وتحقيق الاسباب والاعراض
حسن العلاج والمداواة لطيف التدبير والمدارة على الهمة كثيرا المروءة فصحج اللسان كثير
الاحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبعده الملك الصالح

نجم الدين أبو ابن الملك الكامل محمد وتوفى رحمه الله في أيامه بالقاهرة
 * (شهاب الدين بن فتح الدين) * هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمائه وأوحد أوانه
 قد جمع الفضائل وتميز على الأواخر والأوائل واتقن الصناعة الطبية عملاً وعملاً وحورها
 تفصيلاً وجلا وهو علامة توفيقه في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجها قد
 اتقن سيرة آبائه وفاق نظراءه في همته وإيائه (الكامل)

شهاب الدين

ورث المسكارم من أبيه وحده * كالريح انبوعا على انبوب
 ومقامه في الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملوكي
 الصالحى صاحب الديار المصرية والشامية

* (القاضي نفيس الدين بن الزبير) * هو القاضي الحكيم نفيس الدين أبو القاسم هبة الله بن
 صدقة بن عبد الله السكولى والسكولى من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه إلى ابن الزبير
 الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية وهو الثنايل (الكامل)

القاضي
نفيس
الدين

يارب مع ابن ترى الأجابة يجموا * هل أتجدوا من بعدنا وأئتموا
 ومولد القاضي نفيس الدين في سنة خمس أوست وخمسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب
 على ابن شوعة أولاً وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتميز في صناعة الطب وحاول
 أعمالها واتقن أيضاً صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه
 الملك الكامل ابن الملك العادل رئاسة الطب بالديار المصرية ويكفل في الممارستان
 الناصري الذي كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفى القاضي نفيس الدين بن الزبير
 رحمه الله بالقاهرة في سنة ثمان وثلاثين وستمائة وله أولاد يعقبون في القاهرة وهم من
 المشهورين بصناعة الكحل والتميزين في علمها وعمليها

أفضل
الدين

(أفضل الدين الخوجي) هو الامام العالم الصدر الكامل سيد العلماء والحكماء أوحد
 زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن ناماوار الخوجي قد تميز في العلوم
 الحكمية واتقن الامور الشرعية قوى الاشتغال كثير التحصيل اجتمعت به بالقاهرة
 في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت عليه بعض
 الكليات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان في بعض الاوقات يعرض له انفسداه خاطر
 الكثرة انصباب ذهنه الى العلم وتوفر فكرته فيه وفي آخر امره تولى القضاء بمصر وصار قاضي
 القضاء بها وابيهاها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان
 سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي
 الضرير الاربلي يرثه (الطويل)

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل * ومات بموت الخوجي الفضائل
 فيما أيم الحسب الذي جاء آخره * فخل لنا ما لم تحل الاوائل
 ومستنبط العلم الخفي بذكره * بها انضحت لسانين المسائل
 وفاقح باب المشكلات بها لنا * فلم يسم لولاه لها المتناول

وحبر اذا قيس الحجار بعلمه * غدا علمه بحرا وتلك الحدادول
 فليت المتابعه طاشت سهامها * وكانت أصيبت من سواه القاتل
 أندرى بمن قد سار حامل نعشه * عداه أجبه ومن هو حامل
 ومات فر يد في الزمان وأهله * وبحر علومه الدهر ساحل
 فان غيبوه في الثرى عن عبوتنا * لماعلمه خاف ولا الذكر خامل
 وان أفلت شمس المعالي بموته * لماعلمه عن طالب العلم زائل
 وما كنت أدري ان الشمس في الثرى * أفولوا وان البدر في التراب نازل
 الى ان رأيناه وقد حل قبره * قضينا بان البدر في اللحد حاصل

ولافضل الدين الخوجي من الكتب شرح ماقاله الرئيس ابن سينا في النبض مقالة في الحدود
 والرسوم كتاب الجدل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجز
 في المنطق كتاب أدوار الحيات

أبوسليمان

* (أبوسليمان داود بن أبي المنبر بن أبي فانة) * كان طبيبا نصرانيا بمصر في زمن الخلفاء وكان
 حظيا عندهم فاضلا في الصناعة الطبية خيرا بعلمها وعملها متميزا في العلوم وكان من أهل
 القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثني) الحكيم
 رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان المذكور قال سمعت الامير محمد الدين أخا
 الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشر ما سمع عند حضوره اليه بعد وفاة
 الملك العادل ونزول الفرنج على نغرد مياط من أحوال جدى أبي سليمان داود ما هذا نصه
 قال كان الحكيم أبوسليمان في زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك ماري الى
 الديار المصرية أعجبه طبعه فطلبه من الخليفة فيها ونقله هو وأولاده الخمسة الى البيت المقدس
 ونشأ الملك ماري ولد محمد فركب له الترياق الفاروق بالبيت المقدس وترهب وترك ولده
 الاكبر وهو الحكيم المذهب أبوسعيد خليفته على منزله واخوته وانفق ان ملك الفرنج
 المذكور بالبيت المقدس أمير الفقيه عيسى وممرض فسيره الملك مداواته فلما وصل اليه
 وجده في الجب متقلا بالحديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولوسقبيته ماء
 الحياة وهو على هذا الحال لم يفتقم به قال الملك لما فعل في أمره قال يطلعه الملك من الجب
 ويقف عنه حديده ويكرم لما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك تخاف ان يهرب
 وقطيعته كثيرة قال للملك سلمه الي وضمانه على فقال له تسلمه واذا جاءت قطيعته كان لك
 منها ألف دينار لمضى وشاله من الجب وفك حديده وأخلى له موضعا في داره أقام فيه ستة
 أشهر يخدمه فيها أتم خدمته فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أبوسعيد ليحضره الفقيه
 المذكور فحضر وهو وصحبه ووجد قطيعته في الكاس بين يديه فأعطاه منها الكيس الذي
 وعده فلما أخذه قال له يامولانا هذه الاف دينار قد صارت لي أتصرف فيها تصرف الملاك
 في أملاكهم فقال له نعم فأعطاهم للفقيه في المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعه ما جاءت
 وقد تركت خلفك شيئا ورجماء قد تدينوا لك شيئا آخر فقبل مني هذه الاف دينار اعانة

نفقة الطريق فقباها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم ابا سليمان داود المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يقع البيت المقدس في اليوم القلاني من الشهر القلاني من السنة القلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخمسة وهو القارس ابو الخير بن ابي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المجدوم ملك البيت المقدس وعلمه الفروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته الاربعة الاطباء اجنبا وكان قول الحكيم ابي سليمان لولده هذيان بمعنى رسولا عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامتثل مرسومه ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس يمنون بهما وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور فقرح به غاية القرح ودخل به الى الملك الناصر اوصل اليه الرسالة عن ابيه فقرح بذلك فرحاشيدا وانتم عليه بجائزة سنوية واعطاه علما اصفرو نشابة من رنكده وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجعله لواء هذا العلم الاصفر والنشابة فوق داركم فالخارطة التي انتم فيها تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت صح جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيما بها لمخفظها ولم يسلم من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن القطيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور وضاعف لاولاده ما كان لهم عند القرع وكتب له كتابا الى سائر عماله الكهراوى وجر اجسامهم بجميع الحقوق اللازمة للتصاري فاعفوا منها الى الآن وتوفي الحكيم ابا سليمان المذكور بعد ان استدعاه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له انت شيخ مبارك وقد وصل الينا بشراك وتم جميع ما ذكرته فممن على فقال له اتمنى عليك حفظ اولادى فاخذ الملك الناصر اولاده واعنى بهم واعطاهم للملك العادل ووصاه بان يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده وعند اولاده وكان كذلك (أقول) وكان قد قوح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب للقدس في سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

* ابا سعيد بن ابي سليمان * هو الحكيم مهذب الدين ابا سعيد بن ابي سليمان بن ابي المنى بن ابي فانة كان فاضلا في صناعة الطب عالما بها متميزا في اعمالها امتقدما في الدولة وقرأ علم الطب على ابيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل ابا بكر بن ايوب قد جعله في خدمة ولده الملك العظيم واكرمه غاية الاكرام وامران لا يدخل قلعة من قلاعهم الا راكبا مع صحة جسمه فكان يدخل في قلاعه الاربعة كذلك وهي قلعة الكرك وقلعة جبر وقلعة الزها وقلعة دمشق وخدم ابا سعيد بن ابي سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل ايضا بالطب وانتقل الى الدار المصرية واقامها الى حين وفاته وتوفي في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

* ابا بكر بن ابي سليمان * هو الحكيم موفق الدين ابا بكر بن ابي سليمان داود وكان متقنا لصناعة الطب متميزا في علمها وعملها جيدا للعلاج مكينا في الدولة وقرأ صناعة الطب على اخيه ابا سعيد بن ابي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

ابو سعيد

ابو بكر

قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده الحظوة العظيمة وتمكن
عنده التمكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعا كثيرة وغيرها ولم
يزل أبدا يفتقده بالهبات الوفيرة والصلوات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يعتمد عليه في
المداواة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا في جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك
وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع صحة جسمه ولقد بلغ من أمره عند
سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة ان أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا
بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر
وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليه واخروجه
من القصر كما ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذيده وسأره يتحدث معه الى
دار الوزارة وسأله الامراء يشون بين يدي الملك الكامل ولله عهدي من منقذ في أبي شاعر
(المتقارب)

هذا الحكيم أبوشاكر * كثير المحبين والشاكر

خليفة بقرط في عصرنا * وثانيه في علمه الباهر

وتوفي أبوشاكر بن أبي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند
القاهرة

أبو نصر * أبو نصر بن أبي سليمان كان طبيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج
وتوفي بالكرك

أبو الفضل * أبو الفضل بن أبي سليمان كان طبيبا مشكورا في صناعة الطب عالما بتميز في المعالجة
والمداواة وكان أصغر اخوته وعمر من دونهم كان مولده في سنة ستين وخمسمائة ووفاته في سنة
أربع وأربعين وستمائة لمدته حياة أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طبيبا
للكامل المعظم مقبلا بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي بها

رشيد الدين * هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس
أبي الخيزر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى بن أبي فائق يعرف بأبي حليقة كان أرحم زمانه
في صناعة الطب والعلوم الحكيمه متقننا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداواة
رؤفا بالمرضى محبا للفعل الخير مواطبا للامور الشرعية التي هو عليها كثير العبادة ولقد
اجتمعت به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكمال مروءته ما يفوق الوصف واشتغل
بصناعة الطب في أول أمره على عمه مهذب الدين أبي سعيد بدمشق واشتغل بعد ذلك بالديار
المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال
لازمالا للقراء ومولده بقاعة جعبر وذلك في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وخرج منها الى
الرها ورث بها مائة سبع أو ثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندية مثل لباسه وكان
ساكنا بدار يقال لها دار ابن الزعفراني عند باب شاعر بالرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار
السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاها والده الفارس المذكور فأكوه

وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه
 ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاخرة ولاهاله شقا فاسنية وسيرها مع غلامه
 لو اذنه وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل
 وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن القارس
 لانه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاتني الى فحمله الملك الكامل ووضع بين يديه لمسك سيده
 وتحدث معه حديثا طويلا ثم التفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة اقبام وقال
 له ولدك هذا ولدك لانعله الجندية فالجناد عندنا كثير وانتم بيت مبارك وقد استبركا
 بطلبكم تسيره الى الحكميم أبي سعيد الى دمشق ليقروه الطب فامتثل والده الامر وجهزه
 وسيره الى دمشق أقامها مدة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لابن قراط وتقدمه المعرفة
 ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل مقبلا بها وخدم بصناعة الطب
 الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله منه الاحسان الكثير والانعام المتصل
 وله خبز بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفق الدين أبي شاكر فانه لما توفي
 أبوشاكر جعل الملك الكامل هذا الخبز باسم رشيد الدين المذكور وهو وصف بلدي يعرف
 بالعززية والخربة من أعمال الشرقية ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله
 ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى أن توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا
 ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين
 سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائه وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد
 واحتوا على الممالك صار في خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر
 ركن الدين بيبرس المكي الصالح وبقي في خدمته على عادته المستقرة وقاعدته المستقرة وله
 منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام والحكميم رشيد الدين أبي حليمة نوادر في
 اعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز بها على غيره من جماعة الاطباء (من) ذلك انه
 مرضت دار من بعض الادرا السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشركه طيبيا في
 مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فبانت مداواة المريضة المذكورة أياما
 فلان ثم حصل له شغل ضروري الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر
 يوما ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداواتها الاطباء الذين في الخدمة فلما حضر
 وباشر معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأه أمرها
 بغتة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ما هي في مرضة الموت وانها تعافى بحسبنة الله تعالى
 من هذه المرضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سنا وكان الحكميم المذكور شابا انتى أكبر
 منك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقني على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقني فقالت
 جماعة الحكماء لا يدلنا من المطاعة فقال لهم ان كان لا بد لكم من هذه المطاعة فتسكون
 باسمائكم من دوني فتكتب اليه الاطباء بموتها فسير اليهم رسولا معه بخار لي عمل لها ثابوتا
 تحمل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجار معه الى الباب والاطباء جلوس قال له الحكميم

المذكور وهذا النجار قال يعمل تابوتاً ليرضتكم فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة
 فقال الرسول لا تكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا النجار وتقول للسلطان عنى خاصة انها
 في هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشعنة
 وورقة بخطه يقول فيها ولد الفارس يحضر الميلا انه لم يكن بعد سمي أباحلية وانما سماه
 بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالساً مع اطباء على الباب
 فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكيم فقال له ياخوئيد أي الحكيم هو فقال له
 أبو حليمة فاشتهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث عطي نعتيه ووزعت عمه
 الذي كانوا يعرفون به ببني شاكر فلما وصل اليه قال أنت منعت من عمل التابوت فقال ذم
 قال باي دليل ظهر لك هذا ثم امن دون الاطباء كلهم قال له يا مولانا المعرفتي بمزاجها وبارقتها
 مرضها على الخبر بمن دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة فقال له امض وطها واجعل
 بالكها فطلب المذكور وعرفت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً
 كثيرين (ومن) جملة ماتم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام
 خرج اليه من خلف الستارة مع الآدمر المسمى فرأى نبض الجميع ووصف لهم فلما انتهى
 الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية التعجب
 وزاد تمكينه عنده (ومن) حكايته معه أنه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة
 طويلة ساهراً عليه الليل حتى حرق كل واحد من مفرداته اسماعلي مسمى بشهادة أئمة
 الصناعة أبقراط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في اسنانه فاصدب فيها
 وهو ببركة القبل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن
 بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالجه الاسعد مدة والحال كلما مر اشتد فشكا ذلك
 للاسعد فقال له ما بقي قد ادى الا القصد فقال له أفصد مرة أخرى ولي عن الفصد ثلاثة أيام
 اطلبوا لي أباحلية تمفضر اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أشار عليه بالفصد
 واستشاره فيه وفي شرب دواء فقال يا مولانا يدنك بحمد الله نقي والامرأيسر من هذا كله
 فقال له السلطان ايسر يقول لي ايسر وأنا في شدته عظيمة من هذا الام لا نام الليل ولا
 أقر النهار فقال له يتسوك مولانا من الترياق الذي حمله المملوك في البرنية الفضة الصغيرة
 وترى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو
 يقول فيها يا حكيم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما بي لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد
 الطيب الذي كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن ما نصلح لمداواة المملوك ولا يصلح لمداواتهم
 الا انتم ثم دخل الملك الكامل الى خزائنه وبعث اليه مباحلة اسنية وذهباً متوقراً (ومن)
 حكايته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لتعذر حضور أدوية الصحة من الآفاق
 عمل ترياقاً مختصراً توجد أدوية في كل مكان ونوى انه لا يقصده قربان ملك ولا طلب
 مال ولا جاه في الدنيا ولا يقصده الا التقرب الى الله بنفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر
 العالمين وبذلك المرضي فكان يخلصه المفلوجين ويقومه الايدي المتقوسة لوقته وساعته

بحيث كان يشفي في العصب بزيادة الحرارة الغريزية وتقوية واذا به البلغم الذي فيه
 فيجد المريض الراحة به لوقته يسكن وجع القولنج من بعد الاستقراغ لوقته وانه مر على
 بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلي وهو ملق على ظهره
 لا يقدر ان يتقلب من جنب الى جنب فشكاه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة باشر
 المرضى وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقام المفالج بعد وفي ركابه يدعوه فقال له اقعده
 فقال يا مولانا قد شبت فعود اخليني اتملي بنفسي (ومن) حكايته ان الملك السكامل كان عنده
 مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة سدت مجرى البول وقاسى من ذلك شدة
 أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك السكامل وأعلمه بحاله وطلب منه دستور اعيشي الى
 بيته يتداوى فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينجح
 فاستدعي الحكيم أباحليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبمقدار ما وصلت الى
 معدته نفذت قوتها الى موضع الحصاة فتفتت وأخرجت مع الارقوهي مصبوغة بالدواء وخلص
 لوقته. وخرج لخدمة سلطانه وأذن أذان الظهر وكان السلطان يومئذ نحيما على حيرة
 القاهرة فلما سمع صوته أمر بإحضاره اليه فلما حضر قال له ما وقتك بالأمس وصلتنا وأنت
 تقول انك كنت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولانا الامر كان كذلك لولا الحقي عمولك
 مولانا الحكيم أبوحليقة فأعطاني ترياقا خلصت به لوقت والحال واتفق ان في ذلك اليوم
 خلس انسان ليريق ماء فنهشته أنعي في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رقى عليه لانه
 كان رؤوفا بالخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة باتها وأصبح من باكرا والحكيم المذكور فاعاد في
 الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم
 ايش هذا الترياق الذي عملته واشتهر نفعه للناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط
 فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيئا الا لمولانا وما سبب تأخير اعلامه الا ليخبر به المملوك
 لانه هو الذي أنشأه فاذا عنت له تجرته ذكره مولانا على ثقة منه واذا قد صبح هذا المولانا قد
 حصل المقصود فقال له تضي بخضرتي كلما عندك منه وترتك خادما قاعد على الباب في
 انتظاره ويرجع الى داره كأنه لم يطع القلعة في تلك الليلة ولا خرج من الدار في تلك الساعة
 الا لهذا المهم خاصة لمضي الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا
 لان الخلق كانت تقنيه مما تطلبه منه فمضى الى أصدقائه الذين كان أهدي لهم منه شيئا وجميع
 منه مقدار أحد عشر درهما ووعدهم بأنه يعطيهم عوضا عنه أضعافه فجعله في برنية فضة
 صغيرة وكتب عليه منافعه ومقدار الشربة منه وحملها الى الخادم المذكور فاعاد في انتظاره
 فحملها الى السلطان ولم يزل محافظا لها فلما آلمته أسنانه داسكه عليه فحصل له منه من الراحة
 ما ذكر (ومن) حكايته مع انه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجز عن مداواته فسبرت
 تلك الجهة تقول له أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان في الديار المصرية طبيبنا خير منك لما
 سلم نفسه واولاده اليك من دون كافة الاطباء فانت ما توفى في مداواتي من قبله معرفة بل
 من التهاون بأمرى بدليل أنك تمرض قنداوى نفسك في أيام يسيرة وكذلك تمرض أحد

أولادك فداويه في أيام بيعة أيضا وكذلك بقمة الجهات التي عندنا مامنهم الامن تداويه
وتتجمع مداواتك فية بايسر سعي فقال لها ما كل الامراض تقبل المداواة ولوقبلت الامراض
كاه المداواة لمسات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان ما بقي في الديار المصرية
طبيب وأنا أشير الى السلطان يستخدم لي أطباء من دمشق فاستخدم لها طبيبين نصرانيين فلما
حضر المداواتها من دمشق اتفق سفر السلطان الى دمياط فاستؤذن من بعضي معهم من
الاطباء ومن بترك فقال الاطباء كاهم يقولون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده
يكون معي فأما أولئك الاطباء فانهم عاجلوهما بكل ما يقدرون عليه وتعبوا في مداواتها فلم
يجمع فانبسط في ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكره بقراط في تقدمه المعرفة ثم انه لما سافر
مع السلطان بقي في خدمته مدة شهر لم يتفق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا
فحضر بين يديه فوجده محجوما فوجد به أعراضا مختلفة يبين بعضها بعضا فركب له مشروبا
يوافق تلك الأعراض المختلفة وحمله اليه في السفر فلم تغيب الشمس الا وقد زال جميع ما كان
يشكوه فمن ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى أن وصل الى
الاسكندرية واتفق أول يوم من صيام شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر
اليه الاطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يحسون الى السلطان بطرقه عليه فقال لهم
عنده مشروب قد جر به وهو يثقي عليه ويطلبه دائما لما دام لا يشكو وايسر شيئا متجددا
يمنع من استعماله فاحملوه اليه وان تجد ذلك شيء فاستعملوا ما تقتضيه المصلحة الحاضرة
فأضوا ولم يقبلوا منه فصد منهم ان يجدوا تدبيراً من جهتهم فلما جد ذلك التدبير
تغير عاينه فزاجه فاستدغاهم واستدعي نسخة الحكيم المذكور وأخذ في حياقتهم عليها
فكان من جملة ما فيه ابرزه نديا وقد حذفوه فقال لهم لماذا حذفتم هذا البرز وهو
مقول للكبدة منق للعروق قاطع للعطش فقال أحد الاطباء الذين حضروا والله ما
للهما اليك في حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبي الحسن نقل في بز الهندي نفاشاذا انه يضر
بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان جمولا ناطحا لافواقه المما اليك على ذلك فقال
والله يكذب أنا ما بي وجع طحال وأمر باعادة بز الهندي الى مكانه ثم حاققهم على منفعة
دواء من مفردات ذلك المشروب التي حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله
دائما ولم يزل منفعها به شاكره (ومن) حكايته انه طلب منه يوما ان يركب له صاها
ياكل به الخنثي في الاسفار واقترح عليه ان يكون مقويا للمعدة منها الشهوة وهو مع ذلك
ملائم للطبيع فركب له صاها هذه صفة يؤخذ من المقدونس جزء ومن الرمان الترخاني
وقلوب الاترج الغضة المحلاة بالماء والملح اياما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف
جزء يدق في جرن الفقاعي كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم ثم يخطط الجميع في الجرن
المذكور ويصر عليه اليعون الاخضر المتقي ويذر عليه من الملح الاندرا في مقدار ما يطيبه
ثم يرفع في ملائ صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما تقدم على المائدة لانها اذا نضجت
تسكرت وتختتم تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له

منه المقاصد المطلوبة وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم
 المذكور هذا الصلص يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما يقيم شهرا فقال له نعم إذا عمل
 على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه راتبا في كل شهر ما يكفي في مدة
 ذلك الشهر ونسيره في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يجد ذلك الصلص في كل
 شهر ويبهره إلى دربندان الروم وهو يلزم اسمته عماله في الطريق ويثنى عليه ثناء
 كثيرا (ومن) نوادره انه جاءت اليه امرأة من الريف ومعهما ولدها وهو شاب قد غلب
 عليه الخول والمرض فشكت اليه حال ولدها وانها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزاد
 الا سقاما ونحولا وكانت قد جاءت اليه بالعداء قبل ركوبه وكان الوقت بارد فنظر اليه
 واستقرأ حاله وجس نبضه فبينما هو يجس نبضه قال الغلامه ادخل ناواني الفرجية حتى
 أحعلها على فتغير نبض ذلك الشاب عند قوله تغيرا كثيرا واختلف وزنه وتغير لونه
 أيضا فحدث ان يكون عاشقا ثم جس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام اليه
 وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجده أيضا قد تغير فقال لوالدته ان ابنك هذا عاشق
 والى هو اها اسمها فرجية فقالت اى والله يا مولاي هو يحب واحدة اسمها فرجية وقد
 عجزت مما أعذله فيها وتعبت من قوله اها غاية التحب ومن اطلاع على اسم المرأة من
 غير معرفة متقدمة له لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما
 عرف المرأة العاشقة وذلك انه كان قد استمدحى الى امرأة جميلة القدر وكان المرض قد
 طال بها وحدث انها عاشقة فتردد اليها واما كان يوما وهو يجس نبضها وكانت الاحناد
 قد ركبت في الميبدان وهم يلعبون فحكى بعض الحاضرين ما كلفوا به وان فلانا تبقت له
 فروسية ولعب جيد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلف ثم جس به بعد ذلك
 فوجده قد تساكن الى ان عاد الى حاله الاولى ثم ان جالينوس أشار لذلك الحاكى سران
 يعيد قوله فلما أعاده وجس نبضها ووجده أيضا قد تغير فحقق من حالها انها تعشق لذلك
 الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في تقدم المعرفة (أقول) وجماعة أهل
 الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام بينى شاكر اشهره
 الحكيم أبي شاكر وسميته الذائفة فصار كل من له نسب اليه يعرفون ببني شاكر وان
 لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه اننى ذكرت
 الاطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم فتشكر منى وتفضل فانشدته بيدها

(السريع)

وكيف لا أشكر من فضلهم * قدسار في المشرق والمغرب
 تشرق منهم في سماء العلا * نجوم سعد قط لم تغرب
 قوم ترى أقدارهم في الورى * بالعلم تهورت به السكوكب
 كم صنفا في الطب كتب أنت * بكل معنى مبدع مغرب
 وان شكركى في بنى شاكر * فإزال في الأبعد والاقرب

خلدت مجددا دائما فيهم * بحسن وصف وثنائين
 وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمه فان والده لم يعش له ولد ذكرا غيره
 فوصف له ووالده حامل به أن يهين حلقة فضة قد تصدق بفضتها وفي الساعة التي يخرج
 فيها الى العالم يكون صانع مجوزا يقب اذنه ويضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة
 فعاهدته والدة ان لا يقبلها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكور عدة ويموتون كما جرى
 الحال في أمه فتنبه الى عمل الحلقة المذكورة فعملها الولد الكبير المعروف بهند بن الدين
 أبي سعيد لانه سماه باسم عم المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وهو عما
 انشده في نفسه في ذلك قال في منظرة سيف الاسلام

(الكامل)

سبح الحبيب بوصفه في ليلة * غفل الرقيب ونام عن جنباتها
 في روضة لولا الزوال اشابهت * جنات عدن في جميع صفاتها
 فالطير يطرب في الفصون بصوته * والراح تتجلى في كؤوس صفاتها
 ومحاسن القوم المنير تزمت * فيه الخواص باسمها وكنياتها

(الطويل)

وقال أيضا

أحن الى ذكر التواصل يا سعد * حين النباقي العيس عن لها الورد
 فهدى على قلبي الذم من المنى * وقربى لها عند اللقاء هو القصد
 حوت مبهما كالدرأضحى منظما * وثقرا كمثل الأعمهوان به شهد
 وفرعا كمثل الليل أو حظ عاشق * ووجها كضوء الصبح هذا للضاد
 أقول لها عند الوداع وبيننا * حديث ككثير المسك خاطئة
 ترى نلتقي بعد الفراق بمثل * ويظفر مشتاق أشرفه البعد
 تمر الليالي ليلة بعد ليلة * وذكر كبراق يجتده العهد
 ولكن خوف العيب ان طال هجركم * فيقضى ولا يقضى له منكم وعد
 همت سيوف الهند من أجل أنها * تشابهها في فعل الحاطة الهند
 ولي في الرماح السمير سهلانها * تشابهها قدا فيا حبل القد
 وفي الورد معنى شاهد فوق خدها * تشابهه فيها اذا عدم الورد
 وبى من هواها ما جددت وعبرت * به عبرتي يوما ما منع الجدد

(الطويل)

وقال أيضا

خليلي اني قد بقيت سهوا * من الحب بأسور الفؤاد مقيدا
 تحب فتاة يتجمل البدر وجهها * ولا سيما في ليل شعر اذا بدا
 ضللت بها وهي الهلال ملاحه * فواجب آمنه أضل وما هدى
 لها باسم كالدرأضحى منظما * ونطق كمثل الدرأضحى مبتدا
 وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فغناه كتابه بعافيته (الكامل)
 مطرت على صحائب الزعماء * منذال ما تشكروا من البلواء

وايست مذأبهرت خطلثنعمة * فيما أقوم اشكرها بوفاء

ولرشيد الدين أبي حليقة من السكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية
الذمن الملاذ الجسمانية اذال روحانية كالات وادراك الكالات والجسمانية انما هي دفع
آلام خاصة وان زادت أو نعت في آلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماه المختار في الألف
عقار كتاب في الأمراض وأسبابها وعلامتها ومداواتها بالادوية المفردة والمركبة التي قد
أظهرت التجربة بنجحها وليدا وبها مرضا يودى الى السلامة الا وبتجحت النقطة من
السكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والوقت هنا هذا ونظم منتتها ومتفرقا مقالة
في ضرورة الموت وماذا كرم من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يرل يتخال من بدنه
بالحرارة التي في داخله و بحرارة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى القضاء بهذين
السببين وتمثل بعد ذكرهما بهذا البيت

(المقارب)

واحداهما قاتلى * فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت لما يكون موقعه بأولى مما هو في هذا الموضع فانه قد جاء موافقا لما أورده
ومطابقا للمعنى المقصود اليه

* (مذهب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليقة) * أوحد العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة
في سنة عشرين وست مائة وسُمي محمد الماسلم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المملوك
الصالحى وهو قد منحه الله من العقل أكله ومن الادب أفضله ومن الذكاء أغزره ومن
العلم أكثره قد أتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكمية فلا أحد يدانيه فيما
يعانيه ولا يصل الى الخلاق الجيالة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام خزيل الانعام
احسانه الى الصديق والفيثيب والبعيد والقريب وصانى كتابه وهو فى العسكر المنصور
الظاهرى فى شهر شوال سنة سبع وستين وست مائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر
وفطنة أصعبية وشئنة أخزمية وتودد عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر
نسخة من هذا الكتاب الذى ألقته فى طبقات الاطباء وقد اقتناها وصارت فى جملة كتبه
التي حواها وبالغ فى الوصف الذى يدل على كرم أخلاقه وطيب أعرافه وكان فى أول
كتابه الواسل الى

(الطويل)

واقى امرؤا حبينسكم لحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

نقلت على الوزن والروى وكتبت به اليه فى الجواب

أتانى كتاب وهو بالنقش موق * وفيه المعاني وهى كاشمس تشرق
كتاب كريم اريحي محمد * صميج الحيا نوره يتألق
هو السيد المولى المهذب والذى * به قدرها فى العلم غرب ومشرق
حكيم حوى كل العلوم بأسرها * وما عنده باب للمكارم بغلق
كريم لانواع الحامد جامع * وانكته للمال جودا مفرق
اذا ذكرت أوصائه فى محافل * لئن طيبها نثر من المسلك يعبق

حوى قصبات السبق في طلب العلا * ومن رام تشبيهها به ليس يلحق
 اذا قال هذا القائلين بلاغته * وبصفت قص عنده حين ينطق
 ولو ان جالينوس كان لوقتته * لقال بهذا في التطيب يوثق
 لها احد يحكيه في حفظ صحة * ولا مثله في الجسم للداء يصدق
 اذا قلت مدحا في معالي محمد * فنكل امرئ فيما اتقول بصدق
 ولورمت احصى ما حواه من العلا * مجزت ولو اني البليغ الفرزدق
 ولا غرو في ابنا حليقة انني * بصدق الولا في قبضة الرق موثق
 لو الدهم عندي ايا دقيقة * فشكرى لهم طول الزمان محقق
 وكل في العلياء سام وسبما * لمن قال لي اذ جدي فيه التثوق
 واني امرؤ احببتكم لمحاسن * سمعتهم والاذن كالعين تعشق
 فلا برحواني نعمة وسلامة * مؤبدة مادامت الروح تورق

ولم يزل مهذب الدين أبو سعيد محمد ملازما للاشتغال محمود السيرة في الاقوال والافعال وقرأ
 على آبيه الصناعة الطيبة وحتر أقسامها السكبية والجزئية وحصل معانيها العلمية والعملية
 وخدم السلطان الملك الظاهر بيبرس المملوكي الصالح بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام
 وأوفر الادعام والمنزلة الجيدة والعطايا الجزيلة وله مذهب الدين المذكور اخوان
 أحدهما موفق الدين أبو الخير تميز في صناعة السكك غزير العلم والفضل وكان قد صنف
 للملك الصالح نجم الدين كتابا في السكك من قبل ان يصير له من العمر عشرين سنة والآخر
 الآخر علم الدين أبو نصر وهو الاصغر مفرد الذكاء معدود من جملة العلماء تميز في صناعة
 الطب وافر العلم واللب وله مذهب الدين محمد بن أبي حليقة من السكك كتاب في الطب
 * (رشيد الدين أبو سعيد) هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد من موفق الدين يعقوب من
 ذصاري القدس وكان تميز في صناعة الطب خبيرا بعلمها وعملها حاد الذهن بليغ اللسان
 حسن اللفظ واشتغل في العربية على شيخنا تقي الدين خزعول بن عسكر بن خليل وكان هذا
 الشيخ في علم النحو وأحدث زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بذلك بعلم الطب
 على عمي الحكيم رشيد الدين على بن حليقة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ
 عليه ولم يكن في ثلاثه مثله فانه لازمه حتى الملازمة وكان لا يفارقه في سفره وحضره وأقام
 عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن اتقن حفظ جميع ما ينبغي ان يحفظ من
 السكك التي هي مبادا صناعة الطب ثم قرأ عليه كثيرا من كتب جالينوس وغيرها وفهم
 ذلك فهمه بالاضرب عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على
 ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة قررت له جامعية في خدمة الملك الكامل وبقي
 في خدمته زمنا مقبيا بالقاهرة ثم خدم به ذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك
 الكامل وبقي في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق
 أكا في نخذه وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو حليقة ولما مال الأمر بالملك الصالح

رشيد الدين

استحضر أبوسعبد وشكاه إليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليمة وبين رشيد الدين
 أبي سعبد منافسة ومناقشة وتكلم أبو سعبد في أن معالجة أبي حليمة لم تكن على الصواب
 فظن الملك الصالح إلى أبي حليمة فظن غضب فقام من بين يديه وتهد على باب دار السلطان
 وبقي أبو سعبد فيما هو فيه من المناوأة في مداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدم
 السلطان عرض لابي سعبد فالج وبقى ملقى قدماه فأمر السلطان بحمله إلى داره وبقى أربعة
 أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين
 وستمائة ثم ان الملك الصالح توجه إلى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى ان توفي رحمه
 الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد ان
 كان عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه المعات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن
 وكذلك يفعل بأعله الزمان كما قلت

(الكامل)

احذر زمانك ما استطعت فإنه * دهر يجور على الكرام وان عدل

قد كان نجم الدين أيوب الذي * ملك البرية واستطال على الدول

في حجة بـ سعده حتى عنا * في جسمه داء فاعنته الجبل

وصفت له الدنيا ووطن بأنها * تبتقى له أبدا فاجأه الأجل

وعلى الحقيقة انه نجم علا * وكذا النجوم وبه ذلك قد أفل

ورشيد الدين أبي سعبد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب
 وهو من أجل كتاب صنّف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مختصة بخنثارة تعاليج
 على كتاب الحاوي لابي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

﴿أسعد الدين بن أبي الحسن﴾ هو الحكيم الأوجد العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي
 الحسن علي من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثير الاعتناء بالعالم قد اتقن
 الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكمة وكان أيضا عالما بامور الشرع مسهوع القول
 وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البيهقي في ديار مصر وخدم الملك
 المسعود اقباس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان
 الغزير وكان قزله منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى ان توفي الملك
 المسعود رحمه الله ثم أطلقه الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية
 ورسم بانتظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخسمائة
 وكان أبوه طبيباً أيضا بديار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر
 جيد وأول اجتماعي به كان بدمشق في شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شجاعا حسن
 الصورة مليح الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير المروعة واجتمعت به أيضا
 بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتغل على وكان صديقا لابي من السنين الكثيرة وكانت وفاة
 الأسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولاسعدي الدين بن أبي الحسن من
 الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الاطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

أسعد الدين

ضياء الدين

ضياء الدين بن البيطار هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي
 النباطي ويعرف بين البيطارا وحدث زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره
 ومواضع نباته ونعت اسمائه على اختلافها وتنوعها سافر الى بلاد الانارقة وأقصى بلاد
 الروم واتى جماعة يعاونون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعائنه في مواضعه واجتمع
 أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعائنه منابته وتحقق ماهيته وأتقن
 دراية كتاب ديسقوريدس اتفاقا بلغ فيه الى أن لا يكاد يوجد من يجاريه فيما هو فيه وذلك
 انني وجدت عنده من الذكاء والفطنة والدراية في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس
 وجالينوس فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
 ورأيت أيضا من حسن عشرته وكلم مروءته وطيب أعرافه وجوده أخلاقه وكرم نفسه
 ما يفوق الوصف ويتعجب منه ولقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثيرا من النبات في
 مواضعه وقرأت عليه أيضا تفسيره لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فكنت أحسن
 غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنت أحضر لدينا عدة من الكتب المؤلفة
 في الادوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والغافقي وأمثالها من الكتب
 الجليلة في هذا الفن فكان يذكر أولا مقاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد
 صححه في بلاد الروم ثم يذكر جملة مقاله ديسقوريدس من نعتة وصفته وأفعاله ويذكر أيضا
 مقاله جالينوس فيه من نعتة ومزاجه وأفعاله وما يتعلق بذلك ويذكر أيضا جملة من أقوال
 المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نعتة فكنت
 أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يتغادر شيئا مما فيها وأعجب من ذلك أيضا انه كان
 ما يذكر دواء الاوبسعين في أي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عدد
 هو من جملة الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر
 ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا
 على سائر العشابين واصحاب البسطات ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك الكامل رحمه الله
 بدمشق وبعد ذلك توجه الى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل
 وكان حظيا عنده متقدما في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق في شهر
 شعبان سنة ست وأربعين وستمائة نخاء (واضياء الدين) بن البيطار من الكتب
 كتاب الابانة والاعلام بما في منهاج من الخلل والاهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس
 كتاب الجامع في الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية المفردة واسمائها وتحريرها
 وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب
 أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب الغني في
 الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الأعضاء الالته كتاب الافعال الغريبة
 والخواص العجيبة

الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء الشام

أبو نصر الفارابي هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسي المنتسب وكان يعقد مدته ثم انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفا كاملا وأماما فاضلا قد اتقن العلوم الحكمية وبرع في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقننعا مهتماً بما يقوم بأوده يسيرة الفلاسفة المتقدمين وكان له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمور السكينة منها ولم يباشراً أعمالها ولا حاول جزئياتها وحدثني سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى أن الفارابي كان في أول أمره ناظورا في بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها وارتفع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر للمطالعة والتصنيف ويستضيء بالشمع الذي للعارس وبقى كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصاروا وحده زمانه وعلامة وقته واجتمع به الامير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي وأكرمها كراما كثيرا وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثرا (ونقلت) من خط بعض المشايخ ان أبا نصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة الراشدي وصلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلا من خاصته ويذكر انه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعى به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه ولم يكن معتمداً ببيتة ولا منزل ولا مكسب ويذكر انه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الرخياني فقط ويذكر انه كان في أول أمره قاضيا فلما اشهر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكايته على تعلمها ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة ويذكر انه كان يخرج إلى الحراس بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقرؤه وكان في علم صناعة الموسيقى وعمله اقد وصل إلى غاياتها وأتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ويذكر انه صنع آلة غريبة يسمع منها ألحاناً بديعة يتحرك بها الانفعالات ويذكر ان سبب قراءته للحكمة ان رجلاً أودع عنده جملة من كتب ارسطوطاليس فانفق ان ذفر فيها فوافقت منه قبولا وتحرك إلى قراءتها ولم يزل إلى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقلت) من كلام لابي نصر الفارابي في معنى اسم الفلسفة قال اسم الفلسفة يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب اسانهم فيلسوفيا ومعناه اتيار الحكمة وهو في اسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا فيلا الايتار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب اسانهم فيلسوفوس فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الواحد من حياته وغرضه من عمره الحكمة (وحكي) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هذا انه قال ان امر الفلسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاته ارسطوطاليس بالاسكندرية إلى آخر أيام المرأة وانه لما توفي بقي التعليم بحاله فيها إلى ان

ملك ثلاثة عشر ملكا وتوالى في مدة ملكهم من معلى الفلاسفة اثنا عشر معلما أحدهم المعروف باندرونيقيوس وكان آخره هؤلاء الملوك المرأة فغلبها أوغسطس الملك من أهل رومية وتعلمها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظرت في خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخا لكتب أرسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام ثاوفرسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتبها في المعاني التي عمل فيها أرسطو فأمر أن تنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في أيام أرسطو وتلاميذه وأن يكون التعليم منها وأن يصر في عن الباقي وحكم اندرونيقيوس في تدبير ذلك وأمره أن ينسخ نسخا يحمله معه إلى رومية وينسخها بغيره في موضع التعليم بالاسكندرية وأمره أن يستخلف معلما يقوم مقامه بالاسكندرية ويسير معه إلى رومية فصار التعليم في موضعين وجرى الأمر على ذلك إلى أن جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية وبقى بالاسكندرية إلى أن نظر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة ونشأوا فيما بينهم من هذا التعليم وما يبطل فقرأوا أن يعلم من كتب المنطق إلى آخر الاشكال الوجودية ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا أن في ذلك ضررا على النصرانية وان فيما أطلقوا تعليمه ما يستعان به على نصرته دينهم فبقى الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورا إلى أن كان الاسلام به مدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية إلى اذنا كية وبقى به زمننا طويلا إلى أن بقي معلم واحد تعلم منه رجلا من خرجا ومعهما الكتب فكان أحدهما من أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذي من أهل مرو فتعلم منه رجلا من أهل حران هما ابراهيم المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني امرئيل الاسقف وقوبري وصار إلى بغداد فتشاغل ابراهيم بالدين وأخذ قوبري في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فإنه تشاغل أيضا بدينه واتخذ ابراهيم المروزي إلى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزي متى بن يوان وكان الذي يتعلم في ذلك الوقت إلى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه انه تعلم من يوحنا بن حبلان إلى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعد الاشكال الوجودية الجزء الذي لا يقرأ إلى أن قرئ ذلك وصار للرسم به وذلك حيث صار الأمر إلى معلى المسلمين أن يقرأ من الاشكال الوجودية إلى حيث قدر الاذن ان يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ إلى آخر كتاب البرهان (وحدثني) عمي رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة رحمه الله ان الفارابي توفي عند سيف الدولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان أخذ الصناعة عن يوحنا بن حبلان ببغداد في أيام المقتدر وكان في زمانه أبو البشر متى بن يوان وكان أسن من أبي نصر وأبو نصر أحد ههنا وأعدب كلاما وتعلم أبو البشر متى بن ابراهيم المروزي وتوفي أبو البشر في خلافة الراضي فيما بين سنة ثلاث وعشرين إلى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان يوحنا بن حبلان و ابراهيم المروزي قد تعلما جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو سليمان سحج بن طاهر بن بهرام السجستاني في تعاليقه ان يحيى بن عدى أخبره ان متى قرأ اباغوجي على انسان نصراني وقرأ فاطمغور ياس وبارمينياس على انسان يسمى روييل وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد في

كتاب التعريف بظلمات الاعم ان الفارابي أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حبلان
 المتوفى بمدة السلام في أيام المعتد فمد جميع أهل الاسلام فيها وأررب عليهم في التحق
 بها فشرح فامضها وكشف سرها وقرب ثناها وأوجع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة
 لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله السكندى وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم وأوضح
 القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها
 وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها الخفاءات كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية
 القاضية ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه
 ولا ذهب أحد مذهبه فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهداء به وتقديم النظر فيه وله
 كتاب في أغراض فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة
 والتحقيق بقنون الحكمة وهو أكبر عيون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب المالح
 فيه على أسرار العلوم وعشارها على علماء وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا بشيئا ثم بدأ
 بفلسفة أفلاطون فعرف بفرضه منها وسمى تأليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس
 فقدم له مئة مئة تجليلة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف اغراضه في تأليفه
 المنطقي وهو الطبيعية كتابا كبايحتي انتهى به القول في النسخة الواصلة اليها الى أول العلم
 الالهى والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فإنه
 يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا يميل الى فهم معاني
 طائفة ورياس وكيف هي الاوائل الموضوعات لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم
 الالهى وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر
 المعروف بالسيرة القاضية عرف فيها ما يحتمل عظمة من العلم الالهى على مذهب
 ارسطوطاليس في مبادئ السيرة الرومانية وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هي
 عليه من النظام وانعزال الحكمة وعرف فيها ما جرت اب الانسان وقواه النفسانية وقرق
 بين الوحي والفلسفة ووصف أصناف المدن القاضية وغير القاضية واحتياج المدينة الى
 السيرة الملكية والنواميس النبوية (أقول) وفي التاريخ الفارابي كان يجتمع ما يبي بكر
 ابن السراج فيقرأ عليه صناعة الضو و ابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابي
 أيضا يقرأ (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أرسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه
 ويدكر عنه انه قال قرأت السماع لأرسطو أربعين مرة وأرى أني محتاج الى معاودته (وهذا)
 دعاء لابي نصر الفارابي قال اللهم اني أسألك يا واجب الوجود وباعلة العلل يا قديم الميزل
 ان تعصمني من الزائل وان تجعل لي من الأمل ما رضاه لي من عمل اللهم امنحني ما اجتمع من
 المناسبات وارزقني في أمورى حسن العواقب فتح مقاصدى والمطاب باله المشارق
 والمغارب رب الجوار الكفيس السبع التي انجست عن المكون انجاس الاجر هي القواعل
 عن مشيئته التي سمحت فضائلها لجميع الجوهر اصحبت أرجو الخير منك وأمتري زحلا ونفس
 عطارد والمشتري اللهم ألبسني حلل انبهاء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكماء ونشروع الاتقياء اللهم أنقذني من عالم الشقاء والقناء واجعلني من اخوان الصفاء
 وأصحاب الوفاء وسكان العماء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت عملة
 الاشياء ونور الارض والسماء امخني فيضاً من العقل الفعال باذا الخلال والافصال هذب
 نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكرها وأيقيني من نعمة أنرى الحق حقاً وألهمني اتباعه
 والباطل باطلا وأحرمني اعتقاده واستيقاه هذب نفسي من طينة الهوى انك أنت العلة
 الاولى

(الكامل)

يا علة الاشياء جمعاً والذي * كانت به عن فيضه المتفجر
 رب السموات الطباق ومرکز * في وسطه من الثرى والأبحر
 انى دعوتك مستجيراً مذبذباً * فأفسر خطيئة مذنب ومقصر
 هذب بفيض منك رب الكل من * كدر الطبيعة والعناصر عنصري
 اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلكية والارواح السماوية غلبت على عبدك
 الشهوة البشرية وحب الشهوات والدينيا الدنية فاجعل عصمتك مخني من التخلط
 وتقولك حصني من التفریط انك بكل شئ محبب اللهم أنقذني من أسر الطباع الأربعة
 وانقلني الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سبباً لقطع مذموم
 العلائق التي بيني وبين الاجسام الترابية والهموم الكونية واجعل الحكمة سبباً للاتحاد
 نفسي بالعالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس الشريفة نفسي وأثر
 بالحكمة الباطنة عقلي وحسي واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة أنسى اللهم ألهمني
 الهدى وثبت ايماني بالتهوى وبغض الى نفسي حب الدنيا اللهم قو ذاتي على قهر الشهوات
 الفانية وألحق نفسي بمنازل النفوس الباقية واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالية
 في جنات عالية سبحانه اللهم سابق الموجودات التي تمتطق بالسنة الحال والمقال انك
 المعطى كل شئ منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة
 فالذوات منها والاعراض مستحقة بالانك شاكرة فضائل نعمائك وان شئ الا يسبح
 بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم سبحانه اللهم وتعاليت انك الله الاحد الفرد الصمد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد اللهم انك قد سبحت نفسي في سخن من العناصر
 الأربعة ووكت بافتراسها سبباً معان الشهوات اللهم جدها بالعصمة وتعطف عليها
 بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذي هو منك أجدرو وأخلق وامن عليها
 بالتموية العائدية الي عالمها السماوي ومجلها بالابوية الى مقامها القدسي وأطلع على
 نظمها شمساً من العقل الفعال وأمط عنها ظلمات الجهل والضلال واجعل ماني قواها
 بالقوة كما بنا بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل التي نور الحكمة وضياء العقل الله ولي الذين
 آمنوا بخروجهم من الظلمات الى النور اللهم أرز نفسي صور الغيوب الصالحة في منامها وبدلها
 من الاضغاث برؤيا الخيرات والبشرى الصادقة في أحلامها وطهرها من الاوساخ التي تأثرت
 بها عن محسوساتها وأرواها وأمط عنها كدر الطبيعة وأزها في عالم النفوس المنزلة الرفيعة

الله الذي هداني وكفاني وآداني (ومن) شعر أبي نصر الفارابي قال (البيضا)

لم أر أيت الزمان نكسا * وليس في الصحبة انتفاع
كل رئيس به مزال * وكل رأس به صداع
لذمت بيتي وصنت عرضا * به من العزة اقتناع
أشرب مما اقتنيت راحا * أه اعلى راحتي شعاع
لني من قواريرها ندامي * ومن قراقيرها سماع
وأجتني من حديث قوم * قد أفقرت منهم البقاع

وقال أيضا (المتقارب)

أخي خـل حيزذي باطل * وكن للعفائق في حيز
فما الدار دار خلودتنا * ولا المرء في الارض بالمجز
وهل نحن الا خطوط وقعن * على كرة وقع مستوفز
ينافس هذا له نداعلي * أقبل من الكلم الموجز
محيط السموات أولى بنا * فكلم ذا التراحم في المركز

ولأبي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب الجسطى لبطليموس شرح كتاب البرهان
لارسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من
كتاب الجدول لارسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس شرح كتاب
القياس لارسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب بارمينيداس
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس على جهة التعليق
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين
كتاب المختصر الاوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب ايساغوجي
لفرفوريوس املاء في معاني ايساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما
بخطه احصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصناعات القياسية
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدول كتاب المواضع المنتزعة من المقالة
الثامنة في الجدول كتاب المواضع المغالطة كتاب كنسب المقدمات وهي المسماة بالمواضع
وهي التحليل كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاء صدر
الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح
كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس على جهة
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس كتاب في النواميس كتاب احصاء
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفتين لفلان وارسطوطاليس مخروم الاخر كتاب المدينة
القاضية والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبذلة والمدينة الضالة ابتداء تأليف
هذا الكتاب بيقداد وحمله الى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلاثمائة وتمه بدمشق في سنة احدى

وثلاثين وثلاثمائة وحرره ثم نظرت في النسخته بعد التحرير فأثبت فيها الابواب ثم سأله بعض
 الناس أن يجعل له فصولا تبتدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بصر في سنة سبع وثلاثين وهي
 ستة فصول كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الالفاظ والحروف كتاب الموسيقى
 الكبير ألفه لوزيري أبي جعفر محمد بن القاسم الكرخي كتاب في احصاء الايقاع كلام له في
 المنقلة مضافا الى الايقاع كلام في الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة
 كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطوطاليس على غير
 معناه كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوي فيما رده على
 ارسطوطاليس كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي كتاب الواحد والوحدة كلام له في
 الحيز والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى اسم الفلسفة
 كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلام الطبيعي كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح
 المستغلق من مصادر المقالة الاولى والخامسة من اوقليدس كلام في انفاق آراء ابقراط
 وافلاطن رسالة في التنبيه على أسباب السعادة كلام في الجزء وما لا يتجزأ كلام في اسم الفلسفة
 وسبب ظهورها واسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام في الجن كلام في الجوهر كتاب
 الفحص المدني كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام في الملة والفقهاء
 مدني كلام جمع من أقاويل النبي صلى الله عليه وسلم بشريفه الى صناعة المنطق كتاب في
 الخطابة كبير عشرون مجلدا رسالة في قود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في
 التأثيرات العلوية مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب في الفصول
 المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له في الرؤيا كتاب في صناعة الكتابة
 شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدي تلميذ
 له مجلب كلام له في العلم الالهي شرح المواضع المستغلفة من كتاب فاطم بن جويراس
 لارسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشي كلام في أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع
 الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس
 كتاب غرض المقولات كلام له في الشعر والقوافي شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس على
 جهة التعليق تعاليق على كتاب القياس كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق
 له في النجوم كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له بمجمعه من كلام
 القدماء كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كل واحد من كتبه كتاب المقاييس مختصر
 كتاب الهري كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدنية كلام في ان حركة الفلك دائمة
 كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام في المعاليق والجنون وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة
 مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطلها مقالة في أغراض ارسطوطاليس في كل
 مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة كتاب في
 الدعاوى المنسوبة الى ارسطوطاليس في الفلسفة مجردة عن بيانها ووجهها تعاليق في
 الحكمة كلام أملاه على سائل سأله عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

السياسة مختصر كتاب باريميفياس لارسطوطاليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية
مختصرا كتاب عيون المسائل على رأى ارسطوطاليس وهى مائة وستون مسألة جوابات
لمسائل سئل عنها وهى ثلاث وعشرون مسألة كتاب اصناف الاشياء البسيطة التى تنقسم
اليها القضايا فى جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس اقلطن كلام من املائه
وقد سئل عما قال ارسطوطاليس فى الحار تعلقات الناطق الاول لارسطوطاليس كتاب
شرائط اليقين رسالة فى ماهية النفس كتاب السماع الطبيعى

عيسى الرقى
عيسى الرقى المعروف بالثقلبسى كان طبيبا مشهورا فى أيامه عارفا بالصناعة الطبية
حق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعالمات يديعة وكان فى خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن
جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثنى من أتق به قوله ان سيف الدولة كان اذا أكل
الطعام حضر على مائدة أربعة وعشرون طبيبا قال وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل
تعاطيه عليين ومن يأخذ ثلاثة لثلاثة تعاطيه ثلاثة علوم وكان من جملتهم عيسى الرقى المعروف
بالثقلبسى وكان صاحب الطريقة وله كتب فى المذهب وغيرها وكان يتقل من السريانى الى
العربى ويأخذ أربعة رزاق رزاق بسبب الطب ورزاق بسبب النقل ورزقين بسبب عليين
آخرين

البيرودى
هو أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى البعلبكية
وكان فاضلا فى صناعة الطب عالما باصولها وفروعها معدودا من جملة الاكابر من أهلها والمتميزين
من أربابها دائم الاشتغال بحب العلم مؤثر الفضيحة حدثنى شرف الدين بن عنين رحمه الله ان
البيرودى كان لا يحل بالاشتغال ولا يسام منه قال وكان أبدا فى سائر أوقاته لا يوجد الاومعه
كتاب نظريه وحدثنى أحد النصارى بدمشق وهو السنى البعلبكي الطبيب قال كان مولد
البيرودى ومثوه فى صدر عمره يبيروود وهى ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا وهم انصارى
كثير وكان البيرودى بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحة وما يصنعه الفلاحون
وكان أيضا يجمع الشيخ من نواحي دمشق القرية من جهته ويحمله على دابة ويأتى به الى
داخل دمشق يبيعه لذين يقدونه فى الافران وغيرها وانه لما كان فى بعض المرات وقد عبر من
باب توما بدمشق ومعه حمل شيخ رأى شيخا من المنطبيين وهو بقصد اننا قد عرض له رعان
شديد من الناحية المسامة للوضع الذى ينبعث منه الدم فوقه ينظر اليه ثم قال له لم تقصد هذا
ودمه يجرى من أنفه بكثرة يحتاج اليه بالقصد فعرفه أن ذلك انما يفعله ليقطع الدم الذى
ينبعث من أنفه لكونه يجتذبه الى مسامة التى ينبعث منها فقَالَ له اذا كان الامر
على ما تقول فلتساقى مواضعنا فاعتدنا انه متى كان نهر جار وأردنانا تقطع الماء عنه فالتسا
تجعل له مسيلا الى ناحية أخرى غير مسامة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر
فأنت لم لا تفعل هكذا أيضا وتقصده من الناحية الاخرى ففعل ذلك وانقطع الرعان عن
الرجل وان ذلك الطبيب لما رأى من البيرودى حسن نظر فيما سأل عنه قال له لو انك تستغل
بصناعة الطب جاءه منك طبيب جيد فقال البيرودى الى قوله وتأتى نفسه الى العلم وبقي

مترددا الى الشبخ في اوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه تركه يبرود وما كان
 يعانیه وأقام بدمشق بته علم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة
 بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها
 وتفنن مع الخاتما وسأل عن هوامام في وقتها بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيدا فاذكروا
 له ان يبغداد ابا الفرج بن الطيب كاتب الخائليق. وانه فيلسوف متفنن وله خبرة وفضل في
 صناعة الطب وفي غيرها من الصنائع الحكيمة فتأهب للفر وأخذ سوارا كان لاهمه لثقته
 وتوجه الى بغداد وصار ينفق عليه ما يقوم بأوده ويستغل على ابن الطيب الى ان مهرفي
 صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة في هذه الصناعة واشتغل أيضا
 بشئ من المنطق والعلوم الحكيمة ثم عاد الى دمشق وأقام بها (ونقلت) أيضا قريبا
 من هذه الحكاية المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم
 مهذب الدين عبد الرحمن بن علي قال حدثني موفق الدين أسعد بن اليامن المطران قال
 حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الحديد قال حدثني أبو الكرم الطيب عن أبيه
 أبي الرجاء عن جده قال كان بدمشق فاصدق له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من
 أمره ان فصدا شبا فاقوت الفصد في الشريان فتحير وتبلد وطب قطع الدم فلم يدر
 على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك اطلع صبي عليه فقال يا عماء افسده في
 اليد الاخرى فاستراح الى كلامه وفسده من يده الاخرى فقال شد الفصد الاوّل فشدّه
 ووضع لزوفا كان عنده عليه وشدّه فوقف جريه الدم ثم مسك الفصد الاخرى فوقف الدم
 وانقطع الجميع وو جد الصبي يسوق دابة عليه يحمل شيخ فنشبت به وقال من أين لك
 ما أمرتني به قال أنا أرى أبي في وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه
 بخذه لا يقدر على امساكه دون أن يفتح فتحا آخر ينقص به الماء الاوّل الواصل الى ذلك الشق
 ثم يسده بعد ذلك قال فثبته الجراحي من يسع الشيخ واقطعه وعلمه الطب فكان منه البيرودي
 من مشاهير الاطباء الفضلاء (أقول) وكانت للبيرودي مراسلات الى ابن رضوان بمصر والى
 غيره من الاطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طبية ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيا
 كثيرا جدا من كتب الطب والاسيمان من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها (وحدثني)
 أيضا السني البعلبكي ان البيرودي عبر يوما في سوق جبرون بدمشق فرأى انسانا وقد بايع
 على ان ياكل أرطالا من لحم فرس مسلوفا مما يباع في الاسواق فلما رآه وقد أمعن في أكله
 باكثر مما يحتمله قواه ثم شرب بعده فقاعا كثيرا وماء بلج واضطربت أحواله ففرس فيه
 انه لا يبدان يغمي عليه وان يبقى في حالة يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق قتيبه الى المنزل
 الذي له واستشرف الى ماذا أول أمره فلم يكن الا يسر وقت وأهله يصيحون ويخونون
 بالبكاء ويصرخون انه قد مات فاتي اليهم وقال انا برئته وما عليه بأمن ثم انه أخذه الى حمام قريب
 من ذلك الموضوع وفتح فكبه كرها بشئ ثم سكب في حلقه ماء غلي وقد أضاف اليه أدوية
 مقيمة ولا في الغاية وقياه برقي ثم عالج وتلطف في مداواته حتى أفاق وعاد الى صحته فتعجب

الناس منه في ذلك الفعل وحسن تأتية الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنه هذه القضية
 وتبرع بها (أقول) وهذه الحسنة التي قصد البيرودي الى ان يتبع أحوال ذلك الرجل
 فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالاعراض التي تحدث له وان
 يتقده أيضا مما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد
 ابن محمد بن أبي الأشعث رحمه الله في كتاب الغاذي والمغتذي وذلك انه قال ان انسانا رأيت
 يوما وقد بايع ان ياكل جزرا قدره بحمد ما لحضرت أكله لا يرى ما يكون من حاله لا رغبة مني
 لجمالته من هذه حاله ولا لان لي بذلك عادة ولله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة قسرا
 الى ما ذا يؤل هذا الفعل فرأيت ما كل من حائط ليرى من حوله ويضاحكهم حتى اذا مر على
 الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر عضو غاقد يخرج من حلقه ملتفقا متجلبلا متجلبلا يرفعه
 وقد حطت عيناه وانقطع نفسه واحمر لونه ودرت دجاجه وعروق رأسه واربدت وجهه
 وعرض له من التهويع أكثر مما عرض له من القذف حتى رمى من ذلك الذي أكله شيا كثيرا
 فزكنت ان انقطع نفسه لدفع المعدة حجابها الى نحو انفسهم ومنعها اياه من الرجوع الى
 الانبساط للتنفس وأماما عرض لونه من الاحمرار ودرور وداجيه وعروقة فزكنت
 انه لا يقبل الطبيعة تخور رأسه كما يعرض لمن شئت يده للقصد ان تقبل الطبيعة نحو الجهة التي
 استتمضت نحوها وأماما عرض بعد ذلك لوجهه من الاربداد والكمودة فزكنت أيضا انه
 لسوء مزاج قلبه وانه لو لم يخرج ما خرج ودافعت المعدة حجابها هذه المدافعة التي قد عاقته
 البتة عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما قد رأيت أيضا ذلك في عدد كثير مما توابع
 القذف وأماما عرض له من التهويع أكثر مما عرض له من القذف فزكنت من ذلك ان
 التهويع لشدة اضطراب المعدة قال ابن أبي الأشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل في المعدة
 وهو كثير الكمية تمددت تمدد ايسر سائر عضونها كما رأيت ذلك في سبع شرحته حيا
 بحضرة الامير المغضنفر وقد استصغر بعض الحاضرين معدته فتفتت بصب الماء في فيه
 لما زاننا صب في حلقه دورا بعد آخر حتى عددنا من الدوارق عددا كان مقدار ما حوت نحو
 أربعين رطل ماء فنظرت اذ ذلك الى الطبقة الداخلة وقدامت حتى صارها سطح مستو
 ليس بدون استواء الخارج ثم شققها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاد عضون الداخلة
 والبواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم
 ابن علي قال حدثني موفق الدين اسعدي بن الياقوب بن المطران قال حدثني أبي عن خالي أبي الفرج
 ابن حيان قال حدثني أبو بكر الطيب قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت يوما أسير الشيخ
 أبا الفرج البيرودي اذا عترضه رجل فقال يا سيدي كنت في صناعتك هذه في الحمام وحلقت
 رأسي وأجد الآن في وجهي كما انه فاحا وحرارة عظيمة قال فنظرنا الى وجهه فوجدناه يربو
 ويذفح وتر يدحمه بغير توقف ولا تدريج قال فامرته ان يكشف رأسه ويلقى به الماء الجاري
 من قناة كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذلك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ
 ما اراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار عليه بالوقوف وهو تلطيف التدبير

واستعمال النفع الحامض مبردا وقطع الزفر قال فامتنع ان يحدث له ماشرا (وقال)
الطريوشى في كتاب سراج الملوحة حدثني بعض الشاميين ان رجلا خبزا باينهما هو يخبرني
في تنوره بمدينة دمشق اذ عبر عليه رجل يبيع الشمس فاشترى منه وجعل ياكله بالخبز الحار
فلما فرغ سقط مغشبا عليه فنظروا فاذا هو ميت فعملوا بترصونه به ويحملهون له الاطباء
فيأتمون دلالة ومواضع الحياة منه فلم يجدوا ففوضوا بموته فغسل وكفن وصلى عليه وخرجوا
به الى الجبانة فيبينها هم في الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طيب يقال له البيرودى
وكان طبيبا ما مرا حادقا عارفا بالطب فسمع الناس يلهمجون بقضية فاستحبرهم عن ذلك
فقصوا عليه قصته فقال خطوه حتى اراه خطوه فجعل يقلبه وينظر في امارات الحياة التي
يعرفها ثم فتح فمه وسقاها شيا اوقال حقنه فاندفع ما هنالك فسبل فاذا الرجل قد فتح عينيه وتكلم
وماذا كان الى جانوته وتوفي البيرودى بدمشق في سنة وأربعما ثم ودفن في كنيسة
البعاقبة بها عند باب توما حدثني الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على عن موفق الدين أسعد
ابن الباس بن المطران قال حدثني خالي قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن رجا بن يعقوب
قال حدثني ابن السكتاني وهو اذ ذلك متصرف في أعمال السلطان يومئذ بدمشق قال بلغني
ان ابا الفرج جورج بن يوحنا البيرودى لما توفي ظهر في تركته ثلثمائة مئة قطع رومى مجموع
لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة الطغها ثلثمائة درهم قال موفق الدين بن المطران
وليس ذلك بكثير لان الشخص متى تحققت أعماله وصفت نيته وطلب الحق وعامل الصبح
واجتهد في معرفة صناعته كان حقا على الله تعالى ان يرزقه ومتى كان بالصدعاش فقيرا ومات
بائسا (وللبيرودى) من الكتب مقالة في ان الفرج أبر من الفروج نقض كلام ابن الموفق
في مسائل ترددت فيما بينهم في النبض

باص
بالاصل

جابر بن
منصور

ظافر

* (جابر بن منصور السكرى) * من أهل موصل وكان مسلما دينيا عالما بصناعة الطب من
أكبر التميزين فيها وكان قد لحق أحمد بن أبي الأشعث وقرأ عليه ثم لازم محمد بن ثواب تلميذ
ابن أبي الأشعث وقرأ عليه وذلك في نحو سنة ستين وثلثمائة واشتهر بصناعة الطب وأعمالها
وعمر وكان أكثر مقامه بمدينة الموصل وانما ابنه ظافر انتقل الى الشام وأقام به
* (ظافر بن جابر السكرى) * هو أبو حكيم ظافر بن جابر بن منصور السكرى كان مسلما
فاضلا في الصناعة الطبية متقنا للعلوم الحكيمة متكلما بالفضائل وعلم الأدب محبا للاشتغال
والتضلع بالعلوم وكان قد اتى أبا الفرج بن الطيب ببغداد واجتمع به واشتغل معه وكان
ظافر بن جابر قد عمّر مثل أبيه وكان موجودا في سنة اثنين وثمانين وأربعمائة وهو وصلى
وانما انتقل من الموصل الى مدينة حلب وأقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشتغلين
بصناعة الطب ومقامهم بحلب ومن شعره

(الكامل)

مازلت أعلم أولا في أول * حتى علمت بأنني لا أعلم لي

ومن الجائز أن كوني جاهلا * من حيث كوني أنني لم أجعل

وظافر بن جابر من الكتب مقالة في ان الحيوان يموت مع ان الغذاء يختلف عوض ما

يتحل منه

موهوب

* (موهوب بن ظافر) * هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان فاضلاً أيضاً في صناعة الطب مشهوراً بمهيزاً وكان مقبلاً بمدينة حلب ولوهوب بن ظافر من الكتب اختصار كتاب المسائل لحنين بن إسحق

جابر

* (جابر بن موهوب) * هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان أيضاً مشهوراً في صناعة الطب خبيراً بما وأقام بحلب

أبو الحكم

* (أبو الحكم) * هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبيد الله الباهلي الأندلسي المريني كان فاضلاً في العلوم الحكمية متمقناً للصناعة الطبية متعبناً في الأدب مشهوراً بالشعر وكان حسن النادرة كثير المداخلة محباً لله والخلاعة وكتب من شعره يو جد مرثي في أقوام كانوا في زمانه أحياء وانما قصد بذلك اللعب والمجون وكان محباً للشرب مدمناً له وبه في الخيال كان إذا طرب يخرج في الخيال ويغني له (السرير) يا صياد النحلة جال العسل * فم أخرج من بكره هات العسل

وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحلم على دكان في جبرون للطب ومسكنه في دار الحجارة بالبادين وله مدائح كثيرة في بني الصوفي الذين كانوا رؤساء دمشق والمحكّمين فيها وذلك في أيام مجبر الدين ابن بن محمد بن بوري بن أنابك طغتكين وسافر أبو الحكم إلى بغداد والبصرة وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى حين وفاته وتوفي رحمه الله أساعين خلفاً من أمه الأربعة أسادس ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق (وقال) أبو الفضل بن المحلى وكتب إلى أبي الحكم في أثناء كتاب كتبه إليه ساكر الفعلة (الطويل)

إذا ما جرى الله امرأ بفعله * فجازي الاخ البر الحكيم أبا الحكم

هو القياسوف الفرد والفاضل الذي * أقر له بالحكمة العرب والعجم

يدبر تدبير المسيح مريضه * فلوراه بقراط زلت به القدم

فبينتاشني من قبضة الدهر بعدما * ألم بأنواع من الضر والألم

وبقواتي من رأيه خير معقل * فبرأ من ضري وأبرأ من السقم

وما زال يهديني إلى كل منهيج * بأراءه مفضل له سنها الحكم

يضي سناً أفكارها فساكنها * ثموس جلاشراقها حندس الظلم

وقام بأمرى اذ تقاعد اسرتي * مقام أبي في كرمتي أو مقام أم

وأنقض ظهري ما تنجامل قلبه * ووكل بي طرفاً اذا نمت لم ينم

وضم ولم يمدن الجسمي شفاءه * فلولا قد أصبحت للحما على وض

فأصبح سعلني الدهر بعد حروبه * عاينه سلام الله ما أوزق السلم

وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونه وللعرقلة وهو أبو

الذي حسان بن غير الكلابي يهجو أبا الحكم (السرير)

لنا طيب شاعر أشتر * أراحنام من شخصه الله
ما عاد في صبحه يوم فتى * الا وفي باقيه رثاه

وقال أيضا فيه

(البيط)

يا عين سحى يدمع ساكب ودم * على الحكيم الذي يكنى أبا الحكيم
قد كان لارحم الرحمن شقيقه * ولا سقى قبره من صيب الدير
شخاري الصلوات الخمس نافله * ويستحل دم الخجاج في الحرم
(أقول) وصف العرقلة لأبي الحكيم في هجوه اياه بأنه اشتر العين له سبب وهو ان أبا الحكيم
خرج ليلة وهو وسكران من دار زين الملك أبي طالب بن الخياط فوقع فانشج وجهه فلما أصبح
زاره الناس يسألونه كيف وقع فكتب هذه الايات وتركها عند رأسه فكان اذا سأله انسان
يعطيه الايات يقرؤها

(الطويل)

وقعت على رأسي وطارت عمامتي * وضاع شمشكي وانبطحت على الأرض
وقت وأسراب الدماء بلحيتي * ووجهي وبهض الشراهن من بهض
قضى الله أني صرت في الحال متكة * ولا حيلة للمرء فيما به يقضى
ولا خير في قصف ولا في لذاعة * اذ لم يكن سكر الى مثل ذاك يقضى

وأخذ المرأة فرأى الجرح في وجهه غابرتحت الجفن بعد وقعة فقال (الكامل)

ترك النبيذ بوجنتي * جرحا ككس النجفة
ووقعت منبطحا على * وجهي وطارت عمي
وبقيت منهتكافلو * لا الليل بانت سوءتي
وعلمت أن جميع ذ * لك من تمام اللذة
من لي باخري مثل ذلك لو يخلق اللجيسة

ومن شعر أبي الحكيم وديوان شعره هوروايتي عن الشيخ شمس الدين أبي الفضل الطواع
السكحال عن الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى البياسي عن أبي الجعد عن والده أبي الحكيم
المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا الفوارس بن الصوفي (الكامل)

رقت لمابي اذ رأيت أوصابي * وشكيت فقصروجدها مصابي
ماض يا ذات اللسان ممنوع لو * داويت حرجوي ببرد رصاب
من هاتم في حبهكم متقنع * بمزار طيف أو برد جراب
ان تسعني بالقرب منك فاعما * تحبين نفسا آذنت بذهاب
لا تنكرني ان بان صبري بعدكم * واعتمادني واهي اعظم مصابي
فالصبر في كل المواطن دائما * مستحسن الاعن الاحباب
هي هات ان بصفة والهورى لتهيم * لا بد من شهدهنالك وصاب
مالي وللصدق المراض تدينني * أترى لحيني وكات بعد ذابي
وكذا العيون النجل قد ما تمزل * من شأنها الفتكات بالالباب

مالى وحظى لا يني متباعدا * أدعوف لا أنفك غير مجاب
 لولار جاء أبي الفوارس لم أزل * مابين ظفر للخطوب وناب
 دعنى أخبر بعض ما قد حاز من * شرف وان أعيا ذوى الاسهاب
 فلقد غدا فرضا مديح مؤيد الد * ين الهمام على ذوى الآداب
 من قيس عيلان نتمه هوازن * وسليم البادون فى الأعراب
 والبيت من أبناء صعقة * بنسانه فى جعفر بن كلاب
 منهم لميد والطفيل وعامر * وأبو براء هازم الاحزاب
 وبنور بعة ان نسبت وخالد * منهم وعوف فى ذرى الانساب
 ورث العلم منهم بنو الصوفى اذ * قرئوا الايادى العرقى الاحساب
 وحوى المسيب ما به افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
 فى ذروة الشرف الرفيع سماه * محمد قديم من صميم لباب
 وأحل أندية المسكرم ناشئا * فسماعلى القرناء والاضراب
 ما فعمم لجب طمى آذيه * وأمدته منهل صوب سحاب
 بأعدم سببا من نوال بنسانه * أو ضرب ذوزخرة وعباب
 لليت صواته على أعدائه * بل دونه ان سال ليم الغاب
 وله الى أشباعه وعدائه * يومان يوم ندى و يوم ضراب
 يادولة عقب الندى والجودى * آر جاتهما من فتية انتخاب
 بشجاعها وجمالها وبعزها * و بزيتها بقى على الاحقاب
 حسي بما نسبوا اليه وان عدت * أسماء وهم تغوى عن الانقاب
 اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
 شادوا العلابندى وعز باذخ * ومشارع للمعتفين عذاب
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطوة الارباب
 يا أيها المولى الذى زعمناؤه * مبدرة للطارق المنتاب
 انى لأعلم أن برلكى غدا * اسمادنى من أوكدا الاسباب
 وتيقنت نفسى هناك بأننى * سأرود من زعمالك خير جناب
 لازت ترقى فى المسكرم دائما * ملاح برق فى خلال سحاب

وقال أيضا مدح الرئيس جمال الدولة أبا الغنائم أبا المدوح (الطوى بل)

سواء علينا هجرها ووصاها * اذا نسكت يوم اورثت جمالها
 وما برحت ليلى تجود بوعدها * ويمنع منا بذها ونوالها
 ويطمئنا ميعادها فى دتوها * ولا وصل الأنا يزور خيالها
 أما منك الاعسرة وتعال * لطل علينا عذرها واعتلالها
 سقام بجسمى من جفونك أصله * وقوة عشق نقص جسمى كمالها

فان تسع في صبا يكن لك أجره * بقر بك يا من شف جسمي زياها
 وماذ كرتك النفس الا تفرقت * وعاردها من بعد هدى ضلالها
 وما برحت تعادني زفرة اذا * طمعت اهابا البرء راث اندمالها
 ومن عبرات لا ينني الدهر كلما * ذغالهوى داغ اجاب انهما لها
 تصد الكرى عن مقلتي قنثني * دموع على الخدين يهمني انسجالها
 وكيف يؤاني النوم او بطرق الكرى * جفونا بجاء المقلتين اكنجالها
 اذاقت أنساها على نأى دارها * تمورني عيني وقلبي مثالها
 ودوية تردى المطايا تنوفة * يحار القطافيه اذا خب آ لها
 قطعت بقنلاء الذراعين عرمص * أمون قواها غير بادكلاها
 تؤم بنار بيع المسالم حيث لا * يخيب اها سعي و ينعم باها
 ولولا جمال الملك فاجتتها ولا * ترامت صمبار بها بنار مالها
 الى أسرة لا يجهل الناس قدرها * ويحمد دين العالمين فعالها
 اذا شككت دهما فالرأى رأيا * وان راب خطب فالقال مقالها
 أو اضطرمت نار الوغى بكائها * وطال عليهم حبيها واشتعالها
 ترى اهنم بأسا يقصدونه * أسود الشرى قدامها وتزالها
 بأيديم خطيبة يزنية * تساقى بأكواس المنايا نالها
 ويض تقصد الدراعين صوارم * رهاف جلالا طباع منها صقالها
 وهم يطعمون الضيف من قع الذرى * اذا ناوحت فكبا عرج شمها لها
 لها بسنى الصوفى فى الناس مشبهه * ذوى البأس والايدي المهاب مصالها
 سماهم بحج دقديم ورفعة * شديد عراها الا يخاف انحلالها
 بني جعفر فى العرب خير قبيلة * سما فى تزار نخرها واختيالها
 تقابل فيهم من سليم ذؤابة * كما قابلت عيني اليمين شمها لها
 أيا ابن على خرت أرفع رتبة * اذ ارامها من رامها الاينالها
 بك الدولة الغراء ترضى على الورى * وحق لها اذا أنت فيها جمالها
 ولو أنها أمست سناء ورفعة * سماء علينا كنت أنت هلالها
 اذا ما ذروا الشحاء أموك خيموا * وعاد عليهم بعد ذلك وبالها
 سأظفر من دهرى بارغد عشة * بنعمالك ان فاعت على ظلالها
 لها لذوى الحاجات عنك تأخر * لانك عم المكرمات وخالها
 فدونكها كالدر لامستعارة * فينكر منها ضعفها واختلالها
 ولكن نتاج الفكر عذراء حسنها * يروق اذا شان القوافى انجالها
 فلانعم ————— مالا ومنك نوالها * ولا مدحمة الا اليك ما لها
 وقال يمدح عز الدولة أخا مؤيد الدين (المتقارب)

دعابك داعي الهوى فاستجب * وتصر عتابك صم من عتب
 فما العيش ان غيض ماء الشباب * ولم يقض من طرفيه أرب
 وبياك رمعت قسه زانها * مرور الليل الي بها والحب
 كأن على كأسها لؤلؤا * اذا ما استدار عليها الحبيب
 يطوف بها بابي اللعاط * لذيق المقبل عذب الثقب
 يقول الذي راقه حسنها * أذى الجهر من خده تحتلب
 والاهن أين ذا الاحرار * وهذا الصفاء لبنت العذب
 بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهوم حيا الطرب
 فقل للذي هـمه أن يرى * كريما ينفس عنه الكروب
 أكل امرئ يرتجى سيبه * رويدك ما لنا من فخر العرب
 جواد اذا أنت وافيتـه * أمنت به حادئات النوب
 فقد شاع من ذكره في الأنام * سوى ما تضم طي الكتب
 ثناء تآرج منه البسلاد * وذكرك فلولاه لم يغترب
 عفاف وحلم الى سودد * وفخر بآباء صدق نجيب
 وفضل وبشر وجود يرا * هفرض على نفسه قد وجب
 فمن قاسه بقى عصره * فقد قايـس الدر بالمخشب
 ومن قال ان امرأ غيره * حوى بعض ما حازه قد كذب
 وليس الذي فخره تالد * كمن فخره طارف مكتـب
 اذا ذكر الصيد من عامر * وعسد ماثرها وانسب
 تمسخر قيس به خندفا * وتعطيه منها أجل الرب
 ولا سيما ان غدا فيهم * وسيطبا يا كرم أم وأب
 من الجعفر بين في باذخ * من العز تخبط عنه الشهب
 وعبدك يرغب في خلعة * ومثلك تشريقه يحتسب
 ليرفع ذلك من قدره * وان كان قارب فيما طلب
 ويشكـد دخاطره كلما اشـر * رآب الى مدحكـم وان تدب
 فلي كلما لطفت راحتي * بجود المظفر رأ وفي أرب
 فيني دولة أنت عزها * نسال الاماني بأدنى سبب
 لانك لمن معشر من يرد * حياض مكارمهم لم يجيب
 وأعرانـهم أبدأ المزل * تصان وأموالهم تفتب
 هنأ لك العسد فأنعم به * ودم ما بدأ كوكب واحتب
 وما العبد أنت اذا ما حضرت * سواء علينا نأى أو قرب
 وان غيب الغيم عنا الهلال * فلسنا نبالي اذا لم تغب

فدونه ~~ص~~ حارة تجتلي * يناديك فأنها من كتب
 أنالك بها اثر تمذيبها * حكيم تخلها وانتخب
 ولاخير في حكمة لاترى * مطرزة بفتون الادب
 ومن مطبوع قصائده الأرجوزة التي وسماها بجمرة البيت يذكر فيها ما ينال الانسان اذا عمل
 دعوة للتدما من المضرة والغرامة وهي هذه

معرفة البيت على الانسان * تطرا بلاشك من الاخوان
 فاصغ الى قول أخى تجريب * يأنك بالشرح على ترتيب
 جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
 فصاحب الدعوة والمسره * لايدان يحتمل المضرة
 أروها لا بد من تقبيل * بكرهه القوم وذى تطفيل
 صاحبها ان قدم الطعاما * يحتاج ان يحتمل الملاما
 لوأنه يندس في حرامه * لايدان بشرعوا في ذمه
 بقول بعض غازه ازار * ودهضهم حافت عليه النار
 وآخر هذا قليل الملح * يظهر أنى فطن ذونصح
 يهب مابين يديه نهبا * ويشرب الماء القراح العذبا
 يرى له في ذلك انتفاعا * وبعد ذلك يطلب الفقعا
 بالثلج في الصيف وفي الشتاء * يلتمس النار بلا استحياء
 وان بعزهم اثر داخل * قد نسوا الحصر ولم يسألوا
 وبعد هذا يحضر النبيذ * الطيب المنتخب اللذيذ
 فواحد يقول هذا دخل * وآخر ذا قافر معتدل
 وثمن يسأل عن راوق * يقول لا بد من التصفيق
 وعند هذا تحضر البواطي * ويمزج النبيذ باحتياط
 فواحد يقول هذا صرف * ويقلب الماء ولا يكف
 وآخر يقول ذا محمود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
 والنقل لا بد مع المشهور * فغير مهجور ولا مشهور
 فذاله في نقله اختيار * بروقه الريحان والخيار
 وذايقول الورد والتفاح * أحسن ما دارت عليه الراح
 وان خشيت حجة المغاني * وخوفهم من ضامن القبان
 مجل وقشقه قل اهسم الدينارا * في الحال ان كنت تخاف العارا
 ور بما قدحان منهم شطحه * تعيش ان تنعموا بالصبحه
 وان دعوت القوم في كانون * لا بد من خشم على كانون
 بطير منه أيدا شرار * يثبت في البسط لها نار

ويصح البساط بعد الجده * منقطا كشيء جلد الفهد
 فضلا عن السكباب والشرائح * لكل غاد منهم ورائح
 واعزل لهم عند انقضاء البرد * صراوحا من بعد ماء الورد
 وللندى مداى أبدا فنون * يظهرها الخمر قدستين
 فمنهم من يورد الاخبارا * بحبابها ويؤثر الاكثر
 منعهما بعشاله بالمضغ * وليس فيهم من اليه يصغى
 ويمسك الدورو بنفسه نفسه * قد غيب الادبار عنه حسه
 ومنهم من يزن الكلاما * تراؤسا ويظهر الاعظاما
 ومنهم من يظهر الوضاعة * تعمدوا كي تفعل الجماعة
 ومنهم من سكره قبيح * لا يأخذ الدور ولا يروح
 ويتم من يدخل وقت السكر * صاح ويحصى هفوات الخمر
 ومنهم من في يديه خفسه * اذ رأى شيئا لم يخالفه
 من يد لللكم أو سكينه * أو طاسة التكعيب أو قنينه
 وبعضهم موكل بقلع * سلاسل تسيل فوق الشمع
 يوهيم ان يكسرها فتيه * وانما ذلك منه حيله
 ولا تقل في الغمز والاياء * اذا مضى القوم لبيت الماء
 فان اقوا جارية أو عبدا * قد قرصوا نهدا وعضوا خندا
 وربما تطرق الفساد * وكان من عرس الفتى انقياد
 أو أخته أو بنته أو ابنه * لاسيما ان راقهم بحسنه
 وعندها قد تسمع النفوس * ويطمع النديم والجليس
 فانما الانسان من لحم ودم * ليس بخر جامد ولا صمغ
 وان يكن فيهم أبو تلور * فغير مأمون ولا معذور
 يأكل ما يلقاه أكلما * بلا كثرات أو يجيد القما
 لا يشرب الراح مع الندى * لانه لا يؤثر المدا ما
 يذبلت من نام من السكرى * سرا ونفى نقلهم جهارا
 وان تقع عريضة هنا * فليس يشقى فيهم سواكا
 فتمسكس الاقداح والقناني * وكلها لاح من الاواني
 وان تاذى الامر للخيران * رموه بالزور وبالبهتان
 ثم شكوه عاجلا للشحنه * وربما تمت عليه شحنه
 ويرجح الانسان سوء السمعه * لاسيما ان كان اليه جمع
 وان فشت بينهم جراح * فليس يرجحى للفتى صلاح
 وان تردى بينهم قبيل * فذال شئ أرسه قبيل

وشربهم ان كان في عليه * فانه يقرب المنية
 ولا تكن تنسى اذى الندمان * والقيء فوق البسط في الاحيان
 وبعده ياتمس الطعاما * ليوصل الشرب مع الندمان
 ولا الذي يلقى من النصار * اذا انتهت وقت كفس الدار
 من ربه البيت اذا ماتت * وخلقه الصعب اذا ماتت
 تذكره عند طلوع الشمس * بكل ما دار له بالاس
 هذا اذا راحوا فان اقاموا * واقصدوا الصبح ثم ناموا
 فكيف ترجو بعد ذلك فلاحا * اذا بدا الصبح لهم ولا حيا
 اوح على القوم بخندريس * في اثر الجردق والرؤس
 واستغن عن بعض اناث الدار * ان صار رهنا في يد الخمار
 وان تضع بعض نعال القوم * فليس تخلو عا جلا من لوم
 فوص ان يحفظها الغلام * لكي يقل منهم الملام
 ولا تبال و بك بالخساره * وأكثر السرج على المناره
 ومن اراد منهم الرواحا * فانه يستلب المصباحا
 مستحسبا في يده قرابه * مملوءة برضى بها أصحابه
 ولا تفكر في فراغ الزيت * فكل هذا من خراب البيت
 فصاحب الدعوة في خسران * لاسيما ان لزم بالميزان
 وصاحب الوقت بغير شرب * أحق تخلو بضعم الجرب
 يدل ما يلزمه من غرم * ان القتي لا شئت دقن غرم
 وكان عن ذاك غنيا * لو كان شهما فطن ذكيا
 معرة ما مثلها معره * تنحس من يصلي بها في كره
 فالشرب عندى في بيوت الناس * أحسن من هذا على القياس
 وبعده هذا كما فالتوبة * أوفق ما دارت عليه التوبة
 وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة
 (الطويل)

أقول وقد أشرفت من نهر معقل * على البصرة الغراء حيث من مصر
 أباحب ذسا حاتم اوسومها * وطيب رباها لاعرين من القطر
 فكم فيك من يوم اهوت و ليلة * بمرتجة الاعطاف طيبة النشر
 وان سمرت جح الظلام تقابها * رأيت لها وجها ينوب عن المسد
 وقال أيضا
 (الطويل)

ألا ان شرب الراح من أوكد الفرض * على الورد والريحان والترجس الغض
 وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها * فذلك في عيش لذيد وفي خفض
 ومهما يكن بي دائما من دعاية * فاني نقي الثوب والنفس والعرض

واني على أشياء مما ترينني * اذا صاحب زلت به قدم أغضى

وقال أيضا (السريع)

فما خير عيش يرتجيه امرؤ * حيانه تفضى الى موته

والرزق مضمون فان منفس * فأت فلا تأس على فوته

وقال أيضا (المتقارب)

رحلت فكادرت بالبعدهما * صفا يدتوك والاقتراب

وكادت تصدع منا القلوب * ببعدها لولا رجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)

ألا يا من اصب مستهام * معنى لا يفيق من القرام

وكيف يفيق محزون كئيب * أشر بجسمه طول السقام

وقال أيضا (المصريح)

ويج المحبين ايت لاخلقوا * ما برحوا في العذاب مذعشوا

ولا رجوا راحة ولا فرحا * الاوسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)

نرى در المحيط به عقيق * اذا أيدت ثناياها العذابا

وما زان الخضاب لها بانانا * ولسكن كفها زان الخضابا

وقال أيضا (السريع)

قلت لها اذ عيرتني ضنى * مع انحناء الظهر والارتعاش

لاتهزنى ان وهنت أعظمى * حبلت منها داخل في المشاش

وقال الغزافي عبد الكريم

بهم جنى يا صاح أقدى الذى * تيمنى تقنير عينييه

صرت له ثلث اسمه طائعا * وهو يوصلى ضد ثلثيه

كأنما وجنته اذ بدت * انجم خيلان بخدييه

هل لال تم والثر ياله * مقلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا الغزافي اسم شقته وهو واقب لاني المعالي السلي الشاعر (الوزج)

غزال من بني الأصفر * سباني طرفه الاحور

لقد فضله الله * بحسن الدل والمنظر

بحق الشفق والوزر * وما قد ضمنا كوتر

فهذا اسم قضى الرحمن أن بلغز او يستر

وقال يجمع والطبيب المفشك البهودى على سبيل المرثية (الطويل)

الاعدن ذكرى حبيب ومترل * وعرج على قبر الطبيب المفشك

فيا رحمة الله استهينى بقبره * وكوفى عن الشيخ الوضيع بعزل

و يا منكر أجود هديت قداله * بمقنعة واسه قله سهل السجبل
 وكبكبسه في قعر اعظم بوجبة * كخلمه ودهن حطر حطه المسبل من عل
 فلا زال وكاف ترجيه ديمة * عليه بمنهل من السلح مسبل
 لقد حاز ذلك اللحد أخذت جيفة * وأوضع ميت بين ترب وجندل
 ساسبل من بطني عليه مداهي * وأورده من ماثها شرم منهل
 لعل أبا عميران حن لشخصه * وقال له أسرع الى وبعسل
 لما ضم بطن الارض أنجس منها * وأنزل من رهط الغوى السهول
 وقال يهجو الاديب نصير الحلبي أيضا على سبيل المرثية وكان نصير قد اشتغل بالكتابة
 وتعرض للشعر والطب والنجوم

(الرجز)

يا هذو قومي اندي * مات نصير الحلبي
 يرحمه الله لقد * كان طويل الذنب
 قد ضجت الاموات في * نكته في الترب
 وودهم لوعوضوا * منه بكلب أجرب
 والقوم بين صارخ * ومعمن في الهرب
 ومنه كرى قول ذا * أوضع ميت هربي
 ما ضم بطن الارض بين شرقها والمغرب
 أنجبت منه طينة * في عجمها والعرب
 يا قوم ما أنجسه * نصبا على التعجب
 أو صافه من فحشه * مسطورة في الكتب
 وقوله لمنكر * أسرفت يا معذب
 أما علمت أنني * شيخ من اهل الادب
 والنجوم والحكمة والسنة منطق والتطب

(المتقارب)

وقال يهجو ملك النخاة

لقد هب من باذنهك الورك * نسيم على عارضى ذالملك
 وأقبل سبيل على اثره * فصار على وجهه مرتبك
 كما درج الماء مر الصبا * وديج أفق السماء الحنك

(الطويل)

وقال يهجو أبا الوحش الشاعر

اذا رمت أن أهجو أبا الوحش عاقبي * خلأ ثق أو ثم عنم لا تترخ
 تجاوز حد الدم حتى كأنه * بأقع ما يحيى به المرء عيخ

(البيسط)

وقال يهجو به أيضا

ان دام في غيبه وحيش * ولم يدع انفسه وظله
 سلقت آذانه بعنز * قدأ كلوا في الحجاز لجه

وقال أيضا

(البيسط)

لنا صديق جفا وازور جانبه * فسد أوجعتني يدي مما أعاتبه
ان قيل لي صفة يوما قلت ذلك فتي * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه
وقال يهجو عيايا المعروف بالعكاز الحلبي

(البيسط)

شكنا البنا العكاز داءه * فلم يجده عند نادواه
لان داء البغاء أعيا * كل امرئ يبتغي شفاؤه

وقال أيضا

(البيسط)

اذا عنت محموم نظمت له * بينا فان زاد شيا عامدا فلو جا
فقل اقوم رأوا طبي لهما فرجا * ليهنم أن غدا بالشعر مجزوا
يفرج الهم عن أحشاء ذي حرق * مضى ويطعمه في الحال فزوجا

وقال في الشجاعة

(المتقارب)

أرى الحرب تكسني نخدة * اذا خامر القلب تذكارها
فان أنا في النوم أبصرتها * تبين في الفرش آثارها

وقال في كتمان السر

(الطويل)

سأعرض عن ابلي وفي القلب ودها * مخافة أن اغري رقبيا وكاشحا
وأكتم سرا كان بيني وبينها * فان قلت اني نكمتها كنت بالبحا
وقال في قصيدته التي سماها اذان المناقب

(الرجز)

ومعشر قد يدجولوني قدوة * يرونني فيما اعاني أو حدا
تركت أعمارهم اذ ركنا * الى في الطب كاحمار الجدا

وقال أيضا

(الوافر)

اذا ما جاوزت خمسين عاما * فتاة فاجتهدت أن لا تراها
فما نيك الجوز عليك فرض * فدعهما والتمس عرسا سواها

وقال أيضا

(الطويل)

سأطهر في اصلاح شأننا تغافلا * ليعذرني من ظن أني ذو جهل
وأهزل مهمات شعرا فان بدت * بهركة يوما أحلت على الهزل

وقال أيضا

(الطويل)

وطارق ليل أمي بعد رجعة * فتمت جنبي به بجراء من سلم
فلوسمعت اذ نالت تحتي عواءه * لقلت ابن آوى عجم في حند من الظلم
وقلت له لولا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تحلل بربع أبي الحكم
وقال لما أدركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة

(البيسط)

بالهف نفسي اذا ادرجت في الكفن * وغيبوني عن الالهة والوطن
وقيل لا يبعدن من كان ينشدنا * أنا الذي نذر الاعمى فلم يرني

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجدان يرويها بعد موته عنه (الطويل)
 ندمت على موق وما كان من قصدي * فيما لبث شعري من يرتبك بعدي
 واني لا اختار الرجوع لو انتنى * أردت واسكن لاسبيل الى الرد
 ولو كنت أدري اننى غير راجع * لما كنت قد أسرعت سير الى اللحد
 الا هسل من الموت المفرق من يد * وهل لزمان قد تسلف من رد
 مضى الاهل والاحباب عنى وودعوا * وغودرت في دهما موحشة وحدي
 لبعض على بعض ليدبكم مزية * ولا يعرف المولى لدينام العبد
 لئن كنت قد أدفرتحتكم بمنيتي * وسركم موق وآتسكم قسدي
 فمدقيوس تليدي عليكم خليقتي * رضيت به في الهزل بعدي وفي الحد
 فما أنا قد وليته الامر فاعلموا * وحمائل سولف أسكنه عندي
 ولا تنظروا من رحمة الله بعد ذا * فليس لنا من رحمة الله من يد
 ولا بى الحكيم من الكتب ديوان شعره وهي ديوانه هذا هيح الوضاعة

أبو المجد
 * أبو المجد بن أبي الحكيم * هو أفضل الدولة أبو المجد محمد بن أبي الحكيم عميد الله بن المظفر
 ابن عبد الله الباهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل في الصناعة
 الطبية والامثال في علم الهندسة والنجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد
 الغناء والايقاع والزمر وسائر الآلات وعمل أرغناو بالغ في اتقانه وكان اشتغاله على والده
 وعلى غيره بصناعة الطب وتميز في علمها وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان في دولة
 السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف
 مقدار علمه وقضه ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمر الطب
 اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين
 أبو الفضل بن أبي الفرج الكحال المعروف بالمطواع رحمه الله انه شاهد في البيمارستان
 وان أبا المجد بن أبي الحكيم كان يدور على المرضى به ويتفقد أحوالهم ويعتبر أمورهم
 وبين يديه المشارفون والقولم لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من
 المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى في ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى
 القلعة وافتقاده المرضى من اعيان الدولة ياتي ويجلس في الايوان الكبير الذي للبيمارستان
 وجميعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا
 البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت في الخريستانين اللذين في صدر الايوان
 فكان جماعة من الاطباء والمشتغلين باتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث
 طبية ويقرى التلاميذ ولا يزال معهم في اشتغال ومباحثة ونظر في الكتب مقدار ثلاث
 ساعات ثم يركب الى داره وتوفي أبو المجد بن أبي الحكيم بدمشق في سنة وخمسمائة
 * (ابن البدوخ) هو أبو جعفر عمر بن علي بن البغدوخ القلعي المغربي كان فاضلا خبيراً
 بمعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر في الاطلاع على الامراض ومداواتها وأقام

ساض
 بالاصل
 ابن البدوخ

بدمشق سنة ثمان مائة وكانت له دكان عطر بالبادين يحاس فيها ويعالج من باقي اليبس
 أو يستوصف منه وكان يبيئ عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر الأعاجيب
 والأقراص والسفوفات وغير ذلك يبيع منها ويفتق الناس بها وكان معتمدا بالكتب
 الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفات الأمراض ومدواتها وله
 حواش على كتاب القانون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز
 كثير إلا أن أكثر شعره ضعف منحل وعمره اطول ولا وضعف عن الحركة حتى أنه كان لم
 يات إلى دكانه إلا محمولا في محفة وعمره في آخر عمره بمائة نزل في عينيه لأنه كان كثيرا يغتدى
 بالابن ويقصد بذلك تطيب يده وتوفي بدمشق في سنة خمس أو ست وسبعين وخمس مائة وممن
 شعر ابن البلوي قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والعاقبة مختارها (اليسيط)

يارب سهلي الخبيرات أفعلها * مع الأنام بوجودي وامكاني
 فأقبر باب إلى دار البقاء ومن * للخبير بغرس أشجار المنى جاني
 وخير انيس الفتى تقوى بصاحبه * والخبير يفعله مع كل انسان
 يا ذا الجلالة والاکرام يا أملي * اختم بخير وتوحيد وایمان
 ان كان مولاي لا يرجوك ذوزل * بل من أطعمك من للذنب الجاني
 عشر الثمانين يا مولاي قد سلبت * أنوار عيني وسهبي ثم أسناني
 لا أستطيع قياما غير معتمد * ما بين اثنين شكواني لرحماني
 وما بقي في لذيتي يستلذ به * لي لذة غير تنصت لقرآن
 أو شرحه أو شروحات الحديث وما * يختص بالطب أو تفكيه أقران
 فالشيخ تعبيره ينفذني إلى هـرم * يذله أو عمسى أوداء أزمان
 لموته ستره اذ لا محيص له * عن الممات فكدم بيتي لتقصان
 تعود بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الانس والحجان
 ان الشيوخ كاشجار غدت حطبا * فليس يرجي لها ثور بق أو غصان
 لم يبق في الشيخ نفع غير تجربة * وحسن رأى صف من طول أزمان
 يا خالق الخلق يا من لا شر بله * قد حثت ضيقا لثقتي بنى بقران
 مولاي مالي سوى التوحيد من عمل * فاختم به منعها يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس

(اليسيط)
 أكرم بكتب جالينوس قد جمعت * ما قال بقراط والماضون في القدم
 كدسة قوريدس علم الدواء له * مسلم عند أهل الطب في الأهم
 فالطب عن ذين مع بقراط منتشر * من بعدهم كانتشار النور في الظلم
 بطهم نقتدى الأفكار مشرقة * ترى ضياء الشفا في ظلمة السم
 لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم * فان وجدته في الطب كالعـدم
 لانهم كلوا ما أصاوه لها * يحتاج فيهم إلى اتمام غيرهم

الادواء فخاصي منافعه * وعده كثرة في العرب والحجم
 عدا النجوم نبات الارض اجمعها * من ذابعد جميع الرسل والاكم
 في كل يوم ترى في الارض مجزة * من التجارب والآيات والحكم
 ولاين البدوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لابقرط ارجوزة شرح كتاب تقدمه المعرفة
 لابقرط ارجوزة كتاب ذخيرة الالباء المفرد في التأليف عن الاشباه حواش على كتاب
 القانون لابن سينا

حكيم الزمان

حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني * هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد
 الله بن حسان الغساني الأندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والحكم
 وأعمالهم ما بارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديجات أتى من الأندلس إلى الشام وأقام
 بدمشق إلى حين وفاته وعمره اطويلا وكانت له دكان في البادية لصناعة الطب وكان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يرى له ويحترمه وله في صلاح الدين مدائح كثيرة وصف له
 كتبها وكان له منه الاحسان الكثير والانعام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعانى أيضا
 صناعة الكيمياء وتوفى بدمشق في سنة وستمائة وخلف ولده عبد المؤمن بن
 عبد المنعم وكان كخالا ويشعر أيضا وعمل مديجات وخدم بصناعة الحنك الملك الأشرف أبا
 الفتح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفى بمدينة الرها في سنة وعشرين
 وستمائة (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني مما نقلته من خطه وهو أيضا مما
 سمعته من أبي قل أنشد في الحكيم عبد المؤمن المذكور في ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح
 الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها اليه من مدينة دمشق إلى تخيمه المنصور بظاهر عكا
 وهو محاصر للفرنج المحاصر من المدينة عكا فعرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وخمسين
 وخمسمائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهرية (الطويل)

بياض
 بالاسل في
 الموضوعين

رفاهية الشهم اقتسام العظام * طابا العز أو غلابا لضايم
 فلم يحظ بالعلياء من ماب صدمة * نفض عنانادون قرع الصوارم
 فأي انضاح كان لا بعد مشكل * وأي انفساح بان لاعن ما أزم
 هي الهمة السماء تلحظ غاية * فترمي اليها عن قسي العزائم
 لها انضاح سرب لم يصل سبب العلا * ولا ارتاح نذب لم يصل بصوارم
 فليس يحيى سالك في خسائس * وليس يجبت هالك في مكارم
 وما الناس الا را حلون وبينهم * رجال توث آثارهم كالعالم
 بعزة بأس والطلاع بصيرة * وهزة نفس واتساع مراحم
 حظوظ كمال اظهرت من عجائب * بمرآة شخص ما اختفى في العوالم
 وما يستطبع المرء يختص نفسه * الا انما التخصيص قسمه راحم
 وأعظم أهل الفضل من سادبا أقوى * فقاد بسبق الطبع أقوى الاعاظم
 ترى فتمت الافلال ملكا كجوسف * من الجبل اللاتي خلت في الاقدام

لما مثل ملك ساسه في أحداث * ولا مثل حربها جهات في ملاحم
 أباني دار العدل في مارق الرعي * بمسرب آن من دماء القوائم
 فديتلك من معر لديك مبيت * وافديك من مبل اضلك هادم
 فأنت الذي أيقظت حرب محمد * جهاد اوهم في غفلة المتناوم
 غفارت للايمان لا الضغائن * وربطت للرؤوان لا الخنائم
 أجدك ان ينقل يضرب هكذا * قبالك حيث اشكسدم للهاذم
 وفي ججرات النقع سجع صوارخ * كأمواج يلج للهواض ملطهم
 ومقلعة أمراسها وشراعها * عنان وخفاق بصعدة داهم
 فكيف رست فيها خيامك اذ جرت * سفين كمة في بحار شباطم
 فلم يبق الامتق بأسنة * ولا يلق الامتق بجيارم
 فلا طنّب الا توثب مقسدم * ولاوتد الاتجد عارم
 فدارك والابطال نارت حياها * مقمر سرور في مفر ماتم
 لانك فيها اذ هفوا جالس على * سرير ثبات مطمئن القوائم
 وانك فيهم اذ سطوا خاس طلي * كبير نيتاب مرجحن الشكائم
 فانت المليك الناصر الحق بمعنا * يرى دهم شوك الحرب همد النواعم
 أنتعت قل الهجاء أم أنت عاشق * اهافي وصال من حبيبين دائم
 شتاء وصيفا لا تزال في * مساء وصبح كالاذان الملازم
 فهجرت حتى قيل ليس بقائل * وبيت حتى قيل ليس بنائم
 وأرجفت روما اذ خرفت فرنجمة * فكذبوا غناء في سيول الهزام
 كد قديم أعلى اللال كأنهم * شباب كدى فزت لاضباب حاطم
 وفيت لهم حتى أحبولك ساطيا * بهم ووفاء العهد قيد الخاضع
 فخانو الخبايا فاندوا قتلوا * فقالوا خذنا بنا ربك الجرائم
 وخص صلاح الدين بالنصر اذ أنى * بقلب سليم راحم المسلم
 فخطوا بأرجاء الهياكل صورة * لك اعتمدوها كاعتمادا لا قائم
 يدين اهاتس ويرقى بوصفها * ويكتبه يشفي به في التمام
 يجلس للمرء الجزاء بفعله * فطوبى لصبار وبؤسى لآثم
 وقد يفسد الحر الكريم جليسه * وتضعمف بالايمام قوة حازم
 اذ الج لوم من سفيه زاشد * توهم رشدي سفاهة لآثم
 عجبتم من الانسان يعجب وهو في * نقائص أحوال تسيم السوائم
 يرى جوهر النفس الطليق في زدهي * ويذهل عن أعراض جسم لوازم
 دون انبساط رقتضى كل ساعة * قد تقرر الاعمار بين المغارم
 وكل مغرور يعجب حياته * ويفر به بالادنى خفاء الخوائم

وجبا ع مال لا انتفاع له به * كما ص مشروطا زجاج المهاجم
 يقبض وما أوعاه يرفاه مهذفا * لرشفة صاد أول رشفة صاد
 ومن عرف الدنيا نيقن أنها * مطبسة يقظان وطبسة حالم
 فله ساع في مناهج طاعة * لا يلائق عدل أولات لظالم
 أفصح بيت القدس سيفك مفتح * تفعل الهدى مغلاق باب المآثم
 فحكمت في الصدين غير معارض * فاحكمت في نفر الوغى المتخاصم
 فأطلعت تركا في ظهور سواج * وأغرقت شركا في بطون القشاع
 غداة قدحت البيض في آل أصفر * فسلم يبق زبدهم في معاصم
 واذ درجوا كالمعجزه * الى تل عكا كالدبا المتراكم
 وكان حمل ملتفا كوارته هوى * من التل تخشى منهم كالأردم
 كأن لهم في تل عكا صادة * يحاش لها أسراب وحش سواتم
 فسرب كسير مودق في حفائر * وسرب حسير مرهق في مقاحم
 فكلم ملك منهم أنها بكثرة * فزادهم نقصا زيادة عادم
 يشة ون من اسبان أثباج زاخر * ومن رومة الكبرى فجاج مخارم
 فها لو انجدي جاريات ووخذ * وذابوا بجدي مخزم لكهاضم
 غلبت الطراز الاخضر الرقم منهم * بصوت تنجيع أحمر القطر ساجم
 ولو أنبت المرج النفوس لا ينبت * بما ساح فيه عن حشا وغلام
 قلب كل بي في باشطان ذابل * وعين طلي تجرى بميزاب صارم
 وأضلع فرسان نعال سوابك * وأرؤس أعيان غواشي البراجم
 كذا قلب صم جوهر القول متحف * به الملك مثل يوسف عالم
 فتى ذهنه يرمى بشهب خواطر * تشق دجون المغضات العواتم
 بهاب رقيق الشعر رقة طبعه * كما هاب منه البأس غلب الضراغم
 وينتحل الوصاف رونق نعتيه * كما انتحلت جدواه وطف الخمائم
 وما زلت أجلون حلاه عرائسا * يظل بها أهل النهى في ولائم
 بمنظوم التفضيل طلق كأنه * مقلج ثغر مستنير المباسم
 معان كهر السحر في عقد ناظر * ولقظ كشذرت التبر في عقد ناظم
 سماع حضيض الشعر في أوج حكمة * وجل بصاحي الفكر عن نهج هاتم
 ستنسى بكراه أقاويل من مضى * ويبعث نورا شائعا في الأقالم
 كما شاع هذا الامر في الخلق مزريا * يتبع أعراب وكسرى أعاظم
 ففرضا أرى مدحى له متجنبيا * مدح سواه كاجتناب المحرم
 وليس اجتهاد بل تحببة شاكرا * وتأيد آتار وتأيد عازم
 فبأخبر قوام على خير ملة * يكافح عنها كل الب مقاوم

تمسك بحمد الله معصمها به * فليس سواه ناصر انصر عاصم
 تملك من أعطاك ما قدر جوده * ويطيك ما ترجوا الحسنى الخواتم
 بهت بها والشوق يقدم ركها * الى مجلس فيه منى كل قادم
 بعيد المدى عدن الحدانار من عدا * مفيد الهدى مروى كل حاتم
 سلام على ذلك المقام الذي به * آتيم عمود المسكرات العظام

وقال أيضا (الطويل)

أناح له نجواه بهض شسائه * فباح بما أخفاه من برحائه
 متى لمحت عسین العليل طبيبه * فلا بد أن يوحى اليه بدائه
 وكم في الهوى من مكنتس بردوجده * وملتحف من دائه بردائه
 سباه حبيب غاب في فيض حسنه * فأعشى عيوناً وأعتت بهائه
 وایس له ثان يسلاذبه لمن * حواه هواه لم يزل في حوائه

وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوقى تستقل الركائب * وعن صون دمه تستهل السجائب
 لها البرق الامن حنفي نابض * ولا الرعد الامن أني نادب
 نأيتم فلا صبر من القلب حاضر * لدى ولا قلب عن الذكرا غائب
 ففى كل وقت الى اليكم تطمع * وفى كل حال لى عليكم معاتب
 وباليت شعرى بعدنا من صميم * لما بعدكم غير الهوى لى صاحب

وقال أيضا (البيسط)

بذات وقتنا للطب كسيلا * ألقى نبي الملك بالسؤال
 فكان وجه الصواب لى أن * أصون نفسى بالابتدال
 لا بد للجسم من قوام * نخذه من جانب اعتدال
 واقرب من العزفى اتضاع * واهرب من الذل فى المعالى

وقال أيضا (البيسط)

يا منكر المسح اذراه * أحسن مما قد اقتناه
 أسبرله أربعين يمى * أذعم للجسم من سواه
 لا يستقيم المر يدحتى * بقوى قواه على هواه

وقال أيضا (البيسط)

أذم ل ذودولة فقالوا * لمثل ذا فانتخذه ملاذا
 فقلت للحاضر بن حولى * أجاز أن يموت هسدا
 قالوا نعم قلت فهو طبل * يعطس من ظنه رذاذا
 قد ذل من لاذبالقوانى * وعز من بالقديم لاذا

وقال أيضا (المرسح)

من لم يسئل عنك فلا تسألن * عنه ولو كان عزيز النفر
وكن فتى لم تدعه حاجة * الى امتهان النفس الا نفر
وقال أيضا (الخفيف)

لا تصدق عليك عقد صدق * واغن بالمطل فيه عن ترويح
ومنى ما ذكرت يوما لخطب * فلتسكن خطبة بلا ترويح

وقال أيضا (البيضا)

قالوا ترى نفا عند الملوك سهوا * وما لهم هممة تسمو ولا ورع
وأنت ذوهمة في الفضل عالية * فلم تظمئهم وهم في الجاه قد كرعوا
فقلت يا عوانفوسا واشتروا ثمنا * وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا
قد يكرم القرد اعجابا بخسته * وقد يهان لفرط الفخوة السبع

وطه كيم الزمان عبد المنعم الجلياني عدة من الكتب لها قاله من منظوم الكلام ومطلقة عشرة
دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكلم يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من
العلم والى كل صادق المنسل من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثاني)
ديوان المشوقات الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق
يشتمل على مشاريع كلمات الحكمة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على
كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه أفضل
الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تبحر النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات في
البيانات والمرتكات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصناعات البديع في
فصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والقدسيات وهو نظم وتديب وكلام مطلق يشتمل
على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاتح
مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب
والموشحات والدوبيت وما يتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وألغاز ورموز
وأحاديث وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل ومخاطبات في
معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح
المادح وروضة المآثر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألفه
في سنة تسع وستين وخمسمائة تعاليم في الطب وصفات أدوية مركبة

أبو الفضل

أبو الفضل بن أبي الوفاء هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوفاء أصله من
المعرة وأقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع بجماعة من
العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان متميزا في صناعة الطب علما وعملا كثيرا الخبير
محمود الطريقة حسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يفارقه في السفر والحضر وله الحظ
الوافر والاعظام الكثير وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العشر الاوّل

مذهب الدين

من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وخمسمائة

* (مذهب الدين بن النقاش) * هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى

ابن هبة الله النقاش مولده ومنشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي

واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التليذ ولازمه مدة

واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحسين وحدث عنه سمع منه القاضي

عمر بن القشيري وروى عنه حديثا في محامه وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله

ابن النقاش بزرا أديبا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب

في كتاب الخريدة أنشد في مذهب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المتقارب)

اذا وجد الشيخ في نفسه * ذشاطا فذلك موت خفي

أست ترى ان ضوء السراج * له اهب قبل ان ينطفئ

قال وأنا نعتت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة

سنة أربع وأربعين وخمسمائة بها بعد مسيرى الى أصبهان قال وقورأت بخط السمعاني

أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه (المتقارب)

رزقت يسارا فوافيت من * قدرته حين لم يرزق

وأملقت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار أخ مملق

وان كان يشكر فيما مضى * بذنا فسبعذر فيما سبق

قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفق)

وكذا الرئيس فانه * عندي كجبري الروح يجري

أنكرت في داف عاينته ~~مته~~ كما من بعد سترى

وعدلت فيه فقال لي * فدل فانت مغرى

كيف السلو وقد تم لك ~~مهم~~ حتى عن غير أمرىقرر تراه اذا استمر ~~ك~~ مثل أر بعه وعشر

يرفو بخلاوين يسقم من سقامهما ويبرى

واذا تبسم في دجا * ليل شهدت له بفجر

وبورد وجنته وحسن عذاره قد قام عذرى

أقول ولما وصل مذهب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها بظب وكان أوحد زمانه

في صناعة الطب وله مجلس عام للشغلين عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة

مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقبلا الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل

نور الدين محمود بن زنكي وكان يعانى أيضا كناية الانشاء وكتب كثيرا للنور الدين المراسلات

والسكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في البيمارستان الكبير الذي

أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المظفر

أسامة بن منقذ الى مذهب الدين بن النقاش يستهدى دهن بلسان (الخفيف)

يساض

بالاصل

يساض

بالاصل

ركبتى تستخدم المهذب في العلم وفي كل حكمة وبيان
وهي تشكو اليه تأثير طول السهر في ضعفها وطول الزمان
فلها فاقة الى ما يقويها على مشيها من البلسان
كل هذا علافة ما لن جا * زالتما نين بالنهوض يدان
رغبة في الحياة من بعد طول السهر والموت غاية الاذنان

فبعث اليه ما اراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي رحمه الله وكان وفاة نور الدين
في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدم مهذب الدين بن النقاش ايضا بصناعة
الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان
مهذب الدين بن النقاش كثير الاحسان محبا للجميل يؤثر النخص ولم يتخذ امرأة
ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت ثاني عشر محرم سنة أربع
وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل قاسيون

أبو بكر كريا **أبو بكر كريا يحيى البيهاسي** هو أمين الدين أبو بكر يحيى بن اسمعيل الاندلسي البيهاسي من
الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الرياضية
وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على
مهذب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادي ولازمه
وكتب الستة عشر جالينوس وقرأها عليه وكتب بخطه كتبا كثيرة جدا في الطب وغيره
وكان يعرف النجارة وعمل لابن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبو بكر كريا يحيى
البيهاسي جيدا للعب بالعود وعمل الارغن ايضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى معه مدة في البيكار ثم
استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقى مقبلا في دمشق
وهو يتناولها الى ان توفي رحمه الله

سكره الحلبي **سكره الحلبي** كان شيخا قصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج وتصرف
في المداواة حدثني الشيخ صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنبوخي السكاتب اللاذقي
قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة بها حظية يعيل اليها
كثيرا ومرضت مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقى قلبه عندها وكل وقت
يسأل عنها فتطاول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الأطباء وأحضر اليها الحكيم
سكره فوجدها قليلة الاكل متغيرة المزاج لم تزل جنبها الى الارض فتردد اليها مع الجماعة
ثم استأذن الخادم في الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها ياستي انا اعالجك بعلاج يبرئ
به في أسرع وقت ان شاء الله تعالى وامتحنها حتى معه الى شئ آخر فقالت افعل فقال اشتهي
ان مهمما أسألك عنه تخبريني به ولا تخفيني فقالت نعم وأخدمها أمانة فقال تعرفيني
ما جنسك فقالت علانية فقال العلان في بلادهم نصارى فعرفيني ايش كان أكثر
أكلت في بلدك فقالت لحم البقر فقال ياستي وما كنت تشربني من النبيذ الذي عندهم فقالت

كذا كان فقال ابشرى بالعافية وراح الى بيته واشترى عجلا وذبحه وطبخ منه وجاب معه في
 زبدية منه قطع لحم مصلوق وقد جعلها في ابن وثوم وفوقها رقيق خبز فأحضره بين يديها وقال
 كافي فطالت نفسها اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتأكل حتى شبعت ثم دعت ذلك
 أخرج من كعبه زبدية صغيرة وقال يا ستي هذا شراب يفتك فتناوليه فشرهته وطلبت النوم
 وغطيت بفرجة فمر وسحاب فمرت عرفا كثيرا وأصبحت في عافية وصار يحبب لها من ذلك
 الغذاء والشراب يومين آخرين فتكاملت عافيتها فأنعمت عليه وأعطته صفيحة مملوءة حليا
 فقال أريد مع هذا ان تكتب لي كتابا الى السلطان وتعرفيه ما كنت فيه من المرض وانك
 تعافيت على يدي فوعده بذلك وكتب كتابا الى السلطان تشكر منه وتقول له فيه انها كانت
 قد أشرفت على الموت وان فلانا عالجني وما وجدت العافية الا على يديه وجميع اطباء الذين
 كانوا عندي ما عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه
 وقال له هم شاكرون من مداواتك فقال يا مولانا كانت مر المالكين وانما الله عز وجل
 جعل عافيتها على يدي لبقية أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ايش تريد أعطيتك فقال يا مولانا
 تطلق لي عشرة فدادين خمسة في قرية صمغ وخمسة في قرية عندان فقال نطقة المالك ها وشراء
 حتى تبقى مؤيدة لك وكتب له بذلك وخلع عليه وغاد الى حلب وكثرت أموالها ولم يزل في نعمته
 طائفة بها وأولاده بعده

عفيف

عفيف بن سكرة هو عفيف بن عبد القاهر بن سكرة يهودي من أهل حلب عارف بصناعة
 الطب مشهور بما لها اوجودة النظر فيها وله اولاد واهل أكثرهم مشغولون بصناعة الطب
 ومقامهم بمدينة حلب وعفيف بن سكرة من الكتب مقالة في القولنج الفه المللك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة أربع وخمسين

ابن الصلاح

ابن الصلاح هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو القتوح أحمد بن محمد بن السري وكان
 يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكيمية جيد المعرفة بها مطلع على دقائقها وأسرارها
 فصيح اللسان قوى العبارة ملجأ التصنيف متهيز في علم صناعة الطب وكان عجميا أصله من
 همدان ووطن بغداد واستدعاه حسام الدين تمش بن الغزالي بن ارتق اليه وأكرمه غاية
 الاكرام وبقي في صحبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفي وكانت وفاته
 رحمه الله بدمشق في ليلة الاحد سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ودفن في مقابر الصوفية عند شهر
 بانياس بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى بن اسمعيل
 البيهاسي رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو القتوح بن
 الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبي الفضل اسمعيل بن أبي الوقار الطيب وأراد ابن
 الصلاح ان يستعمل له تمسك بغداد يا وسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدل على رجل يقال
 له سعدان الاسكاف فاستعمل التمسك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجدوه ضيق الصدر زائد
 الطول ردى الصنعة فبقي في أكثر أوقاته يعيبه ويستعجب صنعته ويلوم الذي استعمله وبلغ ذلك
 الشيخ أبا الحكم الغربي الطيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكيمية والهندسية وهي

(الطويل)

مصافي مصاباته في وصفه عقلي * وأمرى عجيب شرحه يا بالفضل
 أثبت ما من أمي وصباية * وما قد أقيمت في دمشق من النذل
 قدمت اليها جاهلا بأمورها * على أنني حوشيت في العلم من جهل
 وقد كان في رجلي تمسك فخاني * عليه زمان ليس يحمد في فعل
 فقلت عسى أن يخلف الدهر مثله * وهيهات أن ألقاه في الحزن والمهل
 ولا حقني بذل ذهيت بقربه * فله ما فاسيت من ذلك النذل
 فقاتله يا سعد حدى بحاجة * تحوز بها شكر امرئ عالم مثلي
 يحرق عسى تستخب اليوم قطعة * من الادم المدبوغ بالعصص والخل
 فقال على رأيي وحقت واجب * على كل انسان يرى مذهب العقل
 فناولته في الحال عشرين درهما * وسوقتي شهرين بالدفع والمطل
 فلما قضى الرحمن لي بنجازه * وقلت ترى سعدان انجز لي شغلي
 أتى بهمك ضيق الصدر أخنف * بكعب غدا حنقا على الكعب والرجل
 وبشيتك بشتيتك سوء مقارب * أفضيف الى نعل شبيه به فسل
 يشكل على الأذهان به سرجه * ويهي ذوى الالباب والعقد والخل
 وكعب الى القطب الشمالي مائل * ووجه الى القطب الجنوبي مستعل
 وما كان في هندامه لي محبة * ولكن فساد شعاع في الفرع والاصل
 مواز أخطى جانبه تخالفا * فجزة الى علو وجزة الى سفل
 وكم فيه من عيب وخرز مقنق * يعاف ومن قطع من الزيج والنعل
 بوصول ضروري وقد كان ممكنا * لعمرك ان يأتي التمشك بالوصل
 وفيه اختلال من قياس مركب * فلا ينتج اشرف منه ولا الخليل
 فلا شكاه القطاع مما يليق ان * أصون به رجلى فلا كان من شكل
 ولا جنس ايساغوجه بين ولا * يحذله نوع اذا جىء بالفصل
 فساد طرافي شكله عند كونه * فقبل أى شئ عن مقابحه بسلى
 وقد كان فيه قوة لمرادنا * فأعوزنا منه الخروج الى الفعل
 فلو كان معدول الكمال احتمته * وان كان سلب الحس في الجزء والكل
 فيالآن في ايجاب ما الصدق سلبه * وعدل قضيا باجاء من غير ذى عدل
 وما عاز في فيه اختلال مقوله * فجوهره والكم والكيف في خبيل
 وأى القضايا لم بين فيه كذبها * وأى قياس ليس فيه جمعيل
 لقد أعوز البرهان منه شرائط * فإيجابه ثم الضرورى والكل
 اذا حط في شمس لمخروط باشية * للفتت يبدى انحرافا الى الظل

وطب طب في رجلي والصيف ما انقضى * فكيف به ان صرت في الطين والوجل
 فأذهلني حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لي سعدان يا صاح من عقل
 وفي كل ذات ديان نغف دماغه * فاهون بشخص ناخص العقل مخنل
 وأخرب بيت منه في الخلق ماترى * سر يعا وأولى بالهوان وبالازل
 واوقل يدس لو ماش أعيا الخلاله * عليه لان الشوكل ممنوع الحل
 فينشد أقسمت بالله خافي * وهو دأخي عادوشيث وذى الكفل
 وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحم واقمان والنمل
 ان لم أجد في المزامان ملاسه * تواتي كراعي لاجعلناه في حل
 ولاقات شعرا في دمشق ولا أرى * اعتاب اسكافا يجرد ولا هزل
 دهيت به خلا ينقص عيشتي * فلا بارك الرحمن لي فيه من خل
 وكم ألم الاسكاف قلبي بطله * ولا قيت مالا قاه موسى من الجهل
 وكان ارسطاميس يدهى بعشر * يرومون منه أن يوافق في الهزل
 وبقرات قد لاقى أمورا كثيرة * والله كنه لم يلاق في أهله مثل
 وقد كان جالينوس ان عض رجله * تمسك يداوي العقر بالمرهم الخلي
 وقسطابن لوقا كان يحفي لاجل ذا * وما كان به في حق صفاء الى عدل
 وكان أبونصر اذا زار معشرا * وضاع له نعل يروح بلا نعل
 وأرباب هذا العلم ما فتوا كذا * يقاسون مالا يقبني من ذوى الجهل
 لذلك أني مذ حلت بجناق * ندمت فارهت الرجوع الى أهلي
 ولو كنت في بغداد قام لنصرتي * هنالك أفوام كرام ذوون بل
 وما كنت أخلومن ولي مساعد * وذى رغبة في العلم يكتب ما أملى
 فيا ليتني مستجلا طسرت نحوها * ومن لي بهذا وهو ممنوع من لي
 في الشام قد لاقيت ألف بليته * فيا ليت أني ما حطت بهارحلي
 على أني في جلق بين معشر * أعاشر منهم معشر ليس من شكلي
 فاقسم مانوء الثريا اذا همي * وجاد على الارضين رائحة المحل
 ولا بكت الخفساء خنرا شقيةها * وأدمعها في الخلد دائمة الهطل
 بأعز زر من دمعي اذا ما رأيت به * وقد جاء في رجلي منحرف الشكل
 وأمرضني ما قد لقيت لأجله * فيا ليت أني قد بقيت بالارجل
 فهذا وما عدت بعوض خصاله * فكيف احتراسي من أذيتة قل لي
 ومن عظام ما قاسيت من ضيق باشه * أخاف على جسمي من السقم والاسل
 فيا تمسكك مذ تأملت شكاه * علمت يقينا انه وجب قتلي
 وبفسد من يأتيه نعي بجناق * بناء ملك فوق الرمل ما بلت في الرمل
 فلا تجبروا مه ما دهاني فانسي * وجدت به ما لم يجرد أحد قبلي

ولابن الصلاح من الكتب مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الخلق وهذا الشكل منسوب الى جالينوس كتاب في الفوز الاصغر في الحكمة

شهاب الدين السهروردي * هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن كان
 أوحدا في العلوم الحكيمية جامع للفنون الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية مفرط الذكاء
 جيد الفطرة فصيح العبارة لم يناظر أحدا الا بزه ولم يباحث محصلا الا برب عليه وكان علمه
 أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد
 أتى الى شيخنا فخر الدين المارديني وكان يتردد اليه في أوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ فخر
 الدين يقول لنا ما ذكرني هذا الشاب وأفصح ولم أجد أحدا مثله في زمانى الا أني أخشى عليه
 لكثرة تهوره واستهتاره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه قال فلما فارقنا شهاب الدين
 السهروردي من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب وناظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد
 فكثرت فيه هم عليه فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب واستحضر الاكابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليسمع ما يجري بينهم
 وبينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبان له فضل عظيم وعلم باهر وحسن
 موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكينا عنده فاختص به فأرسله فارتد عنه وتبعه وعملوا
 محاضره بكفره وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقي هذا فانه يفسد
 اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فانه يفسد أي ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه
 أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحجاب كتابا في حقه بخط
 القاضي الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردي لا بد من قتله ولا سبيل انه يطاق
 ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن انه يقتل وليس
 جهة الى الافراج عنه اختار ان يترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى أن يلقى
 الله تعالى ففعل به ذلك وكان في أوخر سنة ست وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وكان عمره
 نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا فخر الدين المارديني
 قتله قال لنا ليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحكى عن
 شهاب الدين السهروردي انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهدت عنه من هذا الفن ومن
 ذلك حدثني الحكيم ابراهيم بن أبي الفضل بن صدق انه اجتمع به وشاهد منه ظاهرا باب الفرج
 وهم يمشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن
 وبدأه وما يعرف الشيخ منه وهو يسبح غشي قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال
 فنظرنا واذ من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها الى بعض مبيضة وهي من أحسن
 ما يكون بشاية وزخرفة وبها طافات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان
 وأشجار متعلقة ببعضها مع بعض وأمر جارية كبار لم تكن تعرف ذلك من قبل فبقينا نتعجب
 من ذلك وتستحسنه الجماعة وانذهلوا الماروا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم
 غاب عنا وعدنا الى رؤيتنا كما نعرفه من طول الزمان قال لي الان عند رؤيتك الحالة

شهاب الدين
 يياض
 في الاصل

الأولى العجيبة بقيت أحسن في نفسي كاني في سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التي
 أتخفها مني (وحدثني) بهض فقهاء الجهم قال كناع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن
 مسافرون عن دمشق فلقينا قطيع غنم مع تركمان فقلنا للشيخ يا مولانا ترى يد من هذه الغنم رأسا
 نأكله فقال هي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غنم وكان ثمركاني فاشترى بنا منه رأسا
 بهما وشينا فلحقنا فريق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم بسوى
 هذا الرأس الجثما الذي معكم أكثر من الذي قبض منكم وتقاوانا نحن وآياه ولما عرف
 الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا آقف معه وأرضيه فتمقدمنا وبقي الشيخ يتحدث
 معه ويمنيه فلما أبعدنا قليلا لثر كدوتبعنا وبقي التركي كفي عشي خلفه ويصعبه وهو لا يلتفت
 اليه ولما لم يكلمه لطفه بغبط وجذب يده اليسرى وقال ابن ترويح وتخليني واذا بيد الشيخ قد
 انخلت من عند كفه وبقيت في يد التركي ودمها يجري فنهت التركي وخبير في أمره وورى
 اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقي التركي راجعا وهو
 يتلفت الينا حتى غاب ولما وصل الشيخ الينار أتاني في يده اليمنى منديله لا غير (وحدثني) صفي
 الدين خليل بن أبي الفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن مقررحم الله ان في سنة
 خمس مائة وتسعة وسبعين قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة
 الخلاوية وكان مدرسا يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب
 الدين المدرس وبحث مع الفقهاء كان لابس دلق وهو مجرد بارتق وعكاز خشب وما كان أحد
 يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل أخرج له ثوبا عتاسيا وغلالة
 ولباسا وبقيارا وقال لولده تروح الى هذا الفقير وتقول له والذي يسلم عليك ويقول لك أنت
 رجل فقير ويتحضر المدرس بين الفقهاء وقد سهر لك شيئا تكون تلبسه اذا حضرت فلما وصل ولده
 الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حط هذا القماش وتفضل
 انض لي حاجة وأخرج له نص الخش في قدر مريضة الدجاجة رماني ما مالك أحد مثله في قده ولونه
 وقال تروح الى السوق تنادي على هذا النص ومهما جاب لا تطلق بيعه حتى تعرفني فلما وصل
 به الى السوق فعد عند العريف ونادى على النص فانتهى ثمنه الى مبلغ خمسة وعشرين ألف
 درهم فآخذ العريف وطلع الى الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب
 حلب وقال هذا النص قد جاب هذا الثمن فآجب الملك الظاهر فده ولونه وحسنه فباعه الى
 ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل الى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ النص
 ونزل الى السوق وأعطاه له وقال له رح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف ان
 النص لا افتخار الدين فلما جاء الى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب النص صعب
 عليه وأخذ النص وجعله على حجر وضربه بحجر آخر حتى فتمته وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدي
 هذه الثياب وروح الى والدك قبل يده عني وقل له لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح الى
 افتخار الدين وعرفه صورة ماجرى فبقي حاثرا في قضيته وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف
 وقال أريد النص فقال يا مولانا أخذته صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الخلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الابواب وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد انقص
 فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده قال فافكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدسي
 فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذهم معه الى القلعة
 وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب وعجزهم واستطال على أهل حلب
 وصار يكلمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتعصبوا عليه وأفتوا في دمه حتى قتل وقيل ان
 الملك الظاهر سبر اليه من خنقه قال ثم ان الملك الظاهر بعده مدة نهم على الذين أفتوا في دمه
 وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) سيد
 الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البرة
 لا يلتفت الى ما يبسه ولا له احسة قال بامور الدنيا قال وكنت أنا اياه تمشي في جامع مياهارين
 وهو لا يبس حبة قصيرة مضربة زرقاء وعلى رأسه فوطة مفتولة وفي رجليه زربول ورآني
 صديق لي فأتى الى جانبي وقال ماجئت تمشي الا هذا الخربنداق قلت له اسكت هذا سيد الوقت
 شهاب الدين السهروردي فتعاطم قولي وتجب وبمضي (وحدثني) بعض أهل حلب قال
 لما توفي شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مکتوباً على قبره والشعر
 قديم

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونه قد براها الله من شرف
 فلم تكن تعرف الايام قيمته * فردها غيرة منه الى الصدق
 ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات
 منثور النور ومدبر الامور وهاهب حياة العالمين امددنا بنورك ووفقنا لمرضاةك وأهل منا
 رشدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك
 ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربيك ومواقفة مكان ملكوتك واحشرنا مع الذين
 أذعمت عليهم من الملائكة والصدقيين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين
 السهروردي

أيدي تحن اليكم الارواح * ووصالكم ريحانها والراح
 وقلوب أهل وداكم تستاقكم * والى لذيذ وصالكم تراح
 وارحمنا للعاشقين تسكفوا * ستر المحبة والهوى فضاخ
 بالسر ان باحواتباح دماؤهم * وكذا دماء الباحثين تباح
 واذا هم كتموا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السحاح
 و بدت شواهد السقام عليهم * فيها المشكل أمرهم ابيضاح
 خفض الجناح لكم وليس عليهم * لاصب في خفض الجناح جناح
 فالى لفاكم نفسه مشتاقه * والى رضاكم طرفه طمناح
 عودوا بنور الوصل من غسق الدجا * فالهرايل والوصال صباح
 وتمتعوا فالوقت طاب لكم وقد * رقى الشراب ودارت الاقداح

ترشحا وهو الغزال الشارد * ويخذه الصهبا والتفاح
وبغره الشهد الشهى وقد بدا * في أحسن الياقوت منه افاح

(السكامل)

وقال أيضا

فر بالنعيم فان عمرك ينقد * وتغتم الدنيا فليس مخلد
واذا نظرت بلذة فانضأها * لا يمنعنك عن هوانك مفند
وصل الصبوح مع الغبوق فانما * دنياك يوم واحد يتردد
وعدوك تشرب في الجنان مدامة * ولتندمن اذ انهاك الموعد
كم أمه هلكت ودار عطلت * ومساجد خربت وعمر مههد
ولكم نبي قد أتى بشر بعة * قد ماوكم صلوها وتعبدوا

(الوافر)

وقال أيضا

أقول لجارقي والمدع جاري * ولي عزم الرحيل عن الديار
ذريني ان أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السواري
واني في الظلام رأيت ضوا * كأن الليل زين بالنهار
الى كم أجعل الحيات صحبي * الى كم أجعل التنين جاري
وكم أرضي الإقامة في فلاة * وفوق الفرقدين رأيت داري
و يا بني من الصنعا برك * يدكرني بها قرب المزار

(الزل)

وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لما قتل

قل لاصحاب رأوفى ميتنا * فبعكوفى اذ رأوفى حزنا
لا تظننوفى بانى ميت * ليس ذا الميت والله أنا
أنا صفور وهذ اقصى * طرت عنه فتحتى رهنا
وأنا اليوم الناجى مسلأ * وأرى الله عيانا بهنا
فاخلعوا الانفس عن أجسادها * لترون الحق حقا بيننا
لا ترعكم سكرة الموت لها * هى الانتقال من هنا
عنصر الارواح فينا واحد * وكذا الاجسام جسم عننا
ما أرى نفسى الا أنتم * واعتمداى انكم أنتم أنا
لحقى ما كان خيرا فلنا * ومضى ما كان شرافنا
فارحونى ترجوا أنفسكم * واعلموا أنكم فى اثرنا
من رأ فى فلبقوى نفسه * انما الدنيا على قرن الفنا
وعليكم من كلامى جملة * فسلام الله مسدح وثنا

واشهاب الدين السهروردى من الكتب كتاب التلوينات اللوحية والعرشية كتاب
الالواح العمادية ألفه لعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت
برت كتاب اللوحة كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التلوينات كتاب هياكل النور

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراف

شمس الدين

شمس الدين الخوني هو والصدرا الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام
سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة
خوى كان أوجد زمانه في العلوم الحكمية وعلامة وقته في الامور الشرعية غارفا باصول
الطب وغيره من أجزاء الحكمة عاقلا كثيرا الحياء حسن الصورة كريم النفس مجبا
لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن وما ورد الى الشام في
أيام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه فوجده أفضل أهل
زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بالامور الشرعية وافقه فحسن موقعه عنده
وأكرمه وأطلق له جامكية وجراية وبقي معه في الصحبة ثم جعله مقبلا دمشق وله منه المقرر
الذي له وقرأ عليه جماعة من المشتغلين وانتفعوا به وكنت أتردد اليه وقرأت عليه التبصرة لابن
سهلان وكان حسن العبارة قوى البراعة فصيح اللسان بديع البيان وافر المروءة كثير الفتوة
وكان شيخه الامام نجر الدين بن خطيب الرى لحقه وقرأ عليه ثم ولاء الملك المعظم القضاء وجعله
قاضي القضاة بدمشق وكان مع ذلك كثيرا التواضع لطيف الكلام يفيض الى الجامع ماشيا
للملوات في أوقاتها وله تصانيف لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العادية
و يلقى بها الدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب
وكانت وفاته بحمي الدق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة
(ولشمس الدين الخوني) من التكتب قيمة تفسير القرآن لابن خطيب الرى كتاب في النحو
كتاب في علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم صنعه
الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين

رفيع الدين الجبلي هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن
عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الجبلي من أهل فيلمان شهر من الجبلان وكان من
الاكابر المتميزين في العلوم الحكمية وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعي والطب وكان مقبلا
بدمشق وهو فقيه في المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للمشتغلين عليه في أنواع
العلوم والطب وقرأت عليه شيئا من العلوم الحكمية وكان فصيح اللسان قوى الذكاء كثير
الاشتغال والمطامحة واستخدم قاضيا في مدينة بعلبك وبقي بها مديدا وكان صديقا للاصاحب
أمين الدولة وبينهما عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفي
قاضي القضاة شمس الدين الخوني رحمه الله أشار الاصاحب أمين الدولة بأن يجعل موضعه فولاه
السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقي كذلك مدة وكان كثير
من الناس يتظلمون منه ويشكون سيرته وبالجملة فان الحال تأدى به الى أن قبض عليه
وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفيع الدين وبين الوزير
أمين الدولة فبعثه تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قرية بعلبك في موضع فيه هوة عظيمة
لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة انفسه وكانوا أمرهم بما يفعلونه به فذكروه ثم دفعوه في

وسلطها وحده ثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهوة تحطم في نزوله وكأنه نعلق في
 بعض جوانبها أسفل بذيابه قال فبقينا نسمع آنيته نحو ثلاثة أيام وكلما رمي يضعف ويتخفي
 حتى تحققتنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضي رفيع الدين وقف على
 نسخة من هذا الكتاب بحضورى وما كنت ذكرته في تلك النسخة فطالع فيه ولما وقف على
 اخبار شهاب الدين السهروردى تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته
 وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد رآه عز
 وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدير في خلقه بما يشاء وكانت
 وفاة القاضي رفيع الدين في شهر ذى الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع
 الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضى القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت
 فيه هذه القصيدة واهتمت فيها

(الكامل)

مجدد وسعد دائم وعلاء * أبدأ الزمان ورفعة وسناء
 يبعثها مولانا رفيع الدين ذى السجود العجم ومن له النعماء
 قاضى القضاة أجل مولى لم يزل * بعلاء يسبحوا العلم والعلماء
 متفرد بالكرامات وانما * كل الورى في بعضها شركاء
 لورام كل بليغ قول انه * يحصى علاه تقصر البناغاء
 كم من عداة شاهدين بفضل * والفضل ما شهدت به الأعداء
 وله التصانيف التى قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القدماء
 وبه الجليل فى البلاد مفاخر * وكذا هذا الجليل منه علاء
 بأسس يدافق الانام حقيقة * يجميل وصف ليس فيه خفاء
 قد كان عذرى من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
 وأتى الى قلبى السرور وشرقت * شمس الجبور ووزات البراء
 وهدت تباشير الهناء بمنصب * يعالوه من نور الاله بهاء
 احكام أحكام وعدل شافع * ما مثب به وبفضلك الغبراء
 وتفرقت فى الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الأهواء
 فلك السيادة والسعادة والعلا * والفضل والافضل والآلاء
 والمشترى للحمد أنت وان تفل * فصل الخطاب فانك الجوزاء
 وأنت خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما ولت هناء
 لله لكم أوليتنى ممناعلى * هم الزمان ومالها احصاء
 فاسلم ودم فى رغد عيش دائم * ما غردت فى أيكها الورقاء

ولرفيع الدين الجليلي من الكتب شرح الاشارات والتنبيهات ألفه للملك المظفر تقي الدين عمر
 ابن الملك الأتجمدهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكليات من كتاب
 القانون لابن سينا كتاب جمع ما فى الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شمس الدين الخسر وشاهي * هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسر وشاهي وخسر وشاه ضيعة قريبة من نهر زمام العلماء سيد الحكماء قدوة الأنام شرف الإسلام قد تميز في العلوم الحكيمة وحرر الأصول الطيبة وأتقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال جامعاً للفضل والأفضال وكان شيخه الإمام نضر الدين بن خطيب الري وهو من أجل تلامذته ومن حيث وصل إلى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم وأقام عنده بالكرك وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والاذعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك إلى دمشق وأقامهم إلى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل إلى دمشق اجتمعت به فوجدته شيخاً حسن السمعت ملج الكلام قوى الذكاء محضاً للعلوم ورأيت يوماً وقد أتى إليه بعض فقهاء الهنم بكاتب دقيق الخط بمن البغدادي معتزلي التتطيع فلما نظر فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسأته عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام نضر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيمه شيخه (ولما) توفي شمس الدين الخسر وشاهي رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرير الاربلي يرضيه

(الطويل)

جوتك شمس الدين مات الفضائل * وأودى بيد الفضل والبدركامل
فتى عالم بالحق بالخير عامل * وما كل ذي علم من الناس عامل
فتى بكل القائلين بصمته * فكيف اذا وافتته وهو قائل
وكنا حل المشكلات زعمه * اذا أعت الحذاق منا المسائل
فربيع الحجام بعده اليوم تدخلا * وحيد المعالي من حلى الفضل عاقل
أندرى المنايا من رمت بسهاها * وأي فتى أودى وغال الغوائل
رمت أو حسد الدنيا وبجر علوها * ومن قصرت في الفضل عنه الأرائل
ولو كان بالفضل الفتى يدفع الردى * لما غيبت عبيد الحميد الخنازل
ولسكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا في بقاء المرء يطمع آمل
فبعيدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدى الدعاوى في المخافل جاهل

(الطويل)

وقال صاحب نجوم الدين اللبودي يرضيه
أبانا عبا عبد الحميد تصبرا * على فان العلم أدرج في كفن
مضى مفردا في فضله وعلومه * وعدت فريدا لهم والوجود والحزن
فباعين سخي بالدموع لفقده * فلما حسن صبري بعده اليوم بالحسن
تلقته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الأسنى على ذلك السنين
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخير فتى راقى إلى ذلك الوطن
إلى معشر أشجى الوجود وذواتهم * فليس لهم الف يعوق ولا سكن
وحسبك من ذات هي العين حقة * فليس بها الف ولا عندها الحن

تبت ترى ذات الذوات بمصرده * تعالى عن الاكوان والكون والزمن
 لك الله شمس الدين كم شذت معلما * من الحق أسنى ذالسان له لسن
 مصابك شمس الدين تسليمة لنا * ومثلي من أضحى بمثلك يمتحن
 واشمس الدين الخسرو شاهي من الكتب مختصر كتاب المهذب في الفقه على مذهب الامام
 الشافعي لابي اسحق الشيرازي مختصر كتاب الشفاء لارئيس ابن سينا تمة كتاب الآيات
 المينات لابن خطيب الري وكان وصل فيها الى الشكل الثاني وهذه الآيات المينات غير
 النسخة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب

الآمدى

* سيف الدين الآمدى هو الامام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي
 علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدى أو حذا الفضلاء وسيد العلماء كان أذكى أهل زمانه
 وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبية بهي الصورة
 فصيح الكلام جيد التصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبا المعالى محمد بن الملك
 المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاہ بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمته بحماة سنتين وله منته
 الجمالية السنية والأزعام الكثير وكان من أكبر الخواص عنده ولم يزل في خدمته الى ان
 توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة فتوجه الى دمشق ولما دخلها أنعم عليه
 الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب انعاما كثيرا وأكرمه غاية
 الاكرام وولاه التدريس وكان اذا نزل وجلس في المدرسة وأقى الدرر والفقهاء عنده
 يتعجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن أحد يماثله في سائر العلوم وكان
 نادرا ان يقرئ أحد شيئا من العلوم الحكمية وكنت اجتمع به واشتغلت عليه في كتاب
 رموز الكون من تصنيفه وذات اودة كيدة كانت بينه وبين أبي وأول اجتماعي به دخلت
 أنا وأبي اليه الى داره وكان ساكنا بدمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده
 بعد السلام وتفضل بحسن التودد والكلام ذكر وقال بهذا اللفظ ما رأيت ولدا أشبه بوالد
 منك (وأشدني) صاحب فراغنا من بصافة نفسه وقد تشفع به العماد بن السلسلي

الى سيف الدين الآمدى بان يشتغل عليه (البسيط)

يا سيدي جميل الله الزمان به * وأهله من جميع العجم والعرب
 العبد يذكر مولاه بما سبقت * وعوده لعماد الدين عن كتب
 ومثل مولاي من جاءت مواهبه * عن غير وعد وجدواه بلا طلب
 فأصف من بحر الفيض مورده * وأغنه من كنوز العلم الذهب
 واجعله ذسبا يدلى اليك به * فحكمة العلم تعلمو لحمة النسب
 ولانكاه الى كتب تنبئه * فالسيف أصدق انباء من الكتب

أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبي تمام لا شتر لك لفظة السيف
 ولم يزل سيف الدين مقبلا بدمشق الى ان توفي بهار حرمه الله وكانت وفاته في رابع شهر صفر سنة
 احدى وثلاثين وستمائة ومن شعر سيف الدين الآمدى أنشدني ولده جمال الدين محمد ما

أشده والده سيف الدين نفسه

(البيط)

فلا فضيلة الامن فضائله * ولا غريبة الا وهو منشاها

حاز الفخر بفضل العلم وارتفعت * به الممالك لما أن تولاهما

فهو الوسيلة في الدنيا طائها * وهو الطريق الى الزاني بأخراها

واسيف الدين الامدى من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز الكونوز كتاب
لباب الالباب كتاب ابيكار الافكار في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب
كشف النغميات في شرح التنبهات ألفه للملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين
كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشرى المراني في
الجدل كتاب منتهى السالك في رتب المسالك كتاب المبين في معاني أفاظ الحكماء
والتكاملين دليل متحد الاثلاف وجراني جميع مسائل الخلاف كتاب الترحيمات
في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليمة الصغرة كتاب التعليمة الكبيرة
عقيدة تسمى خلاصة الايزيد ذكره الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل
في علم الاصول كتاب منافع القرائح

موفق الدين

موفق الدين بن المطران * هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر رأسه عين
أبي الفتح الياس بن جرجس المطران كان سيد الحكماء وأوحد العلماء وافر الآلاء
جزيل النعماء أميز أهل زمانه في علم صناعة الطب وعملاها وأكثرهم تحصيلا للاصوفا
وجملها جيد المداواة لطيف المداواة عارفا بالعلوم الحكيمية متعينا في الفنون
الادبية وقرأ علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن
الكندى وتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدمشق وكان أبوه
أيضا طبيا متهما جوالا في البلاد اطلب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لاتقان الاصول
التي يعتمد عليها في علم النصارى ونداهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين
الدولة بن التليذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وقرأ عليه كثيرا من الكتب الطبية
وصار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقى طبيا بها الى حين وفاته وكان موفق الدين
ابن المطران حاد الذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله ونبله
في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مذهب الدين بن النقاش وكان
ابن المطران جميل الصورة كثير التتمص محبا للبس الفاخر الثمن وخدم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى في أيامه وكان رقيق المذلة عنده
عظيم الجاه وكان يتحجب عنده ويقضى أشغال الناس ونال من جهته من المال مبلغا كثيرا
وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته ولين يقصده من سائر
الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزائنه من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران
لا يفارقه في سفر أو حضر ولهذا انه غمزه باحسانه وأترفه بامتنانه وكان يغلب على ابن
المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

ويجهله لما قد تحققت من علمه وأسلم ابن المطران في أيام صلاح الدين (وحدثني) بعض من
 كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق بحبه وادلاله على صلاح الدين انه كان معه في بعض
 غزواته وكانت عادة صلاح الدين في وقت حروبه ان ينسب له خيمة حمراء وكذلك دهليزها
 وشقتها وان صلاح الدين كان يومارا كبا واذا به قد نظر الى خيمة حمراء اللون وكذلك شقتها
 ومستراحها فبقي متأملاها وسأل من هي فاخبرتها لابن المطران الطبيب فقال والله لقد
 عرفت أن هذا من حماقة ابن المطران وضحك ثم قال قال ما بنا الا يعبر أحد من الرسل فيعتقد
 أنها الأحد المملوك وإذا كان ولا بد فيغير مستراحها وأمر به أن يرمى ولما رمى صعب ذلك على
 ابن المطران وبقي يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان وهب له مالا (وحدثني) أيضا
 من ذلك انه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصراني وبقي في خدمته مدة
 وله تردد الى دوره فقال يوما للسلطان ان عنده بنات وهو يحتاج الى تجهيزهن وطلب منه
 ان يطلق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في ورقة جميع ما يحتاج اليه في
 تجهيزهن وجيب الورقة لمضى أبو الفرج وكتب في ورقة من المصاغ والقماس والآلات
 وغير ذلك ما يكون نحو ثلاثين ألف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخزندار بأن
 يشتري لابن الفرج جميع ما تتضمنه ولا يتخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران نصر في ملازمته
 الخدمة وتبين لصلاح الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم أمر الخزندار بأن يحضر جميع
 ما وصل الى أبي الفرج الطبيب مما اشتراه وبحسب جملة ثمنه ومهما بلغ من المال يدفع الى
 ابن المطران مثله سواء ففعل ذلك (وحدثني) أبو الظاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران
 ويأنس به ان العجب والتسكير الذي كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه في أوقات
 طلبه العلم وقال انه كان يراه في الاوقات التي يشتغل فيها بالخوف الجامع يأتي اذا تفرغ من
 دار السلطان وهو في ركبة حافلة وحوايه جماعة كثيرة من الماليك الترك وغيرهم فاذا
 قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب الذي يشتغل فيه بيده أو تحت ابطه ولم يترك أحدا
 من الغلمان يصعبه ولا يزال ماشيا والكتاب معه الى حلقة الشيخ الذي يقرأ عليه فيسلم عليه
 ويقعد بين الجماعة وهو بكيس ولطف الى أن يفرغ من القراءة فيعود الى ما كان عليه وقال
 صاحب جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي ان
 الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان نصرانيا حسن اسلامه وزوجه الملك
 الناصر صلاح الدين قدس الله روحه احدى حظا ياداره واسمها جوزة وكانت جوزة هذه
 جارية خوند خاتون بنت معين الدين وزوجة صلاح الدين وكانت مديرة دارها والمتقدمة عندها
 من جواريم وأعطتها السكة يرم من حليها وذاخرها ومولتها وخواتمها فرتبت أمورهم وهذبت
 أحوالهم وحسنت زيارتهم وجملت ظاهره وباطنه وصار له ذلك كرسام في الدولة وحصلت له أموال
 جمّة من أمراء الدولة في حال مباشرته اهم في أمراضهم وتناسفوا في العطاء له وترقت حاله
 عند سلطانه الى أن كاد أن يكون وزيراً وكان كثير الاشتغال على أهل هذه الصناعة الطبية
 والحكمة يقدمهم ويتوسط في ارزاقهم قال ولقد أخبرني الفقيه اسمعيل بن صالح بن البناء

القفطي خطيب عيذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتحلت عن عيذاب لزيارة البيت
 المقدس فلما حصلت بالشأم رأيت جبلا مشجرا بعدد براري عيذاب الحجر فاشتقت الى المقام
 بالشأم وتجلت في الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم وسأته كتابا الى السلطان في
 قوامتي خطابة قلعة الكرك فكتب لي كتابا هو منذ كور في ترسله وهو وحسن التلطف قال
 فأحضرت الى دمشق والسلطان بها فرشدت في عرضه الى ابن المطران فقصدته في داره
 ودخلت عليه باذنه فرأيت حسن الخلق والخلق لطيف الاستماع والجواب ورأيت داره
 وهي على غاية من الحسن في العمارة والتحمل ورأيت أنابيب بركته التي يبرز منها الماء وهي
 ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يتحجب بين يديه اسمه عمر في غاية
 جمال الصورة ثم رأيت من الفرش والطرح وشممت من الرائحة الطيبة ما هالني وسألته
 الحاجة التي قصدت فيها فأخبرني بانجازها وقال صاحب جمال الدين ورأيت زوجته وابن عمر
 حاجبه وقد حضر اربع سنين ستمائة الى حلب على رقة من الخال ونزل في الكنف الملكي
 الظاهري سقى الله عهدا وأقربها بصدقة قررت لها وماتت هي بعد مدة ولا أعلم بعدها
 لولد عمر خيرا (وحدثني) الشيخ موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني قال لما فتح الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى الى دمشق الحكيم موفق الدين يعقوب بن
 سقلاب النصراني وهو شاب على رأسه كوفية وتخفيفة صغيرة وهو لا بس جوخة ملوطة زرقاء
 زى أطباء الفرنج وقصد الحكيم موفق الدين بن المطران وصار يحذمه ويتردد اليه اعلم
 ينفعه فقال له هذا الرزي الذي أنت عليه ما عشي لك به حال في الطب في هذه الدولة بين المسلمين
 وانما الصلحة ان تغير زيك وتلبس عادة الاطباء في بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عثمانية
 وبقيارمكلا وامره ان يلبسها ثم قال له ان ههنا أميرا كبيرا يقال له ميمون القصري
 وهو مريض وأنا لتردد اليه وادويه فتعال معي حتى تكون تعالجه فلما راح معه قال للامير
 هذا طبيب فاضل وأنا أعتمد عليه في صناعة الطب واثق به فيكون يلزمك ويبتأسر أحوالك في
 كل وقت وقيم عندك الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فامتثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازمه
 ليلا ونهارا الى ان تعافى فأعطاه خمسمائة دينار فلما قبضها حملها الى ابن المطران وقال له
 يا مولانا هذا أخطائي وقد أحضرت الى مولانا فقال له خذها فأنا مقصدت الانفعلت فأخذها
 ودعاه (وحدثني) الحكيم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدي قال كان ابن
 المطران جالسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل ذعمة وعليه زى الجندية وأعطاه ورقة
 فيها اثنا عشر بيتا من الشعر بمدحها فلما قرأها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال
 لا وليك من أهل البيوت وقد نزل الدهري وقد أتيت المولى وجعلت قيادي يدرك لتدبرني
 مهمما حسن فيم رأيك العالی فدخل الى داره واستدعى الشاب وقدم له طعاما فأكل وقال
 له ايش تقول تدمرض عز الدين فرخشا صاحب سر خدو وهذا المرض يعتاده في كل حين
 فاني رأيت ان اسيرك اليه تعالجه فهو يحصل لك من جهة شئ جيد قال له يا مولاي من أين
 لي معرفة بصناعة الطب أو درية فقال ما عليك أنا أكتب معك دستورا تمشي عليه ولا

تخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببعجة فيها عدة
 قطع قماش مخبط وفرض بسرج ولجام فقال له خذ هذا القماش البسه وهذا الفرس اركبه
 وتجهز الى صرخد فقال له يا سيدي انه لم يكن لي مكان ابيت فيه الفرس فقال اتركها عندنا
 وشد عليها بكرة النهار وسافر على خيبرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى
 باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتبه على يده الى عز الدين فرخشاه صاحب صرخد
 واعطاه مذكرة بما يعتمده في مداواته واعطاه مائتي درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة
 وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخشاه بما امره به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه
 خلعة ملبسة من اجود ما يكون واعطاه بغلة نسر ج وسر فارسا ذهب والفيدينار صرية
 وقال تخذني فقال له ما اقدر يا مولانا حتى اثار وشيخي الحكيم موفق الدين بن المطران
 فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام اخي لاسبيل الى خروجه من صرخد
 والحواعليه في القول وشدوا فقال اذا كان ولا بد فانا امضى الى منزلي واجي بمضى الى منزله
 واحضر الخلعة والذهب وماعها وقال هذا الذي اعطيت وفي خذوه وانا والله ما اعرف صناعة
 الطب ولا ادري ماهي وانما انا جري لي مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة
 كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبا انت ما تعرف تلعب بالفرود والسطرنج
 فقال بلى وكان الشاب لديه ادب وفضيلة فقال له عز الدين قد تركزت حاجبي وجعلت لك
 اقطاعا في السنة يعمل اثنين وعشرين من الف درهم فقال السمع والطاعة يا مولانا بل اسأل
 دستور الى دمشق ان اروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده واشكره على ما فعل معي من
 الخير فاعطى دستور او اتى الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كثيرا واحضر
 الذي حصل له بين يديه وقال له قد حصل لي هذا خذ فرده عليه وقال له انا ما تصدت الانفعلت
 خذ بارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وسورة الخدمة واستمر الشاب
 في خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (اقول)
 وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزانته من
 الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خارجا عما استفنحه وكانت له عناية بالغة
 في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له ابدا ولهم منه الجامكية
 والحراية وكان من جملتهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوبا وكتب ابن
 المطران ايضا بخطه كتابا كثيرة وقد رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والصحة
 والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يقتر من ذلك في أكثر اوقاته وأكثر الكتب التي كانت
 عنده توجد وقد صححها واتقن تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتناؤه بالكتب
 وغوايته فيها انه لكتبر من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة في الطب وهي في الاكثر
 يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخ كلامه ابدا في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى
 بمسطرة واضحة وكتب بخطه ايضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات
 كثيرة جدا فكان ابد الايقار في كنه مجلدات العامة على باب دار السلطان أو من توجه

وبعدها تبيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الاسرائيلي
 انه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجددهم وقد أخرجوا من هذه الاجزاء الصغار ألوفا
 كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وان القاضي الفاضل بعث يستعرضها فبعثوا اليه بمئة
 خزانه صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردها فبلغت في المئادة ثلاثة آلاف درهم
 واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي انه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها انهم أطلقوا
 بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الاطباء منهم هذه الاجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد
 (أقول) وكان ابن المطران كثيرا المروعة كريم النفس وحبب لسلامته الكتب ويحسن
 اليهم واذ جلس أحدهم مع اعلاجة المرضى يخلع عليه ولم يزل معتنيا بأمره وكان أجل تلامذته
 شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثيرا الملازمة له والاشتغال عليه وسافر
 معه مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مهذب الدين عنه فيما
 يتعلق بعلاجته قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حصن قذطب ابن المطران فتوجه اليه
 وكنت معه فيبيننا نحن في بعض الطريق واذا رجل مجذوم استقبله وقد قوى به المرض حتى
 تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناوله وما يتداوى به فبقي كالنهر من رؤيته
 وقال له كل لحوم الاغني فعاوده في المسئلة فقال كل لحوم الاغني فانك تبرأ قال ومضينا الى
 حصن وطالج المر يض الذي راح بسببه الى ان تماثل وصلح ورجعنا فلما كنا في الطريق واذا
 بشاب حسن الصورة كامل الهيئة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه
 بنفسه وانه صاحب المرض الذي كان قد شكاه اليه وانه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير
 ان يحتاج معه الى دواء آخر ففجئنا من ذلك في كمال برئه وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا
 عنه انه كان معه في البيمارستان الكبير الذي أنشاه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى
 المقيمين به فكان من جملة من جده له استسقاء زرق قد استحكمت به فقصصه الى برئه وكان في ذلك
 الوقت في البيمارستان ابن حمدان الجرجاني وله يد طولى في العلاج فخرموا على برز المستسقي
 قال فخصرنا و برز الموضع على ما يجب فخرت مائة صفرء وابن المطران يمة قد نبض المر يض
 فلما رأى أن قوته لا تفي باخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وان يستلقي المر يض ولا يغير
 الرباط أصلا ووجد المر يض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاها ابن المطران
 انها لا تتكلمه من حل الرباط ولا تغيره بوجه من الوجوه الى ان يبصره في ثاني يوم فلما انصرفنا
 وجاء الليل قال لها ازوجها اني قد وجدت العافية وما بقي بي شيء وانما الاطباء قصدهم ان
 يطولوا بي في الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شغل فأنكرت عليه قوله ولم
 تقبل منه فعاودها بالقول وكرر ذلك عليها مرات ولم يعلم أن بقية المائبة انما جعلوا اخرجها
 في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشدة فقفة عليه فلما حلت الرباط وخرت المائبة بأسرها خارت
 قوته وهلك (وحدثني) أيضا انه رأى في البيمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلتت يده من
 أحد شقي البدن ورجله الخائفة لها من الشق الآخر فعالجته في أسرع وقت ودبره بالادوية
 الموضعية فصح (أقول) وكان لموفق الدين أسعد بن الياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بصناعة الطب أحدهما به الله بن الياس والآخر
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمسة مائة بد شق (ونقلت) من خط
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه
وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسة مائة (الكامل)

ينهى اليك وليس عنك مجتته * قلب على صاب الصباية مكرهى
شوقاً أدل على الفؤاد فلم يقف * بمذله الاغرام غير مسدله
يدنو في غد وفيك حلف تفككه * وانكم بعدت فبات الف تفككه
يهوى الذى تهوى ويعشق قلبه * ماتشهى فيصد عما يشهى
يتجنى ويعلم ما جنيت فيجتني * عذرا بوجهه بوجه أبسه
أعجبت من معض على نار الغضا * مازال مستندا الى صبر يهوى
فطن دهاء في حشاشته الهوى * غررا وان يدهى سوى القطن الهوى
واقدهناه نهاه عنك ولم يزل * يزداد غيا في هواك اذ نهى
لوساعداتك توفيق لم يك لا ثدا * بسوى الموفق ذى المحل الانبه
من لا يرى الاحسان فى الاقوال ما * لم يتلها بفعال غير مبروه
جم انتهى وباده أنهاء الندى * للوفد ما عنها امر ومجته
رؤياه للادواء حاسمة فكلم * مشف شفاه بذلك الوجه الهوى
جحد حوى جحد اوجود محوز * حمدا يطرز حلة الحمد الهوى
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة * فعنا الاعزله عتق موله
هو عصمة اللاجى فان هولم يكن * الادبه للمستجير فلاده
نصر العفة على الزماندى أبى * نصر أخى الجاه الوجيه فلاجه
ذى المنصب العادى غير مدافع * والتطق فى النادى ولما ينده
الامهى الأريحي المرتجى * واللوذعى القيلسوف المدره
العالم الحبر الذى حاز الغنى * وحوى العلاطفه فلان قلب وما زهى
واذا الخلائق أشبهت أمثالها * فى الاكرميين فخاله من مشبه
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعفى الانام عن الثناء فخازه * يسدى جواد باللهى متنبه
فلك من الاحسان حين وصلته * آغنى باعلى أوجه عن أوجه
أضحى ترى مغناه وهولى الغنى * عنه الاياب كما اليه توجهى
هى نفقة المصدر وأصدرورها السجساد بين مقهور ومقهوره
ما أقرب الآمال من ذى الهمة السجسرى وأبعدها من المترفه
لولا رجاء البره ما أراجتها * من بعد ما سبقت عناق القره
لكنها سرت بمسدا برته * فسرنت اليه وجهه لم يتقه

وغدت مهنته يشهر صيامه * بفصيح قول لم يكن يفهمه
 بأوسع اصغ الى مداخ آفوه * به لائق على البليغ الانوه
 راج حسداه ولاءه فسرى على * عيس الرجاء بكل مرته هممه
 وأرال للشكوى المفضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم تعمه
 طال اشتكاكى للانام ولا أرى * عن شكوت اليه غير مسفه
 واسمك دهيت مع الوثوق واستفى * أمرى بأول واثق بقظ دهى
 قد كنت فى أهل الرسوم أقلامهم * حظا وأكثر فى المدح الانزه
 فلما رأى السلطان نقصى بعدما * قد زدت فى مدحى له وتألهى
 شره الفتى داء وخير طعامه * ما كان كافيه ولما يشره
 وطعام الاطماع تأسن وانغى * فى النفس لم يأسن ولم يتسنه
 لا تجبه الايام الاراغبا * وأخو القناعة وادع لم يجبه
 آها لا يابى ولولا سوء ما * لا قيت من زمن اقل تأوهى
 واسمك أتوه فى الزمان وأهله * بثناء من لم يمس لى بمتوه
 اذ لا يحرك أهل دهرى للندى * شعر الوليد ولا غناء البندى
 ومن العناء معاتب لا يرعوى * عن غيبه ومعاقب لا يقهى

ولوفق الدين بن المطران من الكتب كتاب بسكان الاطباء وروضة الالهاء غرضه فيه
 ان يكون جامعا لكل ما يجده من ملح ونوادير وتعرفات مستحسنه مما طالعها أو سمعها من
 الشيوخ أو نسخها من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذى وجدته منه بخط شيخنا
 الحكيم مذهب الدين جزآن الاوّل منها ما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثانى
 ذكره مذهب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل قراءته له عليه المقالة الناصرية فى حفظ
 الامور العجيبة قصد فيها الامحازو والبلاغ وقدرتها أحسن ترتيبها جعلها باسم السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الاوّل من هذا الكتاب وهو بخط جمال
 الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمية فى التدابير العجيبة
 وكانه كان صنفها النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفى ولم يوصلها اليه جعلها باسم ولده
 اختصار كتاب الادوار للسكندانيين اخراج أبى بكر أحمد بن على بن وحشية اختصره وفرغ
 منه فى رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة اغزى فى الحكمة كتاب على مذهب دعوة الاطباء
 كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب في كل دواء دواء على غاية
 ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثنى نسيب له انه لما توفى كانت عنده مسودات عدة
 المصنفات طبية وغيرها ونعاليق متفرقة فاخذ اخواته تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لى
 انه رأى عندها احداهن صندوقا أرادت ان تبطنه وقد اصبقت فى باطنه جملة من هذه الارواق
 التى بخطه

مذهب الدين

مذهب الدين أحمد بن الحاجب * كان طبيبا مشهورا فاضلا فى الصناعة الطبية متقنا

للعلم الرياضية معتنيا بالادب متعمينا في علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة
الطب على مذهب الدين بن النقاش ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي بمدينة الموصل
وكان أوحد زمانه في الحكمة والعلوم الرياضية وغيرهما سافر ابن الحاجب والحكيم موفق
الدين عبد العزيز إليه ليجتمعا به ويستغلا عليه فوجده قد توجه إلى مدينة طوس فأقاما هناك
مدة ثم سافر ابن الحاجب إلى اربل وكان بها آخر الدين بن الدهان المنجم فاجتمع به ولازمه
وحل معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان وأتقن قراءته عليه ونقله بخطه ورجع إلى
دمشق وكان هذا ابن الدهان المنجم يعرف بابي شجاع ويلقب بالشعيلاب وهو ببغدادى أقام
بالموصل عشر من سنة وتوجه إلى دمشق فأكرمه صلاح الدين وناقض وجماعة الرؤساء
وأجرى له ثلاثون ديناراً كل شهر وكان له دين وورع وذلك كثيرا الصيام بعينه كفى في جامع
دمشق أربعة أشهر وأكثر ولا جله عمات المقصورة التي بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج
المشهور والذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في الفرائض وهو مشهور وكتاب في غريب
الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف مجدول على وضع تقويم العجة وكان دائم الاشتغال
وله شعر كثير وقد الحج فلما رجع إلى بغداد توفى بها ودفن عند قبر أبيه وأمّه بعد عيته أكثر
من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثيرا الاشتغال بحبب العلم قوى النظر في
صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم في المساعات التي عند الجامع
بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من جملة أعيانها وخدم بصناعة الطب في بیمارستان
الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ثم خدم تقي الدين عمر صاحب حماة ولم
يزل في خدمته بحماة إلى ان توفى تقي الدين ثم عاد ابن الحاجب إلى دمشق وتوجه إلى الديار
المصرية وخدم الملك المنصور صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى في خدمته إلى
ان توفى صلاح الدين ثم توجه إلى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين وأقام عنده نحو سنتين
وتوفى بحماة بعلة الاستسقاء

الشريف الكمال هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصليته من مصر
وانتقل إلى الشام شريف الاعراق اظف الاخلاق حلوا الشمائل مجموع الفضائل
وكان عالما بصناعة الكحل وافر المعرفة والفضل متقنا للعلوم الادبية بارعا في فنون
العربية تميز في النظم والنثر متقدما في عمل الشعر وخدم بصناعة الكحل السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الحامكية السنية والمنزلة العلمية
والاذعام العام والتفضل التام ولم يزل مستمر في خدمته متقدما في دولته إلى ان توفى رحمه
الله (ومن) ملح للقاضي الفاضل فيه على سبيل الجون وهو مما أنشدني الشيخ الحافظ نجيب
الدين أبو الفتح نصر الله بن مظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن علي لنفسه في الشريف الكمال

(الكامل)

رجل توكل بي وكلني * فدهيت في عيني وفي عيني

(الكامل)

وقال أيضا

قادي بن العباس حتى انه * سلب السواد من العميون بكلمه
 وكان قد اهدى الشريف أبو الفضل السكخال المذكور الى شرف الدين بن عشرين خروفا وهو
 يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجسده هز بلا ضعيفا فكتب اليه يقول على سبيل
 المداعبة

(الطويل)

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهله * فغير يدبغ ان يكون لك الفضل
 أتتني أياديك التي لا أعدّها * لكثيرتها لا كفر زعمي ولا جهل
 وليكنني أنيبك عنها بطرفة * تروكها وفي لها قبلها منسـل
 أتاني خروف ماشككت بانه * حليف هو ي قد شقه الهجر والعذل
 اذا قام في شمس الظهيرة خلته * خيلا سرى في ظلمة ماله ظل
 فناسدته ماتسهي قال قمتة * وقاسمته ماشقه قال لي الاكل
 فاحضرت اخضراء حجابة الثرى * مسلمة ما خص أوراها القتل
 فظل يراعها بعين ضعيفة * ويفسدها والدمع في العين منهل
 أنت وحباص الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

أبو منصور

* أبو منصور النصراني كان طبيبا مشهورا عالما حسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة
 الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته

أبو النجم

* أبو النجم النصراني هو أبو النجم بن أبي غالب بن مهد بن منصور بن وهب بن قيس بن
 مالك كان طبيبا مشهورا في زمانه جيد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فهما مشكور
 المعالجة حسن العشرة محبا للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعلم جملة الفضلاء المتميزين
 في وقته وحدثني أبو الفتح بن مهنا النصراني ان أبا النجم كان أبوه فلاحا في قرية شافان أرض
 حوران وكان يعرف بالعبيار وكان ابنه أبو النجم هذا صبيا فاخذ به بعض الأطباء بدمشق
 عنده ولما كبر علمه بصناعة الطب وعرفه أعمالها وخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي عنده وكان مكينا في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان
 يتردد الى دوزره وبعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصراني بدمشق في سنة تسع
 وتسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب
 كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج

* أبو الفرج النصراني كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن
 العلاج متميزا في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان
 يحترمه ويرى له وخدم أيضا الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بدمشق
 وكذلك أيضا أولاد أبي الفرج اشتهلوا بصناعة الطب وأقاموا بدمشق في خدمة أولاد
 الأفضل

نجر الدين

* (نجر الدين بن الساعاتي) هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولده
 ومنتزه بدمشق وكان أبوه محمد من خراسان وانتقل الى الشام وأقام بدمشق الى ان توفي وكان

أوحد في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الأنعام الكثير والجامكية والحراية اللازمة الساعات وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله وخلف ولدين أحدهما جاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحدهما ثلثه فيه وتوفي بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والآخر فخر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الأدبية وقرأ فخر الدين صناعة الطب على الشيخ رضی الدين الرخبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متقنا لما يعاينه حريصا في العلم الذي يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ فخر الدين السارديني ولما ورد إلى دمشق كان فخر الدين بن الساعاتي جليسا للكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الأدب على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم فخر الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوزله وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة الطب وتوزله وكان يادعوه يلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب مغريرا به وتوفي رحمه الله بدمشق بعلة البرقان ومن شعره

يخدمني قومي على صنعتي * لا نسني بينهم فارس

سهرت في ليلى واستنعموا * إن يستوى الدارس والناس

ولفخر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القوائج للرئيس ابن سينا الحواشي على كتاب القانون لابن سينا كتاب الخنارات في الأشعار وغيرها

شمس الدين بن اللبودي هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبدان بن عبد الواحد بن اللبودي علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وفي علم الطب سافر من الشام إلى بلاد الجهم واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد الجهم كان أخذ الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الأيلاقي شجر وكان شمس الدين بن اللبودي همة عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز في العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل يعد من الأئمة الذين يقتدى بهم والمشايخ الذين يرجع إليهم وكان له مجالس للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعهد عليه في صناعة الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة وبعد وفاته أتى إلى دمشق وأقام بها مدرس صناعة الطب ويطلب في البيمارستان الكبير النوري إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في ربيع ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن اللبودي كل شيء إذا شرع في نقص مع اصرف الهممة إليه تنهاه عن قرب (ولشمس) الدين بن

ابن اللبودي

اللبودى من الكتب كتاب الرأى المعترف في معرفة القضاء والقدر شرح كتاب المحض لابن
الخطيب رسالة في وجع المفاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحق
* صاحب نجم الدين بن اللبودى * هو الحكيم السيد العالم صاحب نجم الدين أبو
زكريا يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد وحديث الصناعة
الطبية قدوة في العلوم الحكيمية مفرد الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص في العلوم متقن
في الآداب قد تميز في الحكمة على الأوائل وفي البلاغة على صحبان وائل له النظم البديع
واترسل البليغ في ما يدانيه في شعره لبيد ولا في ترسله عبد الحميد
ولما رأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس ناقد

الصاحب

مولده بحلب سنة سبع وستائة واما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو صبي وكانت التجارة
تدبير فيه من الصغر وعملوا الهمة وقرأ على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي
واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتبخر في العلوم حتى صار أوجد زمانه وفريد
أوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شير كوه بن شاذي صاحب
حصن وبقى في خدمته بها وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ولم تزل أحواله تهمي عنده حتى
استوزره وقوض اليه أمور دولته واعتمد عليه بكلية وكان لا يفارقه في السفر والحضر
ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستائة بعد كسره الخوارزمية
توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية
فأكرمه غاية الأكرام ووصله بجزيل الأنعام وجعله ناظر على الديوان بالاسكندرية وله
منه المنزلة العلية وجعل مقره في كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقى على ذلك مدة ثم توجه الى
الشام وصار ناظر على الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رفعة وقف
الخادم على المشرفة السكرية أدام الله نعمته المنعم بما أودعها من النعم الجسام واقضه فيها
من الارحمة التي أربى فيها على كل من تقدمه من الكرام وأبان فيها عما يقضى على الخادم
بالاسترقاق وعلى الدولة خلدتها الله بمزايا الاستحقاق وكلما أشار المولى عليه فهو كائن
عليه لكنه يعلم بعادته أن الفرص تمر مر السحاب وان الامور المعينة في الأوقات المحدودة
تحتاج الى توافي الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يحتمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة
تقديم النظر في المهم على جميع أنواع التدبير وما للخادم مع المولى في هذا المهم العظيم
الا كسهم والمولى مستده وسيف المولى مجرده فالله الله في الجملة والبدار وقد ظهرت
مخايل السعادة والاتصار والخذار الخذر من التأخير والاهمال فتفوت والعياذ بالله الأوقات
التي ترجون الله فيها بلوغ الآمال والرجون كرم الله ان ينهض المملوك في خدمة مولانا
السلطان بما يبيض وجهه وأمله ويكون ذلك على يد المولى بقوله وعمله ان شاء الله تعالى
(ومن) شعره وهو مما أنشد في نفسه في ذلك قال في الخليل عليه الصلاة والسلام وهو
متوجه الى خدمته عند عودته من الديار المصرية وأنشدها عند باب السرداب وهو قائم في ذي
القعدة سنة إحدى وستين وستائة

(الكامل)

هـ - ذى المهابة والجلال الهائل * بهر الخاذا ان يقول القائل
 لو ان قسا حاضرا متمتلا * يومالديك حسبته هو باقيل
 هل تقدر الفصحى يومان يروا * ويأتهم عن ذى الجلال يا فضل
 وبك اقتدى جل النبيين الاولى * ولديك أضحت بحقه ودلائل
 أظهرت ابراهيم أسباب الهدى * والخبر والمعروف أنت العامل
 شيدت أركان الشريعة معلنا * ومقرر أن الاله الفاعل
 مازال بيتك مهبط الوحي الذي * لجلاله مقفّر يعك آهـ
 وبهرت في كل الامور بمجز * ما ان يخالف فيه يوما عاقل
 وكفالك يوم الفخر أن سجدا * يوم التناسب في التجار واصل
 مازت تنقل للنبوة سرها * حتى غدا لمده وحاصل
 فعليه كما سألوات رب لمزل * يا نيك لمنه نسا وفواضل
 وقد اتجأت الى حنايك خاضعا * متوسلا وانا الفقير السائل
 أرجوك تسأل لى لى رب العلا * غفران ما قد كنت فيه أزاو
 وأرى وقد غفرت ليه خطيئتي * وبلغت مقصودى وما أنا آمل
 ورجعت منقطعا الى أبوابه * لا أتقى عن غيره أناسائل
 وقد سألت لكامل فى جوده * يعطى بالامن ولا هو يا فضل
 حقيقة أنى بلغت ارادتي * سيما وأنت لتسأل الحامل

وقال أيضا فى التحليل عليه الصلاة والسلام عند عودته من الديار المصرية فى شهر جمادى الآخرة

سنة أربع وستين وستمائة وأثني عشرها عند باب السرداب (الطويل)
 ألا يا خليل الله قد جئت قاصدا * الى بابك المقصود من كل موضع
 أودى حقوقا واجبات افضلكم * منتم بها قد مد على كل من يعي
 فأرشدت أقدوا ما بهديك اقتدوا * فصاروا بذلك الهدى فى خير مهيع
 وأظهرت أعلام الشريعة معلنا * فأضحت بمراى للانام ومسمع
 وأودعتها أسرار كل خفية * فكنت بما أودعته خير مودع
 وأظهرت برها ناغدايك فاطعا * قطعت به من لم يكن قبل يقطع
 وهما أنقادوا فليت بابك سائلا * بوقفة مسكين وذل تخضع
 بأن تسأل الله الكريم فانه * لأفضل مسؤل وأكرم من دعى
 بأن يحسنى من شر كل بليسة * ويصرف عن صرف الحوادث شجى
 ولا يبانى من بعددها بمصيبة * ولا أتقى خلا بانه موجع
 ويفرج لى مما ابتليت بهمه * قد سدت مهموما قلب مصدع
 فانى اذا ما بانى خطب حادث * جعلت الى مغناك الهدى ومفرجى
 لتشفع لى عند الاله فأنثى * بتبليغ آمالى وتحصيل مطمعى

فأفرغ عن اشغال دنيا وأنتقي * الى أمر أخراى بقلب موسع
وتسأله أن يعف عني تكريما * وأن أحظ من أنواره بتمتع
ومن كان مشفوعا وأنت شفيعه * فلا بد في الجنات يحظى بمرقع
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين الناس واليقظان عقيب حال كانت اتفقت له
يقول له

(البيسط)

لاتأسفن على خيسل ولا مال * ولا تبدين مهموما على حال
مادامت النفس والعليا سائلة * فانظر الى سائر الاشيا باهمال
فانما المال أعراض مجددة * معترضات لتضييع وابدال
ولذة المال أن النفس تصرفه * فيما تجتهد من هم واشغال
وخير ما صرفت كفال ما جمعت * في صون عرضك عن قيل وعن قال
فدك جمعت من الاموال مقتدرا * وفرقة ما يد الاقدار في الحال
ولم ترى قط محتسبا الى أحد * ولم تزل أهل حاجات وآمال
وسوف يجزى لرب العرش عاقبه * على عوائد احسان واجمال
وتلتقى كل خير بت رقبه * كما مضى سائفا في عصرك الخالي
وقال ونظمه في القدس الشريف عند عودته من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ثمان
وستين وستمائة

(الطويل)

الا بخليل الله عندي صبابة * وشوق الى تقياك زادها كربي
فأنت الذي سنتت للناس مذهبا * فكنت به الهادي الى الدين الرحب
وأوشحت في طرق النبوة منها * فراح من الاشراف يعلو على الشهب
بما كنت مبدية من الحج التي * قوين فلا تدفن بالقدح والتلب
وكان بوذي لو آبتك زائرا * اعقر في مغناك خدي على الترب
وأقضى حقوقا واجبات لفضلكم * غدت لسكم بالفضل في أفضل الكتب
وأغشى ما عندي من الوجد والاسى * ومابات من هم وأصبح في قلبي
وان اللبالي قد رمتني بصرفها * بما حط من شاني وقال من غربي
وأنت الذي أرجوك في كل شدة * لتكشف عني كل مستكره صعب
وتشفع لي عند الاله فأنتقي * وقد فرج الرحمن مالي من الخطب
ولاسيما والعبدي شبيهة الذي * به شرفت كل الاعاجم والعرب
وذلك خير الناس أعني محمدا * ومن كان في الاسراء في غاية القرب
ومن كتبها ذخرا له ووسيلة * وكتر اعظم اراح في السلم والحرب
فلا يجيبا ان راح وهو مسلم * من البأس والضراء والعقب والسلب
وغير يديع ان يرى غير خائف * يسانق قريرا آمن القلب والسرب
فيا صاحبي طرق النبوة والهدى * أقبلا عتاري شافعين الى رب

فخسـ بمكلى شافمان فانتى * لاعلم ان الله حينئذ حسـ
 فباقدرا قدر بنفر حج كرتى * وعجـل لدائق يا الهسى بالطب
 وقال أيضا (الخفيف)

كلما خفت قد تمانى الرجاء * ووثوقى بالله فمها اكتفاء
 فدع الخوف والرجاء جميعا * واصطبر راضيا فاذا الرضاء
 ليس مما قضى الاله محبدا * فدع الهم فهو عندى عناء
 وتيقن أن الاله لطيف * ان أفى الغم أعقب المراء

وقال أيضا (الطويل)

اذا ضاق أمر فاصبر وسوف ينجلي * فكم حزنار أعقت به الام
 ولا نسأل الايام دفع ملة * فلست ترى أمرا حليفا دوام

وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

لبيك نبيروز انالك مبشرا * بنيل الذى تموا يوما وتطلب
 وان بقاء الملك مع غير أهله * محجيب وحالى منه عندك أعجب
 أسوق اليك الملك طوعا فتلقه * ومن عند غبرى فى تقاضيه ترغب
 وتدأب فى تحصيل ما ناقدر * عليه من الملك الذى راح يصعب
 وأقسم لو ساعدتني بعض مدة * لأمسى الذى استعبدته وهو يقرب

وقال أيضا (الطويل)

سأرحل عنكم لالكراهى افضل لكم * على ومن لى أن أفضى به عمري
 وليكن ما رزقى قليل وحاسدى * كثير وقد طافت سنانوب الدهر
 تبدلت عن جاء جليل بذلة * وعن سبعة فى الرزق بالضيق والفقر
 وغاد قصارى منيتي فى ذراكم * أساوى بمن لا يستعد بان يدري
 ولو كانت العلياء تاقى الى الحجا * علوت محل الشـهب مع موضع البدر
 على أنه قد طال ما صرفت يدى * صنوف الورى بالجود والنهى والامر
 فصبرا على جور الالابى وحكمها * فما برحت لانستمر على أمر
 ومن عجب أنى أرحبى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
 واستخبر الآفاق عن كل منعم * وأقطع بان تطواف مستعجب الفقير
 وأنت صلاح الدين أكرم ذا الورى * ومن جوده يزرى بمن تدفق البحر
 وأنت ملك الارض طر الهايرى * الملك سواكم فى البسيطة من قدر
 وانى أنا القن الذى ليس يدعى * سواى جقوفى اللاء تقطع بالنصر

وقال أيضا (الطويل)

اثنى كان جسمى سار عنك مفارقا * فقابى فى أكناف ربك ساكن
 وان فؤادى من تنقلك خائف * على ان قلبى من تنقله آمن

(الطويل)

وقال أيضا

أيا قري أوحشتني وتركتني * حليف سبهاد دائم الهم والفسكر
بودى لو أميت عندي حاضرا * وأمسي عديم العقل والسمع والبصر
وقال دوبت

يا مالك مهجتي ويا ملتفها * كم تسعفتك النفس وكم تعسفها

أن كنت أنا في الحب يعقوب هوى * ها أنت على حسنها يوسفها

وللصاحب نجم الدين بن اللبودي من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا
مختصر كتاب المسائل لحسين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب الخصر لابن خطيب الري مختصر
كتاب المعاملين في الاصواب مختصر كتاب اوقليدس مختصر مصادر اوقليدس
كتاب اللغات في الحكمة كتاب آفاق الاشراف في الحكمة كتاب المناهج القدسية
في العلوم الحكمية كافية الحساب في علم الحساب غاية الغايات في المحتاج اليه من
اوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية في تحقيق المسائل الخلافية على طريق
مسائل خلاف الفقهاء مقالة في البرشعنا كتاب ايضاح الرأي السخيف من كلام الموفق
عبد اللطيف وأف هذا الكتاب وله من العمر ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام في صناعة
الاحكام الرسالة السفية في شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات في شرح الآيات
البيئات كتاب ترزعة الناظر في المنزل السائر الرسالة الكاملة في علم الجبر والمقابلة
الرسالة المنصورية في الاعداد الوفقية الزاهي في اخنصار الزيج الشاهي الزيج المقرب
المبني على الرصد الجرب

زين الدين

زين الدين الحافظي هو الصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن المؤيد علي بن
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله
فصل علمها واعمالها وأتقن فصولها واجملها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين
ارسلار شاه بن أبي بكر بن أيوب وكان يوفى صاحب قلعة جعبر وأقام في خدمته في قلعة جعبر
وتميز عنده وأجرل رفته وخوله في دولته واشتمل عليه بكنيته وكان زين الدين يعانى
الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندية وداخل أولاد الملك الحافظ وصار
حظيا عندهم مكينا في دولتهم ولما توفي الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف
ابن محمد بن غازي صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظي وانتقل زين
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومترلة رفيعة وتزوج زين الدين بابنة رئيس
حلب واقبني أموالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق
وصار مكينا في دولته وجهيا في أيامه معاندا للصناعة الطبية معينيا في الامرة والجندية
ولذلك قات فيه

(الطويل)

ومازال زين الدين في كل منصب * له في سماء المجد أعلى المراتب

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وفاق الورى في رأيه والتجارب
إذا كان في طب فصدر بحجاس * وان كان في حرب فقلب الكتائب
ففي السلم كم أحيا ويايا بطبه * وفي الحرب كم أفتى العسا بالقتواض

ولم يزل الملك الناصر بدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التترو من الشرق الى الملك الناصر
وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الاموال وغيرها فبعث زين الدين
الحافظى رسولا الى خاقان هولاء كومت التتر وسائر ملوكهم فأحسنوا اليه الاحسان
الكثير واستمالوه حتى صار من جهتهم ومازجهم وتردد في المراسلة هرات وأطمع التتري
البلاد وصار يول على الملك الناصر أمورهم وبعظم شأنهم ويفخم ملكتهم ويصف كثرة
عساكرهم ويعترف بأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك
جباناً متوقفاً عن الحرب ولما جاءت التتري الى حلب وكان هولاء كوفدنازلها بقواعلها نحو
شهر وملكها وقتلوا أهلها وسبوا النساء والصبيان ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق الى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر مصر
وملكها يومئذ الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره ووزال
ملكه وملك التتري دمشق بالآمان وجعلوا فيها نائباً من جهتهم وصار زين الدين أيضاً
وأمره وبقي معه جماعة أجناد حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر
قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التتري وادى كنعان الكسرة العظيمة
المشهوره وقتل من التتري الخلق العظيم الذي لا يحصى انهم زعماء التترو من معه من دمشق
وراح زين الدين الحافظى معهم خوفاً على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله الى
ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل

أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس * هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الرحمن الحارثي مولده ونشؤه بدمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة
وشهرته بما قبل ان يتخلى بجمعة صناعة الطب وكان في أول أمره نجاراً وبنحت الحجارة
أيضاً وكان تسكبه بصناعة التجارة وله يد طولى فيها والناس كثير ما يرغبون الى أعماله
وأكثر أبواب البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله
من تجارته وصنعتة أخبرني سيد الدين بن رقيقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين
ابن المطواع السككالي عنه وكان صديقه أنه أول اشتغاله بالعلم انه قصد الى أن يتعلم أو قليدس
لزيدادى صناعة التجارة جودة ويطلع على دقائقها ويتصرف في أعمالها قال وكان في تلك
الأيام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنبيع غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل الى
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئاً من أو قليدس ويحجل أيضاً منه في طريقه وعند فراغه من العمل
الى أن حصل كتاب أو قليدس بأسره وفهمه فهما جيداً وقوى فيه ثم نظر أيضاً في كتاب
المجسطى وشرع في قراءته وحله وانصرف بكليته الى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتهر أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف
الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ايسر في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه
وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي المجد محمد بن أبي الحكم
ولازمه حتى الملازمة وتبع خطه كتب كثيرة في العلوم الحكيمة وفي صناعة الطب ووجدت
بخطه الكتب الستة عشر لجالينوس وقد قرأها على أبي المجد محمد بن أبي الحكم وعليها خط
ابن أبي الحكم له بالقرأة وهو الذي أصلح الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مرعاتها
وتفقد هاجامكية مستمرة يأخذها وكانت له أيضا جامكية لطبه في البيمارستان الكبير وبقي
سنيها كثيرة يطب في البيمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب حيد المباشرة
لائعها المجد الطريفة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث بالاسكندرية في
سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبي الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن
الفضل الخرفاني ومن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني
واشتهر أيضا بالادب وعلم النحو وكان يشعر وله قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين
وخمسمائة بدمشق باسهال عرض له وعاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد
الكريم المهندس نقلت من خطه في مقالته في رؤية الهلال ألفها للقاضي محيي الدين بن
القاضي زكي الدين ويقول فيها مدحه

(البيسط)

خصت بالاب لسان رأيتهم * دعوا بعتك أثناسا من البشر
شدت العوت تراهم ان بلوتهم * وقد يسمي بصراغ يرذى بصر
والنعت مالم تلك الافعال تعضده * اسم على صورة خطت من الصور
وما الحقيق به لفظ بطايقه المعنى كنجل القضاة الصيد من مضر
فالدين والملك والاسلام قاطبة * برأيه في أمان من يد الغدير
كم سن سنة خير في ولايته * وقام لله فيها غير معتذر
يرجو بذلك نعيما لانفادله * جوار ملك عز يزجل مقتدر
قاله يكاؤه من ككل حادثه * ما غرته هاتفات الورق في الشجر

ولابي الفضل بن عبد الكريم المهندس من الكتب رسالة في معرفة مرض النجوم
في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لابن الفرج الاصفهاني وكتب من تصنيفه
هذا نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضانا الى الكتب الموقوفة في
مقصود ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب
حروف أبجد

موفق الدين

موفق الدين عبد العزيز هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار
ابن أبي محمد السلي كان كثيرا الجير بحاله مؤثر الجميل غزير المروءة وافر العربية شديدا الشفقة
على المرضى وخصوصا من كان منهم ضعيف الحال يفتقدهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة
وما يحته اجونه من الادوية والاعذية وكان كثيرا الدين طلق الوجه يحبه كل احد وكان في أول

أمره فقيها في المدرسة الامية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علمها وعمها وصار من المتميزين من أربابها والمشايخ الذين يقتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للشيخان عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وله منه الانعام الكثير والافضل العزيز والمنزلة العلمية والحاكمة السنية ولم يزل في خدمته الى ان توفي موفق الدين عبدالعزيز رحمه الله بدمشق بعلة القولنج وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستين سنة ومولده في سنة خمس مائة وثماني وخمسين

سعد الدين

سعد الدين بن عبدالعزيز هو والحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم ابن عبدالعزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي قد أشبهه أباه في خلقه وخلقه ومعرفته وحذقه كثير الذين شريف اليقين بارع في العلوم الفقهية ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يعتكف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى بحمارة المدرسة الحنبلية في سوق القصر بدمشق وذلك في أيام الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المسنن ناصر بالله خليفة بغداد قد أمر بعمارتهما وكان الحكيم سعد الدين أو حذر زمانه وعلامة أو انه في صناعة الطب قد أحكم كليات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازمه في كل الاحوال مولده بدمشق في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي وبعد ذلك خدم الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام معه في بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضل العزيز والحاكمة الوافرة والصلوات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا في دولته ولم يزل في خدمته الى ان أتى الملك الأشرف الى دمشق وتسلمها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة فاقى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولاة السلطان رأسه الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الأشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول شهر يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في العشر الأول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر باستدراجه وان يقر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الأشرف وبقى في خدمته مدة يسيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله وذلك في ليلة الخميس أول الليل ثاني عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقيما بدمشق وله مجلس عام للشيخان عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (ولشريف) البكري في الحكيم سعد الدين من آيات (الطويل)

حكيم لطيف من لطافة وصفه * يودنا في السقم حتى يعود

رضي الدين (رحبي) * هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضي الدين أبو الججاج يوسف بن حيدرة

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعنين من أهلها وله القدم والاشتهار
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل مبيلا عند الملوك وغيرهم كثيرى الاحترام له وكان
كبيرا لنفسه على الهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديد الاجتهاد في مداواة
المرضى رؤوفا بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه في سائر عمره انه آذى أحدا ولا تسكلم في عرض
غيره بسوء وكان والده من بلد الرحبة وله أيضا نظري في صناعة الطب الا ان صناعة السكل
كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضى الدين بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام
أيضا بصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب
وتتمه فيها واجتمع أيضا في ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصري وانتفع به وكان
وصوله مع أمه الى دمشق في سنة خمس وخمسين وخمسة مائة وكان في ذلك الوقت ملكها السلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وأقام مرضى الدين ووالده بدمشق سنين وتوفي والده بها
ودفن بجبل قاسيون وبقي مرضى الدين قاطنا بدمشق وملازم للدكان لمعالجة المرضى ونسخها
كتبها كثيرة وبقي على تلك الحال مدة واشتغل على مهذب الدين بن النقاش الطيب ولازمه
فتوذيذ كرهه وقدمه وتأدب به الحال الى ان اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
فحسن موقعه عنده وأطلق له في كل شهر ثلاثين ديناراً ويكون ملازماً للقلمعة والبيمارستان فبقي
كذلك مدة وله صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل ولما
توفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الأربعاء ثالث الليل الاول سابع وعشرين من شهر
سنة تسع وعثمانين وخمسة مائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
واستولى على البلاد أمر بان يكون في خدمته في الصحة فلم يجيب الى ذلك وطاب أن يكون مقيماً
بدمشق فاطلق له الملك العادل ما كان مقرراً باسمه في أيام صلاح الدين وان بقي مستمراً على ما هو
عليه وبقي على ذلك أيضا الى ان توفي الملك العادل وملك بعده الملك العظيم عيسى ابن الملك
العادل فاجرى له خمسة عشر ديناراً ويكون متردداً الى البيمارستان فبقي متردداً اليه الى ان
توفي رحمه الله وأشغل بصناعة الطب خلقاً كثيراً ونبغ منهم جماعة عدة وأقرؤوا أيضا
اعتبرهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولو اعتبر أحد جهور الأطباء بالشام
لوجد ما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من
قد قرأ عليه أيضا في أول أمره الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن
الطران (وحدثني) الشيخ رضى الدين يوماً قال ان جميع من قرأ على ولازمي فانهم سعدوا
وانتفع الناس بهم وذكر لي اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا في صناعة الطب منهم من
قدمت ومنهم من كان بعد في الحياة وكان يرى انه لا يقرب أحد من الذمة أصلاً صناعة
الطب ولا ان لا يجده أهلها وكان يعطي الصناعة حقها من الرأسة والتعظيم وقال لي
انه لم يقرب في سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الاسرائيلي
والآخر ابراهيم بن خلف السامري بعد ان نقل عليه بكل طريق وتشفعا عنده بجهات لا يمكنه
ردهم وكل منهما نبغ وصار طبيباً فاضلاً ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كايو جدد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيرها في علم وكنيت في سنة اثنين وثلاث
 وعشرين وستمائة فقد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العمل من كلام
 أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين محبا للتجارة مغري
 بها وكان يراعي مزاجه ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن علي
 ابن يوسف بن ابراهيم القفطي عن الحكيم الرحبي انه كان يلزم في أموره قوانين حفظ الصحة
 الموجودة قال ولقد بلغني انه كان يقضي أجود الطبائخ ويتقدم اليها بالحكام ما يغلب على
 ظننه الانتفاع باستعماله في نهاره ذلك بما يشره من نفسه وما غلب عليه من الخلط في يومه
 فاذا أنجزته وأعلمته بذلك طلب من يؤا كاه من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته
 في احضار الطعام فيقول لها آخر به فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول
 اعجل فتأتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما ما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة
 هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى نحو بعض ما تحل منها استدعت
 ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان
 العمر الطبيعي فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل
 فأى الحاجة الى هذا التكف فقال له لا يبقى ذلك القليل فوق الارض استفتى الهواء
 وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان آناه أجله (أقول)
 وما يناسب هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل الطعام الا بشهوة صادقة لا كل أنى
 كنت يوما قرأ عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان
 الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لا تسمع هذا
 والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة لا كل صادقة في أى وقت كان
 سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ابل أو نهارا فلا كل عند الشهوة الصادقة لا كل هو الذي
 ينفع والذي يمكن كذلك فانه مضر في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر آياته أشياء لا يتحل
 بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا للخروجه الى البستان وراحته فيه وبتركه يوم بطالة
 عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم
 الجمعة بقصد من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدأ يتوخى انه
 لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يفتقده ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا أتاه في سلم والا
 لم يقربه وكان يصف السلم بانه مشار العمر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال اني منذ
 اشترت هذه القاعة التي أنا ساكن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف اني طلعت
 الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك
 الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب صفي
 الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جلامن مناقب الشيخ
 رضي الدين فن ذلك قال ان صاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب
 كان أبدأ يلزم أكل لحم الدجاج وبعده عن لحم الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شحوبا

كان قد غلب على لونه وكان الأطباء يصنفون له كثيراً من الاشربة وغيرها فلما شكوا اليه هذا مضي لحظة وعاد معه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلازم أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتي من لحم الضأن وأنت ترى لون هذا اللحم من الضأن ومبايقتي في اللون اهذه القطعة من الدجاج فينبغي انك تترك أكل لحم الدجاج وتلازم أكل لحم الضأن فانك تصلح وما تحتاج معه الى علاج قال فقبل هذا الرأي منه وتناول ما وصاه به واستمر على ذلك مدة فصلح لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا اقتناع حسن أوجده لمن أراد علاجه وتبديل بليغ في حفظ صحته وذلك ان الوزير كان عيبل البدن تام البنية قوي التركيب جيد الاستمراء فكانت اعضاءه ترزأ من لحم الدجاج بدم اطيف وهي تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمن فلما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد له منه دم متين يقوم بكفاية ما يحتاج اليه اعضاءه فصلح مزاجه وظهر لونه (وكان) ولدا الشيخ رضى الدين الرحبي في شهر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة يميز برة ابن عمر وكان أول مرضه في يوم عيد الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغير شئ من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرض له نسيان للاشياء القريبة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طوي فإنه كان ذا كراماها وخلف ولدين الاكبر منهم ما شرف الدين أبو الحسن علي والأخر جمال الدين عثمان وحكى له بعض أهله ممن لازمه في المرض انه عندما موته جس نبض يده اليسرى يده اليمنى وبقي كما تأمل المفكر في ذلك ثم ضرب بيديه كفا على كفا لانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل زورقية كانت على رأسه يديه واستسبل للموت ومات بعد ذلك (ولرضى الدين) الرحبي من الكتب تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لا يقرط اختصار كتاب المسائل الحنين كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

الرحبي

شرف الدين بن الرحبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفر يددهره شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي كان مولده بدمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه واقفى ما كان يقتفيه وهو أشبه به خلقا وخلقاً وطرائق لم يزل متوفراً على قراءة الكتب وتحصيلها ونفسه تشرب الى طلب الفضائل وتفصيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحثها الكلية والجزئية وله في الطب كتب مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضاً على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى وحرر عليه كثيراً من العلوم ولا سيما من تصانيف الشيخ موفق الدين البغدادى واشتغل أيضاً بالادب على الشيخ علم الدين السخاوى وعلى غيره من العلماء وقد اتقن علم الادب اتقاناً لا مزيد عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جيدة في قول الشعر وأحب ما اليه المتخلى مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار القدماء والانتفاع بموافقات الحكماء وكان تزيد النفس على الهمة لم يؤثر التردد الى المولود

ولا الى أرباب الدولة وخدم مدة في اليمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين
 ابن زنكي ولما وقف شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق
 وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب ويفتتح المسلمون بقراءتهم فيها أوصى ان يكون
 مدرستها شرف الدين بن الرحبي لما قد تحققت من علمه وفهمة فتولى التدريس بها مدة وتوفي
 شرف الدين بن الرحبي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها
 يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة سبع وستين وثمانمائة بعلة ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر
 الدين ابن قاضي بعلبك وشيخ من المدين السكبي المعروف بالخواتمي قال كان شرف الدين قبل ان
 يمرض ويموت باشتهر بقول الجماعة المترددين اليه والتلاميذ المشتغلين عليه انه بعد قليل
 أموت وذلك يكون عند قران الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار علمي
 في حياتي وعلمي بوقت موتي وكان قوله موافقا لما حكى به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبي
 وهو ما أنشد في نفسه لمن ذلك قال

(الطويل)

سهام المنايا في الوري ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
 وكل وان طال المدى سوف ينتهي * الى قبر الخلد في ثرى منه يودع
 فصل للذي قد عاش بعد قرينه * الى مثلها عما قليل ستدفع
 فكل ابن انثى سوف يفضى الى ردى * ويرفعه بعد الارائن شر جع
 ويدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه هموم مرضع
 فلا يفرحن يوما بطول حياته * لبيب فاني عيشة المرء مطمع
 فما العيش الا مثل لمحبة بارق * وما الموت الا مثل ما العين تهجمع
 وما الناس الا كالنبات في ايس * هشيم وغض اثر ما باد يطعم
 فتبا لذيها ما تزال تعلقنا * أفاروق كأس حمرة ليس تقنع
 سحاب أمانها جهام وبرقها * اذا شيم برق خلب ليس يجمع
 تغرب فيها بالسنى فتقودهم * الى قعر مهواة بها المرء يوضع
 فيكم أهلكت في جهام من منيم * ولم يحظ منها بالسنى فيمتنع
 تمنيه بالآمال في نيل وصلها * وعن غيبه في جهام ليس ينزع
 أضاع بها عمره غير راجع * ولم ينل الامر الذي يتوقع
 فصارها عبد الجمع حطامها * ولم يهن فيها بالذي كان يجمع
 ولو كان ذاق لاعتنه بلغة * من العيش في الدنيا ولم يلبس
 الى ان توافيه المنية وهو بالسنقة * فيها آمن لا يروع
 مصائبها صمت فليس بمقلت * شجاع ولا ذودلة ليس يدفع
 ولا ساج في قعر بحر وطائر * يدوم في بوح القضاء فينزع
 ولا ذوامتاع في بروج مشيدة * لها في ذرى جوار السماء ترفع
 أسارته من بعد الحيات بوعدة * له من ثراها آخر الدهر مضجع

نساوي بهامن حل تحت صعيدها * على قرب عهد بالمات وتبع
 قسيان ذوققر بهارذووالغنى * وذواكن عندالمقال ومصقع
 ومن لم يخف عندالنواب حنقه * وذو جبن خوفا من الموت يسرع
 وذو شع بسطو بناب ومخاب * وكل بغاث ذلة ليس يمنع
 ومن ملك الآفاق بأساوشدة * ومن كان فيها بالاضر وري يقنع
 فلو كشف الاجداث معتبرهم * لينظرا آثارالبلى كيف تصنع
 اشاهد احدا قاسيل وأوجها * معفرة في التربشوها تفرع
 عدت تحت أطباق الثرى مكفهرة * عبوسا وقد كانت من البشر تلغ
 فلم يعرف المولى من العبد فيهم * ولا خاملا من نابه يترفع
 وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منهم — ماله العين تدمع
 رأى ما بسوء الطرف منهم وطالما * رأى ما يسر الناظرين ويجمع
 رأى أعظما لا تستطيع تماسكا * تهاقت من أوصالها وتقطع
 مجردة من لجهافهسى عبرة * لذى فكرة فيما له يتوقع
 تخونها مرالياني فأصبحت * أنابيب في أجوافها الریح تسعمع
 الى أجنحة مسودة وجاجم * مطاطاة من ذلة ليس ترفع
 أزيلت عن الأعناق فهى نواكس * على الترب من بعد الوسا تد توضع
 علاها ظلام للبلى واطالما * غدا نورها في حند من الليل يسطع
 كأن لم يكن يوما علا مفرقالها * نفائس تبيان ودر مرصع
 تباعد عنهم وخشة كل وامق * وعافهم الأهلون والناس أجمع
 وقاطعهم من كان حال حياتهم * بوصلهم وجدابهم ليس يطعم
 يبكيهم الاعداء من سوء حالهم * ويرجمهم من كان ضدا ويحزع
 فقل للذى قد غره طول عمره * وما قد حواه من زخارف تتسعد
 أفق وانظر الدنيا بعين بصيرة * تجدد كل ما فيها ودائع ترجع
 فإين المولود الصيد قد ما ومن حوى * من الأرض ما كانت به الشمس تطلع
 حواه ضريح من فضاء بسبطها * يقصر عن جثمانه حين يذرع
 فكلم ملك أضحى به ذامذلة * وقد كان حيا للهابة يتبع
 يقود على الخيل العتاق فوارسا * يستبها رجب الفياى ويترع
 فاصبح من بعد التنعم فى ترى * توارى عظاما منه ميهما بلقع
 بعيدا على قرب المزارايا به * فليس له حتى القيامة مرجع
 غريبا عن الاحباب والاهل نارا * بأقصى فلاة خرقه ليس يرفع
 تلح عليه السافيات بمنزل * جديب وقد كانت به الأرض تترع
 رهينابه لا يملك الدهر رجعة * ولا يستطيعن الكلام فيسمع

توسد فيه التراب من بعد ما اغتدى * زمانا على فرش من الخبز يرفع
كذلك حكم النسائيات فلن ترى * من الناس حياثمه ليس يصدع
وأشدنى أيضا نفسه (الطويل)

تساقب نوا الدنيا الى الختف عنوة * ولا يشعر الباقي بحالها من يمضى
كانهم الانعام فى جهل بعضها * بما تم من سفك الدماء على بعض
وأشدنى أيضا نفسه (الخفيف)

ليس يجدى ذكر الفتي بعد موت * فاطرح ما يقوله السفهاء
انما يدرك التألم والالامة حتى لا صخرة صماء

وقال وأشدنى اياها اتوفى الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك فى سنة خمس
وثلاثين وستمائة

(الكامل)

كم قائل جهل باقى ان امت * يرزل النظام ويفسد الثقلان

واقاه مفضى الحمام ولم يبرع * حتى ولم يحفل به اثنان

فقد اتى تحت التراب مجنونا * لم ينتطح فى موته عززان

من ظن ان لا بد منه وانه * ذوعينية فى عالم الاكوان

فابشها ذهبت وساوس فكره * منه الى دعوى بغير بيان

انى وما فوق البيطة فاسد * الا ويخلفه بديل ثانى

وقال وأشدنى اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان فى سنة ثمان وخسين وستمائة

(الطويل)

تبدلت اما ان وجدت سكينه * وعزاني شر الحسود المعاند

وقد ناهزت سنى ثمانين حجة * ومات من الالهين كل مساعد

ولاسيه الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل فى الخطب ركنى وساعدى

تفاننتى الايام فيمارجونه * ولما تزل تأتى بعكس المقاسد

فصبر اعلى كيد الزمان اعلمه * يؤل الى الانصاف بعد التباعد

وقال بخضب بالحناء فقلت له لوتر كت اللحية يضاء كان أليق فأنشدنى لنفسه بيدها (الطويل)

سهرت مشيبي بالخضاب لانتى * تيقنت أن الشيب بالموت منذر

فواريقه كيد لآ ترى منه مقاتى * صباح مساء ما لعيش بكدر

فغيبه ما يشنى عن العين موجب * تناسى ما منه يخاف ويحذر

وان كنت ذاعلم بان ليس مالمسى * شبايا ولارد المنية يقدر

وقال وهو ما كتب به الى من دمشق وكتب يومئذ بصر خد عندما لساها الامير عز الدين أيمن
العظيم

(البيسط)

موفق الدين ماذا السهوم نك على * مانلت من رتبة فى العلم والادب

أبعت نقرى بالانزرا الحقيق افسد * أرخصتها بعد طول الجد والدأب

أقت في بلد يزرى بساكنه * لا يرضيه ابيب من ذوى الرتب
 ناء عن الخيزرى جذب فليس به * سوى صخور وحرمنسه ملتب
 مضيعا فيه عمراماله عوض * اذا تصرم وقت منه لم يوب
 أتحسب العمر مردودا تصرمه * هيهات أن يرجع الماضي من الحقب
 أم تحسب العمر ماوت لذاته * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
 اذا تولى شباب المرء في ذنص * ثماله في بقايا العمر من أرب
 لو كان ما أنت فيه مكسب بالغنى * لما وفي بذهاب العمر في نصب
 فكيف مع قلة الجارى وخسته * والبعده عن كل ذى فضل وذى أدب
 فعدا الى جنة الدنيا فقد برزت * لمجتلى الحسن في أثوابها القشب
 ولا تقم بسواها مع حصول غنى * فالعمر فيما سواها غير محتسب
 واقطع زمانك طيبا في محاسنها * وعدا الى اللهو واللذات والطرب
 وبادر العمر قبل الفوت معتما * مادمت حيا فان الموت في الطاب
 وخذ عيانا اذا ما أمكنت فرص * ولا تبع طبيب موجود بمرتب
 فالعمر منصرم والوقت معتنم * والدهر ذو غير فأنعم به تصب
 فاعمل بقولى ولا تتجج الى أحد * ممن يفقد من عمر وذى رغب
 يرى السعادة في نيل الخطام ولو * حواه مع نصب من سوء مكتسب
 فاستدرك الفاتت المقتضى في عمر * فليس بالنأى عن مثوال من كتب
 ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا * ممن سميت همة منه على الشهب
 وانغم حياة أب مازال ذاخرن * مذغبت عنه ابعد منك مكتسب
 فاستت بعدم مع رؤياه مكتسبا * يستبا فقم من عرى ومن سغب
 فالرأى ماقلته فاعمل به عجلا * ولا تصح نحو قدم غير ذى حدب
 ففقه المرء مع علم ومعرفة * عن واضح بين من أعجب العجب

تقلت في جوابه وكتبت بها اليه

مولاي يا شرف الدين الذى بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
 ومن سميت في سماء المجدهمته * فادركت فى المعالى أرفع الرتب
 قد فاق بقراط في علم وفي حكم * وفاق سبحانه فى شه معروفى خطب
 له التصانيف فى كل العلوم ولا * شئ مماثلها من سائر الكتب
 أقدارها قد علت فى الناس وارتفعت * عن كل شبه كمثل السبعة الشهب
 فيها المعانى التى كالدر قد نظمت * فى سلك خط وخير اللفظ منتجب
 ولا يجيب لدر كان مورده * من بحر علم لولى فى العلى دتب
 قد نال راحة تحصيل العلوم وما * من راحة حصلت الاعن التعب
 ورام مسعاها أقوام وما بلغوا السبعص منه * وكل جسد فى الطاب

وكل علم وجوده هو منه الى * من يحتديه كغيث دائم الصب
 لله لكم من أياذمنه قد وصلت * الى في سالف الأيام والحقب
 اني لاشكرها مادمت محتسدا * وشكر نعماء طول الدهر أجدرني
 عندي من البين أشواق اليك كما * للناس في الجذب أشواق الى السحب
 ثم هي دموعي اذا ما عن ذكركم * على فؤاد بنار الشوق ملتهب
 كأنما حمل طرفي بعد بينكم * متمم رأيت قلبي أبو لهب
 وكل عمر تقضي لي بعدكم * عنى فذلك عمر غير محتسب
 ولو تكون لي الدنيا باجمعها * في البعد ما كنت مختار افراق أبي
 هو الذي لم يزل اشفاقه أبدا * على والبر من بعد ومن كتب
 وانني بعد ماجد الفراق بنا * والبعدي يصف لي عيش ولم يطب
 وكيف يلتذ عيشا من أتاح به * هذا الزمان الى قوم من الخطب
 لم يعرفوا قدر ذي علم لجهلهم * وليس ذلك في الجهال بالحب
 آتيت من ضاع فضلي في فناء وهل * غباوة الجهم تدرى فطنة العرب
 وان أقت بأقوام على خطأ * مني وقد مر بعض العمر في نصيب
 فقد أقام سبي قيسل في نفر * بأرض نجيحة يشكو حادث الذوب
 وهي الامور التي تأتي مقسرة * وليس شيء من الدنيا بلا سبب
 ومن بدائع نظم أنت قائمه * بيت به حكم من رأى ذي حذب
 اذا تقضى شبيب المرء في نغص * لما له في بقايا العمر من أرب
 يا حبهذا طيب أيام اناسلفت * وطيب أوقاتها لو أنها توب
 وحبهذا جنة الدنيا اذا برزت * لجتلى الحسن في أتواها القسب
 وقد رأيت صوابا ما أمرت به * وما نجت بلا شئ ولا ريب
 وليس ينكر شيئا أنت قائمه * من النصيحة والآراء غير غيبي
 وانلى همة تسهوا السمال وما * الا الفضائل والعلماء مطلبي
 وسوف أفضد أرضا قد نشأت بها * والقرب من كل ذي فضل وذو أدب
 وأجعل العزم في علم أحصله * فالعلم في كل حال خير مكتسب
 وأنشدني لنفسه

روحي بكم تنعم في اللذات * اذ كنت مقوما لها كالذائق

ماجال بخاطري فراق لكم * الا وحببت من بقاء الذات

وأنشدني أيضا لنفسه (دوبيت)

أصبحت بكف نازح الود ملول * لا يعطفه مع لينة عدل عدول

لؤلؤيك في الحسن كبدرا تم * ما كان له بحجة القاب نزول

وأنشدني أيضا لنفسه (دوبيت)

لم يبق توالهى بكم غير ذما * ينصب لذللك الامن العين دما
ان كان بقتلى الهى حكما * فى حبلى لم اجد ملوقى الما
ولشرف الدين بن الرحى من السكتب كتاب فى خلق الانسان وهىمة أعضائه ومنفعةها
لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبى صادق لمسائل
حنين

جمال الدين بن الرحى * هو الحكيم الاجلى العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف
ابن حميرة الرحى مولده ومنشؤه بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء وأحد زمانه
وفريد أوانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واقفها اتفاقا لا فرىد عليه وكان
حسن المعالجة جيد المداواة وخدم فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور
الدين بن زنكى رحمه الله لمعالجة المرضى وبقى به سنين وكان يحب التجارة ويعانيتها ويسافر
بها فى بعض الاوقات الى مصر ويأتى من مصر بتجارة ولما وصلت التتالى الشام وذلك فى سنة
سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحى الى مصر وأقام فيها ثم مرض
وتوفى باقاهرة وذلك فى العشرين من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة

جمال الدين الحمصى * هو أبو منصور المظفر بن على بن ناصر القرشى من الفضلاء المشهورين
والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محبا للاصطناع المعروف
واشتغل بصناعة الطب على الشيخ زضى الدين الرحى وعلى غيره وشرح فى قراءة كتاب
القانون على الحكيم القاضى بهاء الدين أبى الثناء محمود بن أبى الفضل منصور بن الحسن بن
اسماعيل الطبرى الحزومى لما أتى الى دمشق وقرأ عليه منه الى علاج الاسهال الدماغى ثم
سافر الشيخ بهاء الدين الى بلد الروم فى سنة ثمان وستمائة وكان جمال الدين الحمصى قد اشتغل
أيضا بالأدب وقرأ على الشيخ تاج الدين السكندى وكان محبا للتجارة واكثر معيشته منها وكانت
له دكان فى الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التمسك بصناعة الطب وانما كان الملوك
وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبان من فضله وطلبه الملك العادل
أبو بكر بن أبوب وغيره ليخدمهم ويبقى معهم فى العجبة فما فعل وبقى سنين يتردد الى
البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ويعالج المرضى فيه
احتسابا ثم أزم بعد ذلك بأن قررته فيه جامكية وجرية وبقى كذلك الى ان توفى رحمه الله
وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة اثنتى عشرة وستمائة (ولجمال الدين)
الحمصى من السكتب مقالة فى البهاه وهى مستقصاة فى فيها شرح بعض كتاب العلل
والاعراض لحامى بنوس الرسالة الكاملة فى الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوى
للرازى لم يتم مقالة فى الاستقاء تعاليق على الكليات من كتاب القانون تعاليق فى
الطب تعاليق فى البول ألفها فى أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل
لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين عبد اللطيف البغدادى * هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصل الأصل ببغداد
 المولد كان مشهوراً بالعلوم وتحلياً بالفاضل مليح العبارة كثيراً التصنيف وكان متميزاً في النحو
 واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعنى كثيراً بصناعة الطب لما كان
 بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه
 وكان والده قد أشغله بسماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
 المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد القديسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل
 وغيرهم وكان يوسف والداً للشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
 والقراءات مجيداً في المذهب والخلاف والأصولين وكان متطرفاً من العلوم العقلية وكان
 سليمان عم الشيخ موفق الدين فقهياً مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثيراً
 الاشتغال بالبحوث وقماناً أرقاه من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته
 من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب
 كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً لجرى وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية
 لما كانا بها وكان أبي وعمي يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عمي أيضاً بكتب
 ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثيراً العناية بهم أو ألقاهم لعانيها أو أتى إلى دمشق من
 الديار المصرية وأقامهم أمدتة وكثرت انتفاع الناس بعلمه ورأيت ما كان معه ما يدهشني
 في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ نحيف الجسم ربيع القامة حسن الكلام جيد العبارة
 وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما تجاوز في الكلام أكثر مما يرى
 في نفسه وكان يستنص أفضلاء الذين في زمانه وكتبه من المتقدمين وكان وقوعه
 كثيراً جداً في علماء الحنبلية ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا وظهراته
 (ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ما هذما مثاله قال أتى ولدت بدار الجسد في
 درب الفالوج في سنة سبع وخمسين وخمسة مائة وترى بيت في حجر الشيخ أبي النجيب لأعرف
 اللعب والهوى أكثر مني مصروف في سماع الحديث وأخذت لي إجازات من شيوخ بغداد
 وخراسان والشام وصرقالي والذي يوماً قد سمعت جميع عوالي بغداد وألحقته في الرواية
 بالشيوخ المسان وأنت في أثناء ذلك أتعلم الخط وأتخفظ القرآن والفصح والمقامات وديوان
 المتنبي وتحو ذلك وتختصر في الفقه وتختصر في النحو فلما ترعرت حملني والذي إلى كمال الدين
 عبد الرحمن الأنباري وكان يومئذ شيخ ببغداد وله بالذي صحبة قديمة أيام التفقه بالنظامية
 فقرأت عليه خطبة الفصح فهزركلما كثيراً تتابع العالم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حوله
 يعجبون منه ثم قال أنا الجفوع عن تعليم الصبيان أحمله إلى تلميذ الوحيه الواسطي بقرأ عليه
 فأذتوسط حاله قرأ على وكان الوحيه عنده بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أعمى
 من أهل الثروة والمروءة فأخذتني بكتفي يديه وجعل يعلمني من أول النهار إلى آخره بوجوه
 كثيرة من التلطف فكنت أحضر حلقته بمسجد الظفرية ويجعل جميع الشروح لي
 ويخاطبني بها وفي آخر الأمر أقرأ درسي ويخصني بشرحه ثم يخرج من المسجد فيذاكرني

في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتاب اتي بشتغل بهامع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم
 يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا اسمع وتخرجت الى ان صرت أسبقه
 في الحفظ والفهم واصرف أكثر الليل في الحفظ والتكرار وأقذاعلى ذلك برهة كلما جاء
 حظي كثر وجاد وفهمي قوى واستنار وذهني احمى واستقام وأنا الأزم الشيخ وشيخ الشيخ
 وأول ما ابتدأت حفظت للمع في ثمانية أشهر أسهم كل يوم شرح أكثرها مما يقرأ وغيرى
 وأنقلب الى بيتي فاطال شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان
 وكل ما أجد من شروحها وأشرحها للتلاميذ تحتصون بي الى ان صرت انكلم على كل باب
 كراريس ولا ينفد ما عندي ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظا متقنا أما النصف
 الأول ففي شهر وأما قديم اللسان ففي أربعة عشر يوما لانه كان أربعة عشر كراريس ثم
 حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح
 لابن على الفارسي فحفظته في شهر وكثيرة ولازمت مطالعة شروحه وتبعته المتبعض التام
 حتى تعرت فيه وجمعت مقال الشراح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراريسا
 وطالعت الكتب البسطة والمختصرات وواظبت على المقتضب للبرد وكتاب ابن درستويه
 وفي أثناء ذلك لأعقل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضلان بدار المذهب وهي مدرسة
 معلقة بناها خرد الدولة بن المطلب قل وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا
 أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والاصول وفي التصوف والزهد وأتيت على أكثر تصنيفه
 سماعا وقراءة وحفظا وشرحت في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم
 يتفقه لتمامها وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكثرت على المقتضب فاتقنته
 وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيبويه وشرحه للسراي ثم قرأت على ابن عبيدة السكرخي
 كتب كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية
 وقرأت عليه الفرائض والعروض للخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن السجري
 وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءة معاني الزجاج على الكاتبة شهدة بنت الابري وسمعت منه
 الحديث المسلسل وهو الراجحون يرجمهم الرحمن ارجوا من في الارض يرجمهم من في السماء
 وقال أيضا موقى الدين البغدادي ان من مشايخه الذين انتفع بهم كإزعم ولد أمين الدولة بن
 التلمذ وبالغ في وصفه وكثر وهذافلكثرة تعصبه للعراقيين والافولدا أمين الدولة لم يكن
 بهذه المثابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طوال في زى التصوف
 له أهبة واسن مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهيمة السباحة يتفعل له ورته
 من رآه قبل ان يخبره يعرف بان تألى يزعم انه من أولاد الملائمة خرج من المغرب
 لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الاكابر
 والاعيان وحضره الرضى القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحدا ممن حضره
 فأقرأني مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن
 يحضره يظن انه متبحر وانما كان متطرفا لكنه قد آمن في كتب الكيمياء والطب اسماء

وما يجرى مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يجلب القلوب
 بصورة ومنطقه وإيمانه فلا قلب شوقا إلى العلوم كما هو واجتمع بالامام الناصر لدين الله
 وأعجبه ثم أفر وأقبلت على الاشتغال وشمرت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم والذات
 واكتبت على كتب الغزالي المقاصد والمعيار والميزان ومثلها النظر ثم انتقلت إلى كتب
 ابن سينا صغارها وكبارها وحققت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحث فيه وحصلت
 كتاب التحصيل إمامه نيار تليد ابن سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان
 الصوفي وابن وحشية وبشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
 أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمه به فلسفته التي لا تردا بالتمام الاقصا قال ولما
 كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ب بغداد من يأخذ بقبلي ويملا عيني ويحل
 ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجدها بغيري اسكن وجدت الكمال بن يونس جدي في
 الرياضيات والفقه من طرف من باقى أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء
 وعملها حتى صار يستخف بكل ما عداها واجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت علي مناصب
 فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وأخت بالموصل سنة في
 اشتغال دائم. تواصل ليلسا ونهارا وزعم أهل الموصل انهم لم يروا من أحد قبلي مارا وامني من
 سعة المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب
 السهروردي المتكلف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف
 القدماء فهمت قصده ثم أدركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان
 أيضا متقدافها فوقع على التلويحات واللحمة والمعارج فصادت فيها ما يدل على جهل
 أهل الزمان ووجدت في بعضها بق كثيرة لا أرضيها هي خير من كلام هذا الأتوك وفي أثناء
 كلامه ثبت حروفامة طعة يوهمها أمثاله انها أسرار الهية قال ولما دخلت دمشق وجدت
 فيها من أعيان بغداد والبلاد من جمعهم الاحسان الصالحى جمعا كثيرا منهم جمال الدين عبد
 اللطيف وولد الشيخ أبي الخبيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طححة الكاتب
 وبيت ابن جهرى وابن العطار المقتول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندى البغدادي
 النحوى وجرى بيننا مباحثات وكان شيخا يماز كما يثرى به جانب من السلطان لكنه كان
 دجبا بعفوه مؤدبا لخالده وجرت بيننا مباحثات فأظهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم
 اني أهملت جانبه فكان يتأذى باهالى له أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف
 جمه منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن
 قتيبة وغريب الخطابي وكتبت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصرا سميت به الجرد وعملت
 كتاب الواضحة في اعراب الفاشحة نحو عشرين كراسا وكتاب الألف واللام وكتاب رب
 وكتبا في الذات والصفات الذاتية الخارية على السنة المتكاملين وقصدت بهذه المسئلة الرد
 على الكندى ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتلي نازلا بالمساذنة الغربية وقد عكف عليه
 جماعة وتغرب الناس فيه خربين له وعليه فكان الخطيب الدواهي عليه وكان من الاعيان له

مغزلة وناموس ثم خاطب ابن تاتلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيمياء
والفلسفة وأكثر التشنيع عليه واجتمعت به فصار يسألني عن أعمال أعقدتها خسيمة نزره
فيعظمها ويحتملها ويكتفها مني وكشفته فلم أجده كما كان في نفسي فساء به ظني وبطر يقه
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطراف نزره فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذي ضيعته
في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريدهم كمنحدر ما
طول عمرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسوء ماله والسعيد
من وعظ بغيره فأقلت ولكن لا كل الافلاح ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا بشكوه
اليه الدواعي وعاد مرضا وحمل الى البمارسة ان فحاشبه وأخذ كتبه المعتمدة شحنة دمشق
وكان متيما بالصنعة ثم اني توجهت الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهرقي بالموصل فانبط الى
وأقبل علي وقال نجت مع بعماد الدين السكاكيب فقمنا اليه وخيمته الى خيمة بهاء الدين فوجدته
يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى بلدكم وماذا كرتي
في مسائل من علم الكلام وقال قوموا ايضا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيئا
ضئيلا كاهر رأس وقلب وهو يكتب ويحلى على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات
اقوة حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بجملة أعضائه وسألني القاضي الفاضل عن قوله
سبحانه وتعالى حتى اذا جاؤها وفحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين جواب لوفى
قوله تعالى ولو أن قرآن سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء
وقال لي ترجع الى دمشق وتجرى عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول
القلب بأخذ الفرنج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصرف كتب لي ورقة صغيرة الى
وكيلها فلما دخلت القاهرة رجاني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ
الامر فلنزلني دارا فذا ربحت عليها وجاء في بدنانير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا ضيف
القاضي الفاضل فدرت الهدايا بالصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل
بذكري القاضي الفاضل الى ديوان مصر بهومات الدولة وفيه افضل يؤكد الوصية في حق وأقت
بمسجد الحاجب أو مؤ رحمه الله اقرئ الناس وكان تصدى في مصر ثلاثة أشهر فاسين السيمياني
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني أما ياسين فوجدته
محالبا كذا يامت عبدا يشهد للشاقي بالكيمياء ويشهد له الشاقي بالكيمياء ويقول عنه
انه يعمل أعمالا يجزم موسى بن عمران عنها وانه يحضر المذهب المضروب متى شاء وبأى مقدار
شاء وبأى سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيه وأصحابه تحتها وكان ضعيف
الحال وجاءني موسى فوجدته فأنال في الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا
وعمل كتابا في الطب جمعه من الستة عشر جالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشرط ان
لا يغير فيه حرفا الا ان يكون واوعظ أو فاء وصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا
للهود سماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقف عليه فوجدته كتاب

سوءه فقد أصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع
كثير فدخل شيخ زرت الثياب نير الطاعة مقبول الصورة فهامه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت
في اتمام كلامي فلما تصرم المجلس جاء في امام المسجد وقال ان عرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم
الشارعي فاعتنقته وقالت ابانك أطيب فاخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث
فوجدته كمن تشتهي الانفس وتلد الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته قدرضى من
الذي لا يمرض لا يتعلق منها بشئ يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء
وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء لاني كنت أظن أن الحكمة كلها
حازها ابن سينا وحشدا ما كتبه واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ونضل اللسان
ويغلبني بقوة الحجج وظهور الحجج وانا لاتين قناني نغمزه ولا أحميد عن جادة الهوى والتعصب
برمزه فماريت ضرفي في شبابه بشئ من كتب أبي نصر والاسكندر واثمسطيوس يؤنس بذلك
نقاري وياين عريك شماسي حتى عطفت عليه اقدم رجلا واؤخر اخري وشاع ان صلاح الدين
هادن القرنج وعاد الى القدس فمادت الضرورة الى التوجه اليه فاخذت من كتب القدماء
ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما عملا العين روعة والقلوب محبة قريبا
بعيد اسه لا يجيبا وأصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى ونزغنا ما في
صدورهم من عل وأول ليل حضرته وجدت مجلسا حلقا بأهل العلم يتذاكرون في أصناف
العلوم وهو يحسن الاجتماع والمشاركة يأخذني كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق
ويتنقح في ذلك ويباتي بكل معنى يدبغ وكان هتما في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى
ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه يتأسي به جميع الناس الفقراء والاعنياء والأقرباء
والضعفاء حتى العجاذ الكاتب والقاضي القاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت
الظهور ياتي داره عند الطعام ثم يستريح ويركب العصور ويرجع في المشاغل وبصرف
أكثر الليل في تدبير ما يعمل ثم يارا فكتب لي صلاح الدين بثلاثين دينار في كل شهر على ديوان
الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تفررت في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق
وأكبت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أعنت في كتب القدماء ازددت فيها
رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الخال في
وضعها ومن وضعها وتكذبها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موقنين
وتضاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا والكيمياء
ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجعت فم فقصده من لاخبرة عنده
نخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شديها بما يجدونه على الانبياء وما
رأيت ملكا حزن الناس بموته سواه لانه كان محبوبا ينجبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم
تفرق أولاده وأصحابه ابادى سبأ وخرقة في البلاد كل عمزق وأكثروهم توجه الى مصر لخصها
وسعة صدر ملكها وأقت بدمشق وملكها الملك الأفضل وهو أكبر الأ ولاد في السن الى ان جاء
الملك العزيز بعساكر مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم ينل منه بغية ثم تاخر الى مرج الصفر لقوانج

عرض له فخرجت اليه بعد خلاصة منته فاذن لي في الرحيل معه وأجرى علي من بيت المال كفايتي وزيادة وأقت مع الشيخ أبي القاسم بلازمي صباح مساء الى ان قضى نجبته ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب من نزله من رأسه وأثرت عليه بدواء فأنشد (المديد) لا اذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره

ثم سأته عن ألم فقال * ما لجرح بحيث ايلام * (الخفيف)

وكان سيرتي في هذه المدة انني اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار يرجع الى الجامع الازهر فيقرأ قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كرميا شجاعا كثير الحياء لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنه وشبهه شبابه كامل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجراريات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدتها أو سمعتها من عاينها نذهل العقل وسعى ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث العانية بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقامهم امدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويشغل الناس عليه بكتبه من العلوم وصنف هنالك كتبا كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان ياتيه خلق كثير يشتغلون عليه ويقرون أصنافا من العلوم وتميز في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتبا كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الجمامكية الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك عالي الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيقباذ بن كينسروين فبلغ أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهروه له خبر (قال) الشيخ موفق الدين عهد اللطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى ارزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من ارزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى كلج وفي جمادى الاولى توجهت منها الى دركي وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصلينا صلاة عيد الفطر بالهناء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تضاعفت عمارتها وخيرها وأمنها بحسن سيرة أناب المشاهب الدين واجتمع الناس على محبته لمعداته في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحب والناس يشغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم
 أتاهك حلب جار حسن وهو مختل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويتردد الى الجامع بحب
 ليسمع الحديث ويقرأ العربية وكان دائم الاشتغال ملازما للسكنانية والتصنف ولما أقام
 بحلب قصدت اني أتوجه اليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه أبدأ انصل اليها
 ومراسلته وبعث الى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبه اليها
 كان بحلب المملوك يواصل يدعائه وثنائه وشكره وانتمائه الى عبودية المجلس السامح
 المولوي السيدى السندى الاجلى الكبيرى العالمى الفاضلى موفق الدين سيد العلماء
 فى الغابرين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة فى العالمين ولى أمير المؤمنين أوضع الله به سبل
 الهداية وأثار ببقائه طرق الدراية وحقق بحقائق أفاضله صحح الولاية ولا زالت سعادته
 دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه فى الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأدياء
 والحكماء المملوك يخدم الخدمة ويهدى من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعزبه
 وينهى ما يكبله من ألم التطلع الى مشاهدة أنوار شمسه المنيرة وما يعانیه من الارتياح
 الى الملاحة شريف حضرته الأثيرة وما تزايد من القلق وتعظم عند سماعه قرب المزار
 من الأرق

(الوافر)

وأبرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار
 ولولا أمل فقول الركاب العالى ووصول الجناب الموفقى الجلالى لسارع المملوك الى الوصول
 وليبادر بالمبادرة بالمثول ولجاء الى شريف خدمته وقار بالظن الى بهى طلعتة فيا سعادة
 من فاز بالظن اليه ويا بشرى من مثل بين يديه ويا سرور من حظى بوجه اقباله عليه ومن ورد
 بحار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه فسرى فى ضياء منيرها نسال الله تعالى تقرب
 الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الابصار والاسماع بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى
 (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف انه بعث الى أبى فى أول كتاب وهو
 يقول فيه عنى ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد لولدى وأعز الناس عندى وما زالت
 العناية بتبين لي فيه من الصغر ووصف وأتى كثيرا وقال فيه ولو أمكنتى ان آ فى اليه بالقصد
 ليشغل على افاعات وبالجملة فانه كان قد عزم ان يأتى الى دمشق ويقوم بها ثم خطر له
 انه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وان يقدم بها للخلقة المستنصر بالله اشياء
 من تصانيفه وما وصل بغداد مرض فى أثناء ذلك وتوفى رحمه الله يوم الاحد ثانى عشر
 المحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج من بغداد وبقي
 غائبا عنها نحو أربعين سنة ثم ان الله تعالى ساقه اليها وقضى منيته بها (ومن) كلام
 موفق الدين عبد اللطيف البغدادى مما نقلته من خطه قال يقضى ان يحاسب نفسك كل
 ليلة اذا أويت الى منامك وتنظر ما كتبت فى يومك من حسنة فندشكر الله عليها وما
 اكتسبت من سيئة فندعقر الله منها وتطلع عنها وترتب فى نفسك مما نعتمه فى غدك من
 الحسنات وتسال الله الاعانة على ذلك وقال أوصيك ان لا تأخذ العلوم من الكتب وان وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعلمك بالاستاذين في كل علم تطلب اكسابه ولو كان الاستاذ
 ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تتجدا كل منه وعلمك بتعظيمه وترجييه وان قدرت ان تفيد من
 دنياك فافعل والا فبلسانك وثباتك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره
 وتملك معناه وتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تحزن افقده واذا كنت متكيا على
 دراسة كتاب وتفهمه فابالك ان تشتغل باخر معه واصرف الزمان الذي ترصد صرفه في غيره
 اليه وابالك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة وواظب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ماشاء
 الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت
 بل تحتاج الى مراعاته ليفنى ولا يتصرف مراعاته تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال
 المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصديت
 التعليم علم اولنا طرفة فيه فلا تخرج به غيره من العلوم فان كل علم مكتف بنفسه مستغن عن غيره
 فان استعانتك في علم به لم يحجز عن استيفاء اقسامه كمن يستعين بلغة في لغة أخرى اذا ضاقت
 عليه أو جهل بعضها قال وينبغي للانسان ان يقرأ التوراة ويخبر عن السير وتجارب
 الاحم فيصير بذلك كانه في عمره القصير قد أدرك الامم الخالصة وعاصروهم وعاشروهم وعرف
 خبرهم وشروهم قال وينبغي ان تكون سيرتك سيرة المصدر الاوّل فاقرأ سيرة النبي صلى الله عليه
 وسلم وتبصّر أفعاله وأحواله واقف آثاره وتشبهه بما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على
 سيرته في مطعمه وشربه وملبسه ومنامه وبقطعة وتمرضه وتطيبه وتعمه وتطيبه ومعاملته
 مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليسير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال
 وينبغي ان تكثير اعمالك لنفسك ولا تحسن الظن بها ونهـ رضى خواطرك على العلماء وعلى
 تصانيفهم وتثبت ولا تعجل ولا تعجب لمع العجب العنار ومع الاستبعاد الزلل ومن لم يعرف
 جبينه الى أبواب العلماء لم يعسر في الفضيلة ومن لم يتجملوه لم يجبه للناس ومن لم يميكنوه
 لم يسود ومن لم يتجمل لم تعلم لم يذوق لذة العلم ومن لم يكدرح لم يفلح واذا خالوت من التعلم
 والتفكير فكرك لسانك بذكر الله وبتسابيحہ وخاصة عند النوم فيشره ليلك ويتعجن في
 خيالك وتكلم به في منامك واذا حدث لك فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا ذكر الموت
 وسرعة الزوال وأصناف المنصمات واذا خربك أمر فاسترجع واذا اعتريك غفلة فاستغفر
 واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب
 مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشده وان ستره
 فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعلمك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك
 أصح من علانيتك ولا تنالم اذا عرضت عنك الدنيا فلوعرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل
 فلما يتعجب في العلم ذواته الا ان يكون شريف الهمة جدا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم
 وانى لا أقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان همة مصروفة الى
 العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فاذا غفل عن
 أسبابها لم تاته وأيضا فان طالب العلم تشرف بنفسه عن العوائق الرذلة والمكاسب الدنيوية

وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أربابهم ولبعض اخواتنا
 يتشعر

(الكامل)

من جد في طلب العلوم أفاته * شرف العلوم دناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحذق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل
 بالعلم لا يسهه شي من ذلك وانما ينتظر ان تأتيه الدنيا بالاسباب ونطلبه من غير ان يطلبها
 طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان واسكن اذا تمكّن الرجل في العلم وشهره خطب من كل
 جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا باصغرة وأخذها وماء وجهه موفور وعرضه ودينه
 مصون واعلم ان للعلم عفة وعرفا ينادى على صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه ويدل عليه كنجار
 المسلك لا يخفى مكانه ولا يتجهل بضاعته ولكن يشي بمشعل في ليل هداهم والعالم مع هذا محبوب
 أينما كان وكيفما كان لا يجد الامن بميل اليه ويؤثر قربه ويأثر به ويرتاج به جداته
 واعلم ان العلوم تغور ثم تغور تغور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنتقل
 من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك
 في الغالب به فئات ان يكون وجيزا فصحا في معنى مهم أو مستحسن فيه الغارضا وإيهام كثير
 أو قليل ولا تتعلمه مهملا ككلام الجهم وربل رفعه عنهم ولا تبعاعه عليهم جدا وقال اياك
 والهذر والكلام فيما لا يهني واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما
 لاستخراج حق أو اجتناب مودة أو تقيبه على فضيلة واياك والتحكّم مع كلامك وكثرة الكلام
 وتبذير الكلام بل اجعل كلامك سردا بسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وانه
 عن خيرة سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة في الخطاب والجفاء في المناظر فان ذلك
 يذهب بهجة الكلام ويسقط فائدته ويهدم حللته ويجلب الضغائن ويمحق المودات
 ويصير القائل مستقلا سكوتيه أشهى الى السامع من كلامه ويشير النفوس على معاندته
 ويبسط الاسن بمخاشنته وازهاب حرمة وقال لا ترفع بحيث تستنقل ولا تنزل بحيث
 تستحس وتستحق وقال اجعل كلامك كما جدلا وأجيب من حيث تعقل لا من حيث تعناد
 وتناف وقال انتزع عن عادات الصبا وتجرّد عن فالوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا
 في الغالب لا ينقل من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة
 في الناس وثلب المولك والغلظة على المعاشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر
 من حفظ الاشعار الامثالية والنوادير الحكيمية والمعاني المستغربة (ومن) دهانه رحمه
 الله قال اللهم أعذنا من شهوس الطبيعة وجوح النفس الرديّة وسلس لنا مقاد التوفيق وخذ
 بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمن يا منير
 ظلمة الضلالة بنور الاتقان خذ بنا يد يا من مهواة الهلكة تخنننا من ردة الطبيعة طهرنا من
 درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبيح) أيضا له
 قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون هو المعبود ثلاث بنور
 جلالك الآفاق وأشرفت شمس معرفتك على النفوس اشراقا أو اشراق (ولو فوق) الذي

عبد اللطيف البغدادي من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبد القاسم
 ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي كتاب المجرّد من غريب الحديث كتاب
 الواضحة في اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسئلة في قوله سبحانه اذا اخرج منه لم يكذب
 برأها مسئلة نحوية مجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب شرح بانة سعاد كتاب ذيل
 الفصح الكلام في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين شرح أوائل
 المفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بابشاذ وهما بالجمع الكالمية شرح الخطيب
 النبائية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طيبة كتاب
 الرد على ابن خطيب الري في تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن قدامة شرح
 نقد الشعر مقدمة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك
 العزيز في الحديث كتاب قوانين البلاغة عمه بحلب سنة خمس عشرة وستمائة حواش على
 كتاب الخصائص لابن جني كتاب الاضاف بين ابن بري وابن الخشاب على المقامات للحريري
 وانتصار ابن بري للحريري مسئلة في قواهم أنت طائق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان
 تفسيره قوله عليه السلام الراحون يرحمهم الرحمن كتاب قبسة الجحان في النحو
 اختصار كتاب الصناعتين للعسكري اختصار كتاب العمدة لابن رشيق مقالة في الوفق
 كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر
 في فنه مسئلة اختصار كتاب مادة البقاء للقمي كتاب الفصول وهو بلغته الحكيم سبع
 مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وستمائة شرح كتاب الفصول لابن قباط
 شرح كتاب تقدم المعرفة لابن قباط اختصار شرح جالينوس لكتاب الأمراض الحادة
 لابن قباط اختصار كتاب الحيوان لارسطو ليس تهذيب مسائل مابال لارسطو ليس
 كتاب آخر في نفسه مسئلة اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء
 ابقراط وأفلاطون اختصار كتاب الخنسين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى
 اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العسل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب
 في آلات التنفس وأفعالها است مقالات مقالة في قسمة الجميات وماية يقوم به كل واحد منها
 وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الأمراض الحادة اختصار كتاب الجميات للاسراييلي
 اختصار كتاب البول للاسراييلي اختصار كتاب النبض للاسراييلي كتاب أخبار مصر
 الكبير كتاب أخبار مصر الصغرى مقالاتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة
 والحوادث المعانية بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وستمائة
 بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته الفم لولده شرف الدين يوسف مقالة في
 العطش مقالة في الماء مقالة في احشاء مقاصد واضعي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من
 المنافع والضرر مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة موجزة في النفس مقالة في الحركات
 المعتاضة مقالة في العادات الركامة في الربوية مقالة تشمل على أحد عشر بابا في حقيقة
 الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في

شفاء الضبا ضد مقالة في دياسطر والأدوية النافذة منه مقالة في الراوند حررها بحلب في
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وست مائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
مقالة في السقنقور مقالة في الخنطة مقالة في الشراب والسكر مقالة في البحران سفيرة
رسالة الى مهندس فاضل عملي كتب بها من مدينة حلب اختصار كتاب الادوية المفردة لابن
وافد اختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمعون كتاب كبير في الادوية المفردة مختصر
في الخبيات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشریح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله
اليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جيبس على
القانون مقالة يرد فيها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس
وارسطوطاليس مقالة في الحواس مقالة في الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة
الآمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضا في الرد على اليهود والنصارى مقالة
في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة اللاهوتية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف
كتاباه هذا العلاء الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق
حواش على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترباق في فصول منتزعة من كلام الحكماء حل شيء
من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراقى الى الغاية الانسانية ثمان مقالات
مقالة في ميزان الادوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الادوية والادواء من
جهة الكيفيات مقالة في تعقب أوزان الادوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهه وقعت
لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها جواب ثلاث مسائل مقالة السادسة مختصرة مقالة تتعلق
بموزن الادوية الطبية في المركبات قول أيضا في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات
الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحرب كتبها البعض ملوك زمانه في سنة
ثلاث وعشرين وست مائة ووجدته أيضا وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة
في أصول السياسة مقالة في جواب مسائل تتعلق بها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في
الطبيع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع مقالتان في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم المضارة
رسالة في الممكن مقالتان مقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة
أربع وست مائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطن حكم منشورة بساغوجي
مبسوط الوقعات مقالة في النهاية والانهائية كتاب تأريث الفطن في المنطق والطبيعي
والإلهي مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة الى من بلاد الروم مقالة في
حد الطب مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق التسعة مجلد كبير مقالة
في القياس كتاب في القياس خمسون كراسا ثم اضيف اليه المدخل والمقولات والعبارة
والبرهان فإم قدره أربع مجلدات مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبيل السعادة
الطبيعيات من السماع الى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس كتاب الخبيب
 حواش على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية إلى
 نصر مقالة في ترتيب الشكل الرابع مقالة في ترتيب ما يعتقد أنه أبو علي بن سينا من وجود
 أقيسة شرطية تتبع تماثج شرطية مقالة في القياسات المحتملات والصرف باربرمانياس
 مبسوط مقالة في ترتيب المقاييس الشرطية التي يظنها ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا
 كتاب النصيحة بين اللاطباء والحكماء كتاب المحاكمة بين الحكيم والكيميائي رسالة في
 المعادن وابطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان
 لابن أبي الأشعث اختصار كتاب القولنج لابن أبي الأشعث مقالة في السرسام مقالة
 في العلة المراقية مقالة في الرد على ابن الهيثم في المسكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في
 النخل ألفها بمصر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وبيضا بمدينة ارزنجان في رجب سنة خمس
 وعشرين وستمائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الأقيسة
 الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي
 والعلم الالهي وهو زهاء عشر مجلدات التام تصدق في تخونيف وعشرين سنة كتاب
 المددش في اخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت
 بكتراسته منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة
 وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسط

أبو الحجاج

أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي * مغربي الاصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية
 وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل في مصر بالطب على
 الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة
 حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعتمده
 عليه في الطب وخدم أيضا الامير فارس الدين ميمون القصري ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقبلا
 في حلب ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها (ولابن الحجاج) يوسف الاسرائيلي من الكتب
 رسالة في ترتيب الاغذية اللطيفة والسكيفة في ثناؤها شرح الفصول لابن قراط

عمران

* (عمران الاسرائيلي) هو الحكيم أوحده الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق في سنة
 احدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيبا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضى
 الدين الرحبي بصناعة الطب وتميز في علمها وعملاها وصار من أكابر المتعنين من أهلها وحظي
 عند الملوك واعتمده واعلمه في المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الاموال الجسيمة
 والنعيم ما يفوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يوجد عند غيره
 ولم يخدم أحدا من الملوك في العجمة ولا يقدمهم في سفر وانما كل منهم اذا عرض له
 مرض أولن يعز عليه طلبه ولم يزل يعالج ويظنيه بالطف علاج وأحسن تدبير الى ان
 يفرغ من مداواته وقد حرص به الملك العادل أبو بكر بن أيوب بان يستخرمه في العجمة فما
 فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الامير صارم الدين التتيني رحمه الله انه لما كان

بالسكرت وبه صاحب السكرت يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد تولى مزاجه واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فاقام عنده مدة وعالج به حتى صلح خلع عليه ووهب له مالا كثيرا وقرره جامكية في كل شهر ألفا وخمسة مائة درهم ناصرية ويكون في خدمته وان يسلف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم فمافعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يصلة بالانعام الكثير وله منه الجامكية الوافرة والحراية وهو مقيم بدمشق ويتردد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك المعظم وكان قد أطاق له أيضا جامكية وجرانية تصل اليه ويتردد الى البيمارستان الكبير ويعالج المرضى به وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة وتتم للأرضي من المداواة كل خير وكنت في ذلك الوقت أندرب معهما في أعمال الطب واقدرايت من حسن تأني الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يتعجب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البيمارستان مفلوج والاطباء قد ألجوا عليه باستعمال المغالي وغيرهما من صفاتهم فلما رآه وصف له في ذلك اليوم تدبيراً يستعمله ثم بعد ذلك أمره بفضده ولما فسد وعالج به صلح وبرأ تماماً وكذلك أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات ضراوير وألوان كان يصنعها للمرضى على حسب ميل شوائهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت أيضاً وقد عالج أمراضاً كثيرة ضمنية كان أصحابها قد سئمو والحياة ويشس الاطباء من برئهم فبرأوا على يديه بأدوية غريبة يصنعها ومعالجات بدوية قد عرفها وقد ذكرتها من ذلك جملا في كتاب التجارب والوقائد وتوفي الحكيم عمران في مدينته حصص في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وستمائة وقد استدعاه صاحب المداواته

بموفق الدين

* (موفق الدين يعقوب) * بن سقلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة بها والتحقيق لعانيها والدرابة لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حرصه ومواظبته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجوده فطرته وقوة ذكائه ان جهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكان مهمتها ان يكتم به في صناعة الطب على تقاريق أقسامها ووقتهن بمباحثها وكثرة جزئياتها الغماض التي ذلك عن جالينوس ومهما سئل عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعجبة وغيرها لا يجيب بشئ من ذلك الا أن يقول قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتعجب منه في ذلك وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة القلانية من كتاب جالينوس ويهيمو يعني به النسخة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته اياها وأزسمها ومما شاهدته في ذلك من أمره انني كنت أقرأ عليه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظم وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا من كلام ابقراط حفظا واثرا فذكرت أرى من حسن تأنيه في الشرح وشدة استقصائه للعاني بأحسن عبارة وأوجزها وأتمها معنى مالا

يجبر أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يدكر خلاصه ما ذكره وحاصل مقاله حتى لا يبقى في
 كلامه بقرات موضع الا وقد شرحه شرحا لا مزيد عليه في الجودة ثم انه يورد نص مقاله جالينوس
 في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخر قوله واقد كنت اراجع شرح جالينوس في ذلك
 فأجدته قد حكى جملة مقاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وربما ألفاظ كثيرة من ألفاظ
 جالينوس يوردها بأعياضها من غير ان يزيد فيها ولا ينقص وهذا شيء قد تفرده في زمانه وكان
 في أوقات كثيرة لما أقام به دمشق يجتمع هو والشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في الموضوع الذي
 يجالس فيه الاطباء عند دار السلطان ويتباحثان في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب
 الدين أنصح عبارة وأقوى براعة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينه وأبين
 قولاً وأوسع نقلاً لانه كان بمنزلة الترجمان المستخضرا ياذكره جالينوس في سائر كتبه من صناعة
 الطب فإمامه الحيات الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجودة والتجسس وذلك انه كان
 يتحقق معرفة المرض أولاً بتحقيق الا مزيد عليه ثم يشرع في مداواته بالقوانين التي ذكرها
 جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستتفراء
 الاعراض بحيث انه كان اذا اقتدم مرضيا لا يزال يستقصي منه عرضا عرضا وما يشكوه مما
 يجده من مرضه حالاً الى ان لا يتروك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الا ويعتبره
 فكانت أقدامه الجات له لا مزيد عليه في الجودة وكان الملك العظيم بشكره من هذه الحالة
 ويصفه ويقول لو لم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه في تحقيق الامراض حتى
 يعالجها على الحواب ولا يشبهه عليه شيء من أمرها وكان الحكيم يعقوب أيضا متقنا باللسان
 الرومي خبير بالغة ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل
 حيلة البرء والعلل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازما لقراءتها والاستشغال بها وكان
 ولده باقديس وأقام بها سنين كثيرة ولازم به سارجلا فاضلا في فلسفة وفاراهبا في دير السيق كان
 خبيراً بالعلم الطبيعي متقنا للهندسة وعلم الحساب قوي في علم أحكام النجوم والاطلاع عليها
 وكانت له أحكام محيية والذارات عجيبية وأخبرني الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة
 وحسن فطرته ونظنته شيا كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور
 النصراني الطبيب واشتغل عليه وباتر معه أعمال صناعة الطب وانتفع به (وكان)
 الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأشد هم رأيا وأكثرهم سكينه ولما خدم الملك العظيم
 عيسى بن أبي بكر بن أبوب وصار معه في العجبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتمد
 عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها فيقتفع بها ويحصد دعواتها وقصد الملك العظيم ان
 يوليه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك ما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط
 وكان قد عرض للحكيم يعقوب في رجله نقرس وكان يشوره في أوقات باليسيبه وتعمير
 عليه الحركة فكان الملك العظيم يستنجبه في أسفاره معه في محفة ويقفده ويكرم غاية
 الاكرام ولا منه الجمامكية السنية والاحسان الوافر وقال له يوما يا حكيم لم لا تدوى هذا
 المرض الذي في رجلك فقال يا مولانا الخشب اذا سوس ما يبقى في اصلاحه حيلة ولم يزل في

خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من نهار يوم الجمعة
سليخذي القعدة سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق وملك بعده ولده الملك الناصر
داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعاه وذكركم بقديم محبته وسالف خدمته وانه قد وصل
الي سن الشيوخه والهرم والضعف وأزنده

(اليسيط)

أنته - حكم وجسلايب الصباقتب * فكيف أرحل عنكم وهي أسهال
في حرمة الضيف والجار القديم ومن * أناكم وكهول الخي الأطفال
وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا
وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقرر من الملك المعظم يستمر وان لا يكف خدمته فبقي
كذلك مديدة ثم توفي بدمشق في عيد الفصح للناصرى وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس
وعشرين وستمائة

سيد الدين

(سيد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين
يعقوب بن سقلاب من أفاضل الاطباء وأعيان العلماء متميز في علم صناعة الطب وعملها
متقن لفصولها ووجملها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكرت على
الامام شمس الدين الخنوسر وشاهي كثيرا من العلوم الحكيمية وخدم الحكيم سيد الدين
أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام
في حبيته بالسكرت وكان مكينا عنده معتمدا عليه في صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق
وتوفي بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتغل على
جمل الصناعة الطبية والطلع على محاسنها الخلية والخفية وكان أوحدا في معرفة الأدوية
المفردة وما هياتها واختلاف أسمائها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها ومولده
في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب
على الشيخ موفق الدين عبدالعزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن
يوسف البغدادي وتميز في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان
الذي كان فيه وصحب الشيخ أبا العباس الجباني وكان شيخا فاضلا في الأدوية المفردة
متقنا في علوم آخر كسير الدين محمد بن الخيزر فانتفع بحكمته وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع
رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير
من أربابها وأربي على سائر من حاولها واشتغل بها هذا مع ما هو عليه من المروءة التي
لا ضرب عليها والعصية التي لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان
قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة اثنتي عشرة وستمائة لما كان
الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستعجبه معه من القدس وبقي في خدمته الى ان
توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكينا
عنده وجيه في أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا زاولوا نهر دمياط وليرزل

في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم
فاجراه على جامكيتته ورأى له سابق خدمته وقروض اليه رياسة الطب وبقى معه في الخدمة
الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة
يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر أدوية الترياق الكبير وجمعها على
ما ينبغي فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك المعظم وتوفي
رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد اهدى الى تاليفه يجتوي على فوائد ووصايا طبية
فقلت وكتبت بها اليه في رسالة

(الطويل)

اعلم رشيد الدين في كل مشهد * منار علايا تمه كل مهتدي
حكيم لديه المكرمات بأسرها * توارثها عن سيد بعد سيد
حوى الفضل عن آباءه وجدوده * فذالك قد يم فيه غير مجد
تفرد في ذا العصر عن كل مشبه * بخير صفات حصرها لم يجد
أتيتي وصايا الحسان التي حوت * بنثر كلام كل فصل منضد
واهدى الى قلبي السرور ولم يزل * باحسانه يسدي لمثلي من يد
وجدت بها ما أرتجيه وانتي * بها أبدأ فيما أحاول مقسدي
ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بعد الله في العلم مرشدي

أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الامجد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد
الدين والدين معتمد الملوك والسلاطين خاصة امير المؤمنين بلغه في الدارين نهاية مسؤوله
وأمانيه وكتب حسنة وأعاديه ولا زالت الفضائل ضخمة بفنائه والفواضل صادرة منه
الى أوليائه والألسن مجتمعة على شكره وثنائه والجمعة محفوظة بحسن مراعاته والامراض
زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهي ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على
القائت من مشاهدته ووصلت المشرقة الكريمة التي وجد بها نهاية الامس والارشاد الى
المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقد جعلها المملوك أصلا يعتمد عليه ودستورا
يرجع اليه لا يتخيلها من فكره ولا يتخيل بما تتضمنه في سائر عمره ومال المملوك ما يقابل به
احسان مولانا الدعاء الصالح والثناء الذي يكتسب من محاسنه النشر العطر الفائح
وكيف لا أشكره وأثنى محاسن من لا أجد فضيلة الابيه ولا أنال راحة الابيسيه فانه يقبل من
المملوك صالح ادعيته ويجزي مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشدني
مهدب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه بمدح الحكيم رشيد الدين
ابن الصوري وبشكره على احسان أسداه اليه

(الطويل)

سرى طيفها واليكاشيون هجود * فبسات قريبا والمزار بعيسد
فيما عجب بان طيفها كيف زارني * ومن دونه يسد هول ويسد
وكيف يزور الطيف طرف مسهد * لطبيب الكرى عن ناظر به صدود

وفي قلبه نار من الوجد والاسى * لها بين أحناء الضلوع وقود
 وقد أخلق السقم المبرح والضنا * لها من اصطبارى والغرام جديد
 وتالله لا عاذ الخيال وانما * تخيله الافكار لى فيهود
 فيالاشئى كف الملام ولا ترد * لها فوق وجدى والغرام مزيد
 ولى كبد حرى وطرف مسهد * وقلب يحب الغانيات عميد
 الا فى سبيل الحب من مائت صبوة * ومن قتلته الغيد فهو شهيد
 ولم ترعيني مثل أسماء خلة * نضن بوصلى والخيال يجود
 تجدد اشجاني بها وسبابتي * معاهد أفوت بالورى وعهود
 رعى الله يضا من ليال وصلتها * بيض حسان والمفارق سود
 وبث وجفخ الليل مرخ سدوله * أضم غصون البان وهى فرد
 وأرشف راحا رقتها مباسم * وأظف وردا أنبتته خدود
 الى ان تبدى الصبح غير مذم * وزال ظلام الليل وهو حميد
 وكيف أذم الصبح أولأ أوده * وان ربيع مودود به وودود
 وكل صباح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
 هو العالم الصدر الحكيم ومن له * كلام يضاهاى الدر وهو فزيد
 رئيس الاطباء ابن سينا وقبله * حنين تلاميدله وعبيد
 ولوان جالينوس حيا بعصره * لكان عليه يبتدى ويعيد
 فقل لى الصورى قد سدت المورى * وما الناس الا سيد ومسود
 وما ختم ارث العلا عن كلاله * كذلك آباء لكم وجدود
 فيا عالم الدنيا ويا علم الهدى * ويا من به لامكرمات وجود
 ويا من له ربيع من الفضل أهل * وقصر معال باثناء مشيد
 ودوح من الاحسان أثمر المنى * وظل على اللاجى اليه مديد
 ويا من به العاصى الجموح أطاعنى * وذل لى الجبار وهو عنيد
 لم يقل عزى فى حماه ممنع * حصين وعيشى فى ذاره رغيد
 ومن راشنى معروفه واصطناعه * وقام بامرى والاثام تعود
 وأحسن بي فعلا فاحسنت قائلا * وجاد فى مدحى علاه أجيد
 فعند نده حاتم الجود باخل * وعندى لبيد فى المديح بليد
 تصدى لكسب الخدم من كل وجهة * وللقوم عن كسب الثناء صدود
 له ظل ذى فضل على كل لاجئ * مئى وعلم بالامور مفيد
 وعرف مئى ما بيده فاح عرفه * وجود يدمعز منه وجود
 تعمد كل الخلق بالجد فانتنت * لاحسانه الأحرار وهى عبيد
 فكلم ماح قد لازمته بما شخ * فأنتج قصده عنده وقصيد

فأسمى وللحسنى عليه دلائل * وأضحى وللنعى عليه شهود
فكيف أخاف الحادثات وصرها * ورأى رشيد الدين في سديد
ومن فضله لى ساءدوم ساءد * ومن جاهه لى عدته وعديد
وإني لأرجو ان تستكثر حسدى * على نيل ما أرحوبه وأريد
وما المصنع الاماسيقبه الغنى * ويكثر فيه غائظ وحود
إذا كان لى من فضله واصطناعه * عناد فعزى ما حيت عنيد
وغير محجب ان يكون بقصده * لمثل لى نيل السعود سعود
أقول لمن ير جوسواه من الورى * رويدك ان النجج منسك بعيد
أنفصد أوشالا وتترك الحمة * تمد بها للمكرمات سدود
ومن بأبى المنصور أصبح لائذا * فقد قارنته بالنجاح سعود
فيا كعبة الآمال ياديمة الندی * ويا من به روض الرجاء مجود
ومن عبده يوم السماحة حاتم * كما عبده مدحى فى علاه عبيد
أبايدك عندى لأقوم بثكرها * لما فوق ما أوات يدك مزيد
فلم يصف لى لولا أبايدك مشرب * ولا اخضر لى لولا انتجاعك سعود
فجدي بقصدى باب دارك مقبل * ونجوى بتردادى اليك سعيد
فلازلت بالعبد السعيد مهنا * تهنيتك من بعد الوفود وفود
لما لذوى الحاجات غيرك مقصد * ولا بنى الآمال عنك محيد

ورشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله فى أيام الملك العظيم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطبع على معرفتها ومنها فهم المذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا وبعه الأصباغ واللبق على اختلافها وتنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى الى المواضع التى فيها النباتات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التى قد اختلف كل منها بشئ من النبات فيشاهد النبات ويحققه ويريه للصورة فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسبها ويحتم فى محاماتها ثم اسلك أيضا فى تصوير النبات مسلكا مقيدا وذلك انه كان يرى النبات للصورة فى ابان نماته وطراوته فيصوره ثم يرهبه اياه أيضا وقت كاله وظهر برزه فيصوره ثل ذلك ثم يرهبه اياه أيضا فى وقت ذواه ويصوّر فيصوره فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر اليه فى الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن ان يراه فى الارض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفة له أبين الرذلى كتاب التاج البلغارى فى الأدوية المفردة تعاليق له وفوائد ووصايات طبية كتبها الى

ابن رقيقة

* (سديد الدين بن رقيقة) * هو أبو التناء محمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع الشيبانى الحانوى ويعرف بابن رقيقة ذوالنفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمطبيين هذا مع ما هو عليه من الفطرة الفائقة والالفاظ الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا ته الايات الامثالية والفقر الحكيمية وأما الرجز فانتى ما رأيت في وقته من
الاطباء أحدا أسرع عملا منه حتى انه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية
وينظمه من جزائي أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ
نجر الدين محمد بن عبد السلام الماردني ومحبته كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب
وبغيرها من العلوم الحكيمية وكان لسيد الدين بن ربيعة أيضا معرفة بصناعة السكل
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل
في العين لجماعة وأنجب قدحه وأبصر وأو كان المقدح الذي بعانيه مجوقا وله عطفة ليقممكن في
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم نجوم
ونظري حيل بن موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا الخ
فاضل يقال له معين الدين أو حذرمانه في العربية وهي فنه وله شعر كتب به وسيد الدين
ابن ربيعة أيضا شيا من الحديث ومن ذلك حدثني سيد الدين محمد بن عمر بن محمد الطيب
الخانوي سماعا من أقطه قال حدثني الامام الفاضل نجر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم
الماردني قال حدثنا الشيخ أبو منصور وهو بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا
أبو بكر يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي قال
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البتي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أديناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليظ ولا صبي يصطح ثم أنشده (الطوبى)

أديناك والعدراء تدعى لثامها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وألقى بكفيه الفتى لاستكاته * من الجوع هو نامير وما يحلى
ولا شئ مما يابأ كل الناس عندنا * سوى العاهز العاهي والحنظل الفل
وليس لنا الا السك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

قال الرقي العاهز الور يعالج بدم الحلم والحلم القراد اذا كبر ويؤكل في الجذب ويروي والعنقر
بضم القاف وفتحها وهو أصل البردي فهذان صحيان ويروي العقر وهو تصحيف مردود وقام
صلى الله عليه وسلم يعر داءه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
قال اللهم اسقنا غيثا غيثا مريضا مريضا سماجا سماجا لا غدا قطبة قاديما دورا عاجلا غير آثم نافع
غير ضار تنبت به الزرع وتلا به الضرع وتحيي به الارض بعد موتها فوالله ما ردد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده الى شجرة حتى التفت السماء بأرواقها وجاءه أهل البطانة فيضجون يا رسول
الله العرق العرق فأومأ بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حو الينا
ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله درأني طائب لو كان
حيما قرت عيناه من ينشدنا قوله فقال علي عليه السلام يا رسول الله لعالمك أردت (الطوبى)

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل

تطوف به الهالك من آل هاشم * فهم عنده في ذمة وفواضل
كذبتهم وبيت الله يبزي محمد * ولما نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن آياتنا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأذشده (المتقارب)

للك الحمد والحمد من شكر * سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة * اليه وأشخص منه البصر
لما كان الا كما ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرر
دفاق العزالي وجم البعاق * أغاث به الله عليا مضر
فكان كما قاله همه * أبو طالب ذاروا وغرر
به يسر الله صوب الغمام * فهذا العيان لذلك الأثر
فمن يشكر الله يلقى المزيد * ومن يكفر الله يلقى العبر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان يك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرني)
سيد الدين بن ربيعة ان مولده في سنة أربع وستين وخمسة مائة بمدينة حنين ونشأ بها ولما كان
نحو الدين المارد بن ربيعة حنين وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد عرض
لنور الدين مرض في عينيه فدأواه الشيخ نحر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور
الدين بن ارتق بأن يداويه سيد الدين بن ربيعة ففعل الجهرس يعا وبرأ برأنا وأطلق له جامكية
وجراية في صناعة الطب وقال لي سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر
في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمرو ببق معه مدة ثم
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل
أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن ياغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك
الأوحدي بن الملك العادل باخته وكان سيد الدين بن ربيعة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة
الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في منازكر دبعلة ذات الجنب
وذلك في يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة تسع وست مائة وكان يعالجه هو وصدقة
السامري وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا القمح موسى بن الملك العادل وأقام بجما فارقين
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة اثننتين وثلاثين وست مائة وصل سيد الدين
ابن ربيعة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى
الدور السلطانية بالقلعة وان يواظب أيضا معالجته المرضي بالبيمارستان الكبير الذي أذناه
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقر
جامكية وجراية معالجته المرضي في هذا البيمارستان وتناحينا مدة فوجدت من كمال مروءته
وشرف أرومته وغزارة علمه وحسن تأنيبه في معرفة الامراض ومد اوتها ما يفوق الوصف ولم
يزل بدمشق وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وست مائة
وكنتم أنا قد انتقلت الى مصر خدي في خدمة صاحبها الأيبر عز الدين المعظم في شهر ربيع الأول

سنة أربع وثلاثين وست مائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو مما أؤثرت في لنفسه من
ذلك قال

(الكامل)

يا بلدي بالنطق ثوب كرامة * ومكمل جواديه ومقومي
خذني إذا أجلي تناهى وانقضى * عمري على خط البك مقوم
واكشف بلطقك يا الهى غمى * واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم
فعاى من بعد المهانة أكنسى * حلل المهابة في المحل الاكرم
وأبوء بالفردوس بعد اقامتى * فى منزل بادي السماجة مظلم
فقد اجتويت نواى فيه ومن تكن * دار الغرور له محلا بسام
دار بغداد ربوسها وشقاءها * من حلها وكأنه لم ينعم
ويديل صافى عيشه وحياته * كدرا فلا تخج اليها نسلم
فبلك المعاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من الغواية فاعصم
وعليك من كلى وعفوك لم يزل * قصدى فواخسراه ان لم ترحم
يا نفس جدى وادنى وتمسكى * بعرا الهدى وعرا الموانع فاقصمى
لا تهملى يا نفس ذاتك ان فى * نسيانها نسيان ربك فاعلمى
وعليك بالتفكير فى آلائه * لتبوقى جناته وتنعمى
وتبسمى بنهج الهداية انه * منجوع عن لقم الضلالة أحمى
لا ترضى الدنيا الدنية موطننا * تعلى على رتب السوارى الأنجم
ونعائنى مالا رأت عين ولا * اذن وعت فالبيه جدى تغمى
وتشاهدى ما ليس يدرك كنهه * بالفكر أو بتوهم المتوهم
قدس يحل بان يحل جنباه * يا نفس الاكل شهوم أيمم
وهو المستزه ان يكون مركبا * من رابع أو ثاثة أو ثوم
وتجاورى الابرار فى مستوطن * لا دائر أبدا ولا متهدم
بأيها الغرور وشيت ولم تعد * عما أهدت به ولم تتهدم
لا تحسبن الشيب فيك لعلمة * عرضت ولا لتكرجى فى البغم
ان شبايك كان شيطانا ومن * بك ماردا بالشهب حقارجم
لا تقرن الشيب المنبر وراؤه * بظلام أعراض الشيبية تظلم
فالشيب اشراق الحياض باؤه * فاهن هو الأوان شيدك تسكرم
واعكف على تمجدهم وجدك الذى * غمر الوجود الجود منه وعظم
فبذكرة تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثرت برءك همم
أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى * تهوى لحال الى الصراط الاقوم
ذلك الذى يختار يوم معاده * ما كاسحيس الدهر لم يتصرم
يا جابر العظم الكسير وغافر السجرم الكبير لى كل عبد مجرم

مالي اليك وسبيله وذريعة * أنجوها الاغقاد السلم
 فاقبل بمنك توبتي عن حوبتي * فغسي سعادة أوبقي لم أحرم
 حمدا لك اللهم يعني ماجدلا * وضع الصباح سوادليل أحرم
 وعلى نبيك ذى السناء وآله * السادة الامناء صل وسلم
 المذهبي سغب اليقيم ومؤثرى السعاني الاسير بزادهم والمعدم
 وعلى صحابته الذين بنصره * قاموا نار الكفر ذات تضرم
 وأنشدنى أيضا نفسه

(الوافر)

أراك عن المحل الرحب ساهى * وعنه بمضجى الاصل لاهى
 فكلم بالسجين ويحك أنت زاه * وكم بالضيق الواهى تباهى
 وتمخ من به يغربك لودا * وتتهم الزواجر والنواهى
 ألم تعلم بانك كل يوم * به تفجلك أصناف الدواهى
 تحل قوائك جز أبعد جزء * وتغنى أنت والدنيا كهاى
 وتحسبها صدقنا وهى أردى * عند قوبين الشحنة داهى
 همومك فيه لا تنفك تترى * وعيشك فيه عيش غير زاهى
 أما يكفيلك زجر الشيب زجرا * وحسب أخى النهى بالشيب ناهى
 فعد عنه الى رحب فسبح * مقامك فيه ليس له تناهى
 فحتم التغافل والتعاضى * وكم هذا الجنوخ الى الملاهى
 فلا تغتر ان أصبحت فيه * أخامال وبت عر يضجاء
 فكلم من أيد أضحى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهى
 وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيهه أرمضاهى
 فنبه جميع ما تأنبه بلنى * صغيرا عند غفران الاله

(وأنشدنى أيضا نفسه)

(الطويل)

أقول لنفسى حين أبدت نشوقا * الى العالم الاعلى رويدك يا نفسى
 محال ترومين النجاة وأنت فى السهالك من جنس الطبيعة والحس
 ودونك بحجران تعديت لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
 فان رمت وصلاتك وسنحك فكشفي * غطاءك واوضى ما عليك من اللبس
 ولا تقبل لي نحو الكيف فحرمي * مجاورة الاطهار فى حضرة القدس
 ولا تتركى ما بأمر الله ضلته * فبقى سيجس الدهر فى الشك واللبس
 ولا تم على يانفس ذاتك واكثرى التسفكر فيها واهجرى كل ما ينسى
 ولا تغفل عن ذكرك الاول الذى * به قامت الافلاك والعرش والكرسى
 وصلت على كره الى الهيكلى الذى * به اعتضت بالذعر الطويل عن الانس
 وما كان هذا الوصل الا ترجى * منزلة بالعلم عن وصمة الوكس

فمن أحمق يرضى أياك فاعلمي * لا خرا ما ينبغي لك من طلبة الرمس
فان تركي يسبح الهدى كنت في غد * كمن باع رأس المال بالثمن الجنس
فعودي الي باريك يانفس ترتقي * اليه والادمت في العالم المنسي
حليقة هم دائم وكآنة * مجاورة أهل الدناءة والرجم
مخلدة ممنوعه ومهانته * مبدلة بعد التمتع بالتمس
مبواة داراه وان مسدالة * ومحشورة في زمرة الصم والخرم
سبيل الهدى يانفس عند ذوى النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(الكمال) (وأشدنى أيضا لنفسه)

لا يغرنك من زمانك بشره * فالشر منه لا محالة خائل
فقطو به طبع وامن تطبعا * والطبع باق والتطبع زائل

(الخفيف) (وأشدنى أيضا لنفسه)

لست من يطلب التكسب بالسخف ولو كنت متعريا وجوعا
ولو انى ملكك ملك سليمان * نسا اخترت عن وقارى رجوعا

وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال

لا تكن ناظرا الى قائل القو * لبل انظر اليه ما ذاقه قول

وخذا القول حين تلقيه معقو * لا ولو قاله غي جهول
فنباح الكلاب مع خسة فيه * ها على منزل السكر يم دليل
وكذا انضار معدنه الار * ض ولكنه الخطير الجليل

(البسيط) (وأشدنى أيضا لنفسه)

توق محبة أبناء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولا تتق

فليس يلم منهم من تصاحبه * طبعها من السكر والتمويه والملق

(الطويل) (وأشدنى أيضا لنفسه)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبدى ظلمه حين يقدر
ومن نال من دنياه ما كان زائدا * على قدره أخلاقه تتنكر
وكل امرئ تلقيه للشر مؤثرا * فلا بد ان باقى الذى كان يؤثر

(الكمال) (وأشدنى أيضا لنفسه)

لما رأيت ذرى الفضائل والنجى * لا ينفقون وكل قدم ينق
الزمت نفسى اليأس علما انى * رب يا جود بما أروم ويرق

ولزمت بيتى واتخذت مسامرى * سفر بأنواع الفضائل ينطق
لى منه انى جئته متعففا * عما حوى روض ضمير مودق

(البسيط) (وأشدنى أيضا لنفسه)

فاضر خاق اقلالي ولا شيمي * ولا نافي عن نهج النهي عدوي
وكيف والعلم حظي وهو أنفس ما * أعطى المهيم من مال ومن نعم
العلم بالفه يركود دائما أبدا * والمسال ان آدم من الانفاق لم يدم
فالمسال صاحبه الايام بحرسه * والعلم يحرس أهليته من النقم
(وأشدني أيضا نفسه)

(الوافر)

خلقت مشار كافي النوع قوما * وقد خافتهم اذ ذاك شخصا
أريد كالمهم والنفع جهدي * وهم يبغون لي ضراوتها
اذا عدت فانيهم عبويا * فقد حاولت شيئا ليس يصح
(وأشدني أيضا نفسه)

(الكامل)

لا تعين في أراك تكافا * وداوأضهر ضد ذاك بطبعه
واهبأحالك اذا تكردته * فالعضو يحسم داؤه في قطعه

(الطويل)

(وأشدني أيضا نفسه)
اذا جاهل ناولي يوما محفل * فلا ترفعن الطرفي جهدي كخوه
فانك ان سلمته كنت عالما * غلبه وان جاريته كنت كفوه
فكم جاهل رام اتقاصي بجهله * رأيت سواء مدحه لي رهجه

(الكامل)

وقال أيضا
ان العدو وان يدالك ضاحكا * كاشري تبسو غضة أرواقه
وهو الذعاف لمن تمه مدأخذه * والمجتوى البشع الكربة مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبعد عنه حقيقة تزيقه

(المتقارب)

(وأشدني أيضا نفسه)
اذا كنت غارس غرسا جميلا * فلا تعطشه بفتك النمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بماء السخا لا بماء المطر
ولا تتبعه بمن فقد سد * رأينا مفسدة للشجر

(البيط)

جانب طبعا بني الدنيا قريهم * يجدي المكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندرفيهم من اذا عرض * عراك من قبه اسعاد وانجاد
ولا عن ان حمالك الدهر جلك * فالاحرار عند انحراف الدهر انجاد
والطوالا فلالبانبل العلاء أبدا * ولايم ولنك اغوار وانجاد

(الوافر)

(وأشدني أيضا نفسه)
وان أشد أهل الارض حزنا * ونحما منهم الا يستقيم
كريم حل موضعه المعلى * سواء وانه ليه الخلق

(البيط)

(وأشدني أيضا نفسه)

وضع العوارف عند النذل يتبعه * على معاودة الاحياح في الطلب
ويجمل الفاصل الطبع الكريم على * حسن الجزاء لولى العرف عن كتب
فالناس كالارض نسقي وهى واحدة * عذبا وتنبت مثل الثرى والرطب
وأشدنى أيضا لنفسه (الطويل)

وانى امرؤ بالطبع النقي مطامحى * وأزجر نفسى طابعها لا تطبعها
وعندى غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن ان ضاق ذرعا نضرعا
وان مدحت الزاد قوم أكفها * تأخرت باعان ذنا القوم اصبعها
ومذ كانت الدنيا لى دينية * تعرضت للاعراض عنها ترعها
وذاك لعلى انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دنيا * ولا الحول يدنيه اذا مات جزعا
فلا تطرن ان نلت من دهرك الغنى * وكن شائخا بالانف ان كنت مدقعا
قد در الفتى ما حازه وأفاده * من العسلم لامل حواه وجمعا
فكن عالما فى الناس أرتعلما * وان فائك القسمان أصغ لتسهما
ولانك لا تناسم ما استطعت رابعا * فتدرا عن ورد النجاة وتدعها

وقال أيضا

اذا كان رزق المرء عن قدرأقى * لما حرصه بغنيه فى طاب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لازب * فاخلاه نحو الدنا غاية الخلق
فان شئت ان تحبها كرميا فكن فتى * يؤسافان البأس من كرم الخلق
فبأس الكريم الطبع حلوم مذاقه * لديه اذا مرام مسئلة الخلق

وقال أيضا (البيط)

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانتبه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه وممل * الى رعايقها الا انسان أنت به
فؤيس النفس عن أهوائها يقظ * ومطمع النفس فيها غير منتبه
فاسلك سبيل الهدى تحمد مغتبه * فنهج الحق باد غير مشته

وأشدنى أيضا لنفسه (الكامل المرفل)

كن بحسنا طبعالى * من يدل الحسنى مساءه
واشفع باسراء الجبيل صباحه أيدامساءه
فلعله أن ينثنى * ويحول عن حال الاساءه
فالحرىذ كرم من أخيه الحبير لا مافه مساءه
فلكم مسئى رده الاحسان عن ورد الرداءه
فصفا وفاء الى الوفا * عوصير الحسنى رداءه
فاذا منيت بمائن * فى الود لم يحسن أداءه

فاسدته عليك أن ترتب لصدق ودك عنه داءه

وأشدنى أيضا لنفسه

(الكامل)

كن مجحولا فيما تقول ولا تقل * قولايه بنسه بذا وفساد
فجماعة الحكماء قبلك دأبهم * كان الجليل من افعال فسادوا

وأشدنى أيضا لنفسه

(الطويل)

وما احب السلطان الا كراكب * بلحة بحرفه ويستشعر الفرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * لخائفه فيه يفارقه الفرق

وأشدنى أيضا لنفسه

(الكامل)

يانا طرفا فيما قصدت لجمعه * اعذر فان أخا الفضيل به عند
علمابان المرء لو بلغ المدى * في العمر لاقى الموت وهو مقصر

وأشدنى أيضا لنفسه عما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة مخزومة اذا قلب في الكاس

ماء دار دورا ناسر يعاوصر صفيرا قويا ومن وقف بازائه الطائر حكيم عليه بالشرب فاذا شربه
وترك فيه شيئا من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة حتى شرب جميع ما فيه ولم
يبق فيه درهم واحد فان صفيره يتقطع

(الكامل)

أنا طائر في هيئة الزرور * مستحسن التكوين والتصور
فأشرب على نغمى سلاف درامة * صرفا تترحنادس اللديجور
صفراء تلح في الكؤوس كأنها * نار الكليم بدت بأعلى الطور
واذ انتخفت من شرابك درهما * في الكاس نغم عليك صفيرى

وأشدنى أيضا لنفسه وصية طبية

(الوافر)

توق الامتلاء وعد عنه * وادخال الطعام على الطعام
واكثر الجماع فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب بعقيب الا كل ماء * فتسلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهن باليسير من الايام
وخذ منه القليل ففيه نفع * لذى العطش المبرح والأوام
وهضك فاصلحنه فهو اصل * وأسهل باليارج كل عام
وفسد العرق نكب عنه الا * لذى مرض رطيب الطبع حامى
ولا تتحركن عقيب أكل * وصير ذلك بعد الانضمام
لا تلابنزل الكيلوس فجا * فبلحج في المنافذ والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقل ما استطعت الماء بعد السر ياضة واجتنب شرب المدام
وعدل خرج كأسك فهى تبقى السحرارة فيك دائمة الاضرام
وخل السكر واهجره مليا * فان السكر من فعل الطعام

وأحسن صوت نفسه عن هواها * تفر بالخلد في دار السلام
 وأنشدني أيضا لنفسه (الخفيف)

غرض الطب يا أخا اللب عرفنا * ن مبادئ أبدتنا والاصول
 قبل حالاتها وما توجب الحما * لان فيها او مالها من دليل
 لتدوم الابدان وجودة الصحة منا * وذلك بالتعديل
 وتزال الامراض ان أمكن الحما * لودا بالافراغ والتعديل

وأنشدني أيضا لنفسه (البيسط)

ان الغذاء وان كان الصديق لما * هو المدبر اعني قوة الوصب
 فهو العدو لها أيضا لان به * زيادة الضد اعني عن صبر الوصب

وأنشدني أيضا لنفسه (الرملي)

علم الحجة حقا ستمه * وهي أيضا علل للمرض
 فاذا عدتها في أربع * كان ذا التعديل أنهي الغرض

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

اذا ما اشتهى ذوقه بعض ما به * شفاء من الداء الذي جسمه حلا
 فلا تمنعه ما اشتهاه فر بما * تراه وشيكا عقدة الداء قد حلا
 وكان كما تدقيل في مثل جرى * من السعدان يلقى هو يصادف العقلا

وأنشدني أيضا لنفسه (البيسط)

وأهيف القدقاني الخديني * وفي بحار الاسي القاني القاني
 لو حل في القلب ثاب غيره وثني * عنه هو اي ثقيت الثاني الثاني
 ولو جنيت جنى ما كان غارسه * فيه هواه لسكنت الحمانى الجاني
 ولو وحسق هواه زارني حلي * خياله موهنا ألقاني القاني
 أني ودادي ومغناه الفؤاد فهل * لي من مجيب وقد ألقاني القاني

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

وهو هدف ساحي اللواظ أوردنا * عشاقه بدلاله ورد الردي
 تتخذ العذار مفاضة تتجيمه من * عين الحب ولحظ مقلته ردا
 لو كان أوردني برود رضابه * لم يصح السقم المبرح لردا
 ان ماس أودي بالقضيب تأودنا * أولاح أزري بالهلال اذا بدا
 ما همت شامة خسده الاسطبا * بهند من مقلتيه وعربدا
 أوردت من حبيبته يوما سلوة * الا وقال طلبت مسئلة البدنا

وقال أيضا (الخفيف)

أيها الشادن الذي طاب همكي * وافتضاحي بعد الصيانة فيك
 علة الجفن فيلعل علة سقمي * وشفاي ارتشافي خمرة فيك

وأندشني أيضا لنفسه بمدح صلاح الدين محمد بن باغيدان
 ومدال ساجي الجفون موهف * جمع الملاحه ذوالجلال لديه
 وأجلها فيسه فاصبح رها * وأمال أمثله الانام اليه
 من جفته سيف الصلاح محمد * بادومن جفته تحب يديه
 وأندشني أيضا لنفسه يعني الصاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن نباتة ببناء داره (البيسط)
 بأيم الصاحب المصدر الكبير جلا * ل الدين يابن الكرام السادة الشرفا
 بنيت دارا على الجوزاء مشرفة * كما قد يمانيت الجسد والشرفا
 دامت محل سرور لا يحول ولا * زالت رؤس أعاد يكم لها شرفا
 شرفت أصلا واخلاقا وثمنه * فاست محسن باصل وحده شرفا
 وأندشني أيضا لنفسه وقد كتبها لى شيخه نضر الدين محمد بن عبد السلام السارديني (البيسط)
 ياسائقا تخوميا فارقتين أنخ * بهما الركب وبلغ بعض أشواقى
 وما أعانيه من وجود من كمد * ولو عه وصبا بات وپراق
 الى الذى فاق أبناء الزمانهسى * ومحمد اوتناهم طيب أعراق
 وقد محب اكم قد شفه مرض * وما سواك له من دائه راقى
 صل الطيبه عه لا يفتك بلذعه * فاصرف نيكاته عنده بتر ياق
 شطر الحياة مضى والنفس ناقصة * فكن مكملة فى شطرها الباقى
 فانت أولى به تذيبى وتبصرقى * بما يهذب أوصالى وأخلاقى
 وما يخلص نفسى من مواضعها الوصول عند التفاف الساقى بالساقى
 مشكاة ذفنى قد أمست زجاجتها * صديقه فاجلها بالواحد الواقى
 ورؤى صباها من زيت علك كى * تعود بعد انطفاء ذات اشراق
 حبس الطيبه عه قد طال التواء به * فها أنتموخ منسك الطلاقى
 فاحلل جباىل اشراق الشواغل عن * حيدى وجدلى من رقى باعناقى
 لعل نفسى أن ترقى مهذبته * عند الفراق اذا ما قبل من راقى
 وتغنى فى نعيم لا انتهاء له * ولا فى فى جوار الواحد الباقى
 وأندشني أيضا لنفسه برثى ولدا له (الطويل)
 بنى لقد غادرت بين جوانحى * لفقدك نارا حرها يتسمر
 وأغرقت بالأجفان بعد رقادها * سهادا فلن تنفك بعدك تسهر
 فاست أبالى حين بنت عن نوى * ولم أر من أخشى عليك وأحذر
 وقال أناس بصفه الحزن كلما * تهادى وخزنى الدهر نهمى ويكبر
 وكنت صبورا عند كل ملة * تلم لها ذرديت عز التصبر
 كلمت فواقسك المنون وهكذا * بواقى الحسوف البدر بان يبر

(الطويل)

وأندشني أيضا لنفسه فى غرض

تقربت بالطراء بالشعر مودة * اليكم وبالتحجيم والنحو والطب
وأبدعت آلات النجوم وغيرها * وأعربت بمعاينة من لغة العرب
وحديث أخبار النبي وما أنى * به الحكماء القدم قبلي في الكتب
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في التصحيف والحب
فلم أكتب شيئا سوى البؤس والعناء * وانفاق من يرى بثمن ذلك من كتب
بكل دأواينا فلم يشف ما بنا * إلا ان يعد الدار خير من القرب
ألا ان يعد الدار ليس بضائر * اذا كان من تغشاه ليس يذى لب
وأشدنى أيضا نفسه

(الطبيب)

قول لي لم هجوت نخل فلان الكلب بل لم أوغلت فيه المناقب
وأولوا الفضل لا يرون هباء * قط الا الذي حجا ومناب
قلت اني سخطت يوما على شعري تقابله به كالعاقب

(الكامل)

وأشدنى أيضا نفسه

قالوا خلبق الطبيب بان يرى * بالطبع يعدم رونقا وجمالا
صدقوا ولكن لا الى حذبه * يؤذى المريض ويقزع الاطفالا

(الطويل)

وقال أيضا

أيافاع لا خلل التفطيم واتمد * فكتم تقبل المرضى المساكين بالجهل
فتركب أجسام الانام مؤجل * فلم لا كلاك الله تجمل بالحل
كأنك يا هذأ خلقت موكلا * على رجوع أرواح الانام الى الأصل
بهرت الوبا اذ فتلك الناس دائما * وذلك في الاحيان يحدث في فصل
كفي الوصب المسكين شخصك قاتلا * اذا عدته قبل التعرض للفعل

ولسيد الدين بن رقيقة من الكتب كتاب لطف المسائل وشحف المسائل وهذا الكتاب قد
نظم فيه مسائل حنين كليات القانون لابن سينا رجزا ومعاني أخر ضرورية يحتاج اليها
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشتباه
في أدوية الباه كتاب القرينة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها
بمبارقين في سنة خمس عشرة وستمائة للملك الأشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي
بكر بن أيوب وذكري انه نظمه في يومين وهي بيت وصنعها أيضا شاعر مستقصي
بديع في معناه كتاب قانون الحكماء وفردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير الماء كحل
والمشروب مقالة مسائل وأجوبتها في الخفيات أرجوزة في الفصد

مناض
بالاصل

صدقة

للسامري

* (صدقة السامري) هو صدقة من مجاز صدقة السامري من الاكابر في صناعة الطب
والتميز من أهلها والأمان من أربابها كان كثير الاشتغال بحب النظر والبحث وافر
العلم جيد الفهم قوي في الفلسفة حسن الدراية لها ممتقنا لغوامضها وكان يدرس صناعة الطب
ونظم متوسطا ورجمانهن له من الحكمة وأكثر ما كان يقول له دو بيت وله تصانيف

في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين كثيرة في الشرق إلى أن توفي في الخدمة وكان الملك الأشرف يحترمها غاية الاحترام ويكرمه كل الأكرام ويعتد عليه في صناعة الطب وله منه الجامكية الوافرة والصلوات المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة نيف وعشرين وستمائة وخلف مالا جزيلًا ولم يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف الخواص عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو وكف الجميع عما يلهي عن ذكر الله وقال اعلم أن جميع الطاعات ترى الا الصوم لا يراه الا الله فانه عمل في الباطن بالصبر المجرد وللصوم ثلاث درجات صوم العموم وهو وكف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو وكف السمع والبصر واللسان وساير الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلًا وليس له مقره وطاهر كالدمع والعرق واللحاب والمخاط وأما له مقر وهو مستحيل فهو يتجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير مشتق اسمه من حمل الوزر عن خدمه وحمل الوزر لا يكون الا بسلا من الوزير في خلقته وخلقه اما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحيح الخواص وأما في خلقة فهو ان يكون بعيد الهمة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الحدس صادق القراصة رحب الصدر كامل المروءة عارفا بما وارد الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان أفضل عدد المملوكه لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة ومنزاته منزلة الآلة التي يتوصل بها إلى نيل البغية ومنزلة السور الذي يحرز المدينة من دخول الآفة ومنزلة الجراح الذي يصيد الطعمه صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه المنزلة يصلح لكل سلطان ما لم يكن معروفاً بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخصه والايثار لمن قربه وقال صبر العفيف ظريف ومن شعره قال

(البيط)

سألوه لم صدقتي تبها ولم هجرا * وأورث الجفن بعد الرقعة السهرا
وقد جفاني بلا ذنب ولا سبب * وقد وفيت بيميناتي فلم غدرا
بالرجال قفو أو استشرحو أخبري * مني فقيري لم يصدقكم خبرا
ان كنت ذلًا فعزًا علي وان * دانيتسه بان أو آنتسه نفرا
هذا هو الموت عندي كيف عندكم * هيهات أن يستوى الصادي ومن صدرا

(البيط)

(وقال أيضا)

يا وارثان أبو وجد * فضيلة الطب والسداد
وضامنار ذكروا روح * همت عن الختم بالعباد
اقسم لو كان طب دهرًا * لعاد كونا بالافساد

(الكامل)

(وقال أيضا)

فاذا قرأت كلامه قدرته * سبحان أو يوفي على سبحان

لو كان شاهده معد خاطبا * أوردوا الفصاحة من بني قحطان
 لا تفر كل طائعين بانه * أولاهم بفصاحة و بيان
 رب العلوم اذا أجال قداحه * لم يختلف في فوزهن اثنان
 ذوقطنة في المشكلات وخاطر * أهوى وأنفذه من شبابة سنان
 فاذا تفرع عالم في كتبه * ينفي التقي وشرائط الايمان
 أضحكت وجوه الحق في صفعاتها * ترمي اليه بواضع البرهان
 ودلالة تجلو بطابع بشرها * عز القرائح من ذوى الاذهان
 ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية
 من حجة ضمن الوفاء بنصرها * نص القياس وواضع البرهان
 وكأنه كتبه موضوعا عن البيت الذى أوله أضحكت وجوه

(المنصرح)

(وقال يهجو)

درى ومولاه وسبيده * حدودش كل القياس مجموعه
 والبيد فوق الاثنين منقول * والسنت تحت الاثنين موضوعه
 والعبد منقول ذى وحامل ذا * لخرمة بينهن مرفوعه
 ذلك قياس جاءت نتيجته * قرينة في دمشق مطبوعه

(المنصرح)

(وقال أيضا)

يا ابن قسيم أصبحت تتحل السخورد عواك فيه منجوله
 أمك ما ناها من قتل وأجب * مرفوعة الساق وهى مفعولة
 فاعلمها الأيرو هو متعصب * مسائل قد أتت لك منجوله
 والعين عطل وعين عاصها * بنقطة الخصيتين مشكولة

(الاصريع)

(وقال أيضا)

شج اننا من عظمة داهيه * مامله في الاهم الخالبيه
 مهندس في طول أيامه * مع قصره يتلع الساربه
 مثلت يدعمه قائم * لانه منفرج الزاويه

(دوبيت)

(وقال أيضا)

يا همس علا بأبرج السه وتسير * العالم في عظم معاليلك يسير
 مازات كذا مملكك بالعدل تسير * فينا وتقل بالندى كل أسير

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

ياسائل عن صفات منادى * اسمع نسكتا وخننى مع رادى
 في ريقها سلافة الصهباء * في جبهتها كواكب الجوزاء

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

ملاح لنا طرى من العين عيون * الاوجرت من أدمعى فيض عيون

غزلان نقابين أراك وعصون * أعرضن جنى فزردن ما بي جنون
(وقال أيضا) (الدويبت)

بالله عليك ما وسلاه * كم يفتلني ويحسب القلب سلاه
قد أوعد بالوفاء فان خان وفاه * قبلت جبينه وعيبيه وفاه

(وقال أيضا) (الدويبت)
الراح يدت بريحها الريحاني * ثم افتخرت بلطفها الروحاني
لماسطعت بنورها النوراني * رقت وصفت خلائق الأذنان
(وقال أيضا) (الدويبت)

انفي نكد الزمان بالانداح * فالراح قوام جوهر الارواح
فما يلح من يظل يوماساحي * أو يسهم من زخارف النصح

(وقال أيضا) (الدويبت)
أطفئ نكد العيش بماء وشراب * فالدهر كاتري خيال وشراب
واعنم زمن اللذة بين الاتراب * فالجسم مصيره كما كان تراب
(وقال أيضا)

الراح هي الروح فواصل يا صاح * صفراء بلطفها اتنا في الانزاح
لولا شبلك يصيدها في الاقداح * طارت فرحا الى محل الارواح
واصدقة السامري من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعاليق في الطب ذكر فيها
الامراض وعلاماتها شرح كتاب الفصول لابقرالم يتم مقالة في أساسى الادوية المفردة
مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلى اليهودى مقالة في التوحيد وسمها
كتاب الكفر في الفوز كتاب الاعتقاد

مذهب الدين
* (مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد) * هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزير مذهب الدين
يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري قد أتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الحكيمية
واشتغل بعلم الأدب وبلغ في الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل
النفس صائب الخدس وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامري المعروف بشمس
الحكماء وكان هذا شمس الحكماء في خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ
اسماعيل بن أبي الوقار الطبيب وقرأ على مذهب الدين بن النقاش وقرأ الأدب على تاج الدين
الكندي أبي اليمين وتميز في صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والمداواة ومن حسن
معالجته انه كانت ست الشام أخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب قد عرض لها دوسنطاريا
كبديّة وترجى كل يوم دما كثيرا والاطباء بعالجونها بالادوية المشهورة لهذا المرض من
الاشربة وغيرها فلما حضرها وجس نبضها قال للجماعة يا قوم مادامت القوة قوية أعطوها
السكا فور ايهلح كيفية هذا الخلط الحاد الذي فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور بصورى
وسقاها منه مع حليب بز بقله منحصه وشراب رمان وصندل قه قاضر عنها الدم وحرارة الكبد

التي كانت وسفاها أيضا منته ثاني يوم فقل أكثر ولا طهها بعد ذلك الى أن تسكمل برؤها
 وصلت وحدثني بعض جماعة الصاحب ابن شكري وزير الملك العادل قال كان قد عرض
 للصاحب ألم في ظهره عن برد فأتى اليه الأطباء فوصف بعضهم معاصيل الاغذية بغلي
 يسير جنديدا ستر مزيت ويدهن به وقال آخر دهن بابونج ومصطكي فقال المصلحة ان يكون
 عوض هذه الاشياء شئ ينفع مع طيب رائحة فاعجب الصاحب قوله وأمر مذهب الدين
 يوسف باحضار غالية ودهن بان فخل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم
 مذهب الدين يوسف بصناعة الطب اعز الدين فرخ شاه بن شاهان شاه بن أيوب ولما توفي عز
 الدين فرخ شاه رحمه الله وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة خرم بعده
 لولده الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه بصناعة الطب وأقام عنده
 بعلبك وحظي في أيامه ونال من جهته من الأموال والنعيم شيا كثيرا وكان يستبصره في
 أمور و يعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وافر العلم جيدا الفطرة
 فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت
 منزلته عنده حتى صار هو والمدير لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه
 ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيان

(المشرح)

الملك الأجد الذي شهدت * له جميع الملوك بأفضل

أصبح في السامري معتقدا * ما اعتقد السامري في الجهل

انشدني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان قال أنشدنيهما والذي لنفسه
 أقول ولم تزل أحوال الشيخ مذهب الدين على سفنها وعلوم منزلته على كيانها حتى كثرت الشكاوى
 من أدله وأقربه السمرة فانه كان قد جاءه الى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في
 جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الأموال والفساد وكان لهم الجاه العريض بالوزير
 مذهب الدين السامري فلا يقدر أحد ان يقاومهم وبالجملة فان الملك الامجد لما تحقق ان
 الأموال قد أكلها وفسادهم ولامته الملوك في تسليم دولته للسمرة قبض على
 المذهب السامري وعلى جميع السمرة المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقى الوزير
 معتقلا عنده مدة الى ان لم يبق له شئ يعتمد به ثم أطلقه وجاء الى دمشق ورأته في داره لما جاء
 من بعلبك وكنت مع أبي انسلم عليه فوجدته شيخا حسانا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات
 بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ومن
 شعر مذهب الدين يوسف

(اليسبط)

ان ساء في الدهر يوما * فانه سر دهر

وان دها في جمال * فقد تعوضت اجرا

الله أعني وأقني * والمحمد لله شكرا

وله مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

* الصاحب أمين الدولة * هو الصاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أنضل

أمين الدولة

الوزير سيد الحكماء امام العلماء من الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سامريا
 وأسلم ولقب بكال الدين وكان مهذب الدين السامري عمه وكان أمين الدولة هذا الذكاء
 الذي لا مزيد عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والازعام الامم والاحسان التمام
 والوهم العالمة والالاء المتواليه وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها
 واشتمل على محصواها وأنقن معرفة اصولها وفصولها حتى قل عنه المعائل وقصر عن
 ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولا عند الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين
 فرخشا بن أيوب معتمد عليه في الصناعة الطبية واعمالها مفوضا اليه أمور دولته
 واحوالها ولم يزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر شهر ربيع
 الثالث حادي عشر شهر روال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة للثلاث
 الصالح عماد الدين أبي الفداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فقام من الدولة
 أحسن السياسة وبلغ في تدبير المملكة نهاية الرياسة وثبت قواعد الملك وأبداها ورفع مباني
 المعالي وشيدها وجدد معالم العلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لأحد من القدماء
 ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على القدر نافع لا امر مطاع الحكامة كثير
 العظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها
 الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك
 ونقل البهائفة وأهل ذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان أمين الدولة في مدة
 وزارته يجب جمع المال وحصل صاحبه الملك الصالح اسمعيل أموالا عظيمة جدا من
 أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضي القضاة بدمشق وهو
 رفيع الدين الجليل والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الامير معين الدين بن
 شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكبر الدولة ما وصل الى أمين الدولة من
 الاموال قصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله فعملوا له مكيدة وهي انهم استحضروه
 وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان تقيم بدمشق فابق كما أنت
 وان أردت ان تتوجه الى صاحبك بعلبك فاجعل فقال لا والله الأروح الى مخدومي
 وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله ونخارته وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاثاث وحصر
 دوره وجمع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصدا الى بعلبك ولما صار ظاهرا دمشق قبض
 عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سير الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن
 في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان
 وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر
 يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان
 وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل ومولوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها
 فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيوب التركماني كان قد تملك

بعد وفاة استاذ الملك الصالح نجم الدين ايوب والتفوا فدكانت أول الكسرة على عسكر مصر
 ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك
 والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل
 فكان آخر العهد به وقبل انه خنق بوتر (حدثني) الامير سيف الدين المشد على بن عمر رحمه
 الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر
 ووصل الخبر اليهم بذلك من بليس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج
 في القلعة حتى نطلع الملوك وتبصر ايش نعمل معك من الخبر فاطمعتة بنفسه وأخرجهم
 وكانوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة
 واستاذ داره ناصر الدين بن بغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردي لهم
 يا قوم لا نستعجلوا واقعدوا وما واضعكم فان كان الامر صحيحا لمصير استاذنا يخرجنا ويعدنا
 الى ما كنا عليه ويحسن البناء ونخلص وان كان الامر غير صحيح فنسكون في موضعنا لم نخرج
 منه فهو وأسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير ناصر الدين بن بغمور وبسطوا مواضع في القلعة
 وأمر واوتنوا ولما صبح الخبر بعكس ما أملوه أمر عز الدين التركاني لما طلع القلعة بقتل ناصر
 الدين بن بغمور وقتل وأمر بشنق الوزير فشنقوه وحكى لى من رآه لما شنق وان كان عليه
 قندورة عن اى خضراء وسرموزة في رجله ولم ينظر مشنوقا في رجله سرموزة سواه وأما
 رفيقهم الكردي فاطمعه وخلع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام
 النجومية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه لى الامير ناصر الدين زكري المعروف بباين عليمه
 وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين ايوب قال لما حبس صاحب أمين الدولة أرسل الى
 منجم في مصر له خبرة بالغة في علم النجوم واصابات لانكاد تخرم في أحكامها وسأله ما يكون من
 حاله وهل يخص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتعاش الشمس للوقت وحقق
 درجة الطالع والبيوت الاثنى عشر ومرا كز السكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكم
 بمقتضاه فقال يخص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وانكظنه السعادة الى
 ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمتثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه
 الجواب بذلك فرح به وعندما وصله بحجى الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيراً
 بمصر وتم له ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامس والنهى وسار له أمر مطاع
 في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجرى عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنفذ ما جعله عليه
 مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاضلة
 وهمة غالية في جمع الكتب وتخصيها واقتنى كتباً كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت
 النساخ أبدا يكتبونه حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر وهو
 بالخط الدقيق ثمانون مجلداً فقال هذا الكتاب الزمن يقصر ان يكتبه ناسخ واحد ففرقه
 على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو سنتين وصار الكتاب بكمال
 عنده وهذا من علوه مته ولما كان رحمه الله يدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أبي صديقه وبينهما مودة فقال له يوما يا سيد الدين بلغني ان ابيك قد
صنف كتابا في طبقات الاطباء ما سبق اليه وجماعة الاطباء الذين يأتون الى شاكركين منه
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزانتى أكثر من عشرين ألف مجلد ما فيها
شي من هذا الفن وأشتهى منك ان تبعث اليه يكتب لي نسخة من هذا الكتاب وكنت
يومئذ بصير خد عندما لكها الامير عز الدين ابيك المعظمي فامتثل أمره ولما وصلني كتاب
أبي أنتب الى دمشق واستعجبت معي مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيرا ينسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل
في العربية فاخليت له موضعا عندنا وكتب الكتاب في مدة يسيرة في تقطيعه ببع البغدادى
أربعة أجزاء ولما تجلدت عملت قصيدة مديح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع
اليه مع قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجبلى وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم
فاني قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان بيني وبينه انس كثير
ولما وف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الإعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الى مع القاضي
المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكر وقال أشتهى منك ان كلما تصنفه من الكتب
تعرفني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتها فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادى في محبتهم أسير * وأنى سار ركبهم يسير (الوافر)
يحن الى العذيب وساكنيه * حينئذ قد تضمه سعير
ويهوى نسمة هبت سحيرا * بهامن طيب نشرهم عبير
وانى قانع بعد التدانى * بطيف من خيالهم يزور
ومعسول للمي مر التجنى * يجور على الحب ولا يجير
تصدى للصدود في فؤادى * بوافر هجره أبدا هجير
وقد وصلت جفوني فيه سهدى * فهاهذى القطيعة والنفور
كان قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى نشوان من خمر التصابي * عيى دوى لواحظه فتور
فنى وجناته للحسن روض * وفى خدى من دمعى غدبر
وكم زمن أراه قد تصدى * على وانى فيه صبور
وحالى مع بنيه غير حال * وسرى لا يمازجه سزور
وان أشكو الزمان فان ذخرى * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أرى حسى ذوا أباد * نعم كاهمى الجون المطير
تسامى فى سماء المجد حتى * تأثر تحت أخضه الاثير
وهل شعرت به بر عن علاه * ودون محله الشورى العبور
له أمر وعسدل مستمر * به فى الخلق تعمدل الامور
فنى الازمان للعافى مبر * وفى العزمات للعاذى مبير

لقد فاق الاوائل في المعالي * وكم من اول فاق الاخير
 بطول العالمين بكل علم * ويقصر عنه في رأى قصير
 وقد صلت به الدنيا وادانت * لصالحها المدائن والتغور
 يا امن عم انعاما ويا امن * له الافضال والفضل العزيز
 لقد احييت ميت العلم حتى * تبين في الوجود له نشور
 واوردت الانام بحار وجود * وقد كادت منها لها تغور
 وكم في الطب من معنى خفي * بشرح منك عادله ظهور
 ومن قام الرئيس اليك يوما * يجده لديك مروسا يصير
 وهل يحكيك في لفظ وفضل * ومالك فيهما ابدان ظير
 وقد ارسلت تايمنا لبيقي * على اسمك لا تغيره الدهور
 فريدمنا سبقت اليه قدما * ومولانا بذال هو الخبير
 ولكن في علومك فهو ويري * كما تهدي الى هجر التمور
 وحاشا ان ابتكار المعالي * اذ اذقت الى المولى تبور
 وان تاذرت ابديت فيه * فعن أمناها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبي القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي الكاتب
 المعروف بابن الخامس من آيات كتبها الى صاحب أمن الدولة يطلب منه خطا وعده به
 الملك الاجماد ذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (البسيط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به * يا امن لانعم تترى بلا من
 من يفعل الخير يجني كل مكرمه * ويشترى مدحاتي بلا من
 خطا يزيدك حظا كلما صدحت * ورفاء في شجر يوم اعلى فنن
 واقتدي في شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن لنفسه
 قصيدة كتبها الى صاحب امير الدولة من جملتها (الخفيف)

نالني من زمان التغير * ومحاصفو لذيق التمكيد
 كان عيشي يظل حلو وقد عا * ديجور الزمان وهو مرير
 ونأى من أحب لم يدلوعطا * فبقلي للهجر منه هجير
 ورجوت الشفاء من داء سقم * شفقتي فهو في حشاي سعير
 قال لي قائل وقد اعضل الداء * وعزال دوا وعاز المشير
 كيف تشكو والالام أو يعضل الداء * على الجسم والطبيب الوزير
 اقصد الصاحب الوزير ولا تخش * شفا جسانه عميم غزير
 واذا الداء خيف منه تلافيا * ليس يشفي الا الحكيم البصير
 سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد دوزير كبير
 منقذ منصف لطيف رؤف * محسن مؤثر كريم أثير

ومن شعر المصاحب أمين الدولة قال وكتب به في كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين
المعظمي تعزية برهان الدين في والده الخطيب شرف الدين عمر (السريع)

قولاهذا السيد الماسجد * قول خزين منسله فاقسد

لا بد من قدوم فاقسد * هيهات ما في الناس من خالد

كن المعزى لا المعزى به * ان كان لا بد من الواحد

وللمصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب النهج الواضع في الطب وهو من أجل كتاب
صنف في الصناعة الطبية وأجمع لغوايتها الكلبة والجزئية وهو ينقسم الى كتب خمسة
(الكتاب الأول) في ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأقسام الامراض
وعلائم الاضربة المعتدلة والطبيعية والحكمة للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولا مور غيرها
شديدة النفع يصلح ان تذكر في هذا الموضع ويتبعها بالبص والبول والبراز والمجران
(الكتاب الثاني) في الادوية المفردة وقواها (الكتاب الثالث) في الادوية المركبة
ومنافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الاصحاء وعلاج الامراض الظاهرة وأسبابها وعلائقها
وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفي أكثر المواضع ويذكر فيه أيضا تدبير الزينة وتدبير
السموم (الكتاب الخامس) في ذكر الامراض الباطنة وأسبابها وعلائقها وعلاجها وما
يحتاج اليه من عمل اليد

مذهب الدين

(مذهب الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مذهب الدين
أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار وكان رحمه الله أوجد عصره وفريد
دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفتتها على ما ينبغي وتحقيق كلياتها
وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجاريه ولا في علمه من يماثله أتبع نفسه في الاشتغال
وكذا طهره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك ونال من
جهتهم من المال والجاه ما لم ينله غيره من اطباء الى ان توفي وكان مولده ومنشؤه بدمشق وكان
أبوه علي بن حامد ككلامه مشهورا وكذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كحالا وكان الحكيم مذهب
الدين أيضا في مبداء أمره بكل وهو مع ذلك مواظب على الاشتغال والنسخ وكان خطه منسوبا
وكتب كتب كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلدوا أكثر في الطب وغيره واشتغل بالعربية
على الشيخ تاج الدين الكندي أبي اليمن ولم يزل مجتهدا في تحصيل العلوم وملازمة القراءة
والحفظ حتى في أوقات خدمه وهو في سن الكهولة وكان في أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ
شيا من الاسكى على الشيخ رضى الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران
وتعلمه واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازما له في أسفاره وحضره الى ان تميز ومهر
واشتغل بعد ذلك أيضا على نخر الدين الماردني لما ورد الى دمشق في سنة تسع وسبعين
وخمس مائة بشي من القمانون لابن سينا وكان نخر الدين الماردني كثير الدراية لهذا الكتاب
والتحقيق لعانيه وخدم الحكيم مذهب الدين الملك العادل أبا بكر بن أيوب بصناعة الطب
وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعانى صناعة الكحل ويحاول أعمالها وخدمها في

البيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك
 لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطلق له الصاحب صفى الدين بن شكر وزير
 الملك العادل أبي بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدم بها وهو مع ذلك يشتغل ويتنقى العلم
 والعمل ولا يخل بخدمة الصاحب صفى الدين بن شكر والتردد إليه وعرف الصاحب منزلته في
 صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال
 للصاحب ابن شكر زيد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخر رسم خدمة
 العسكر والتردد إليهم في أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز ما يلحق لذلك فامتثل أمره وقال
 ههنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المهذب الدخوار يصلح ان يكون في خدمة مولانا
 فأمره باستخدامه ولما حضر مهذب الدين عند الصاحب قال له اني شكرتك للساطان وهذه
 ثلاثون ديناراً امرية لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين
 عبد العزيز له في كل شهر مائة دينار ورواتب مثلها وأنا أعرف منزلتي في العلم وما أخدم بدون
 مقرره وانفصل عن الصاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مهذب الدين على امتناعه وما
 بقي يمكنه ان يعاود الصاحب لخدمه وكان مقرره في البيمارستان شئ يسير وافق المقذور
 ان بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود موفق عبد العزيز فقولنا صعب فعرض له وترأيد
 به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال للصاحب كنت قد شكرت لنا حكيماً يقال له
 المهذب نزله على مقرر موفق عبد العزيز فنزل على جميع مقرره واستمر في خدمة الملك
 العادل من ذلك الوقت ثم تزل تسمو منزلته عنده وتبقى أحواله حتى صار جلسه وأنيبه
 وصاحب مشورته وظهر أيضاً منه في أول خدمته له نوادر في تقدمه المعرفة أكدت حسن
 ظنهم به واعتمادهم عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الأطباء
 فأشار الحكيم مهذب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الأطباء الذين كانوا معه فقال
 وانه ان لم يخرج له دماً والاخرج الدم بغير اختيارنا ولموافقوه في قوله لما كان بعد ذلك
 بالسر وقت الا والساطان قد عرف عا كتهرا وصلح فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك
 أيضاً انه كان يوماً على باب دار السلطان ومعه جماعة من الأطباء الدور فخرج خادم ومعه
 قارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤاها فلما رأها الأطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند
 ما عاينها الحكيم مهذب الدين قال ان هذا الالم الذي تشكوه لم يوجد بهذا الصبغ الذي
 للقارورة ويوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اختصت به فاعلموا الخادم بذلك وتعجب
 منه وأخبر الملك العادل فتزيد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مهذب الدين
 من كمال مروته ووافر عصبية حدثي أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة
 محي الدين بن زكي الدين بدمشق لامر نغم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه
 ان يزول لاساطان عشرة آلاف دينار مهريّة وشدد عليه في ذلك وبق في الحبس والمطالبة
 عليه كل هجوت فوزن البعض وبجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال
 لا بد ان يزول بقية المال والاعذبتة فتخبر القاضي وأباع جميع موجوده واثاث بيته حتى

السكتب التي له وتوسل الى السلطان وتشفع بكتبهم من الامراء والخواص والا كبار مثل
 الشمش استاذ الدار وشمس الخواص صواب والوزير وغيرهم ان يسامحوا ببعضه أو يقسط
 عليه لما فعل السلطان وحمل القاضى هما عظيم ما من ذلك حتى قلأ كله ونومه وكاد يهلك
 فاقتده الحكيم مذهب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قدم عليه وسأله
 المساعدة بحسب ما يقدر عليه ففكر مذهب الدين وقال أنا أدبر لك أمرا وأرجو أن يكون
 فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن
 الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعندها عقل ودين وصلاح
 واهم معروف كثير وصداقات فلما حضر الحكيم مذهب الدين عندها وزمام الدور وأوجدتها
 مذهب الدين حال القاضى وضرره وانه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب
 منها شفاعته لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسامحوا ببعضه أو يقسط عليه وسأله
 الزمام في ذلك فقال له والله كيف لي بالخير لا قاضى وأن أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا
 فان السلطان يقول لى ايش الموجب انك تتسكمنى في القاضى ومن أين تصرفه ولو كان هو فى
 المثل حكيم يتردد اليه أو تاجر يشتري انا القماش كان فيه توجه للكلام والشفاعة وهذا لما
 يمكن أن تكلم فيه فقال له الحكيم يا سى انت لك ولد ومالك غيره وتطلبى له السعادة والبقاء
 وتلقى من الله كل خير بشئ تقدرى تفعله وما تقوى للسلطان شفاعته أصلا فقالت ايش هو
 فقال وقت يكون السلطان وأنتم نيام توجد به انك أصبحت مناما في ان القاضى مظلوم
 وعرضها تقول فقالت هذا يمكن وانما تكلمت عاقبتها وكان الملك العادل ناخما عندها وهي
 الى جانبه انتهت في اواخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت فؤادها وبقيت ترتعد وتبكي
 فانتهى السلطان وقال مالك وكان يحسبها كثيرا فلم يجبه بما بها فأمر باحضار شراب تفاح
 وسقاها ورش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبرينى ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت
 يا خذ منام عظيم هاتى وكدت أموت منه وهو انى رأيت كان القيامة قد قامت وخلق عظيم
 وكان فى موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل لانه يكونه ظلم القاضى ثم قالت
 هل فعلت قط بالقاضى شيئا فقلت فى قواها وانزعج ثم قام لوقته وطلب الخدام وقال امضوا الى
 القاضى وطيبوا قلبه وسلموا عليه عنى وقولوا له يجعلنى فى حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود
 اليه وما أطالبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضى غاية الفرح بقواهم ودعا للسلطان وجعله فى
 حل ولما أصبح الصباح أمره بتخلعة كاملة وبغسلة واعاده الى القضاء وأمر بالمال الذى وزنه ان
 يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما باعه من السكتب وغيرها تسترجع من المشتريين لها
 ويعطوا الثمن الذى وزنه وحصل للقاضى الفرح بعد الشدة باهون سعى وألطف تدبير قال
 ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك فى سنة عشر وسبعمائة مرض مرضا صعبا وتولى علاجه
 الحكيم مذهب الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه فى تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار
 مصرية وبعث اليه أيضا اولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع
 والبغلات باطواق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

في سنة اثنتي عشرة وسمائة وأقام بالقاهرة أتى في ذلك الوقت وباء عظيم الى ان هلك أكثر
 الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب
 الديار المصرية فعالج بالطف علاج الى ان برئ وحصل له ايضا من الذهب والخلع والعطايا
 السنية شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربع عشرة
 بغلة بالطواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الاطلس وغيرها (أقول) وولاه السلطان
 الكبير في ذلك الوقت رياسة أطباء ديار مصر بأسرها واطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع
 ابي وهو في خدمة الملك العادل فقوض اليه النظر في أمر الحكاين واعتبارهم وان يصلح
 منهم لمعالجة أمراض العيون ويرضيه بكتب له خطه بما يعرفه منه فعمل ذلك ولما كان في سنة
 أربع عشرة وسمائة وسمع الملك العادل بتحرك الفرنج في الساحل أتى الى الشام وأقام
 بمرج الصغرى ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عاقين وتوفى رحمه الله في الساعة
 الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسمائة ولما استقر ملك الملك
 المعظم بالشام استخدم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أبيه الملك العادل وانتظم في خدمته
 منهم من الحكماء الحكيم رشيد الدين بن الصوري وأبي وأما الحكيم مهذب الدين فانه أطلق
 له جامكية وجراية ورسم انه يقيم بدمشق وان يتردد الى البيمارستان الكبير الذي أنشأه
 الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى به ولما أقام الشيخ مهذب الدين بدمشق شرع
 في تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤن عليه
 وأتت أنابدمشق لاجل القراءة عليه وأما أولا فكنت أشغل عليه في المعسكر لما كان ابي
 والحكيم مهذب الدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد الىه مع الجماعة وشرعت
 في قراءة كتب جالينوس وكان خبير بكل ما قرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت
 كتب جالينوس تعجبه جدا واذا سمع شيا من كلام جالينوس في ذكر الامراض ومداواتها
 والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان طلق اللسان حسن التأدية للعاني جيد البحث
 ولازمته أيضا في وقت معالجه للمرضى بالبيمارستان فدربت معه في ذلك وياشرت أعمال
 صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضا معه في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران
 وهو من أعيان الأطباء وكبرهم في مداواة واتصرف في أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد
 المقبسة من اجتماعهما وعمما كان يجري بينهما من الكلام في الامراض ومداواتها وعمما كانا
 يصفاه للمرضى وكان الحكيم مهذب الدين يظهر من ملح صناعة الطب ومن غرائب المداواة
 والتقصي في المعالجة والاقدام بصفات الادوية التي تبرى في أسرع وقت ما يقوف به أهل
 زمانه ويحصل من تأثيرها شئ كانه سحر ومن ذلك أني رأيت يوما وقد أتى محموم بحمي محرقة
 وقواريره في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرط له في قدح بزور من الكافور مقدارا
 صالحا عينه اهم في الدستور وان يشر به ولا يتناول شيا غيره فلما أتينا من الغد وجدنا
 ذلك المريض والحمي قد انحطت عنه وقاروره ليس فيها شئ من الحدة ومثل هذا أيضا أنه
 وصف في قاعة الممرورين لمن به المرض السهي ما نيا وهو الجنون السهي ان يضاف الى ماء

الشعر في وقت اسقائه اياه مقدار متوفر من الافيون فصالح ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال ورأته يوماً في قاعة المحرمين وقد وقفنا عند مريض وجست الاطباء بنضه فقالوا عنده ضعف اعطى مرقه الفروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عيني به يقتضى الضعف ثم جس نبض يده اليمنى وجس الاخرى وقال جس وانض يده اليسرى فوجدناه قوياً فقال انظر وانض يده اليمنى وكيف هو من قريب كوعه قد انفرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التي تجس والاخرى طلعت في أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع فوجدناه حقاً ثم قال ان من الناس وهو نادر من يكون النبض فيه هكذا ويشبهه على كثير من الاطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسمه تلك الشعبة التي هي ضعف العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان في ذلك لوقت أيضاً في البيمارستان الشيخ رضى الدين الرحبي وهو من أكبر الاطباء سناً وأعظمهم قدراً وأشهرهم ذكراً فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتي الى البيمارستان ويستوصف منه للرضى أروافاً يعتمدون عليها ويأخذون بها من البيمارستان الاشرية والادوية التي يصفها فكانت بهد ما يفرغ الحكيم مذهب الدين والحكيم عمران من معالحة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنعمهم أجاس مع الشيخ رضى الدين الرحبي فاعين كيفية استدلاله على الامراض وجملة ما يصفه للرضى وما يكتب اهم وأبحث معه في كثير من الامراض ومدادها ولم يجتمع في البيمارستان منذ بنى الى ما به من الزمان من مشايخ الاطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة

(الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانت اركانهم أحلام

وكان الشيخ مذهب الدين رحمه الله اذا فرغ من البيمارستان واقتمت المرضي من أعيان الدولة وأكبرها وغيرهم يأتي الى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا يتلذذ مع ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضاً اذن للجماعة فيدخلون اليه ويأتى قوم بعد قوم من الاطباء والمشتغين وكان يقرأ كل واحد منهم درساً ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته ويبحث في ذلك مع التميز بين مهم ان كان الموضوع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرئ أحد الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مذهب الدين التي تقرأ عليه في غاية الصحة وكان أكثرها خطه وكان أبداً لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لابن حنيفة الدينوري فكان اذا جاء في الدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتحقيقها انظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعودوا الى نفسه فيأكل شيئاً ثم يشرع ببقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة وبسهره كثيراً في الاشتغال وكان أيضاً في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين علي بن أبي علي الأمدى وكان يعرفه قديماً فلزمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحكيمية وحفظ شيئاً من كتبه وحصل معظم مصنفاته

ليست تغلها مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز الكون ووزن كتاب كشف التلويحات في شرح
 التنبيهات وكتاب أبحار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا نظري
 علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الاسرائيلي المنجم واقطنى من آلات النحاس
 التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عنده غيره ومن الكتب شيئا كثيرا جدا وسمعت به يحيى
 ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاضطراب لجماعة من المصنفين وفي أثناء ذلك
 طلبه الملك الاشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر
 ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وست مائة وقال له انه خرج منه في هذه السفارة لما عزم على
 الحركة من شراء بغلات وخيول لا تلبس منها السفر عشرين ألف درهم ولما وصل الى الملك
 الاشرف أكرمه وأحسن اليه وأطلق له اقطاعا في الشرق يغله في كل سنة ألف وخمسمائة
 دينار في معتمده ثم عرض له نقل في اسانه واسترخاء فبقى لا يرسل في الكلام ووصل
 الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وست مائة وهو معه نولاه رياسة
 الطب وبقى كذلك مديدة ووجه له بحساسة تدريس صناعة الطب ثم زاد به ثقل لسانه حتى
 بقى اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث قدماه فاذا استعصى
 معنى يجيب عنه بأيسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه
 في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتهاد في مداواة نفسه واستفرغ يده بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول
 كثير من الأدوية والعاجين الحارة ويغتنى بجملة ما تعرضت له حتى وترايدت به حتى
 ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة واما اجاء الاجل بطل العمل (الكامل)

واذا المنية أنشبت أطفارها * ألقبت كل تميمه لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صبيحتها يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين
 وست مائة ودفن بحبل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولم يبق) كان في سنة اثنتين وعشرين وست مائة
 وذلك قبل سفر الشيخ عبد الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له
 ووقف داره وهي يدشق عند الصناعة العتيقة شرق سوق المناخلين وجعلها مدرسة يدرس
 فيها من بعده صناعة الطب ووقفها ضياعا وعدة أما كن يستغل منها ما ينصرف في مصالحها
 وفي جامكية المدرس وجامكية المشغلين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف
 الدين علي بن الرجبى وابتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع
 الاول سنة ثمان وعشرين وست مائة واما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان
 وعشرين وست مائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز
 والقاضي شمس الدين الخوي والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري
 وجماعة من الفقهاء والحكماء وشرح الحكيم شرف الدين بن الرجبى في التدرس بها في
 صناعة الطب واستمر على ذلك وبقى سنين عدة ثم صار المدرس فيما بعد الحكيم بدر الدين
 المظفر بن قاضي بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين بوئس بن شمس
 الدين محمود بن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين بن قاضي بعلبك منسورا بياسته على سائر

الحكيم في صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب في مدرسة الحكيم مهذب الدين عبد
الرحيم بن علي وتولى ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة واثنى عشر في مهذب
الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة الحلبي قال اثنى عشر في الشيخ الاديب شهاب الدين
فتيان بن علي الشافعي لنفسه بمدح الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي (الديب)

اذم ولد باقدار تؤانك * حتى تسال بها أقصى أمانيك
مهذب الدين يا عبد الرحيم لقد * شأوت يا ابن علي من يباريك
فازت قد احدث في حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت ليما ليك
مازات تسعي اركسب الحمد مجتهدا * حتى بلغت الاماني من مساعيك
أنت امرؤ أودعت ألقاطك حكا * أملت دقيق المعاني من معانيك
حتى ربيت بحجر العلم متخذنا * لك التواضع انسا في تعامليك
فلم معاني ابتسام في خلقتك السحسان مثل ابتسام المجد في فيك
يا من له قلمكم مد من اقم * في الفصل سبحان باريه وباريك
لك الثناء جيد لاحت كنت لها * خلق عن المجد والعلياء يثنيك
متى تمادى الجبهد والمدح في مدح * بيد أقصى المدى أدنى الذي فيك
يا جامعا حسبا عدا الى ادب * جم عدت امرأ في الجود يحكيك
عندى اليك صبايات يؤكدها * حسن الوفاء بمعروف يوافيك
ولي اليك اشقياق لا يفارقني * باليت لي سببا للوصول مسلوكا
ولو تمه إلى المسعى اليك لما * فارقت يا بك بوابا أنا جيكا
اكتفى في يدي شجوخة وضنا * قد غادر الجهم منهو باومنهوكا
كهمه لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخصها كيوان معروكا
وددت أن عليا والرشيدي معا * عاشا وقد رأيا ما الله يوليكا
كلاه ما كان في سر وفي علن * لك المحب لها ينقلك بطريكا
عش وابق وارفل طوال الدهر في خلع الملوك واخلع قلوبا من أعاديك
ولا تزل أبدا في باب دارك للرسول اذ دعاهم الى السلطان تدعوك
ونلت بالعدل الميمون طائره * قصوى المنى منجعا فيه تداويك
فهو الذي نل عرش الشرك اذ دمهم * أمسى وأضحى بسيف الدين مسفوكا
معتود النصر والفتح القريب فسل * به الملوك فكل عنه ينبيكا
ستمزق الملك الانكور وثبته * وفي كلاه سمنان الرمح مشكوكا
دع حملهم دمشق والله كائها * مما تحونه والله كالكايكا
هل الرئيس ابن سبنا وهو يطرب بالقانون وفلك بالبشرى يغنيك
وهل مقالات جالينوس صادرة * مما تقول فتأويها فتاويك
فنعهم حدث ملوك أنت أفخ من * منهم بناديه في الجلي يناديك

كم قلت لابن خروف دع هجاءك من * تمنى سعادته بأنوك النوك
 حتى هوى بحضيت قد تبوأه * الى القيامة ما ينك مدكوكا
 وعشت أنت غنيا باهبات ومن * عاداك مات شديدا فقرصعوكا
 دمشق جنة عدن للمقيم بها * فلانأت عن مغانيها مغانيكا
 شوت كلى ابن خروف نار سعدك اذ * دعا به نخسه يوما ليهجوكا
 فكتم أسير سقام من جوامعه * جعلته بعد صديق الأسر مفتكوكا
 فرمت عن هفوات يستقر بها * سواك من الخنا يبغى المالككا
 ولم تضع صلوات ما برحت لها * حلما بخير تحيات تحيسكا
 ولم تكن راغبا في شرب صافية * نحت فاصح منها العقل موعوكا
 أقول وكان هذا ابن خروف الذي ذكره شهاب الدين تيمان مغرياشا عرا وكان كثير الهجاء
 للحكيم مهذب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحبها الملك الظاهر
 غازي ابن صلاح الدين وأثمه المدح والمنازع تاخر القهري الى خاف وكان ثم بثرفوع
 فيها ومات (ومن شعر مهذب الدين) عبدالرحيم بن علي قال وكتب به الى عمي الحكيم رشيد
 الدين علي بن خليفة في مرضه مرضها
 (الكامل)

يا من أوثر له لكل ألمة * وأخاف ان حدثت له أعراض
 حوشيت من مرض تعاد لأجله * وبقيت ما بقيت لنا أعراض
 انا نعدك جوهر في عصرنا * وسواك ان عدوا فهم أعراض

وله مذهب الدين عبدالرحيم بن علي من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي
 اختصار كتاب الأغني الكبير لابي الفرج الاصبهاني مقالة في الاستفراغ أنه ما بدمشق
 في شهر ربيع الأول سنة ائتمين وعشرين وستمائة كتاب الجينية في الطب تعاليق ومائل
 في الطب وشكوك طيبة ورد أجوبته له كتاب الرد على شرح ابن ابي صادق لمسائل حنين
 مقالة ترد فيها على رسالة أبي الحجاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية للطبقة والسكينة
 في تناوواها

(عمي رشيد الدين علي بن خليفة) هو أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة
 من الخـ زرج من ولد سعد بن عبادة مولده بحلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكان مولد
 أبي قبله في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغل بها
 وذلك ان جدي رحمه الله كانت له مهمة عالية ومجبة لافضائل وأهلها وله نظر في العلوم
 ويعرف بأبي أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عندما فتحها الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وكان في خدمته وخدمته أولاده وكان من جملة معارف جدي وأصدقائه
 من دمشق جمال الدين بن أبي الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف السككالي
 وذلك ان مولد جدي كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن
 أبي الحوافر بمصر وبأبي الحجاج يوسف وكان قد ترعرع أبي وعمي وقد ادى تعليمهما صناعة

رشيد الدين
 عم المؤلف

الطب لمعرفته بشرفها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها
 يكون مجيلا عظيما في الدنيا وله الدرجة العليا في الآخرة تركل أبي وعمي بلا زمان ذلك الشيخين
 ويعتقناهما فلانزم أبي أبو الحجاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وباشرفه أعمالها
 وكان أبو الحجاج يكفل في البيمارستان بالقاهرة غير الموضع الذي صار حينئذ بالقاهرة بمارستاننا
 وهو من جملة القصر وكان البيمارستان في ذلك الوقت في السقطين أسفل القاهرة
 وكان جدي يسكن الى جانبه فبقي أبي ملازم لابني الحجاج يوسف ومتعلما منه الى ان اتقن
 صناعته وقرأ أيضا على غيره من أعيان المشايخ الاطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس
 موسى القرطبي صاحب التصانيف المشهورة ومن هو في طبقة ولازم عمي جمال الدين بن أبي
 الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغال عمي بالعلم انه كان عند عمي المعلم وهو
 أبو التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن سليمان القرشي المقدسي وكان هذا تقي يعرف
 علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن أحد
 يقدر عليها الا هو ولما اتقن عمي رحمه الله حفظ القرآن عند عمي وعلم الحساب وشرع في تعلم
 صناعة الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن أبي الحوافر وكان في ذلك الوقت رئيس
 الاطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ
 عليه شيئا من كتب جالينوس السبعة عشر وحفظ منها الكتب الاولة في أسرع وقت ثم باحث
 الاطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الاطباء لهم
 وكان فيه جماعة من أعيان الاطباء ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة الكحل وباشرف أعمالها
 عند القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان المتولى للكحل في ذلك الوقت في البيمارستان وكذلك
 أيضا باشرفه في البيمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
 البغدادي يومئذ في القاهرة وكان صديقا لجدي وبينهما مودة أكيدة فاشتغل عمي عليه
 بشي من العربية والحكمة وكان يبحث معه في كتب ارسطو طاليس ويناقشه في المواضع
 المشككة منها وكان يجتمع أيضا بسديد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية ويشتغل
 عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدي وكان هذا الشيخ
 فاضلا في علم النجوم متهيزا في أحكامه وكان لحق الخلفاء المصريين وبعد من الخواص عندهم
 وكان أبوه من أعيان الامراء في دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن
 الديجور المصري وعن صفى الدين أبي صلي بن التيمان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان
 المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المصلح الكبير وشهاب الدين النجدي وشيخا الدين بن
 الحسن البغدادي ومن هو في طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرو والجهم ولم يكن
 لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالفنائل
 ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمي في
 ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عمي في معالجة المرضى والتريدي في صناعة الطب
 وكان في دمشق الشيخ رضى الدين يوسف بن حيدر الرحبي وكان كثيرا صداقة لجدي من

السنين الكثيرة وسمع بهى وماشاهده ورأى تخصيله فرح به وبقي عيى بحضر مجلسه وقرأ
 عليه ويبحث معه فى صناعة الطب وياشر المرضى فى البيمارستان الذى أنشاه الملك
 العادل نور الدين بن زنكى وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن الصرف والشيخ مهذب
 الدين عبد الرحيم بن على واشتغل أيضا بالحكمة فى ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد
 اللطيف بن يوسف البغدادى لانه كان أيضا قد عاد الى الشام وكان يدمشق أيضا جماعة
 من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلأزمه واشتغل عليه ومثل
 تاج الدين زيد بن الحسن الكندى أبى اليمن وكان صديقا للجدى وبينهما مودة سالفتمن
 عند عز الدين فرخشاه فلأزمه عيى أيضا واشتغل عليه بالعربية وأتقن عيى هذه العلوم
 بلسها واصر شيخا يقتدى به فى صناعة الطب ويشتهل عليه بما أوله من العهر دون الخمس
 وعشر من سنة وكان أيضا شعرا ويتربل وكان يتكلم بالفارسية ويعرف تصاريف لغة افرس
 وينظم شعرا بالفارسية وكان أيضا يتكلم بالتركية ولما كان فى يوم الجمعة خامس عشر شهر
 رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبى بكر
 ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأنعم عليه وأمر أن ينظم فى خدمة فأنعت
 تعاريف من حركات السلطان وبعد ذلك بأيام جمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد مجيد
 الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث اليه يستدعيه ويستدعي
 جدى لانه كان يعرفه من عهد أميه فلما وصل اليه تلقاهما وأحسن اليهما غاية الاحسان
 وأطلقاهما الحامكية والجراية والراتب وحسن موقع عيى عنده جدا حتى كان لا يفارقه
 فى أكثر أوقاته ومارأى علمه بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يريه شيئا من الحساب
 فامتثل أمره وعرفه جملة منه وأفله كنيانا فى الحساب يحتوى على أربع مقالات وكان
 الملك الامجد رحمه الله له نظير فى الفضائل ورغبة فى أهلها وينظم شعرا جيدا وله ديوان مشهور
 ولما كان فى سنة تسع وستمائة مرضت عيني خادم يقال له سليطة للسلطان الملك العادل أبى
 بكر بن أيوب وهو يعزه كثيرا وتفاقم المرض فى عينيه حتى هلكت ويئس منها وآراه لمشايخ
 من الأطباء والسكان وكل عجز عن مداوانه وأجمعوا انه قد عيى وان المداواة لم يبق لها
 فيه تأثير أصلا ولما آراه أبى وتأمل عينيه قال أنا أداوى عيني هذا ويصر به ما شاء الله
 تعالى وشرع فى مداوانه وفى علاجه وعيناه فى كل وقت تصلح حتى كملت عاقبته وبرأ
 تماما وركب وعاد الى ما كان عليه أولا حتى كان يتعجب منه من عظمت منه فى مداوانه معجزة لم
 يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظنه به كثيرا وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها
 وكان له قبل ذلك أيضا ترد الى الدور السلطانية بالقلعة بدمشق وداوى بها جماعة كانت فى
 أعينهم أمراض صعبة فصلخوا فى أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا
 يجب أن يكون معي فى السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعفى وان يكون مقبلا بدمشق
 فلم يجبه الى ذلك وأطلق له جامكية وجراية واستقرت خدمته له فى خامس عشر ذى الحجة سنة
 تسع وستمائة وكان حظيا عنده وعند جميع أولاده المولود يعقدون عليه فى المداواة وله منهم

الاحسان الكثير والافتقار التام ولم يزل في الخدمة الى ان توفي الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده ولده الملك المعظم فامر ان يستقر في خدمته وكان له فيه ايضا من حسن الاعتقاد والرأى مثل ابيه واكثر وخدم الملك المعظم لاستقبال صفرسنة ست عشرة وستمائة ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله ورثه الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان يستقر في خدمته وان يجري له ما كان مقررا في ايام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك الناصر الى الكرك فأقام ابي دمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل من ملك دمشق من اولاد الملك العادل وغيرهم وكاهم يرون له ويعتمدون عليه في المداواة وله الحكمة والخبرة والافعام الكثير ويتردد ايضا الى بيمارستان نور الدين الكبير وله الحكمة والخبرة والناس بقصدونه من كل ناحية لما يجحدون في مداواته من سرعة البرء وأن امراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئ بها بذلك على اجود مما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية وبرئها ما يستغنى عنها من مداواتها بالحديد وهذا المعنى قدمه جالينوس في كتابه في محنة الطبيب الفاضل وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الادواء التي يبرئها المعالجون بالحديد اقطع فعند ذلك على انه له علما ودربة وحقا قال واحمد ايضا من رأيت يبرئ بالادوية وحدها من ادواء العين ما يعالجها غيره بالقطع مثل الظفرة والجرب والبرد والماء والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذي في الماقي ونقصانه واحمد ايضا من رأيت جمل من العين مدة محتفة فيها بسرعة اورد الطبقة التي يقال لها العنيدة بعد ان نبتت نمو كثيرا الى موضعها حتى اطمت اوظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به في علاج العين بغير حديد هذا نص جالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وامثاله قد تأتي لاني في المداواة وكثيرا ايضا من امراض العين التي قديس من برئها قد صلت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجها وبرأ على يديه وهو شمس العرب البغدادي

(الرمل)

لسديد الدين في الطب يد * لم تزل تنفذ طرفان فذى
 كم جلت عن مقله من ظلمة * وأما طت عن جفون من أذى
 لا يعانى طب عين في الورى * قط الاحاذق كان كذا
 يامسح الوقت كم من أمكه * بك أضحى مبصر اذا لوزا
 فبارائك للساء دوا * وبأنا طلك للروح غدا
 لك عندي من لو أنسى * شا كسر أيسرها يا حبهذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي ولم يزل ابي مترددا الى الخدمة بقلعة دمشق والى بيمارستان الكبير النورى الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن بظاهر باب الفراديس في طريق جبل قاسيون وذلك في ايام الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق ولما كان عمى عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم لخدمة الملك الامجد عند عداوته الاسبقار واجتمعوا كان عمى يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب بالعود مثله ولا أطيب موثامنه حتى انه شوهد من تأثر الانفس عند
 سماعه مثل ما يتحكى عن أبي نصر الفارابي فكثير عجب الملك العظيم به جدا و بعد ذلك أخذ
 اليه واستمر في خدمته من أول جمادى الاولى سنة عشر وثمانئة وأطلق له الجامكية والحرانية
 ولم يزل يواصله بالافتقار والانعام ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه في صناعة
 الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الأشرف يعتمدان عليه واذا حضر أحدهما
 عند أخيه الملك العظيم لا يزال عندهما وله منهم الأذهان الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك
 الكامل عند أخيه الملك العظيم وكان عي معه وما وكانوا في مجلس الأندلس فاعطى الملك
 الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسمائة دينار مصرية ولما كان الملك العظيم يمشي
 نديه أن يتولى كتابة الجيش وأكدر عليه في ذلك فلم يسعه الامتنان أمره وقعد في الديوان
 وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أياما ثم رأى أن أوقاته تمر بأمرها في
 الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا شغلته في العلوم العقلية وغيرها فطلب من
 السلطان ان يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة
 احدى عشرة وثمانئة حج الملك العظيم وحج عي معه ولم يزل في خدمته الى ان اتفقت نوبة
 عمتا في نصف شعبان سنة أربع عشرة وثمانئة وتقدمت الفرع ونجها الف الطريق
 السلطان الكبير الملك العادل وولده العظيم فمضى عي صحبة الملك العادل نحو دمشق ومضى
 الملك العظيم نحو نابلس ثم خرج عي من دمشق صحبة الملك الناصر داود ابن الملك العظيم
 والناصر لواء يحملون أمر بر جو ع ولده فرجعوا و بعد ذلك مرض عي وطال مرضه الى آخر
 السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبع يعيل الى الانفراد والاشتغال بالكتب
 واستدعاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتخصيله وسهرته وذلك في الخامس من المحرم
 سنة خمس عشرة وثمانئة وولاه طب البيمارستانين بدمشق اللذين وقفهما الملك العادل
 نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليه سما والى القلعة وقرره جامكية وجريانية وأطلقت
 له أيضا ست الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام
 بدمشق جعل له مجالسا عامات تدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكانهم تميزوا في
 الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيص بن أبي القاسم بن عبد الغي وهو علامة
 وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتقنها في أسرع وقت ولقد كان علم الدين
 يوما عنده وهو يريد أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا أسمع والله بارشيد الدين هذا الذي
 قد علمته في نحو شهر دأب غيرك في خمس سنين حتى يعلم واجتمع أيضا عي في دمشق بالسيد
 الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وأدسه خرقه التصوف وذلك في العشرين
 من شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانئة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام
 علم الوحيد بن أبو الحسن محمد بن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ عماد الدين أبي
 حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقه التصوف على

حريته على بن خليفة بن يونس الخزازي الدمشقي وفقه الله على الطاعات ألبسه وأخبره انه
 أخذها عن والده المذکور رحمه الله وان والده أخذها عن أبيه شيخ الاسلام معين الدين أبي
 عبد الله محمد بن حويه رحمه الله وانه أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخذها جده ايضا عن الشيخ أبي علي الفارسي الطوسي وأخذها
 المذکور عن شيخ وقته أبي القاسم الكركاني وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الامام أبي
 عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم أبي عمرو الزجاجي وأخذها المذکور عن
 سيد الطائفة الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله سري السقطي عن معروف الكرخي
 عن علي بن موسى الرضي عليه السلام وصحبه ونأدب به وخدمه وأخذ علي عن أبيه موسى بن
 جعفر الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن
 الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام
 وأخذها على كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد عليه أفضل
 الصلوات والتسليم وأخذها معروف ايضا عن داود الطائي عن حبيب الحمصي عن سيد
 التابعين الحسن البصري عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان الباقية الخرقه أعاد الله عليهم من بركاتهما وعلى جميع من تشرف بهما في العشرين من شهر
 رمضان سنة خمس عشرة وسمائة بمسجد دمشق المحروسة (وبين) الاستطر بخط المولى سدر الدين
 شيخ الشيوخ ما هذا مثاله ألبست الخرقه للمذکور وفقه الله تعالى وكتب ابن حويه أبو الحسن
 ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وسمائة حامدا للرب ومصليا
 على رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان في سنة ست عشرة وسمائة وصل الى عمي كتاب
 من الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه ان يتوجه اليه الى مدينة
 بصرى ليعالج والدته ومرضى أخر عنده و يعود وكان قد عرض في بصرى واء عظيم فتوجه
 اليه وعالج والدته فصلحت في مدة قصيرة وأذعموا عليه بالذهب والخلع وعرضت لعمي حمي
 حادة فعاد الى دمشق ولم يزل المرض يتزايد به وأعيان الأطباء ومشايخهم يلازمونه ويعالجونه
 الى ان انقضت مدة حياته وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثمانية من يوم الاثنين سابع عشر
 شعبان سنة ست عشرة وسمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخيه
 في ظاهرياب القرايس (ومن كلامه) في الحكمة مما سمعته منه رحمه الله فن ذلك قال
 وصية أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فيه مهيا لكل فعل فاختر لنفسك أفضلها التوصلك
 الى أفضل الرتب وعليك بالخير فانه يقر بك من الله ويحببك الى الناس وياك والشرف انه
 يعيدك عن الله ويبغضك الى الناس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضاء هذا النهار
 والحذر من ان يغلب شركك على خيرك و ليس الفاضل من بقي على حالة الطبيعة مع عدم
 المؤذيات بل الفاضل من بقي عليها مع وجود المؤذيات والانتفاع عن الناس اكبر مانع للاذى
 واقبل وصايا الانبياء واقربا بفعال الحسنة وعليك بالصدق فان الكذب يصغر الانسان
 عند نفسه فضلا عن غيره واحلم تشكرو وتفضل فان الحق يدب على الهم ويوقع في العداوات

والشورور وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تسكن في الاذى وابعده عن ارباب الدنيا تسكن في
 الاشرار واقنع من دنياك بما تدفع به ضرورة يدلك واعلم ان هارك هذا قطعة تذهب من
 حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة يدلك قض باقى هارك في مصلحة
 نفسك وافعل بالناس ما تشتهي ان يفعله بك واياك والغضب والمبادرة الى الانتقام من
 المغضب أو الانفعال عنه فانه ربما وقع في الندم عليك بالصبر فانه رأس كل حكمة
 وصية أو الاليل قد انقضت هارك بما فيه وأقبل عليك هذا الاليل وليس لك فيه فعل يدنى
 ضرورى فاعطف على مصلحة نفسك بالاشتغال في العلم والفكر في الاطلاع على الحقائق
 ومهما استطعت اليقظة في ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل في نفسك ملازمة ما أنت
 فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان
 تكون في غدك أفضل من يومك المنقضى واياك ان تتخلى عن الطباع الى الفكر فيما عاقبه
 في هارك من احوال ارباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمكر
 في تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد حالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق
 الذمومة ويصير نتاجك منها الكن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورات
 الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتهيا لالقاء الله فان علمك بموتك متى
 يكون مستور عنك ومارجاؤك في ان ياتى يوم آخر عليك أقوى من وهمك ان تموت في هذه
 اليلة فتودع الثبات على ما تنفق به بعد المفارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا
 عن جواب سؤالك فاعمل ذلك لبعده العهد وكلال القوى أو لانك سألت عمالا يعينك أو
 معرفتهم بحجزهم عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم زنه بالقياس واحسبه ان أمكن
 بالتجربة وحيثما قبل الصحيح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية يجعان دون
 معان (وقال) اذا قدمك لأفاضل تقدم والاناخرت وقال اطلب الحق دائما تحفظ بالعلم لنفسك
 وبالمحبة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما في ذهنك من القانون الكسبي يتيقن
 بملك وتجود تجربتك وتماكد تقدم معرفتك وتكثر منافعك من الناس (وقال)
 اشتغل من الكلام بما قصد قائله التعليم فاذا حصلت الصناعة فكد بها بالاشتغال بكلام محبي
 الحق مبطلى الباطل فاذا تبرهن علمك وتيقن بحيث لا تقدر فيه الشكوك لا يضرك حينئذ في
 بعض أوقانتك مطاعة كتب المتشككين والجدلين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعونه
 سواء كانوا يعلمونه علميا يقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا تطببت فاتق
 الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلمه علميا يقينا فان لم تجد فاجتهد ان تقرب منه (وقال) اذا
 وصلت الى رتبة المعاملين الاتمع مستحفا وهو الهافل الذكى الحير الحكيم النفس وامنع من
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر اوقتها في حال حال (وقال)
 الأمراض اها أهمار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حدس

وتخمين وقلما يقع فيه اليقين وجزأها القياس والتجربة لا السفطة وحب الغلبة ونتيجتها
حفظ الصحة إذا كانت موجودة وردها إذا كانت مفقودة وفيها ما يتبين سلامة الفطر ودقة
الفكر ويميز الفاضل عن الجاهل والمجد في الطلب عن المتكاسل والعمل بمقتضى
القياس والتجربة عن الجهل على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول
وعسر الحصول ولوسلك فيه الاجحاز والميدان جهد الامكان مع طول الاعمار ودقة الافكار
وتعاون البشر وسلامة الفطر ما يعجز الناظر ويذنب الناظر (وقال) انظر الى أفعال
الطبيعة اذ لم يبقها عائق واقتديها في أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لولا ان النفقة عليه
من العمر (وقال) كلما انتظر الشيء استبعد زمانه واستقبل مقداره (وقال) انظر منتظر
فالظن فيه قليل (وقال) الظلم في الطباع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)
لا تتم مصلحة الا بمفسد (وقال) القاصدون بمصالحهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله
تعالى بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما فاحترز منهم أو غير مظلوم
فانظروهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانتطاع أنضل أوقات الحياة وقال
الانتطاع أنضل السير وقال الانتطاع نتيجة الحكمة وقال الابداء يطلمون مع من يفنون
نهارهم في الحديث والله وبالطالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألموا عما يحسدونه في أنفسهم من
الرداءة والاختيار على خلاف ذلك لأنهم يأذون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة في الدنيا
وقال طال ما يلبث الناس عن مصالحهم لتشبههم بالدنيا فقاتلتهم وقال عجبي لمن لا يعلم متى يموت
ويعتقد سعادة وشقاء على أي حال كانت كيف يركن الى الدنيا ويحمل المهم من أمره وقال
ما أكثر المتمدن بالآمال من غير الشرع في بلوغها وقال الآمال أحلام اليقظة وقال لكل
وقت أشغال كثيرة فليقبل في أهمها وقال كيف حال من همه ل مهماته في أوقاتها مؤملا
ان ستأتي أوقات أخرى لها مدافع من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت في
حال تقدر على تدبير جسديك ورياضة نفسك بحسب استعدادها غير مقتر ولا مسرف فلا
تقتل الى غيره فان لك محر كلورمت السكون لما كنتك وكم من منتقل الى حال خاله أفضل
القاهم أخس وقال لا تعداد السعيد فصد السعيد الشقي وقال اذا أتى كل من عدوين همته على
الأخر فاسعدهم ما جذا يقهر عدوه ولذلك أمر باجماع الهمم عند طلب الامور العظيمة
لتقوم مقام الهممة الواحدة المعانة بالتأييد السماوي وقال احرص على اتخاذ الناس اخوانا
وايالك وسهام الهمم فانها صائبة وقال احذروا أذية العلماء فانهم آل الله وقال ما ظلم ذو علم
حقيق في الاكشاف الله ظلامته ونصره وخذل ظالمه قريبا وقال ان الله أحبا بالبحر سهم بعينه
التي لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح
الجهنم ورما لم تصد عنهم الحسيرات فهوهم الاثرار وقال قد ينطق انسان في وقت ما بالحكمة
فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجده وقال من صاحب الجهال على جهالاتهم
وجذبه حب الدنيا الى الحضور في مجالسهم فسأله شرهم فليسلم نفسه وقال أصلح
الميزان ثم زين به وقال اذا صرت ذاعقل هيولاني صرت انسانا بالفعل بقول

مطلق وقال ثوبعلك اذا لم يقدح فيه الاعتراض وقال نعم الرأى الواحد وقال
نعم الرأى المتناسب وقال العمل في الرأى بحسب غاية قصده لا بحسب المصلحة
الاطلقة وقال نعم الرأى الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل
(وقال) لا تتق الا بعمق في شئ ما يرجوه ويتخافه متيقن انه لاحق الاعتقاد فاما
الشك فيما يعتقد أو من لا يعتقد شيئاً البتة فلا تتق اليه ولا تتخذ صاحبا وذلك المعتقد
المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل ملئك فاحذره أيضاً لأنه يعتقد فيك الكفر بمعتقده
فيحتلك عدو فيفعل بك فعل الأعداء وقال ثوبالدين من أهل دينك وقال تبين صحة
الاعتقاد بسبب الملازمة الأعمال الدينية وملازمة الأعمال الدينية قد تكون دليلاً على تبين
صحة الاعتقاد وقد يفعلها فاعلمها تأبها الغير غير عالم بشئ آخر وقد فعلها نقيه وعلامتها
اذا كانت تابعة لتيقن صحة الاعتقاد ظهور الآثار الالهية عليها وعدل سائر سيرة فاعلمها
من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحريرية نعم العيش وقال القناعة باب الحريرية وقال من
قدر على العيش الكفافى بحسب ضروراته ثم ملئك نفسه لغيره رغبة في نضول العيش فهو
من أحق الخلقاء وقال ما أقل ضرورات الإنسان لو أنصف نفسه وقال اجتنب الالف
بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصعب عند ضحكك
من لا تبعك لصحبة مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه
او توهم انك أسأت اليه وان لم تسي قد تتبقيع عنده بان تنصل ان كنت بريئاً وبالاعتذار ان كنت
مسيئاً فاما الحق وقد فتى شعرت بأنه توهم منك اسائة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذر فانه
لا يزال في خاطره التدبير في أذيتك وقال الاصدقاء كنفس واحدة في أجساد متفرقة وقال
الطبيب مدبر بدن الإنسان من حيث هو ومقارن لنفسه لامن حيث هو بدن انسان بالقول
المطلق وهذا التركيب من أشرف التركيب فينبغي ان يكون معانیه من أشرف الناس
وقال المسال مغناطيس أنفس الجهلاء والعلم مغناطيس أنفس العقلاء وقال رأيت الجهلاء
يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لا يذبلونهم منه شيئاً الاثن متاع أو اجرة صناعة
كما يالونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا امكن الانقطاع عن
الناس بأقل المنفعت فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيئاً
منه الا في المهم فاحرى ان تفعل ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال
انما يطلع الانسان على عيوب نفسه من اطلاع على عيوب الناس وقال اذا الرمت نفسك
الخلق الجميل فسكاً نكأ كرمها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلاً والناس كلهم
يغضبون فانت أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما سلك ذات من الكمال لها من
اللذة وبقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطالعة سير الحكماء
واقدمها بما يمكن الاقتداء به في زمانك وقال قوت نفسك على جسدك وقال أصلح كيفية
التغذاء واقصد في كميته وقال اكتف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه واماك والزيادة
فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدرج فيقابلة السهل القليل

ويخرج فانها اشتاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا صار لها املاكة سهل عندها
 كل شئ وقال المودة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من انواع لاغذية والنفس الفاضلة
 تقبل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال مالم تطق التوحد فانت مضطرا الى مصاحبة الناس
 وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كذب بعضهم الى شيخه
 يشكوك وعذرا موره فيكتب اليه انك لن تنجو مما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب وان
 تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يبسى واعذر
 الناس فيما يظهر منهم ولا تأهم فكل من الموجودات طمع خاص وقال استحسن للناس
 ما تستحسنه لنفسك واستقب انفسك ما تستقبه اهم وقال لا تتخل فعلا من افعالك من تقوى
 الله تعالى وقال اطع الله محققا بطعمك الناس وقال لا شئ ائبج في الامور من الهمة الصادقة
 وقال خذ من كل شئ ما يوصلك الى الغاية التي وضع من اجلها وقال كل ما تحصل بالعرض
 فلا تثق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والشايخ ولا تزدرا حد اطفال ما كنتم العالم عليه
 ليختبره من يودعه اياه كما يختبر الفلاح الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام اربابه الاول وقال
 استكثر من العناية بالكتب الالهية المترلة وفيها كل حكمة وقال اكثر من صحبة المشايخ
 فاما ان تستفيد من علمهم وامان سيرتهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكياتهم وجدت
 فيها حكمة وقال رأيت المههم عندها اكثر الناس ما يحبون به المال وقال ما اكثر ما يسمع
 الناس الوسايا النبوية والحكمية ولا يستعملون منها الا ما يحبون به المال وقال ما أشد
 ركوز الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تتخل وقتك الحاضر من الفكر في الآتي وقال من
 لم يشكر في الآتي أتى قبل ان يستعده وقال القناعة سبب كل خير ونصيحة وقال بالقناعة
 يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعدا على بلوغ ما به وقال اقصد من السكال الاذني
 الغاية القصوى فان لم يكن في وقتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في وقتك ان تصل اليه
 واذا قصدت السكال التالى لسكالك آمل اذا وصلته ان تصد ما يليه فرجبار كنت الى الراحة
 وقنعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تتخل بشئ من العبادات البدنية فانها نعم
 المعين الموصل الى العبادات النفسانية وقال كفى بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما
 تحضت الوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجهه اسلا وقال
 اعصم بالله تعالى وتوكل عليه وثق به محققا بحرسك ويكفيك كل مؤنة ولا يخيب لك ظنا وقال
 اجعل الملة عضدا واهلها خوفا ولا تركن الى الدول فان الممل هي الباقية وقال عود نفسك
 الخير علما وعملا تاتي الخير من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطعم بالانقطاع
 مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لا من كثير من الاخطار وقال ليت
 شعري بما اعتذر اذا علمت ولم أحمل أرجو عفو الله تعالى ومن شعره وهو مما سمعته من لفظه
 رحمه الله لمن ذلك قال

(الكامل)

يا صاحبي سلا الهوى وذرائي * ما ذائر يدان مشوق عاني
 لا تسأله عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو المات الثاني

نادى الحدادة ذنا الرحيل فودعوا * ففجعت في قلبي وفي خلاني
وسرت ركايتهم وقد غسق الدجى * فاضاء عن سار في الاطمان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي * حتى فعلت وغرني سلاواني
وبكيت وجد بعد ذلك فلم يقد * أنى وقد صار للقضاء أمانى

وقال في صفة مجلس
(المفترج)

سقىنا اليوم تم السرور بنا * فيه وكأس الشمول تجتمعنا
والدهر ولت عنا حوادثه * ونحن في لذة ونيل معنى
بمجلس كامل المحتاسر لو * به يحل الجنيد لاقتنا
فكاهة بيننا وفاكة * وكأس راح وراحة وغنا
بين ندامي مثل الشموس لهم * علم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لا يحل سامعه * لطيبه العين تحسد الاذنا
اخوان صدق صفت ضمائرهم * أولوعاف لا يظهرون خنا
أهل سماح ما نزال لهم * صنع له في الانام طيب ثنا
نشدد أعز الما ونلغزها * باسم غزال أضحى يغازلنا
في يوم دجن تمسى بها به * كأنها كعب رب منزلنا
وعندنا منقل الألافى * أرجائه النار فهى ندفئنا
تجابه شادن وفيه * طير كصب لديه ذاب ثنا
كأنه اذ غدا يقبله * فى النار قلبي الذى قد ارتبنا
نلت كؤوس المدام طاردة * للهيم حيث السرور عسكرنا
نسر ما بيننا الحديث ولا * نديه خوف الوشاة تسعنا
لما ترانا عين لذي بصير * الاعيون الخباب ترمقنا
وأطيب العيش ما نسكتمه * خوفا وان كان سرنا علنا
يا يومنا هل نزال ثانية * ببعلمك أم هل تعود لنا

وقال أيضا

(البيط)

يا صاح قد ضاع نسكى * مذمرت في بعلمك
وكيف بسلم ديني * بعداقتنا وهنكى
بكل أهيف لذن السقوام للبدر يحكى
يرنو بصارم لحظ * ما سدل الاقتكى
كان فى فيه خرا * شيت بشهد وسك
جدلان يضحك تبها * اذ ارانى أبكى
ولا يرق اذا ما * خضعت عند التشكى
وزادنى زوزواش * وشى اليه بافك

ماراقب الله ما * سعي اليه ملكي فصار في مذهب الحب مالكي وهو ملكي
(وقال أيضا) (الكامل)

سر الحب بدمعه اعلان * لمحي يكون مع الهوى كتمان
أرايتها باساحبي فستبذل له الاسود تذل الغسر لان
ما كنت بمن يسترق فواده * عشق وانكن الهوى سلطان
مولاي ان الهجر بدمه تواصل * ورجاؤنا قد أمه الهجران
هل ترجم الصب الكئيب بزورة * يامن جميع فعاله احسان
تلقى فتى رجب انفا ذاعفة * طلق الحيا قلبه واهان

(وقال أيضا) أفدى رشيق اقدابسه * في الحسن والاحسان من ندى (الكامل)

وسنان مالجون عاشقه * من رائد التهديد من يد
وكان ربقته معتقة * مشهولة بالماء والنسفة
لكنه أضحى يعارضني * بالهجر والاعراض والصد
فلا صبرن على ملاته * فعسى عليه تصبري يجدي

(وقال أيضا) (الرجز)

قدر لي ورق الحبي بلعام * بالذبح في الدوح ففاضت أدمعي
ناحت مرأه من حنين قلبها * ونحت نوح نا كل مفعع
ودعهم ثم رجعت عادما * قلبي وهم يا خبيثة الموقع
قلت يا روضي بيني فلقد * بانوا وان لم يرجعوا الا ترجعي

(وقال أيضا) (الطويل)

أسفت وما يجدي التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أقرت نجد
وسارت بمن أهوى الركب وأدمعي * تفيض وقالوا مت فهذا هو الفقد
حرمت لذبا العيش بعد فراقه * وبالرغم مني أن بطول به العهد

(وقال أيضا) أتجمل بالتهيء والسلام * فدينك لم وأنت أبو الكرام (الوافر)

أقرب من فافعل فيه خيرا * لتضحى فيه مقبول الصيام
ولانت شهر حرام المحظ فيه * ولانت زرز به ربح القوام
أما تحشى من الرحمن يامن * يحل القتل في الشهر الحرام

(وقال لغزافي أبو الكرام) (السرير)

يا بائي عمن لعيني حلا * ففكر فقد جئتكم بالمشكل
ذوتسعة تعد لها شاء في * أعدادها فافهم ولا تغفل
وتامس الأحرف كالاربع المعروف والرابع كالاول
والسابع التاسع في خمسة * وعشرة السادس فاطهره
وعشر ثمانية اذا كان في * خامسه كالثالث الافضل

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تعطل

(وقال لغزائي أبو الكرم)

(البسيط)

ياسائل عن حبيب لاسميه * خوف الرقيب وانكبي أعنيه
مركب الاسم من ستين قد ضربت * في نصف سدس لها فافاهم معانيه
وخمس سابعه ضعف لاسميه * وعشر سادسه مال لثانيه
وثالث الاسم في هاء تكامسه * والرابع الاول المعروف بحكيه
هذا اسم سؤلي فلا تفصح باحرفه * اني فديتك مهماعشت أخفيه

(وقال أيضا لغزائي)

(السرير)

فديت من نصف اسم جذرقاف * وخمس لام وياء وكاف
وسادس الاحرف في نصفه * ورابعه مثل الثمان الظرف
وضعف ثاني الاسم في خمسة * كنصف أنماه قياسا كاف
والسابع الثمان والثالث السخمس من الخامس والرمز كاف
والرابع الاول ياسيدي * هذا الذي أورث جفني الرعاف
وهو على قسمين احدهما * أقصده منه وقسم مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أوتي على مثل اقتناني عفاف

(وقال لغزائي أفس)

(البسيط)

ياسائل عن من الاقمار بحكيه * مهلا في طول الدهر أخفيه
مركب الاسم من ثاء ومن ألف * وسدس ثلثه نصف لثانيه
وأول الاسم عشر الياء فاصغ لنا * أقول واكتبه اني لاسميه

(السرير)

(وقال)

حرم بعد القوم آرايه * صب غدا نديب ناصابه
ودع من يهواه ثم انثني * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(الخفيف)

(وقال أيضا)

سيرتي كالمرآة يصر منها * شبه ذوالجمال والقبح حقا
فيسر الجميل حسن يوافي * ويسوء القبيح قبح يلقى
فيدمى الجميل رؤيته فيسهلها * وينأى عنها القبيح الاشقى
وكذا الابل بي من بني الدنيا * أسوى الاكرمين طبعوا خلقا

(الطويل)

(وقال أيضا)

ثلاثون عاما من حياتي مضت وما * بدت ولا نوت بعض مطايب
تعاندني الايام عمدا وانني * صبور على البلوى منيع الجواب
تقربت من حظي بكل فضيلة * وفضل لجازاني بصيق المذاهب

ألا إن يأمن النفس أوفق للفتى * وأطيب من نجوى الاماني الكواذب

(الوافر)

(وقال أيضا)

هي الدنيا فلا تغتر منها * بشئ انه عرض يزول

واضح رشيد الدين علي بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد في علم الحسلب أربع مقالات أنه للملك الامجد صاحب بعلبك وذلك في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم في الخيم بالطور كتاب المساحة كتاب في الطب ألفه للملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استقصى فيه ذكر الامور السلكية من صناعة الطب ومعرفة الامراض وأسبابها ومداواتها كتاب طب السوق ألفه لبعض تلامذته وهو يشتمل على ذكر الامراض التي تحدث كثيرا ومداواتها بالاشياء السهلة الوجود التي قد اشتهرت الدواوى بها مقالة في نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية مقالة في السبب الذي له خلقت الجمال ألفه للملك الامجد كتاب الاسطوانات تعالين ونجربان في الطب

ابن قاضي
بعلبك

* (بدر الدين ابن قاضي بعلبك) هو الحكيم الأجل العالم الكامل بدر الدين المظفر ابن القاضي الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضيا ببعلبك ونشأ هو بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط والمروءة السكينة ما تجزى الا لسان عن وصفه قرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وأتقنها في أسرع الاوقات وبلغ في الجزء العلمي والعمل منها الى الغايات وله همة عالية في الاشتغال ونفس جامعة لمحاسن الخلال ووجدت له في اوقات اشتغاله من الاجتهاد ما ليس لغيره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواه احدث من المتطيين كان لا يتخلى وقتا من التزيد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ كثير من الكتب الطبية والمصنفات الحكيمة وما شاهدته من علو همة وجوده فربحت ان الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأما وفاته شرع في حفظها وقرأها عليه من خاطره غائبا من أوطانها الى آخرها فاعجب الشيخ مهذب الدين ذلك منه وكان ملازمه مواظبا على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مهذب الدين الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وسافر الحكيم مهذب الدين الى خدمته وذلك في سنة اثنتين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مهذب الدين ولم يقطع الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالرقعة في اليمارساتان الذي بها وصنف مقالة حسنة في مزاج الرقة وأحوال أهوليتها وما يغلب عليها وأقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة على زين الدين الأصبهي رحمه الله وكان اماما في العلوم الحكيمة ثم أتى بدر الدين الى دمشق ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين بونس بن شمس الدين محمد بن الملك العادل دمشق وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة استخذه وكان خطيبا عنده مكينا في دولته معتمدا عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الاطباء والسكان والجراسيين وكتب له

مشهور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فخدم من محاسن الطب ما درس
وأعاد من الفضائل ما دثر وذلك انه لم يزل محبا للفعل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الأوقات
ومما وجدته قد صدقته من الآثار الحسنة التي تبقى مدى الأيام ونال بها من الثبوتة أو فر
الاقسام انه لم يزل مجتهدا حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه
وقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد
بنفسه وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة إليه وجعلها من جملة وكبرها أفاعات كانت
صغيرة للمرضى وبنائها أحسن البناء وشيدها وحل الماء فيها جار باقيا كعملها البيمارستان
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك
الصالح نجم الدين أوبان الملك الكامل لداواة الأدراس عيدة بقلعة دمشق ومن
يلوذ بها والتردد إلى البيمارستان ومعالجة المرضى فيه وكتب له مفسورا برياسته أيضا
على جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا المن أقي بعده من
الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجاري المستقر والراتب المستقر والمنزلة العلية
والفواضل السنية وهو ملازم التردد إلى القلعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر
الازمان ومما وجدته من علوه منته وشرف أرومته انه تجرد لعلم الفقه فكان يبتا في المدرسة
القلجية التي وقفها الامير سيف الدين علي بن قليج رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر
الدين فقرأ الكتب الفقهية والفنون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا يزيد عليه وعرف
التفسير والقراآت حتى صار فيها هو المشار إليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب الالعبادة والدين والنفع لسائر
المسلمين ولم يزل يبلغني تفضله ويصانني اذعامه وتطوله وكان قد وصل الي من تصنيفه كتاب
مفروح النفس فكتبته اليه في رسالة وقف المملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الامام
العالم بدر الدين أيده الله سعادتة وأدام سيادته في كتابه المهجز ولفظه الموجز الموسوم بمفروح
النفس الموجد للسرور والانس الذي أرى به على القدماء ومحجز سائر الأطباء والحكماء
وتقلت الأذوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا غرو صدور منته
عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مقرونا بها السعادة وعلا
الآفاق من تصانيفه اتم أكثر منها الافادة (وكتبت) في هذه الرسالة اليه هذه الايات
ونظمها ايديها

(الوزج)

تسكاد لو ريدر الدبسن تخفي طلعة الشمس
حكيم فاضل حبري * شريف الخيم والنفس
وأدرى الناس في طب * وعلم النبض والجس
خبير بالتداوى عن * يقين ليس عن حدس
لمن بقراط والشيخ * من اليونان والفرس
فكم أرحم من برء * وكم أنفذ من عكس

سها في الرأي عن قيس * وفي الالفاظ عن قيس
وقد أهدى الى قلبي * كتاب مفرح النفس
كتاب حل تاييد * به في عالم في القدس
تجلى نور معناه * لنا في ظلمة النفس
وما أحسن زهر الخط في روض من الطرس
يدت أبقار أفكار * فكان الطرف في عرس
وما أكثر لي فيه * من الراحة والانس
وقد قابلت ما يحويه بالتقبيل والدرس
فأجني منه أثمارا * حلت من طيب القرس

ومما كتبه اليه أيضا في كتاب (المرجع)

مولاي بدر الدين يامن له * فضائل تتلى واحسان
ومن عدا في المجد حتى لقد * قصر عن علياه كيوان
ومن اذا قال فمن أفضله * يسحب ذيل العلي سبحان
شوقى الى لقاء قد زادهن * حد وصدق الود بهان
لم تخل عن فكري ومالي بما * أنعمت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامى الاجل المولوى الحكيمى العالمى الفاضل الصدري الحكيمى
المخدومى علامة عصره وفريد دهره بدر الدنيا والدين عمدة الملوك والسلاطين خالصة أمير
المؤمنين وخرس معاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانيه وكتب حسنة وأعاديه ولا زالت
السعادة مخيمة بفنائيه والاسن مجتمعة على شكره وثنائه المملوك ينهى ان عنده
من تزايد الاثواق الى الخدمة ما لوان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل
جالينوس أقصر عن ذكر بعض ما يجده من برح الاشواق ومكيدة ما يشكوه من ألم
الفراق وهو ينتهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على
الاختيار والابصار ولما اتصل بالمملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الأطباء
وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وجدنهاية الفرح
والسرور وغاية ما يتوخاه من الحبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته
وشماهم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علامت دارها وارتفع منارها وصار لها الفخر
الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمى والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر
الاقوات وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكليات فلهذا
الجد على ما أولى من نعمه الشاملة ومنه السكامة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه
الصناعة لديه وقوضت رياسة أهلها وأربابها اليه

(المتقارب)

ولم تلم تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله

فان شواهد المجد لم تزل توجد من شمائله وأعلام السود تدل على فضائله وفواضله فآله تعالى

بقره فيهما أولاه ويسعد في آخرته وأولاه انشاء الله تعالى (ومما قلته) أيضا وكتبته
اليه في سنة خمس وأربعين وستمائة (الطويل)

تعبت ولي شوق يزيد عن الحصر * وفترت ارتياح مستمر مع الدهر
ونار أسمى للبعد بين جوانحي * له لهيب أذكي وقودا من الجهر
وعندي حنين لا يزال إلى الذي * له من عندي تزدني ففكري
هو الصديق الذي أفضل ما جد * ومن هو في أوج العلي أو حد العصر
حكيم حوى ما قال بهراط ساقا * ومقال جالينوس من بعده يدري
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثا * إذا ما تلاها أو رد اللفظ كالدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا يحجب فالدر ياتي من البحر
إذا قال بذالقائلين واقظه * هو السحر لكن الخلال من السحر
وان طب ذات قسم وأسعف مقترأ * أتى الفضل والافضل بالبر والبر
كثير الحيا طلق الحيا إذا همت * محائب جوده منه أغنيت عن القطر
يعبد المدي داني الندي وافر الحدي * إذا ملدا كان الهدى من سنا البدر
وما مثل بدر الدين في العلم والخي * وما قد حواه من خلاقه الزهر
فيا أيها المولى الذي مكرماته * يراها ذوو الآمال من أفضل الذخر
لقد زادني شوق البسك وانني * لسط التذاني واجد عدم الصبر
واني على بعد الديار وقر بها * كتهير ولا لا يزال مدى العمر
ويغتني من والدي عنك أذعما * تجودها جلت عن العذ والحصر
رعت انما عدا قد عارفته * وحسن وفاء العهد من شمع الحر
ومثلك من بولي جيب لاصاحب * اذا كان في أوقاته نانسذ الامر
ومالي الابن شهكر أقوله * وحسن دعاء في السريرة والجهز
وأثنى على عليا في كل محفل * وأتلاوى الحمد بالنظم والنثر
وقد جاء شعري مادحالك شاكرا * لانك أهل للمدائح والشكر
فلا زالت في سعد مقسم ونعمة * وعمر مديد سامع على القدر

الممولد يقبل البد المولوية الحكيمية الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصدرية
الاولادية البدرية ادم الله لها التأييد والنعماء وضاعف من مناشئها على اوليائها الآلاء
وكتب بدوام سعورها الحسنة والأعداء ولا زالت في نعم متواليه وعوارف دائمة غير زائلة
ماتنا بعد الأيام في السنين وتلازمت حركة القلب والشرايين ويواطب لولا بحسن الدعاء
الذي مازال عرف أنفاسه متضوعا والتناء الذي ما انقلنا أصله الثابت متفرعا متنوعا
ويواصل بالحاء داتي ما برح نشرها في مجالس الحمد والشكر ناهجا متارجا والمدائح التي ماقتى
وجه محاسنها أبدام تبرجاتنا ونهني ما عنده من كثرة الاشواق والأوقاف التي لا تستوعبها
العبارة ولا تسعها الأوراق غير انه يعول على احاطة علم مولانا بصدق محبته وولائه واعتماده

يجز بل أياديه وآلاته وأن كتاب والد المولود ورد اليه ببشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه
 جبورا بنظر مولانا في سائر الاطباء ورياسته واشتماله عليهم بحسن زعامته وعنايته ووصف
 من ازعام مولانا علمته واحسانه اليه ما هو المعهود من احسانه والشهور من تفضله
 وامتنانه ومولانا فهو واعلم بطرق الكرم وأدري بأن المعازف في أهل النهى ذم فأنه
 يجعل مولانا أبدا فاعلا للخيرات بالغافي المعالي أرفع الدرجات دائم السعادة موقى من
 الآفات
 (الطويل)

وهذا دعاء لو سكت كفته * لاني سألت الله فيك وقد فعل
 ومولانا فتعجب له المناصب العالية وتشرّف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما
 بفضله وافضاله على كل من غرق بالفضل واشتهر وتميز على أبناء زمانه بحاسن الآداب
 وبإيمان الاثر وهذا دعا عام لسائر الاطباء وجملة الاولياء والاحياء
 وتسامي الناس المسرة بينهم * قسماف كان أجلاههم حظا أنا
 المولود يجتهد تقبيل اليد المولوية للنعم ويستعرض الحوائج والخدم (وابدرا الدين) ابن
 قاضي بعلبك من الكتب مقالة في مزاج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صنفت فيه كتاب
 مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتنوعها وهو
 مفيد جدا في فنه وصفه للإمبر سيف الدين المشد أبي الحسن علي بن عمر بن قزل رحمه الله كتاب
 الملح في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد الكلي

* شمس الدين محمد الكلي هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم
 ابن أبي الحسان كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقامهم الى ان توفي رحمه
 الله وذنشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين
 عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأتقن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من
 الكتب الاوائل التي يحفظها المشتغلون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى
 حفظ أيضا الكتاب الاوّل من القانون وهو الكتابات جميعها حفظا متقنا لا يترد عليه
 واستقصى فهم معانيه ولذلك قيل له الكلي وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وباشر
 أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخلى وقتا من الاشتغال ولا يخجل بالعلم في
 حال من الاحوال حسن المحاضرة ملبج المحاوره وخدم بصناعة الطب الملك الأشرف موسى
 ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الأشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك
 في البيمارستان الكبير الذي أذناه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقى مدة
 وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق العين

* (موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكيمية والاخلاق
 الحميدة والآراء السديدة والفوائد التامة والفواضل العامة أصله من بلاد حماة
 وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز
 في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وترى في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي

صاحب حلب وأقام عنده ولم يرزل في خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق
فأتى في عينته وكان معتمدا عليه كثيرا لاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أنشوت في
الى دمشق وأصفها وأمدحها (الطويل)

لعل زمانا قد تقضى بخلق * يعود وتدنو الدار بعد التفرق
وأن تسمع الايام من بعد جورها * بعدل وانى بالاجبة ناسق
فكم لي الى أطلالها من تشوق * وكلم لي الى سكانها من تشوق
يرغنى الذكري اليه تشوقا * كما نحتت صرف السدام المعنى
ومن محب نار اشتياق باضلي * لها هب من دمعي المتفرق
لقد طال عهدى بالديار وأهلها * وكلم من صروف البين قلبي قداني
ولو كان للمرء اختيار وقدره * لقد كان من كل الحوادث يمتني
واسكنها الاقدار تحكم في الوري * وتقضى بأمر كنهه لم يحقق
دمشق هي القصى لمن كان قصده * يرى كل حسن في البلاء ويبتغي
فصفه اذا ما كنت بالعقل ما كما * فوصف سواها من قبيل التعمق
وما مثلها في سائر الارض جنة * فدع شعب بوان وذكر الخورق
بها الحور والولدان بسد وطوالها * فهو ساو أقمار احسن روفق
وأثمارها ما بين ماء مسلسل * من الریح أوما من الدفق مطلق
وأثمارها من كل جنس مقسم * وأثمارها من كل نوع منمق
ولظير من فوق الغصون تجاوب * لها السجيع الورقاء من فوق مورق
ولو لم تفتق الظير من فوق عودها * لما كان للامواه وقع مصفق
وراح تريح النفس من ألم الجوى * وتبعدهم المستهام المورق
اذا مضجت في الكاس بيد وشاعها * كمثل شعاع البارق المتألق
ويا حبذا بالواديين حدائق * لها رونق من مائها المتدفق
فكم من مياها حسنها عند روضة * وكلم من رياض حسنها عند جوسق
وبسط رياض نبتها من بنفسج * ونيلوفرق وسط ماء مروق
بمرزنجيم الریح في جنباتها * لظيفا كس النبض من مترق
لمن كان يهوى ان يعيش منعا * يقضى بها ما كان من عمره بقي
ومن كان يرحو للسلامة ملجا * يحده لدى عبد السلام الموفق
حكيم عليم فاضل متفضل * الى ذروة العلياء والمجد مرتقى
وما أحد في كل مخطر علة * يادرب منعه في العلاج وأخذق
فضائله في كل علم وحكمة * وفضاله في كل غرب ومشرق
يفرق جمع المال في مستحقه * ويجمع أشتهات العلامتفرق
وما زال يهدي القاصدين لفضله * بنور علومه بالسلاغة مشرق

ففي حبه للخبر أكرم منعم * وفي لطفه بالخلق أفضل مشفق
 وللعشوق في الدنيا دواع كثيرة * ومن يقصد العلباء بالغرم يعشق
 له في قلوب العالمين محبسة * حلت وجات عن رتبة المتعاق
 ومن تخصصه للعين أحسن منظر * ومن لطفه للسمع أعذب منطق
 وللجود بل في باعه غير قاصر * وللعلم يلقي صدره غير ضيق
 كثير الحيات مخايل نفسه * على طيب أصل في المكلام معرق
 فدام سعيد الجدماهيت الصبا * وما دام تغريد الحمام المطوق
 ولما صدات تدمشق وسع بذلك أهلها توجه الحكيم موفق الدين الى مصر وأقام بها مدة ثم
 خدم به ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بحماة وله منه الاحسان الكثير
 والفضل الغزير والآلاء الجزيلة والمنزلة الجليلة

موفق الدين
المنفاخ

موفق الدين المنفاخ هو الحكيم العالم الأوحى أبو الفضل أسعد بن حلوان أصله
 من المعرة واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها وتميز في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى
 ابن أبي بكر بن أيوب في الشرب وبقي في خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته في جماد سنة
 اثنتين وأربعين وستمائة

ابن المنفاخ

نجيم الدين بن المنفاخ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل
 أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف ببيت دهن الأوز
 ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن
 حاد الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد في البحث ولا يلحقه في
 الجدل واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى
 أتقنها وكان متميزا في العلوم الحكمية فوفاي علم المنطق ملج التصنيف جيد التأليف وكان
 فاضلا في العلوم الادبية ويتسل وبشعر وله معرفة بالاضرب بالعود حسن الخط وخدم
 بصناعة الطب الملك السعيد صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك تقم عليه
 وأخذ جميع موجدوده وأتى الى دمشق وأقام بها واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان
 متميزا في الادلة وكتب اليه صاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه (الكامل)

تدر أنا مسل شرفت * وممت فاهدت أنجما زهرا

وكتابة لو أنما نرات على السملكين ما دعيا اذن سحرا

لم أقوسطرا من بلاغتها * الارأيت الآفة الكبرى

فأعجب لنجم في فضاءه * أنسى الانام الشمس والبدرا

وكان نجم الدين رحمه الله لخدمة مزاجه قليل الاحتمال والمدارة وكان جماعة يحسدونه
 لفضله ويفسدونه بالاذية وأشد في يوم ما مثلا

(الوافر)

وكنت سمعت ان الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم

فلما ان علوت وصرت نجما * رميت بكل شيطان رجيم

وفي آخر عمره خدم الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب مصر بتدبيره وأقام عنده
 مديدة يسيرة وتوفي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وحكى
 أخوه لأمه القاضي شهاب الدين بن العالم أنه توفي مجهوماً (ولتحم الدين بن المنفوخ) من
 الكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض وما تشابه فيه والتفرقة
 بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الأمر كتاب هتلك الاستار في تمويه الدخوار
 تعاليق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعاقب بالطب كتاب المهملات
 في كتاب الركليات كتاب المدخل إلى الطب كتاب العلال والأعراض كتاب الإشارات
 المرشدة في الأدوية المفردة

ابن السويدي

* (عز الدين بن السويدي) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ولد
 سعد بن معاذ بن الاوس مولده في سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة أوانه وأوحد
 زمانه مجموع الفضائل كثير الفواضل كريم الابوة عزيز الفتوة وافر السخاء حافظ
 الاخاء واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ولم يصل أحد من أربابها إلى
 ما وصل إليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع أفضل الأطباء ولازم
 أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكيمة مثل شيخنا الحكيم
 مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضاً في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتقن
 العربية وبرع في العلوم الادبية وشعره فهو الذي عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل
 والاواخر لما قد حواه من الالفاظ الفصيحة والمعاني الصحيحة والتجسس الصنيع
 والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الخاوية لانواع المنشور والمنظوم وهو أسرع
 الناس بديهة في قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه في أوقات ان ينشد شعرا على
 على البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص بهذا الفن الاياه وكان
 أبو رحمه الله تاجراً من السويداء بحوران حسن الاخلاق طبيب الاعراق لطيف المقال جميل
 الافعال وكان صديقاً لا يوينم مودة أكيدة وصحبة حميدة وكنت أنا وعز الدين أيضاً
 في المكتبة عند الشيخ أبي بكر الصدقي رحمه الله فالودة بينهما من القدم باقية على طول
 الزمان نامية في كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو أجل الأطباء قدراً وأفضلهم ذكراً
 وأعرف مداواة وأطف مداراة وأنجح علاجاً وأوضع منهاجاً ولم يرزل طبيبياً في البيمارستان
 النوري يجعله للمرضى نهاية الاغراض في ازالة الامراض وأفضل المنحة في اجتناب الصحة
 وخدم أيضاً في البيمارستان ببياب البريد وتردد إلى قلعة دمشق وكان مدرّس الدخوارية
 وكان له جامعة في هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره
 منها خط منسوب طريقة ابن البواب ومنها خط يشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطبه
 فهو أحسن من الانجس الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض المونقة
 وأنور من الشمس المشرقة وحكى لي انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا
 ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وصل إلى دمشق تاجراً من بلاد الجهم ومعه نسخة

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء للجالينوس وهي صحيحة منقولة من خط
المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحصلها أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي
قصيدة مدحها على خاطر من هنا يقول

وامن فانت أخو المسكارم والعلی * بكتاب شرح منافع الاعضاء
واعارة الكتب الغريبة لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء
فبعث اليه الكتاب وهو في جزئين فنقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط وجودة النقط
والضبط (ومن) شعره وهو مما أشدني لنفسه فن ذلك قال فيما بعانيه ويعنيه من كافة
الخصاب بالسكتم

لأن تغير لون شببي * بعيد ما فات من شببي
لما وفي لي بما تلاقى * روي من كافة الخصاب
وأشرفي لما أنفت هذا الكتاب في تاريخ التطيبين المعروف بكتاب عيون الانباء في طبقات
الاطباء

موقف الدين بلغت المنى * ونلت أعلى الرتب الفاخرة
جملت في التاريخ من قدمي * وان غدت أعظمه ناخرة
فخلصك الله يا حسابه * في هذه الدنيا وفي الآخرة
وقال اغزاني على

السريع
ما سم اذ رخمته كان ما * رخمته جذر الباقيه
ولا يرى ترخمه فاضل * لافضل والنقص الذي فيه
وقال أيضا

الخفيف
ومدام حرمها اصيام * فتتوالى على في رمضان
وأقاموا الحدود فيها بسلاح - فدامت فدامة التدمان
وتعالوا العلوج فيها بزعم * وحموها عن كل انس وجان
ثم قالوا المطبور سخ حل فافنو * هاطبينا بلا عجم النيران
لحجوها بنار شوق اليها * فغدت مهجة بلا جثمان
وقال أيضا

السريع
وناسك باطنه فانك * يا ويح من يصغي الى مينه
منزله أخرج من صدره * وخلقه أضيح من عينه

واعز الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية
والذخيرة الكافية في الطب

* (عماد الدين الدينسري) هو الحكيم العالم الاديب الاريب عماد الدين أبو عبد الله
محمد بن القاضي الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيع ذو النفس الفاضلة والمروءة
السكاملة والاريجية التامة والعارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دبسر في سنة خمس وستمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل
 جمل معانيها وحفظ الصحة حاصله واسترذها زائلة وأول اجتماعي به كان بدمشق في شهر
 ذي القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نفسا حاتمة وشذونة أخزمية وخدا
 أظف من الذنوب والظف أحلى من مزاج التسنيم وأسعنى من نظمه الشهر البديع معناه
 البعيد صرماه الذي قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النفيس والانفاط
 القصحة والمعاني الصحيحة فهو في علم الطب قد تميز على الاوائل والأواخر وفي الادب قد
 عجز كل ناظم ونائر هذاع ما انه في علم الفقه على مذهب الامام الشافعي سيد زمانه وأوجد
 أوامه وسافر من دبسر الى الديار المصرية ثم رجع الى الشام وأقام بدمشق وخدم الآدر
 الناصرية اليوسفية بقلعة دمشق ثم خدم في البيمارستان الكبير النوري بدمشق ومن
 شعره وهو عما أنشد في نفسه لمن ذلك قال

(البيسط)

يا لله يا قارنا شعري وسامعه * أسبل عليه رداء الحكم والكرم
 واستر بفضلك ما تلقاه من زالي * فان على قد أثرى من العدم

وقال أيضا

(الطويل)

نعم فليقل من شاء عنى فاني * كافت بذلك الخلال والمقلة السكلا
 وعذبني بالصد منه وكلما * تجني لها أشهاه عندي وما أحلى
 وحرمت نومي بعدما صدمه رضا * كاحلال الهجران اذ حرم الوصلا
 غزال غزاقلي بعامل تده * ومكن من أجفانه في الحشا نبلا
 فلا تعذلون في هواه فانسني * حافت بذلك الوجه لا أمع العذلا

وقال أيضا

(السرير)

عذارك المخصر يا منيتي * لما بداني الخدم ثم استقدار
 أقام عذري عند أهل الهوى * وضع ما قبل عن الاعتذار
 وكان في ذلك لنا آية * اذ جمع الليل معا والتهار

وقال أيضا

(الطويل)

غزاله بين الجواضع والحشا * مقبل وفي قلبي مكان وامكان
 فلا تطمع العذال مني بسلاوة * وان رمت سلوانا فاني خوان
 ففي كبدي من فرط وجدي ولوعتي * وفي الجفن نيران على وطرفان

وقال أيضا

(البيسط)

عشقت بدراملها * عليه بالحسن هاله
 مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاه
 بعثت من نار وجدى * مني اليه رساله
 وقات أنت جيبتي * ومالكى لاجاله
 ولي عليه لشهود * معروفه بالعداله

جسمي يذوب وجفتي * دموعه هطاله

وقال من آيات

(الكامل)

أسكنتك القلب الملى من الوفا * وجعلت في سودائه مغناكا
وقطعت عن كل الانام مطامعي * وهجرتهم لساغرت هواكا

(الطويل)

(وقال أيضا)

نعم عند قلبي من لواظظه شغل * فكفوا فلا تغيب بقيد ولا عدل
ومهما سمعتم من قديم صباية * فذال الحديث مع عندي به النقل
أجبرنا بالله مهلا فانتى * أصبر ما اجاءت به الحدق النجل
عزير على خديه نبت عذابه * شغلت به عن كل ما كان لي شغل
ومن شائلي في هواه فانسني * حلفت به عن حبه قط لا أسلو

(البيسط)

(وقال أيضا)

باسادة رخلوا عني وواقههم * صبري وما بعثوا لي عنهم خيرا
لأنسألوا ما جرى لي يوم بينكم * بل أسألوا عن مصون الدمع كيف جرى
وارحمتا أسكتيب قل ناصره * يقضي غراما وما تضي بكم وطيرا
فدبات مما به من طول هجركم * طول الليالي بكم يستعذب لسهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الروض حين سرى
فهل تجودون يوما بالوصال له * وان تمنعتم وجودا يطيف كرى
فذكركم في صميم القلب مسكنه * وغيركم في صميم القلب ما خطرا
وكل من لاه فيكم يقول له * وقد رأى حسنكم قم كثر النظر

(الطويل)

(وقال أيضا من آيات)

حلفت له لاحت عن واهي به * وقلبي على ما قد حلفت له حلف
إذا باعني منه الوصال بهجتي * شريت وما قلبي أقدمه سلف

(المفروح)

(وقال أيضا)

كفوا من اللوم في محبته * قد ستمت من ملامكم نفسي
بينى وبين السلو مرحلة * لسكنها من مراحل الشمس

(الكامل)

(وقال أيضا)

أما الحديث فعنهم ما أجمله * والموت من جور الهوى ما عدله
قل للعذول أطلت لست بسامع * بين السلو وبين قلبي مرحلة
لأنهسى من حب من أحبته * مادام قلبي والهوى في منزله
طبي تنبأ بالجمال على الورى * ياليت شعري صدغه من أرسله
قد حل في قلبي وكل جوانحي * قد دعى له في حبه من حلاله
وحياة ناظره وعامل قدته * روحي بعارض خده متعالمه

هب انسى متجذبن في حبسه * فعداره في خده من سلسله

(وقال أيضا)

(الرمح)

فصاعلى بان الحى والابرق * فعمى تذهب منى حرقى
لحقوقى بهدم قد اقيمت * انها لا تلتقى أو تلتقى
ودمرعى كلما كفتها * بهم قد اقيمت لا ترقى
يا عريب الحى رتوا وارحموا * لمحج يحفا كم قد شقى
قد فتى كلى في حبسكم * وبقى لى بهد كلى رمى
والذى أبى هو اكم والحفا * لينة لما هجرتم لابقى

(وقال أيضا من أبيات)

(الوافر)

سألتك ان تجبر لسهاتهم * وما نفع السؤال فلم تجور
وحرمت الوصال على كئيب * اليك من الصبا به يستجير
فيوم الهجرة نصره طويل * وليل الوصل أطوله نصير

(وقال أيضا)

(المتقارب)

اذا فرغ العود تكبيره * ونادى على الراح داهى الفرج
رأيت سجودى لها ادائها * واكن عقيب ركوع القرح

(وقال فى ملبغ يقب بالجمال)

(الأسكامل)

قالوا عشقت من الأنام جميعهم * رشأ فانت بحسنه مقتول
فأجبتهم لا تجبوا مما جرى * سيف الجمال يحقنه مسلول

(وقال أيضا فى ملبغ تعرض للوصل بعد ذهاب ملاحظته)

(البسيط)

لما سألتك اشفاقا على كبدى * نادى بك اتبه لا تعطف على أحد
ورجت ترح فى ثوب الجمال وقد * تركتني وأخذت الروح من جسدى
حتى اذا الدهر أدنى منك حادثة * وأنت تجهز عن ابعاده بيدي
بعمت نطلب وصلى كى أعود وقد * أخنى عليك الذى أخنى على لبد

(وقال)

(السريع)

كففت بالمعسول من ريقه * وهمت بالعمال من فته
بدر اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التم فى سعده
يجرح قلبى لحظة مثل ما * يجرحه لحظة فى خده

(ومنها)

قلت لعذالى على حبسه * والقاب موقوف على صده
من يده فى المسالى زنده * يعرف حر الماء من برده

(وقال أيضا)

(البسيط)

ان فاض ماء جفونى قلت من فكري * عليه أو غاض دمعى قلت من نازى

وكلمت أن أسلو هواه أرى النصار في حبه أولى من العار

(الكامل) (وقال أيضا)

واقدمت وصاله فاجبني * عنه الجمال اشارة عن قائل
في نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم مبسمه جواب السائل

(الكامل) (وقال أيضا)

في صاد مقامته اذا حققتها * مع نون حاجبه وميم المبسم
عذر لمن قد ضل فيه مولها * فعلام يعدل فيه من لم يفهم

(الطويل) (وقال اغزافي عثمان)

سألت جميع الناس طنبا بأنسي * أرى فيهم من يعرف الحق والصدقا
عن اسم مسماه تناهى جماله * ومن شجرة قلبه واعراضه يشقى
وأحرفه لاشمخسة أحرف * وكل صحيح الذهن يعرفه حقا
اذ ازال عنه الخمس والخمس واحد * تبسقى ثمان وهي أعجب ما يسقى

(البيسط) (وقال من نصيدة مدحها الملك السعيد غازي ابن الملك المنصور صاحب مارد بن)

مؤيد الرأي مقدم كتابه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
ويركب الجدوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بالعسالة الذبل
فشكل الاسديوم الروع صارمه * والشكل بالبيض بعد النقط بالاسل

(الوافر) (وقال مخم هذه الابيات)

وحق هو التوجدى لا يحول * وجهى قد أضر به النحول
وقلبى والفؤاد غدا يقول * أرى الايام صبغت انحول
وماله والى من قلبى نصول

عدولى راح في قيل وقال * وما أناعن محبتكم بسالى
وكيف يمر هجركم بيالى * وحب لا تغيره الليالى
محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجران قسكى * وطرفى والفؤاد لذل بيكى
وقد جت الرحيل بغير شك * أنت ودموعها في الخلد تحكى
قلاندها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرايا * ففى قلبى بعدكم بلايا
فقاتت والسنى منها منايا * غداة غدترم بنا المطايا
فهل لك من وداع يا خليل

معذبتى تقول بلابلال * اذا أرف الرحيل وحال حالى
وأصبح رعبنا بالبين خالى * فقلت لها وعيشك لأبالى
أقام الحى أم جد الرحيل

عذابا هجر منك يدوب قلبي * ولا يجحد الشفاء بغير قرب
 ولي أمل يزول بذلك كربي * اذا كانت بنات الكرم شربي
 ونفلي وجهك الحسن الجميل
 متى عوضت عن سهر اللبالي * بقرب منك مع حسن الوصال
 وعابقت الجمال على الكمال * أمنت بذلك خادثة اللبالي
 وهان على ما قال العذول

وقال في ملاح منعه رفاء (البيسط)

قطعت قلبي بمر الهجر يا أملي * عسى بحلو حديث منك ترفيه
 فقد عصيت عذولاً بات بعداني * وفي مخالفتي للعذل ترفيه

وقال في ملاح اسمه عيسى (الكامل)

يا من هوى الاسم المسج وقد حوى * كأس الردى في الجفن والاحداق
 خالفت عيسى في الفعل وقد غدا * يعجبى وأنت تميمت بالأشواق
 وقال دوبيت

يا من نقض العهد مع الميثاق * ما حسنك زائل ووجدى باقى
 أن كنت هذرت فالوفا علمي * أن ألك في الهوى مع العشاق

وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور * يا غادر كم كذا صدود ونفور
 يحظى بك غيرى والهوى في كبدى * لأصبر إن يجب ان كان غيور

وقال أيضا

في القلب من الغرام نار تقد * والله وان هجرت زال الخلد
 يا من سلب الرقاد عن عاشقه * صانئ فسواك ما بقى ل أحد

وقال أيضا

الامر بان أموت في الحب اليك * ان رمت تلافى ها أنا بين يديك
 والله وقلبي قال لو أمهكنه * سعيال سعى منى على الرأس اليك

وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لي به والذ * ما أسعد يوما فبسه والله أراك
 ان كان تلافى مسمعتي فيه رضالك * أتلف كبدى فالكل والله فداك

ولعماد الدين الدينى من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم
 الترياق الفاروق كتاب في المترود بطوس كتاب في مقدمة المعرفة لابن قراط أرجوزة كتاب
 ديوان شعر

موفق الدين يعقوب السامري وهو الحكيم الأجل الأوهده العالم رئيس زمنه وعلامة
 أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومفتوه بدمشق بارع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

يعقوب
 السامري

الحكومية قد أتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملتها تفصيلا وجلا محمودا المداواة مشكورا والمدارة متعينا عند الأعيان متميزا في سائر الأزمان مؤيدا في اجتلاب الصحة وحفظها في الأبدان واشتغل عليه جماعة من المتطهين وانتفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف التي هي فصحة العبارة صحيحة الإشارة قوية المباحي بليغة المعاني ولوق الدين يعقوب السامري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن خطيب الري في شرحه للكليات وكذلك ما قاله القطب المصري في شرحه لها وما قاله غيرها وحرر ما في أوقاها من المباحث وقد أجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين ابن المنفاخ على الكليات كتاب المدخل الى علم المنطق والطبيعي والاهي توفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة

(أبو الفرج بن القف) وهو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأوحى العالم موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف من ذصاري الكرك مولده بالكرك في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة كان والده موفق الدين صديقا لمستمرا في تأكيده ومدته حافظا لها طول أيامه ومدته تستحل نقائس مجالسته وتستجلى غرائس مؤانسته أمي أوانه وأصمعي زمانه جيدا الحفظ للاشعار علامة في نقل التواريخ والخبار متميز في علم العربية فاضل في الفنون الأدبية قد اشتمل في الكليات على أصولها وفروعها وبلغ الغاية من بعدها وبديعها وله الخط المنسوب الذي هو نزهة الأبصار ولا يلحقه كاتب في سائر الأقطار والأمصار كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتباً بصراً خدعاً مافي ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تبتين فيه النجابة من صغره كما تحققت في كبره حسن السميت كثير الصمت وافر الذكاء محب السيرة العلماء فقصداً بوجه تعليمه الطب فسألني ذلك فلأزني حتى حفظ الكتب الأولية المتداول حفظها في صناعة الطب كسائل خنيزق والفصول لا يقرط وتقدمة المعرفة وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبادئها وقرأ على بعد ذلك في العلاج من كتب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الأقسام وجسيم العلل في الأجسام وتحقق معالجة المعالجة ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته غوامضه ومحصوله ثم انتقل أبوه إلى دمشق المحروسة وخدم بها في الديوان السامري وسار ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكيمة والاجزاء الفلسفية على الشيخ شمس الدين عبد الحلجدا الحسرو شامه وعلى عز الدين الحسن الغنوي الضري وقرأ أيضا في صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنفاخ وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ أيضا كتاب أوقليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقل أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة مجلون وأقام بها عدة سنين ثم عاد إلى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة لمعالجة المرضى وهو محمود في أفعاله مشكورا في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا است مجلدات شرح الفصول كتابين مقالتي حفظ الصحة كتاب العمدة

أقواله

في صناعة الجراح عشرين مقالة علم وعمل يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجراح حتى بحيث
لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجلد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد
شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المغربية ولم تتم توفى في جمادى الاولى سنة خمس
وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المبرئ من الأسقام والأمراض المنزه عن الاعراض والاعراض عجزت عن
معرفة حكمته الافهام ولا تترك كنه حقيقته الاوهام والصلوة والسلام على من قطع داء
الشرك ببرهان نبوته وأزال أمراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه
وأحزابه أما بعد فقد تم طبع كتاب عبون الانبياء في طبقات الاطباء للطبيب الفريد
والعالم الوحيد العلم الشهير والنظامي الكبير بقراط زمانه ولقمان أوانه الرئيس
الذي لم يخرج عن القانون والقارص الذي لا تتركه سوابق الظنون بل لوراه ابن سننار لوقف
بيانه أو ابن دانيال لا كتبل بترا بآعتابه همام تواترت الاخبار بفضلها وامام تناقلت
الآثار بعلو قدره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخاص والعام موفق الدين أبو
العباس أحمد بن القاسم الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة لازالت بحائب الرحمة
والرضوان عليه هامة وأهجرى ان كابه هذا الكتاب عجيب وتصنيف بديع غريب اشتمل
على بحاسن الاطباء وأحسن العلماء والادباء ترى بيوتهم مملوءة بجواهر وياقوتها وغيره
قد نجت من الجبال بيوتها وقصارى الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حرى ان
يقول كل الصيد في جوف القرا وأشد

هذا كتاب لو يباع بمثله * ذهب الى كان البائع المغبون

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الذكاء الرابع والرأى
الصائب النافع والفصاحة والبراعة والقريحة السلسلة المطوعة والذهن الوقاد
والفكر النقاد من أخلاقه عنه باللفظ تنبي مصطفي أفندي وهي صاحب المطبعة
الوهبية التي هي بالمحاسن بهيه فلم يأل جهدا في مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسان
غير التي نص عليها في أول فهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحمان وقد شاركت
الافندي الموماليه وأنا أحد المحققين لديه المعتمد على الواحد الأحد أحمد الميهسي بن
حسن عبدالصمد فشاء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه
الطبعة المعول عليها بالطبعة العامرة المشار اليها في أوائل شوال المكرم سنة
ثلثمائة وألف من هجرة النبي العظيم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه



﴿تتبعه﴾

سان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فاشترطه هكذا - معناها أنظر والخمسة
هكذا * معناها هذا الاسم مكرر في صحيفته مرارا كما ستراه وحرف ب اشارة الى
أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الاف﴾

آدم عليه السلام ٩ ١٦ * ٧٢ ٧٢ ٢٠٥ ٢٤٨ * ب ١٢٠

آل زائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الأمدي - سيف الدين ثم - المنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمرياحكام الله أبو علي المنصور بن أبي القاسم المستعلي خليفة مصر ب ٥١ * ٥٢

الايح الحاسب - الحسن بن محمد

ابراس البعيد ٣٣

ابراهيم بن أبي بكر بن علي الاصفهاني ب ٢٦

ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابراهيم بن الاغلب ب ٣٦

ابراهيم بن أيوب الأبرش ١٧٠ الى ١٧١

ابراهيم بن بابا الديلمي ب ٨

ابراهيم بن البختری ١٦٩

ابراهيم بن بكس أو بكوس أبو اسحق ١٨٨ * ٢٠٥ * ٢٢٦ * ٢٤٤ * ٢٢٢

ابراهيم بن بنان ١٦٥ * ١٦٨

ابراهيم بن جميل ٣٠٣

ابراهيم بن خلف السامري ب ١٩٣

ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨ *

ابراهيم بن زهرون - أبو اسحق

ابراهيم بن سنان - أبو اسحق

ابراهيم بن صالح عم الرشيد ب ٢٤ الى ٣٥

ابراهيم بن الصلت ٢٠٥ *

ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٢
 ابراهيم بن عبدالله العلوي ١٦٢
 ابراهيم بن عبدالله النافل النصراني ٧٠ ٦٩
 ابراهيم بن عبدالعزيز - سعد الدين
 ابراهيم بن عثمان ١٣٦
 ابراهيم بن عثمان بن نهيك ٧٨
 ابراهيم بن عدي ب ١٣٩
 ابراهيم بن علي بن محمد السلي - القطب المصري
 ابراهيم بن علي المصري * ١٣٩
 ابراهيم بن علي متطبب أحمد بن طولون * ١٧٨
 ابراهيم بن عيسى ب ٨٣
 ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن تزيمة ١٧٠
 ابراهيم بن فزارون * ١٧٠
 ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢ * ١٢٣
 ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٢٢
 ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين
 ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥
 ابراهيم بن محمد بن موسى السكاتب ٢٠٦
 ابراهيم بن مرزوق - صفى الدين
 ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور
 ابراهيم بن المهدي - أبو اسحق
 ابراهيم بن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس
 ابراهيم بن الهلال - أبو اسحق
 ابراهيم تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ ١٢٥
 ابراهيم الخليل عليه السلام ب ١٨٥ * ١٨٦ * ١٨٧
 ابراهيم الداني - أبو اسحق
 ابراهيم السامري شمس الحكماء ب ٢٢٢
 ابراهيم قويري - قويري
 ابراهيم المروزي ب ١٢٥
 ابرخس ٥٣ ٦٠
 ابردوس - ابرودس
 الابرش - أيوب ثم - سلام

ابن أبي شيبه ب ٦٨
ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي

ابن أبي الصلت - أبو الصلت

ابن أبي عامر - المنصور

ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي

ابن أبي عمرو - عمران

ابن أبي عيينة ١١٦

ابن أبي غالب النصراني - أبو النجم

ابن أبي الفضل بن صدقة - ابراهيم

ابن أبي الفضل التنوخي - صفى الدين

ابن أبي القاسم بن عبد الغني - علم الدين قيسر

ابن أبي منصور - يحيى

ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة

ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح

ابن أبي الوقار - أبو الفضل اسمعيل

ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق

ابن أمال ١١٦ الى ١١٩

ابن اتردي - علي بن هبة الله ثم - أبو الغنائم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو علي

الحسن ثم - جمال الدين علي

ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب

ابن أحمد العامري - البديع عبد الرزاق

ابن الاحمر ب ٧١

ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل

ابن اسحق الوزير ب ٤٢

ابن أسدوت - أبو الحسين

ابن الاصم ب ٨٢*

ابن اعين - اعين ثم - هرثة

ابن الاغلب - زيادة الله ثم - ابراهيم

ابن الفلج - أبو القاسم علي

ابن الياس ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد

ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز
ابن أمين الدولة بن التلمذ - رضى الدولة أبو نصر
ابن الأنباري - سيد الدولة
ابن ياباذ - أبو سليمان

ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤
ابن باناس ٢٠٥

ابن البخري - ابراهيم

ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩

ابن بختويه أبو الحسين عبد الله بن عيسى * ٢٥٣

ابن بدرج ٢٤٠

ابن البندوخ - أبو جعفر عمر بن علي

ابن البرخشي - أبو طاهر

ابن برفخ - أبو نصر محمد بن علي

ابن برهان ب ٢٠٣

ابن برى ب ٢١١

ابن بصافة - نخر القضاة

ابن البطريق ١٨٧ ثم - سعيد ثم - عيسى ثم - يحيى

ابن بطلان - الخناز

ابن البطي - أبو القحح محمد بن عبد الباقي

ابن البقونش - أبو عثمان سعيد بن محمد

ابن بنية - أبو طاهر

ابن بكس - ابراهيم ثم - أبو الحسن علي

ابن بكلا رش ب ٥٢

ابن بلبل - اسمعيل ثم - علي

ابن البلدئ - شرف الدين

ابن البناء - اسمعيل بن صالح

ابن بيان - أبو علي ثم - ابراهيم ثم - سلويه

ابن بويرز ٢٠٥

ابن الهلول ١٠٩

ابن البواب ب ٢٦٦

ابن البوري - موفق الدين

ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباتي ب ١٣٣ *
 ابن تاتلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
 ابن التبان - صفى الدين أبو علي
 ابن تقاح - أبو الحسن
 ابن التقي ٢٧٩
 ابن التليذ - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى
 ابن تمام - أبو المعالي
 ابن تملج - محمد
 ابن توما - أبو الفرج صاعد
 ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى
 ابن التلاج - محمد بن ثواب
 ابن ثواب - محمد
 ابن ثوابة ٢١٥ ثم - ابن زخريا
 ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر
 ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد
 ابن الجراح - أبو عبد الله محمد
 ابن جرموز ١١٨ *
 ابن جريح - نسطاس
 ابن جريال التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل
 ابن الجزائر أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٢٧ ٢٧ الى ٢٩ ٤٥ ٤٦
 ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥ *
 ابن الجعدى - أبو محمد
 ابن جكيننا - محمد
 ابن الججل - سليمان بن حسان
 ابن جمال الدين بن أبي الحوافر - فتح الدين
 ابن الجمالة - جمال الدين
 ابن جميع المصرى أبو العشاء ربه الله بن زين بن حسن بن افرانيم ب ٦٥ ١١٢ الى ١١٥
 ٢١٢ * ١٩٣
 ابن جناح - مروان
 ابن الجندى - أبو نصر محمد بن أحمد
 ابن جنى ب ٢١١

ابن جهير ب ٣٠٤
ابن الحاجب - مهذب الدين أحمد
ابن حامد - العزيزي - علي
ابن الحديد - أبو الفرج
ابن خرم الأشبيلي ب ٦٣ ٨١
ابن حسان - أبو جعفر أحمد
ابن حسداي - أبو جعفر يوسف بن أحمد
ابن الحصن - شهاب الدين
ابن الحصين - أبو القاسم عمر
ابن حصون - أحمد بن حكيم
ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن الحلاء المرسي ب ٨١
ابن حلوان - موفق الدين المنفاخ
ابن حمدان الجراحي ب ١٧٩
ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العير طرد ١٧٦
ابن حمدون النديم ١٨١
ابن حمويه - أبو الفضل محمد بن - صدر الدين أبو الحسن بن - عماد الدين أبو حفص
بن - معين الدين أبو عبد الله
ابن حميد ١١٥
ابن حوى - أبو الأصمغ
ابن حيا شرف الكتاب ٣٠٣
ابن حبان - أبو الفرج
ابن حيدرة - رضى الدين الرجبى
ابن خدود ب ٣١
ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦
ابن الخشاب ب ٢٠٣ * ٢١١ بن - أبو محمد عبد الله بن أحمد
ابن الخصى ١٨٥
ابن الخضر - مهذب الدين أبو نصر
ابن خطيب الرى - نضر الدين أبو عبد الله
ابن خلدون أبوهم - لم عمر بن أحمد ب ٣٩ * ٤١

- ابن خلف - ابراهيم
- ابن الخمار - أبو الخير
- ابن خميس - أبو جعفر أحمد -
- ابن خنيس اليوناني ب ٣٧
- ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك
- ابن الخيبري ١٥٨
- ابن الدابة - يوسف بن ابراهيم
- ابن الديبشي - الحافظ
- ابن ديبس - سيف الدولة
- ابن الدحلي - أبو الحسن بن عمر ثم - أبو نصر
- ابن دخدولك - أبو سعد
- ابن درستويه ب ٢٠٣
- ابن دلف - أبو القاسم
- ابن دليل - أبو الحسن
- ابن دميح - أبو جعفر أحمد بن خميس
- ابن الدهان - نجر الدين
- ابن الدهان النجم * ٢٨٥
- ابن الدواني - مظفر
- ابن الديجور المصري ب ٢٤٧
- ابن ديلم ٢٢١ ثم - داود
- ابن دينار * ٢٤٤
- ابن الذهبي - أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي
- ابن ذى النون - الظافر
- ابن رابطة ٢٠٤
- ابن الراوندي ٢١٢ ب ١٩٧ * ١٢٩
- ابن رائق ٢٢٤
- ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل
- ابن رجا - عبدالله
- ابن الرحبي - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
- ابن رحمون - سلامة
- ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١
 ابن رشيق ب ٢١١
 ابن رضوان - أبو الحسن علي
 ابن رقيقة - سيد الدين محمود
 ابن رومان - خالد بن يزيد - يزيد
 ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد
 ابن الزبير - نفيس الدين
 ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥
 ابن زرعة - أبو علي عيسى ثم - افرائيم
 ابن الزعفراني ب ١٢٣
 ابن الزقان - أبو كثير افرائيم
 ابن زهر - عبد الملك بن محمد ثم - أبو العلاء زهر ثم - محمد بن مروان ثم - أبو
 مروان عبد الملك ثم - أبو بكر ثم - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن الزيات - محمد بن عبد الملك
 ابن زيرك - الحسن
 ابن زيلا - أبو منصور
 ابن سابق - أبو جعفر أحمد
 ابن الساعاتي - نضر الدين رضوان ثم - بهاء الدين أبو الحسن
 ابن سخون - أبو عبد الله محمد
 ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله * ٣٠٤
 ابن سرايون - داود ثم - يوحنا
 ابن الصراج ب ٢٠٣ ثم - أبو بكر
 ابن السري - ابن الصلاح
 ابن السطخيري الشاعر ب ٤١
 ابن سعادة - أبو بكر يايه ودا
 ابن سعد - أحمد
 ابن سعيد - أبو الحسن
 ابن سعيد الجري - محمد
 ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب
 ابن سكينه شيخ الشيوخ ب ٢٠٣
 ابن سلامة - مبارك
 ابن السماسي - العماد

- ابن سليمان - علي
 ابن سمعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٥٢ ٥٣ ٥٤
 ابن السمح البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩
 ابن السمح أبو القاسم اصبح بن محمد الغوناطي ب ٣٩ ٣٩ الى ٤٠
 ابن السمح - أبو علي
 ابن السمرقندي - أبو القاسم اسمعيل
 ابن السمينية - يحيى بن يحيى
 ابن سناء الملك السعيد و كبر القاضى الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥
 ابن السنجارى - بدر الدين أبو العز
 ابن سهلان ب ١٧١ ١٧٤
 ابن سواد العين - بديع الدين
 ابن السويدى - عز الدين أبو اسحق
 ابن سيار - موسى بن يوسف
 ابن سيد المهندس ب ٦٤
 ابن سينا أبو علي الحسين الشيخ الرئيس * ٢٣٩ * ٢٤٠ * ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥ *
 ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله
 ابن الشجيري ب ٤٠٣
 ابن شداد - بهاء الدين
 ابن شعيبا - أبو البركات
 ابن شسكر - صفى الدين
 ابن شليط - اسحق
 ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ٦
 ابن شعون - عبد الله
 ابن الشناعة ب ٤٨
 ابن شهرام ١٨٧
 ابن شهيد - علي
 ابن شوعبة - الموفق
 ابن صاعد - أمين الدولة
 ابن صالح بن البناء - اسمعيل
 ابن صالح بن بيلة ١٦٨
 ابن الصانع - ابن باجة

ابن صخر - عمر
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤
 ابن الصرف - موفق الدين
 ابن الصفار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمرو ب ٣٩ * ٤٠ * ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله
 ابن صفية أبو غالب ٢٥٨ الى ٢٥٩
 ابن صقر - ضياء الدين
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القموح أحمد بن محمد بن السري ٢٩٩ * ب ١٦٤ الى ١٦٧
 ابن الصلت - ابراهيم
 ابن صليبا - يوسف
 ابن صهادح - معن
 ابن صهر بن تحت أو صهار بن تحت - عيسى
 ابن الصوري - رشيد الدين
 ابن الصوفي - أبو القوارس ثم - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير
 ابن الصيرفي - أبو القاسم علي بن سليمان
 ابن الصيفي - أبو القوارس
 ابن الطباخ - جريج
 ابن طرفة - نجم
 ابن الطقبل أبو بكر ب ٧٨
 ابن طلحة الكاتب ب ٣٠٤
 ابن طملوس - أبو اسحق
 ابن طولون - احمد
 ابن الطيب - أحمد ثم - أبو القرج عبد الله
 ابن الطيب الطبري ٢٤٤
 ابن ظافر - موهوب
 ابن العالمة - نجم الدين بن المنفاخ ثم - شهاب الدين
 ابن عباد - الصاحب
 ابن عباس * ٨ * ١١٩
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم
 ابن عبد الجبار - موفق الدين عبد العزيز
 ابن عبد ربه - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

- ابن عبدالعزیز - سعد الدين
 ابن عبدالکريم - مؤيد الدين أبو الفضل
 ابن عبدالمنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف
 ابن عبد الواحد - رفيع الدين
 ابن عبدون - محمد
 ابن عبيد الامير - أبو بكر محمد
 ابن عبيدة السكرخي ب ٢٠٣
 ابن عدي - أبو بكر يحيى ثم - ابراهيم
 ابن العربي - أبو بكر ثم - محيي الدين
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٣٦
 ابن عسكر - تقي الدين خزعل
 ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح
 ابن عكاشة الجراحي ٣٠٤ ٣٠٢
 ابن علي - جمال الدولة أبو الغنا ثم - مهذب الدين عبدالرحيم
 ابن العليق ٢٤٠
 ابن عليمة - ناصر الدين زكري
 ابن عمر عبدالله ٣٠٥
 ابن العميد ب ٧
 ابن العميد استاذ صاحب ابن عباد ٣١٤
 ابن عمير - عبدالملك
 ابن عنابيا الامرائيلي ٢٣٦
 ابن عنين - ثرف الدين
 ابن عياش - علي
 ابن العين زربي - موفق الدين أبو نصر عدنان
 ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة
 ابن غلندو - أبو الحکم
 ابن فائق - المبشر
 ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس - رشيد الدين ابو حليمة

ابن فتح الدين - شهاب الدين

ابن فتح طملون - محمد

ابن فتحون - سعيد

ابن الفرات ٢٢٤

ابن فرياة ٢٢٥

ابن فستانجس - أبو الحسن علي بن العباس

ابن الفضل - أبو القاسم هبة الله

ابن فضلان ب ٢٠٢ ثم - جمال الدين

ابن القوال - منعم

ابن قارن - مازيار ثم - أبو بكر

ابن قاسم الاشبيلي - أبو يحيى

ابن قاسم بن عبيد الله - أبو جعفر

ابن القاسم الوزير السكرخي - أبو جعفر محمد

ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله

ابن قاضي بعلبك - بدر الدين

ابن قبلاز - أبو مروان عبد الملك

ابن قنينة - أبو محمد عبد الله

ابن قطار - اسحق

ابن قسطنطين - عيسى

ابن القضاعي - أبو البركات

ابن قطر ميز - أبو طاهر

ابن القف - أبو الفرج

ابن القفطي جمال الدين أبو الحسن ٢٠٢ ٢٠٨ ب ٢٨٣ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦

ابن قانص الهندي ب ٢٢

ابن قوسين * ٢٤٧

ابن كاكويه - علاء الدولة

ابن الكتافي ب ١٤٣ ثم - أبو الوليد ثم - أبو عبد الله محمد

ابن كريب - أبو أحمد الحسين

ابن الكريدي - نجم الدين عمر

ابن الكريم - شمس الدين أبو عبد الله

- ابن كزورا ٤٣٦
 ابن كشكرايا - أبو الحسين
 ابن كلس الوزير - أبو الفرج يعقوب
 ابن اللباد - عبد اللطيف
 ابن اللبودي - شمس الدين ثم - نجم الدين
 ابن اللبلاج ١٥٤*
 ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج على ٣٠٣ الى ٣٠٤
 ابن ماسة - عيسى
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل
 ابن ماهان ٤٠٣ ثم - علي بن عيسى
 ابن المحلى - أبو الفضل
 ابن محمد بن حامد - العزيز
 ابن محمد بن علي - نضر الدين رضوان
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - صاعد بن مخلد
 ابن المدبر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد
 ابن المدور - أبو البيان
 ابن مرزوق - صفي الدين ابراهيم
 ابن مروان الامير ٤٩٧
 ابن مسافر - علم الدين
 ابن مسلمة الباجي - عبد العزيز
 ابن مسهر - علي
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو العلاء محفوظ
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي
 ابن مصوصا ٤٤٠
 ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى
 ابن المطاب - نضر الدولة
 ابن المظفر - أبو الحسك عميد الله
 ابن معدان - أبو العسكر الحسين
 ابن معرف - بلظفر
 ابن معطى - زين الدين
 ابن المعوج - أبو سعيد

- ابن مشرب ٨٩ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور
 ابن المقفع - عبدالله
 ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي
 ابن مكنجا - أبو علي
 ابن المسكي - بدر الدين أبو العز
 ابن مسافة - محمد بن سعيد بن هشام
 ابن ملوكة النصراني ب ٤١
 ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين
 ابن منصور بن ديبس - سيف الدولة
 ابن منصور السكري - جابر
 ابن منظور قاضي قضاة اشيلية ب ٦٥*
 ابن المنقح - نجم الدين
 ابن منقذ الأمير ب ١١٥ ١١٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر
 ابن مهاجر ب ٢٠٤
 ابن المهدي - عبيد الله
 ابن مهدي العلوي - نصير الدين
 ابن مهنا - أبو الفتح
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف
 ابن موسى بن ميمون - إبراهيم بن الرئيس
 ابن موصلايا - أبو علي
 ابن الموفقي ب ١٤٣
 ابن مؤمل ب ٦٧
 ابن موهوب - جابر
 ابن ميمون - موسى
 ابن ناري ٢٠٤
 ابن ناعمة ٢٠٤
 ابن الناقد - مذهب الدين أبو الفضائل
 ابن نبأته الخطيب ب ٢١١
 ابن نبأته - جلال الدين أبو الفتح

ابن المباش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد
 ابن النحاس - موفق الدين هبة الله
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق
 ابن تزيك - أبو العلاء
 ابن تزيمة - إبراهيم بن عيسى
 ابن النعمان - أبو الطيب ازهر
 ابن نفاذة - بهاء الدين
 ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب
 ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غيبى
 ابن نوبخت - أبو سهل
 ابن هارون الترجالى - أبو جعفر
 ابن الهبارية - أبو يعلى محمد
 ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين
 ابن هبة الله بن مسلم - يوسف
 ابن هبيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر
 ابن هبيرة الوزير ب ٢٥٤
 ابن هندو - أبو الفرج
 ابن الهيثم أبو على محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٥ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣
 ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق
 ابن الواسطي ٢٥٥ الى ٢٥٦
 ابن وafd - أبو المظفر
 ابن وحشية أبو بكر أحمد بن على ب ١٨١ ٢٥٤ *
 ابن وصيف الصابي - أحمد
 ابن وصيف - صالح
 ابن وهبان - على
 ابن وهيب - مالك
 ابن يزاد - يوسف
 ابن يزيد - أبو عبد الله
 ابن اليسع - أبو يحيى اليسع
 ابن يعقوب بن سقلاب - سعيد الدين أبو منصور
 ابن يعقوب - ناصر الدين

- ابن المين ٣١٦
 ابن سيف - أبو عامر
 ابن يوجان - عبدالرحمن
 ابن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
 ابن يونس - اسحق
 ابن يونس - كمال الدين أبو عمران
 انبا - انبا
 أبو أحمد بن كريب - أبو أحمد الحسين
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي ٢٥٩
 أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كريب ٢١٨ * ٢٣٤ * ٢٣٥
 أبو أحمد محمد بن إبراهيم الفارسي ب ١٨
 أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم * ٢١٧
 أبو اسحق إبراهيم - قوبري ثم - إبراهيم بن بكس
 أبو اسحق إبراهيم بن زهرون الحراني ٢٢٧
 أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤
 أبو اسحق إبراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
 أبو اسحق إبراهيم بن محمد - عز الدين السويدي
 أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن المدبر - إبراهيم بن محمد
 أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ٧٧ * ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ١٣١ * ١٣٢ * ١٣٤
 أبو اسحق إبراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩
 أبو اسحق إبراهيم الداني ب ٧٩ *
 أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضي ب ٢٢٠
 أبو اسحق بن طموس ب ٨١
 أبو اسحق أخو المأمون ١٤٨
 أبو اسحق الشبرازي ب ١٧٤
 أبو اسحق الصابي الكاتب * ٢١٦
 أبو اسحق محمد - المعتصم
 أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين
 أبو اسمعيل الطغراني ٢٦٧
 أبو الاسبغ بن حوى ب ٤١
 أبو الاسبغ الرازي ب ٤٢

أبو براء ب ١٤٦

أبو البركات أوجد الزمان هبة الله بن علي بن ماسكا ١٤ ٢٥٥ * ٢٥٩ * ٢٦٥ * ٢٧٨

أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨

أبو البركات بن القضاة ب ١١٧ *

أبو بشر البقرى ٢٣٧

أبو بشر طبيب العظيمة ب ٨٩

أبو بشر متى بن يونس أويونان ١٠٩ * ٢٣٤ * ٢٣٥ * ١٣٥ *

أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى ٣٠٤

أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦

أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية

أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢

أبو بكر البرقي ب ١٨٤

أبو بكر بن أبي الحسن قاضي أشبيلية ب ٦٧ * ٨٠ *

أبو بكر بن أيوب - الملك العادل

أبو بكر بن تاج - سليمان

أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤

أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله

أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ * ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠

أبو بكر بن السراج ب ١٣٦ *

أبو بكر بن الصانع - ابن باجة

أبو بكر بن طفيل ب ٧٨

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨

أبو بكر بن العربي الفقيه ب ٦٣ ٧٥

أبو بكر بن قارن الرازي ٣١٢ *

أبو بكر بن القاضى - أبو بكر بن أبي الحسن

أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتقى - عماد الدين

أبو بكر حامد - ابن سمعون

أبو بكر الخالدي ١٨١

أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا

أبو بكر الزهرى - أبو بكر بن أبي الحسن

أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

٢٤
أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٠

أبو بكر الصقلي ب ٢٦٦

أبو بكر عميد الله بن أبي الفرج علي - ابن المارستانية

أبو بكر عم ابن الخزار ب ٣٨

أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر

أبو بكر محمد بن الخليل الرقي *٢٣٤

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٤ ٨٧ ١٠٩ ١٦٣ ٣٥٤ ٢٧٦

أبو بكر محمد بن الصائغ - ابن باجه

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون *٢١٢

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٢٠

أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان ٣٥٥

أبو بكر محمد بن عميد الأمير ب ١٩

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣

أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باجه

أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخطاط ب *٥٠

أبو اليمان بن المدور ب *١١٥

أبو تمام ب ١٧٤

أبو التناء حمد بن هبة الله - رشيد الدين

أبو التناء محمود بن أبي الفضل منصور - بهاء الدين

أبو التناء محمود بن عمر - سيد الدين محمود

أبو جابر المغربي *٥٠ ٦

أبو جريح الراهب ١٠٩

أبو جعفر - المنصور

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الخزار

أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن جرج الذهبى ب ٧٦ ٧٧ * ٨١

أبو جعفر أحمد بن حسان ب *٧٩

أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دمج ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن سابق ب ٨١

أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧
 أبو جعفر بن خميس الطليطلي ب ٥٥
 أبو جعفر بن الغزال ب ٧٥ * ٨٥
 أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله * ٢٢٩
 أبو جعفر بن هارون الترجالي ب ٧٥ * ٧٦
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج
 أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلبي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٢١ ٢٣٥
 أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ب ١٢٩
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر النخعي ١٥٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥ * ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي ب ٥١ * ٦٤
 أبو حاتم البلخي ب ٢٣
 أبو الحارث الاسقف ب ٤٥
 أبو حازم القاسمي ٣١٦
 أبو حامد عبد العزيز بن محمد الواحد - رفيع الدين
 أبو حامد محمد بن علي - نجيب الدين
 أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رضي الدين الرحبي
 أبو الحجاج يوسف بن موراطير ب ٧٨ * ٨٠ ٨١
 أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي ب ٢١٣ * ٢٤٦
 أبو الحجاج يوسف الكلال - شهاب الدين
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٥
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري * ٢٤١
 أبو الحسن البصري ٢٤٢
 أبو الحسن بن بطلان - المختار
 أبو الحسن بن تقاح الجراشي ٢٤٥ ٣١٠
 أبو الحسن بن جبير الغرناطي الحاج ب ٧٩
 أبو الحسن بن دايل ب ٢١
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢
 أبو الحسن بن محمد بن أبي الحسن بن محمد - صدر الدين
 أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة
 أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس

- أبو الحسن بن مهدي - نصر الدين
 أبو الحسن بن نفيس المتطبيب ١٠٩
 أبو الحسن بن منيار - بهمنيار
 أبو الحسن ثابت بن ابراهيم - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان
 أبو الحسن ثابت بن قرة - ثابت بن قرة
 أبو الحسن الحراني الصابي ثابت بن ابراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤ * ٢٥٥ * ٢٧٨
 أبو الحسن صفوان ب ٦٤
 أبو الحسن سهل بن محمد السهلي ب ١٩ *
 أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩ *
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١١
 أبو الحسن الصابي - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن العامري ب ٢٥
 أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي ب ٥٠
 أبو الحسن العروضي - أبو الحسن
 أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكس ٢٠٥ ٣١٠
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين
 أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي - سيف الدين
 أبو الحسن علي بن أحمد البتي ب ٢٢٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمود الشافعي البزدي ١١٥ ١١٧
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ * ٢٤١ * ٢٤٢ * ٢٤٣ ٢٤٤
 أبو الحسن علي بن الساعاتي - بهاء الدين
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوي
 أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ *
 أبو الحسن علي بن العباس بن فسانجس ب ٩٥ *
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ٣٠٣
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ *

أبو الحسن علي بن عدنان - عفيف

أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ٢٢٣١ * ٢٢٣٤ ٢٢٣٤ ٢٢٣٤

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير

أبو الحسن علي بن محمد المدائني ٢١٤

أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله

أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥

أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن القفطي

أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدر - شرف الدين

أبو الحسن القدوري ٢٤٢

أبو الحسن محمد بن إبراهيم - شمس الدين محمد

أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥

أبو الحسن محمد بن علي الاستاذ ١٤٨

أبو الحسن محمد بن عمران أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين

أبو الحسن محمد بن عمران بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩

أبو الحسن المختار - المختار

أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨

أبو الحسن يوسف بن إبراهيم - يوسف بن إبراهيم

أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١

أبو الحسين بيكهم - بيكهم

أبو الحسين البصري ٢٤٠

أبو الحسين بن الأمدى ٢٣٥ ب ٩٩

أبو الحسين بن أبي علي بن مقلة ٢٢٦

أبو الحسين بن أسدون المصدوم ب ٦٧ ٦٩ ٧٩ ٨٠

أبو الحسين بن كسكرايا ١٤٦ ٢٣٦ ٢٣٨ * ٢٤٠

أبو الحسين ثابت بن إبراهيم ٢١٦

أبو الحسين المهملى الوزير بن بكر كنج ب ٤

أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل * ٣٠٣

أبو الحسين طاهر - طاهر بن إبراهيم

أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن يحيى

أبو الحسين العروضي ب ١٨٤

أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧

- أبو الحسين عمر بن الدحلي * ٢٢٧
 أبو الحسين محمد بن علي بن الخلال البصرى ٢١١
 أبو الحسين يوسف المتطيب * ١٨١
 أبو حفص عمر - السهروردي
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين
 أبو حكم الطيب * ١١٩
 أبو الحكم بن غلندوب * ٧٩
 أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الأندلسي الربيعي ب ١٤٤ الى ١٥٥
 أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن - الكرمانى
 أبو حكيم - ظافر بن جابر
 أبو حكيم اسحق بن يوحنا الأهوازي ب ٢٢٢
 أبو حليمة - رشيد الدين
 أبو حنيفة الدينوري ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣
 أبو خراسان - فرخ
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٥ ٢٥٤ * ٢٥٥ ٢٢٢
 أبو الخير ب ٦٧
 أبو الخير بن أبي سليمان داؤد بن أبي المنى ب ١٢٢
 أبو الخير بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا * ١٠٨ * ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢
 أبو الخير الجراشي ٣١٥
 أبو الخير سلامة - سلامة
 أبو الخير الفاسد ب ١٤١
 أبو الخير المسيحي * ٣٠١ * ٣٠٢
 أبو الخير موفى الدين بن أبي حليمة ب ١٢١
 أبو داود سليمان - سليمان بن حسان
 أبو داف القاسم الجهلي ١٦٨ ١٦٩
 أبو ذؤب ١١٧
 أبو الرازي ١٢٣
 أبو الربيع الكفيف ب ٧٦
 أبو الرجاء ب ١٤١
 أبو الريحان البيروني محمد بن أحمد ١٤٢ ب ١١٩ * ٢٠ الى ٢١
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٢

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصرى ٣٠٥

أدوز كارالمغنى ١٣٤ *

أبو زكريا يحيى بن عدى ٦٩ ٧٠ ٢٣٥ * ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ب ١٠٥ ١٢٥

أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى ب ٢٠٣ ٢٢٠

أبو زكريا يحيى بن محمد بن عباد - شمس الدين بن اللبوى

أبو زكريا يحيى البياسى - أمين الدين

أبو زكريا يهودان - عيادة ب ١٠٣ * ١٠٤

أبو زكريا يوحنا - يوحنا بن ماسويه

أبو زيد ١١٥

أبو زيد - حنين بن اسحق

أبو زيد البلخى ٣١٩

أبو زيد عبد الرحمن بن يوحنا الوزير ب ٧٠

أبو السرايا ١٦٣

أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفى البغدادى ١١٥ ١١٧

أبو سعد بن دخدوك ٥

أبو سعد اليمامى ب ١٩

أبو سعيد - سعيد الله بن جبريل

أبو سعيد بن أبي الخير الصوفى ب ٩ ٣٠

أبو سعيد بن أبي سليمان داود بن أبي المنى مهذب الدين ب ١٢١ * ١٢٢ * ١٢٣

أبو سعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين

أبو سعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦

أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين

أبو سعيد بن يعقوب - رشيد الدين

أبو سعيد الحسن بن أحمد بن على ٢٣٢

أبو سعيد زاهد العلماء - زاهد

أبو سعيد سنان - سنان بن ثابت

أبو سعيد عثمان الدمشقى ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد

أبو سعيد الفضل بن عيسى اليمامى ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢

أبو سعيد محمد بن أبي حليمة - أبو سعيد مهذب الدين

أبو سعيد منصور بن عيسى - زاهد العلماء

أبو سعيد مهذب الدين بن رشيد الدين أبي حليمة بن القارض ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

أبو سعيد وهب بن ابراهيم كاتب المطيع * ٢٢٧

أبوسفيان ١١٣ ١١٥

أبوسلمة - سلام الابرش

أبوسالم ب ٣٥

أبوسليمان بن بابشاذ ب ١٠٥ ٢٥٣ ٢١١

أبوسليمان داردين أبي المنى بن أبي فانة ب ١٢١ الى ١٢٢

أبوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي * ٢ ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦

أبوسمالة الاسدي ١٢٢

أبوسهل سعيد بن عبد العزيز النيلي ٢٥٣ الى ٢٥٤

أبوسهل عيسى بن يحيى المسيحي ٢٢٧ الى ٢٢٨ ب ١٩

أبوسهل الكوهي ٢٢٤

أبوسهل النوبختي ٢٢٥

أبوسهل بن نوبخت * ١٥٢

أبوسهيل ١١٧

أبوشاكر بن أبي سليمان داردين أبي المنى موفق الدين ب ١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤ *

أبوشامة شهاب الدين ب ٢٦٥

أبوشجاع - نخر الدين بن الدهان

أبوالصقر وهب بن محمد الكواذني ٢٢١ ٢٢٢

أبوالصلت أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٢ ٦٥٦ *

أبوالصلت المجر ٣١٥

أبوطالب ١٦٤ ب ٢٢٥ ٢٢١

أبوطالب بن الخطيب - زين الملك

أبوطالب العلوي الوزير ب ١٤

أبوطالب عم معد ٢٨

أبوطالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥

أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني ب ١٩١

أبوطاهر بن البرخشي موفق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨

أبوطاهر بن بقرية ٢٢٧

أبوطاهر بن عبد الباقي المعروف بابن قطرميز ١٤٨

أبوطاهر الحسين بن محمد - موفق الدين

أبوطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ب ٥٥ ٦٤

أبوالطيب ازهر بن نعمان ب ١٠٤

- أبو الطيب - سند بن علي ثم - طاهر بن الحسين
 أبو الطاهر أسهميل ب ١٧٦
 أبو عامر بن يتي الشاطبي ب ٦٥
 أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦
 أبو العباس أحمد - المعتضد
 أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الركن بناري ب ٨١ الى ٨٢
 أبو العباس أحمد بن أسعد - نجم الدين بن المنفان
 أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين
 أبو العباس أحمد بن علي بن الأمير ٢٢٥ ٢٢١
 أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب
 أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأشيدلي ب ٦٩
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النبأقي المعروف بابن الرومية ب ٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦
 أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل
 أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ * ١٧٤ * ١٧٩
 أبو العباس بن الركندي ٢٠٩
 أبو العباس بن الموفق - المعتضد
 أبو العباس الجبائي ب ٢١٦
 أبو العباس الخافظ الشاعر القرابي ب ٧٦
 أبو العباس الحصيني ١٢٨ * ٢٢٤ ٢٢٥ *
 أبو العباس الحويرزي ٢٨٥
 أبو عبد الله - المعتز
 أبو عبد الله بن الركناني - أبو عبد الله محمد بن الحسين
 أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله
 أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو عبد الله بن يزيد ب ٧٨
 أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي ب ٢٠
 أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤
 أبو عبد الله الشبجي داعي المهدي ب ٣٧ *
 أبو عبد الله الصقلي ب ٤٧
 أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب ١٦٢ *

- أبو عبد الله الفقيه ب ٢٠
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الداني ب ٧٩
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي النخوي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قاضي بجاية ب ٧٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد ب ٧١ * ٧٥
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي ب ٨٧ الى ٨٩ ٢١١ ١٠٤
 أبو عبد الله محمد بن الأنباري - سيد الدولة
 أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب
 أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم - تيمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن المكتاني ب ٤٥ *
 أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين
 أبو عبد الله محمد بن منصور النذرومي ب ٨٠ الى ٨١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي ب ٦٦ *
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبائي ويعرف بابن الثباش ب ٤٩ الى ٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نخر الدين المارديني
 أبو عبد الله محمد بن عبدان - تيمس الدين بن اللبودي
 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين
 أبو عبد الله محمد بن عمر الوافدي ١١٨
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصماني - عماد الدين
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ويلقب بالعالى بالله ب ٥٢
 أبو عبد الله محمد بن المستظهر - المقتفي
 أبو عبد الله محمد بن مسعود الجبائي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن نامارار - أفضل الدين
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الآمري المأمون ب ٥١ *
 أبو عبد الله محمد بن الواثق - المهدي
 أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الابلاقي ب ٢٠ ١٨٤
 أبو عبد الله محمد الماتقي ب ١٠١

- أبو عبد الله محمد الناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ * ٧٤ * ٧٦ ٧٧ ٧٨
 أبو عبد الله المغربي ٨٢
 أبو عبد الله الناطلي ب ٣٢
 أبو عبد الملك الثقفي ب ٤٦
 أبو عبيد الجوزجاني ب ٢ * ٤ * ٩ ١٨
 أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ب ٥٢
 أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ١١٨ ب ٢٠٤ ٢١١
 أبو عثمان شامة صاحب الجبار ١٥٨
 أبو عثمان من تقيف ١٦٤ *
 أبو عثمان الجاحظ ١٨١ * ١٨٢ ثم - الجاحظ
 أبو عثمان الحزاز الملقب بالبايسة ب ٤٧
 أبو عثمان الخالدي ١٨١
 أبو عثمان سعيد - سعيد بن توفيل ثم - سعيد بن عبد الرحمن
 أبو عثمان سعيد بن غالب ٢٣١ *
 أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش ب ٤٨
 أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي ٢٠٥ ٢٣٤ * ثم - أبو عبد عثمان
 أبو عثمان المغربي ٢٥١ *
 أبو العرب يوسف بن محمد ب ٤٨ *
 أبو العز يوسف - بدر الدين
 أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران ب ١٠٤
 أبو العشار ب ٨٥
 أبو العشاء ترهبة الله بن زين - ابن جميع
 أبو عصمة الشيبعي ١٣٤ ١٣٥ *
 أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *
 أبو العلاء بن التلمذ ٢٥٤
 أبو العلاء بن سليمان المعري ٨٨ ٢٤٢
 أبو العلاء بن تزيك ٢٤٣
 أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤ الى ٦٦
 أبو العلاء صاعد بن ابراهيم ٢٥٩
 أبو العلاء صاعد بن الحسن ٢٥٣
 أبو العلاء محفوظ بن المسيحي ٢٩٨
 أبو العلاء محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥ *

- أبو علي أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الأمير ٣٢١
 أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ب ٣١١ الى ٣٢٢
 أبو علي اسحق بن زرعة - أبو علي عيسى بن اسحق
 أبو علي بن بزاد بن الحارث مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو علي بن التبان - صفى الدين
 أبو علي بن السمع ٢٤٢
 أبو علي بن عبد المؤمن صاحب أشبيلية ٨٠
 أبو علي بن مقله ٢٤٤ الى ٢٢٦
 أبو علي بن مكنه النصراني ٢٢٩
 أبو علي بن موصلايا ٢٣٢ ٢٤٣
 أبو علي الحسن بن الهيثم - ابن الهيثم
 أبو علي الحسن بن علي بن اتردى ٢٩٨
 أبو علي الحسين - ابن سينا
 أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان نصير الدولة ب ١٠٦
 أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٧ الى ٢٥٢
 أبو علي الحياتي ٩٧ ب
 أبو علي خلف - خلف الطولوني
 أبو علي عبد الرحمن بن عيسى الوزير ٢٢٤
 أبو علي عبد الرحيم بن علي - محيي الدين
 أبو علي عيسى بن اسحق بن زرعة ٢٣٥ الى ٢٢٦
 أبو علي الفارسي ب ٢٠٣
 أبو علي الفارنذي الطوسي ب ٢٥١
 أبو علي القياتي ١٤٣ * ١٦٠ * ١٦٩ ١٨٩
 أبو علي محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 أبو علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصافي ٢٢٤ * ٢٢٩
 أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم القاسمي التنوخي ٢٥٧ ٣١١ * ٣١٢
 أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلي - الآمر
 أبو علي النيسابوري ب ١٩١
 أبو عمر الاعجمي ب ٢٣٣
 أبو عمران ب ١٥٣
 أبو عمران بن عمران الزاهد المرتضى ٦٧ ٧٠

- أبو عمران موسى - موسى بن ميمون
 أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين
 أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد
 أبو عمرو الزجاجي ب ٢٥١
 أبو عمرو عثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر
 أبو عوانة ١١٢
 أبو عيسى - جبريل بن يحيى شوعثم - جبريل بن عبيد الله
 أبو عيسى بنية ٢١٥
 أبو عيسى بن النجم ٢٤٤
 أبو عيسى أخو المأمون * ١٢٨
 أبو العير طرد ١٧٦
 أبو العيناة المصري ب ٣٥
 أبو غالب - ابن صفية
 أبو غالب العطار ب ٦*
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٥ ١١٧
 أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧
 أبو غانم * ١٥٥
 أبو غانم العباس بن سباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الغطر يف البطريق ٢٤٤ * ٢٤٥
 أبو الغنائم - نجم الدين
 أبو الغنائم بن الصوفي - جمال الدولة
 أبو الغنائم هبة الله بن اتردي ٢٩٨
 أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اتردي ٢٤٠ ٢٩٧*
 أبو القعق من أبي النجم - أمين الدولة
 أبو القعق من مهنا النصراني ب ١٨٣
 أبو القعق محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب ٢٢٠
 أبو القعق محمد بن نباتة - جلال الدين
 أبو القعق منصور بن مقشر ب ٨٩
 أبو القعق منصور بن مهلان بن مقشر ب ٨٩
 أبو القعق منصور الواسطي - بديع الدين
 أبو القعق موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف

أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح
 أبو الفتح يحيى بن حبش - السهروردي
 أبو الفتح - سعيد الدولة
 أبو الفداء اسمعيل - محمد الدين
 أبو الفرج بن أبي سعيد البهامي ٢٣٩
 أبو الفرج بن أبي الفضائل بن ناقد ب ١١٦
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١
 أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢
 أبو الفرج بن توما ٢٦١ ثم - أبو الفرج صاعد
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين
 أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبد الله
 أبو الفرج بن الفأمن الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣
 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين ١٠٨ * ٣٢٣ الى ٣٢٧
 أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم البيرودي ب ١٤٠ الى ١٤٣
 أبو الفرج صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٣٠٢ الى ٣٠٣
 أبو الفرج الطيب الهمداني ب ٢٠٥
 أبو الفرج عبد الله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٣ ب ٢٠٥ * ٩٧
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاصفهاني ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٣ ١٢٧
 أبو الفرج المسيحي ٢٦١
 أبو الفرج النصراني الطيب ب ١٧٦ *
 أبو الفرج النصراني ب ١٨٣
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى * ٢٣٩
 أبو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن التليذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كاس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩
 أبو الفضائل - مهذب الدين
 أبو الفضائل بن الناقد ب ١١٩

- أبو الفضل الاسرائيلي المنجم ب ٢٤٤
 أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنقح
 أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٢٢
 أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المتي ب ١٢٣
 أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين
 أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤
 أبو الفضل تليذ أبي البركات ٢٧٩
 أبو الفضل حسدأى - حسدأى بن يوسف
 أبو الفضل داود - سيد الدين
 أبو الفضل سليمان - الشريف السكّال
 أبو الفضل العارض ب ٢١١*
 أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان
 أبو الفضل كنيقات ٢٤٠ ٢٥٤
 أبو الفضل السكّال - الشريف
 أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣
 أبو الفضل المطواع - شمس الدين
 أبو الفضل موهوب - موهوب
 أبو الفلاح ٢٤٦
 أبو الفوارس بن الصوفى ب ١٤٥ ١٤٦
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصيفى الشاعر المسمى الحبصى ب ٢٨٢* ٢٨٤ ٢٨٥
 أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصقار
 أبو القاسم أحمد بن علي بن بجر ب ٢١
 أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى ٣٠٤ ٣٠٥
 أبو القاسم البلخى ٢١٧*
 أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين
 أبو القاسم بن أبي ذمرة ٢٢٥*
 أبو القاسم بن دلف ٢٢٥
 أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٢٢١
 أبو القاسم بن علي بن عيسى الوزير ب ٩٦
 أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله
 أبو القاسم تمام بن محمد الرازى ٣٠٥
 أبو القاسم الخضر - عز الدين

- أبو القاسم الشارحي ب ٢٠٥ * ٢٠٦ * ٢٠٧
- أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الأندلسي ٣٦ * ٣٧ ٤٣ ٥٧
- أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٣٠٥
- أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ب ١٩٧ الى ٢٢٢
- أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩
- أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الأسكافي أبو زعرة * ٢٢٥
- أبو القاسم علي بن الفخ السكاكب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
- أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكيين ب ١١٥
- أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣
- أبو القاسم علي بن عبيد الله لرقى ب ٢٢٠ *
- أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ٢٥٥
- أبو القاسم عمر بن الحصين ب ١٦٢
- أبو القاسم عيسى بن الظافر - الفائز
- أبو القاسم فيد بن نجم ب ٤٥
- أبو القاسم الكركافي ب ٢٥١ *
- أبو القاسم الكرماني ب ٨
- أبو القاسم مسلمة - مسلمة
- أبو القاسم المعاجيني الأندلسي ب ٦٦
- أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢
- أبو القاسم هبة الله بن الحسين - البديع
- أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير
- أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين
- أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠
- أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٦٥
- أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢
- أبو قبييل ب ٢٢
- أبو قرق يش عيسى * ١٢٦ * ١٢٩ الى ١٥٢ ١٥٢ *
- أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب ٢٠٧
- أبو كندرا فراتيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي ب ١٠٥ الى ١٠٦ *
- أبو الكرام ب ٢٥٧
- أبو الكرم ب ٢٥٨
- أبو الكرم الطيب ب ١٤١ ١٤٢

- أبو هب ب ٢٠٠
 أبو هارم موسى - موسى بن يوسف
 أبو الجدين أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ ١٥٥ * ١٩١
 أبو محمد بدر بن أبي الأصبع الكاتب ١٤٥ ١٣٩
 أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١
 أبو محمد بن الجعدى المنجم ب ٢٤٧
 أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥
 أبو محمد الحسن - المستضى
 أبو محمد الحسن بن محمد قاضي القضاة ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن نخلد وزير المعتمد * ٢٣٣ ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي * ٢١٦
 أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي ٢٢٩
 أبو محمد الشذوني ب ٦٧ ٧٩
 أبو محمد الشرازي ب ٤ ١٨ ١٩
 أبو محمد الصلحي كاتب المطبع ٢٣٧
 أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف - العاضد
 أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي ٢٠٢ ٢٤٥ ب ٣١١ *
 أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢
 أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢١١
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨ *
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر بن الحفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٧٥
 أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي ويعرف بابن الذهبي ب ٤٩
 أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد السكتاني ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن النفيس - تميم العربي
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف
 أبو محمد عبد المؤمن بن علي - عبد المؤمن
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني ب ٥٧٦
 أبو محمد عبد الله - عبد الله المهدي

- أبو محمد المدني ب ٢٢٢ *
 أبو مروان أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي ب ٧١ *
 أبو مروان بن زهر - عبد الملك
 أبو مروان سليمان محمد بن عيسى بن الناشي المهندس ب ٤٠
 أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر
 ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥ * ٧٦ ٧٩ * ٨٠
 أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥
 أبو مروان عبد الملك بن قبال ب ٧٩
 أبو مروان القاضي الأشبيلي ب ٦٣
 أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباجي ب ٦٧ ٦٨ * ٦٩ ٧٥ * ٧٤
 أبو مريم البهائي ب ٤٥
 أبو مسلم ١٥٥ * ١٥٦
 أبو مسلم عمر بن أحمد - ابن خلدون
 أبو مسلم محمد بن بحر ب ٢٢٢
 أبو السائب فهدي بن سليمان * ٢٢٢٩
 أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافر الوزير ب ٤٥ ٤٨ ٤٩ *
 أبو المظفر - بلظفر
 أبو المظفر أسامة - مؤيد الدولة
 أبو المظفر الشيخ ٢٦٨
 أبو المظفر يحيى بن هبيرة ٢٥٨
 أبو المظفر يوسف - صلاح الدين ثم - السنهيد
 أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ *
 أبو المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧
 أبو المعالي السلمي الشاعر ب ١٥٢
 أبو المعالي محمد - الملك المنصور
 أبو معشر جعفر بن محمد البلخي المنجم ١٥ ١٦ * ٢٠٧ * ٢٥٨ ٢١٠ ٢٥٧
 أبو منصور بن أبي الفضل بن علي الصوري - رشيد الدين بن الصوري
 أبو منصور بن زيلا ب ١٩
 أبو منصور بن يعقوب - سديد الدين
 أبو منصور الأزهرى ب ٧
 أبو منصور اسمعيل بن الحافظ - الظاهر
 أبو منصور بويه بن بهاء الدولة ٢٢٧

- أبو منصور الثعالبي ٢٢٣
 أبو منصور الجبائي ب ٧ * ١٩
 أبو منصور الحسن بن نوح القمري * ٣٢٧
 أبو منصور سعد بن بشر بن عبدوس ٢٣٣ الى ٢٣٤ ٢٣٦ ثم - سعد بن عبدوس
 أبو منصور عبد الله بن سعيد الدين أبي الحسن - سعيد الدين
 أبو منصور محمد بن المعتضد - القاهرة
 أبو منصور المظفر بن علي - كمال الدين الحمصي
 أبو منصور مهذب الدولة الأمير ٢٢٧
 أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب ٢٢٠
 أبو منصور نصر بن هرون * ٢٢٩
 أبو منصور النصراني الطيب ب ١٨٣ ٢١٥
 أبو مهرويه ١٥٣
 أبو موسى دقة الطيب ٢٢٨
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٧٤
 أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩
 أبو المؤيد محمد بن المحلى - الغنزي
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الخافظ
 أبو ميمونة من ثقيف * ١٦٤
 أبو النجاء سالم بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب ١٨٣ *
 أبو النجيب ب ٢٠٢ ٢٠٤
 أبو الندى حسان بن عمير الكلابي الهرقلة ب ١٤٤ ١٤٥
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصر الدولة
 أبو نصر أسعد بن الياس - أسعد
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٣
 أبو نصر بن الدحلي ٣١٠
 أبو نصر بن محمد بن حامد - العزيز
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٤
 أبو نصر عدنان - موقق الدين
 أبو نصر علم الدين بن أبي حليقة ب ١٣١

- أبو نصر القزازي محمد ٥٨ ٢٢٥ ب ٦٢ * ٦٤ ٧٨ * ١٠١ ١٠٨ ١٢٤
 أبو نصر فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندي ٢٠٥
 أبو نصر محمد بن علي بن بزيج ٢٤١
 أبو نصر محمد بن محمد - مهذب الدين
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهر كافي الكفاة ٢٤٣
 أبو نصر محمد بن يوسف القبلي ٢٥٣
 أبو نصر يحيى بن جرير التكريتي ٢٤٣ * ٢٩٧
 أبو نصر ٢٢٥ *
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٢٧ ١٦٣ ١٦٤ *
 أبو هاشم - مسرور
 أبو هاشم رئيس المعتزلة ب ٩٥
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧
 أبو الوحش بن القارص - رشيد الدين أبو حليمة
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣ *
 أبو الوفاء المبرهن فائق ٩ ١٦ * ٢١ ٢٨ ٣٥ ٣٨ ٤١ ٤٣ ٤٧ * ٥٠
 أبو الوليد بن الكتاني محمد بن الحسين ب ٤٥
 أبو الوليد محمد - ابن رشد
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب ٤١
 أبو يحيى ١٨١
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٣٢
 أبو يحيى بن قاسم الاشبيلي ٧٩ *
 أبو يحيى الروزي ٢٣٤ الى ٢٣٥
 أبو يحيى البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي ب ٤٩ ٥٢ ٦٥
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جرير ب ٨٦ * ٨٩
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان
 أبو يعقوب الاهوازي ٢٣٨ * ٣١٠
 أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب ٦٨ ٧٥ ٧٩
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى الناعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ٨١ *
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين
 أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

- أحمد بن جعفر ٢٠٩
 أحمد بن الحاجب - مهذب الدين
 أحمد بن الحارث ٢١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
 أحمد بن حسان - أبو جعفر
 أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البدي ٢٤٧
 أحمد بن حفصون الفيلاسوف ب ٤٥
 أحمد بن حكيم بن حفصون ب ٤٦
 أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس
 أحمد بن خميس - أبو جعفر
 أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٣٤ * ٣٥
 أحمد بن سابق - أبو جعفر
 أحمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن سعد ب ٢١ *
 أحمد بن سعيد - أبو الحسين
 أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى
 أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ * ٨٤ * ٨٥
 أحمد بن الطيب السرخسي أبو العباس ١٨٩ * ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
 أحمد بن عبدالله - أبو جعفر
 أحمد بن عبدالله بن صهر - ابن الصفار
 أحمد بن عبدالله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه - أبو علي
 أحمد بن علي - ابن وحشية
 أحمد بن علي بن أحمد - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن علي بن بحر - أبو القاسم
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٨٢
 أحمد بن علي الرازي - أبو بكر
 أحمد بن علي الأمير - أبو العباس
 أحمد بن عيسى ب ٤٤
 أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
 أحمد بن كثير الفرغاني ٢٥٧

- أحمد بن الكندي ٢١٢
 أحمد بن المتوكل - المعمر
 أحمد بن محمد - أبو العباس
 أحمد بن محمد البلدي أبو العباس * ٢٤٧
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر
 أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان
 أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي
 أحمد بن محمد بن الحسن - أبو جعفر
 أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي
 أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمرو ب ٤٤ *
 أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث
 أحمد بن محمد بن المدبر ٢٠٦
 أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس
 أحمد بن محمد الخراساني ٢١٢
 أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن
 أحمد بن محمد الكنبناري - أبو العباس أحمد
 أحمد بن مروان - نصير الدولة
 أحمد بن المهتم ٢٠٧ ٢١٠ * ٢١٣ ٢١٤
 أحمد بن مهذب الدين - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن موسى بن شاذان ١٨٧ ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أحمد بن هارون الشرايبي ١٧٧ * ١٧٨
 أحمد بن وصيف الحراني ٢٣٠ * ٢٣١
 أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣
 أحمد بن يوسف - أبو جعفر
 أحمد بن يونس الحراني ٢٣٠ ب ٢٤٠
 الاخشيدي بن طنجج ب ٨٥ الى ٨٦
 الاخطلان ٣٢٧
 اخطيفون ٢٢
 اخنوخ ١٦ *
 اخوان الصفاء ب ٤٠
 ادريانوس - ايلبوس

- ادريس ١٦ * ١٧ * ٢١٥
 ادى الطرسوسى ٣٦
 اذريانوس - ايلبوس
 اذيمس ٣٦ ثم - اوزيمس
 اراسطرطس الاول ٢٢ * ٧٥ * ٩٣ * ٩٥ * ٩٧ * ٩٨ * ١٠٤ ثم - اربيسطرطس
 اربليس ٦٠ * ٦١
 اربوس الطرسوسى ٣٦
 ارثياثيوس ٣٤
 ارخوطس الطارنطينى ٤٢ ٦٧
 ارخيچانس ٩٢ ٩٧ ثم - ارشيچانس
 اردشير بن بابك ١٦٧ *
 اردشير الفارسى ٢٧
 ارس ٣٣ ١٠٩ ثم - وارس
 ارستن ابوانلاطون ٥٥
 ارسطوطايس ١٥ * ٣٦ * ٥٠ * ٥٣ * ٥٤ الى ٦٩ ٦٩ * ٦٩ * ٧٠ * ٧١ * ٧٤
 ارسطومانس ٦٠
 ارسطيوس المحرث ٤٢
 ارسلان شاه - الملك الحافظ
 ارسواس ٢١٢
 اربيسطرطس الثانى ٣٣ ثم - اراسطرطس
 ارشميدس ٢٢٤ ب ٩٤ ٩٨
 ارشيچانس ٣٤ ٣٦ ٤٩ ١٠٤ ثم - ارخيچانس
 ارطخششت اوارطخششت ٢٧ ٣٣
 اربليس ٤٦
 ارمانديوس ملك الروم ب ٤٧ *
 ارمس - هرمس
 ارمودامانطيس ٣٩ *
 الارموى - تاج الدين
 ارميا من الخادم ٥٤ *
 ارمينس ٣٦ ٨٢
 ارمينوس ٥٧ *
 اروودوس ٤٣ ثم - ابرودوس

اريداسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ * ب ١٠٠

اريداسيوس القوابلي ١٠٣

اريني ٧٤

اريوس المصاد ٣٦

الآزرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧

ازهر بن النعمان - أبو الطيب

الازهرى - أبو منصور

اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة

اسانكر ب ٣٣

الاستاذ الرئيس ب ٢١

الاستاذ - أبو الحسن محمد بن - أبو طاهر

اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببديص البغل ١٧٦

اسحق بن ابراهيم بن زطاس - أبو يعقوب

اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ *

اسحق بن حنين أبو يعقوب ٢٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ * ٧٥ ٧٦ * ١٠٠

اسحق بن الخصى ١٨٥ *

اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ب ٣٣

اسحق بن سليمان الاسرائيلي أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١١

اسحق بن شليطا ٣٣٧

اسحق بن شهرام ١٨٧

اسحق بن الصباح ٢٠٦

اسحق بن علي أبو أبي علي القياتي ١٦٠

اسحق بن علي الزهاري ١٣٠ ١٤٣ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥

اسحق بن عمران ب ٢٥ الى ٣٦ ٢٧

اسحق بن قطار ب ٥٠

اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ *

اسحق بن الهادي ١٥٤

اسحق بن يوحنا - أبو حكيم

اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩

اسحق الطيب وولد الوزير ابن اسحق ب ٤٢ الى ٤٣

اسخولوس ٥٧ *

اسد الدين اخونجم الدين أيوب ب ١١٦ *

- أسعد الدين شيركوه ب ١٧٩
 اسراييل الاسقف ب ١٣٥
 اسراييل بن زكريا الطيفوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦
 اسراييل بن سهل ١٦١
 الاسراييلي - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كثير ثم - أوجده الدين
 اسطاث ٣٣ ١٨٨ ٢٠٤
 اسطاث بن ارييه اسيروس ١٠٣
 اسطيروس الملك ١٠٥ *
 اسطفانس ٢٢ ثم - اسطفانوس
 اسطفانس المصري ٣٦
 اسطورس الطيب ٢٢
 الاسعد بن أبي الحسن - أسعد الدين
 أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفق الدين * ٥ * ٦ * ٧ * ٧٧ * ٢٦١ * ٢٧٩
 أسعد بن حلوان - موفق الدين المنفاخ
 الاسعد المحلي - أسعد الدين يعقوب
 أسعد الهمداني - نجيب الدين
 أسعد الدين عبدالعزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ * ١٢٥ * ١٢٧ * ١٣٢ الى ١٣٣
 أسعد الدين يعقوب بن اسحق المحلي ب ١١٨ * ٢٢٣
 الاسعدي - جمال الدين النقاش
 اسفاسيانوس قيصر ٧٣ *
 الاسفزارى - نجم الدين يوسف
 اسفلس ٢٢
 اسقلاياذس ١٠٥
 اسقلاياذس الثاني ٣٦
 اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ * ١٥ الى ٢١ * ٢٢ * ٢٤ * ٢٥ *
 اسقليبيوس الثاني ٢٢ ٢٣ * ٢٤
 اسقوريس ٢٢
 الاسكندر الافروديسي ٣٦ ٦٩ الى ٧٥ ٧٤ ب ١٠١ ١٠٨ ١٣٨ ٢٠٦
 الاسكندر الملك ذوالقرنين ٩ ٢٦ * ٥٠ * ٥٤ * ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦ * ٦٩ *
 الاسكندروس طرابلسيوس ٣٦
 اسلاوس ٤٦
 اسمعيل أخو المعتز ١٧٠

- أسماء بنت المهدي ١٥٠
 اسمعيل بن أبي أوديس ب ٢٢٠
 اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت * ١٥٤
 اسمعيل بن أبي الوفار - أبو الفضل
 اسمعيل بن أحمد بن السمري قندي - أبو القاسم
 اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق
 اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٢٠ ٢٣٠
 اسمعيل بن رشيد ٢٦٤
 اسمعيل بن صالح بن البناء القفطي خطيب ميداب ب ٥٧٦
 اسمعيل بن عبد الله بن محمد - شرف الدين
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الطافر
 اسمعيل بن المتوكل - اسمعيل أخو المعتز
 اسمعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦
 اسمعيل بن موسى الهادي * ١٥٠ ١٥٤
 اسمعيل بن نور الدين - عماد الدين
 اسمعيل بن الهادي - اسمعيل بن موسى
 اسمعيل الزاهد ب ٣
 الاشعري - هارون بن موسى
 الاشر * ١١٨
 الاشعث بن قيس ٢٠٦
 اصبع بن محمد - ابن السمح
 اصبع بن يحيى ب ٤٥
 الاصماني - أبو الفرج علي ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد
 اسطفانوس ٥٥ ثم - اسطفانوس
 اسطفن الاسكندراني * ١٠٣
 اسطفن بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ * ٤٧
 اسطفن الحراني ١٠٣
 الاصمعي ب ٢٧٣
 الطرسين ١٦
 الاطروش الداعي ٣٢٠
 الطنوس الآمدي ١٠٩

الاعرف - ابن أم البقين

الاعشى شاعر بنى قيس ٢٠٦

الاعشيان ٢٢٧

الاعمش ١١٦

اعين بن اعين ب ٨٧*

اعين بن هرم بن اعين ١٦١*

اغاثونيمون ٨٧* ١٦*

اغاثون ١٧

اغانيس ٢٢

اغلوقة ٢٦ ٨٧ ٩١ ١٠٠ ١٠٦ ١٠٩ ٢٣٩ ٢٤١ ٢٥٤ ب ١٠٢ ٥١ ٥٠

اغوسطوس قيصر ٧٢

افانس ٣٦

افقار الدين الشريف شيخ الحنفية بحلب ب ١٦٨* ١٦٩*

اقتيمون أو الاقتيمون ٥

افراطوس الموسيقى ٣٦

افرائيم بن زرعة ب ١٠٤

افرائيم بن الزقان - أبو كثير

افروديس ٣٥

افروسيس ٣٥

افروطاغورس ٥٣

افروطونخس ٢٦

افروقوايم ٢٩

افرونمطس الاسكندراني ١٠٣

افسطيا ٥٤*

الافشين ١٥٧*

الافضل بن أمير الجيوش ب ٥٣* ٥٦ ١٠٠*

أفضل الدولة - أبو المجد

أفضل الدين الطونجي أبو عبد الله محمد بن تامار ب ١٢٠ الى ١٢١

افطيماخس ٢٢

افلايانوس ١٠٥

افلاطون أو افلاطن الفيلاسوف ٦ ١٥ ١٦* ٣٣ ٣٦* ٤٧* ٤٩ الى ٥٤

افلاطن الاول الطبيب ٢٢* ٢٣*

- افلوطرخس *٣١٩
 افولان سايلة اسقليبيوس ١٤ *٣٥٩ ثم - افولان
 افليمون *٢٧
 افولان وافولن *١٨ *٤٥ ثم - افولان
 افيجانس ٨٥
 افيطافلون ٢٢
 افيقورس ٥٦ ثم - ايقورس
 افيقبانوس ٨٤
 افاقبوس ٢٤
 اقبال الدولة على العامري ب ٥٥
 اقراطس - قراطس
 اقرن ٢٢ ٢٣
 اقرن الاقراغظي ٢٣
 اقريطن المزين ٢٤
 اقريطون تبادستراط *٤٥ *٤٦ *٤٧ *٥٣
 اقريطياس ٥٣
 اقيس - الملك السعود
 اقش ب ٢٥٨
 اقطيغونيس قيصر ٢٣
 اقليدس ١٥ ٢٦ ٢٠١ ٢٠٤ ٢١١ *٢١٩ *٢٤٥ *٢٨١ ٢٨٦ ٢٩٦ ٣١٦
 اقنينوس ٢٣
 اكتفان قيصر ٨٢
 اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانوقراطس
 اكيلاوس الاسكندارني ١٠٣
 البيوس طرينوس قيصر ٧٣ *٧٥
 الحدروس ٢٣
 القفس الملك ب ٧٦
 القهلمان ١٠٩
 اقيبيادس *٥٣
 الميا - مار
 الميا القس *٢٥٥
 المياس بن المطران ب ١٩٢

- اليخوخ الاسكندراني ٢٢٣
 أم أسماء بنت المهدي ١٥٥
 أم جعفر - زينة
 أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٥ * ١٢١
 أم عيسى زوج المأمون ١٥٤
 أم محمد بنت الرشيد ١٢٥ * ١٥٥
 أم محمد وعبيد الله ١٥٤
 أماسيس ملك مصر ٢٩
 امبراقيس ٦١
 املا نيسون ٢٢
 امليخس ٤٣
 امنطس ٥٤
 أمة العزيز جارية الهادي ١٥٣ * ١٥٤ * ١٥٥
 امونيدوس ٢٦ ١٥٤
 الامين محمد ١٢٨ * ١٢٢ * ١٣٤ * ١٦٨ ١٧٥
 أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التليد ١٦١ * ٢٥٩
 أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب ١٨٣
 أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف
 أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٢ ب ١٧١ * ٢٣٤
 أمين الدين أبو بكر يحيى بن اسمعيل البيهقي ب ١٢٢ ١٤٥ * ١٦٣ * ١٦٤
 أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦
 اميقس ٢٢
 أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت
 انابو ٣١٧
 اناكسياندروس ٢٨
 انبار خريان ثوابه ب ٨٧
 انبا غاثون المطران ٨٧
 انبادقلس - بندقلس
 الأنباري - كمال الدين عبد الرحمن
 الانبرور ملك الفرنج ٣٠٦
 اندروقلوس ٢٨
 اندروماخس القديم ٢٢

- اندروماخس الثاني ١١ ١٢
 اندروماخس ٨٥
 اندروماخس القريب العهد ٣٣
 اندرونيقوس * ٦٩ * ٧٣ * ب ١٣٥ *
 اندي ب ٣٣
 انس بن ملك ٢١٤
 انطيطرس ٥٤ ث - انطيطرس
 انطيسثانس ٩١
 انطونينوس قيصر * ٧٤ * ٧٥ ٨٤ ث - انطيفيونس
 انطيطرس * ٦٥ * ٦١ ث - انطيطرس
 انطيطرس المصيبي ٢٦
 انطيقن ٣٣
 انطيلس ١٠٩
 انطينوس ٥٥
 انطلس ٢٣
 انقبلاوس الاول الطيب ٣٣
 انقبلاوس الاسكندراني * ١٠٣ *
 انقبلاوس الفيلسوف ٢٦
 انكر ب ٣٣
 انكساغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧
 انكسيماذس ٢٦
 انوش ١٦
 انوشروان - كسرى
 انوشروان بن قباذ بن فيروز ٣٠٨
 انيقولس ٢٢
 اهرن القس بن عين ١٠٩ ١٦٣ * ٢٠١ *
 الازل احمد بن اسحق البرعي ب ٢٣
 الاهوازي - أبو يعقوب
 أوثقرن ٥٣
 أوثوديموس ٥٣ ١٠١
 أوثوشبوس * ١٠٤ * ١٠٥ * ث - سقيذ بن البطرني

- أوثون قيصر ٧٣
 أوجانيمانوس ٩٣
 الاوحد بن النبي ٢٧٩
 أوحد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ * ٤٩٣ الى ٢١٤ ٢٤٢
 أوحد الزمان - أبو البركات
 أوزيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٤ ثم - اذيمس
 أوزيمس الاسكندراني ٣٦
 أوزيمس الكمال الملك ٣٥
 أوراس ١٠٩
 أوروماذن ٥٤
 أوسايوس القيسراني ٧٣ ٧٢
 أوغسطس الملك ب ١٣٥
 أوفارس ٥٧
 أوقليدس - اقليدس
 أولبوتس ٦١
 أوليفس ٣٦
 أوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥
 أونوسطوس * ٣٨
 ايارس ٤٦
 اليارين * ٩٣
 ايبك المعظمي - عز الدين
 ايراقليس الهادي ٣٦
 ايراقليس ١٨
 ايرقايس الجبار * ٤٤
 ايرقلس الطبيب ٢٢ ٣٣
 ايرقليس الطارنطي ٣٥
 ايرقليس الاول ٢٣
 ايرقليس أبانقراط ٤٣ * ٢٤
 ايرقليس الافلاطوني ٣٦
 ايرقليطوس * ٥٠
 ايرودوطس ١٩ ثم - ايرودوطس

ايرورس ٧٦
 ايروفيلس ٩٥
 ايرون ١٠٣
 ايقاسطس ١٩
 الايلاقى - أبو عبد الله محمد بن يوسف
 ايلق او ايله ٢١
 ايلبوس اذريانوس قيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤
 ايماروس *٥٥
 اين ٥٣
 أيوب الارش الناقل ١٥٠ ١٧٥ * ٢٠٤
 أيوب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الاوحد
 أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم
 أيوب بن الملك السكامل - الملك الصالح
 أيوب الزهاوى ٢٠٤
 أيوب نجم الدين والدصلاح الدين ب ١٨١
 أيولس ٢٦
 ايوليوس ١٥

بواب الباء

بابك ١٥٧
 الباجى - أبو مروان محمد بن - عبد العزيز بن مسلمة بن - عبد الملك
 باقل ب ١٨٦
 باكهر ب ٢٢٢
 باليس ٨٤ ٩٩ ثم - فالفس
 البالسى ب ٨٦
 بانواخت الرشيد ١٧٣
 بانوس ٤٥
 الباهلى - أبو الحكم عبيد الله
 البتاني ب *٢٩
 البنى - أبو الحسن على بن أحمد
 بجكم أبو الحسنين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦
 بخت نصر ٢٧

بختيار ٢٢٧ * ٢٢٨ *

بختيار عزالدولة ٢٢٧

بختيشوع بن جبرئيل ١٢٩ * ١٣٥ * ١٣٦ * ١٣٧ * ١٣٨ الى ١٤٤ * ١٥١ *

بختيشوع بن جورجس ٧٩ * ١٢٣ * ١٢٤ * ١٢٥ الى ١٢٧ * ١٦٠ *

بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٣

بدان ب ٢٢

بدر ١١٦

بدر بن أبي الاصمغ - أبو محمد

بدر غلام المعتضد ٢١٤ * ٢١٦ * ٢٢١ *

بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكى دمشق المعروف بابن السجاري ٢٨٠ الى ٢٥٥

بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر

بدر الدين لؤلؤ ٣٠٤ * ٣٠٦ * ٣٠٧ *

بدر الدين محمد بن مرام بن محمد اقلانسي السمرقندي ب ٣١

بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ١٩٦ * ٢٤٤ * ٢٥٩ الى ٢٦٣

بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ٢٨٥

البديع الاطرلابي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٠ الى ٢٨٣

بديع الدين البندهي ب ٢٨

البديع عبدالرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب ١٨٠

بذاق الحاكم ٢١

البرامكة ١٣٧ *

البرجي - الالهزل

بردهن الملك ٢٧

برزويه ٢٠٨

برطلاوس ١٠٩

برقسانس ٥٤ *

برقلس ١٠٤ * ١٠٥ * ٢١٩

البرقي - أبو بكر

بركساغورس ٧٥ الى ١٠٢

بركويوس أو بولونيوس ٥١

البركيبيل ٢٨٥

برمانيدس أو برمينيدس ٢٢ * ٢٣ * ٥٣ الى ١٠٦

البرهان المنجم ٢٨١

برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف السكّال

برهان الدين وزير عز الدين المعظمى ب ٢٣٩ *

البيسباسى ب ٤٧

بسختز أبو الحارث بن بسختز ١٥٣ *

بسلوس ٣٢

بسيل المطران ٣٠٤

بشربن بيشى أو ابن فينخس اليهودى ٢٣٦

بشم بن السميديع ١٦٨

بشربن عبد الله السكّاب ٢٩٤

بشربن السميديع ١٦٨ *

بطرس الجوارى ٧٣

بطروس ٣٦

البطريق ١٨٨ ٢٠٥ ثم - ابن الباطريق

بطريق البطارقة - أبو غانم

البطريق نقي أمير المؤمنين - أبو الغطريف

بظليوس القلوزى ٢١٠ ٢١١ ٢٣٥ ٢٤٢ * ٢٠٩ ب ٢٠٨ ٢٠ ٢١ ٢٥

بظليوس الطيب ٣٥

بظليوس الغريب ٥٤ * ٦٠ ٦٧ ٦٩ *

البعليكى - السنى

المقارطة ١٧

بقراط - انقراط

بقراطيس الجوارشى ٣٦

بقية الطبيب أبو موسى ٢٢٨ *

بقية بن الوليد ٢١٤

بقية - أبو عيسى

البكرى - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف

بكس - غيسى بن على بن ابراهيم

بلادوس ٣٥ ثم - فلادوس

البلىقى ٣١١ * ٣٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - على بن نهيد ثم - أبو حاتم

البلغارى - التاج

بلفظ نصر بن محمد بن معرف ٢٢٣ ٢١٤ ب ١٠٨ الى ١٠٩

بليطيان ب ٨٤ الى ٨٣

بليمانس ٧٣

بمبلمانوس ٩٨

بنان الكبير الرصاصي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢١

بنت دهن اللوز ب ٢٦٥

بفتخاس ٢٣

بندفليس ٢٦ الى ٢٧ * ٤٢

البندهي - بديع الدين

بنو ابى طائب ١٦٢

بنو امية ١١٣ ١٢١ ١٦٢ * ١٦٣ ٢٥٠

بنو حستون ٣١٠

بنو حدين ب ٤١

بنو حيون ٢٤٠

بنو خاقان ٢٢٩

بنو خالد ب ٤١

بنو سنان ٢٤٠

بنو شاكر ب ١٢٥ ١٢٨

بنو شاكر - بنو موسى

بنو الصقر ١٦٦

بنو الصوري ب ٢١٨

بنو الصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧

بنو العباس ٣ ١٢٣ ١٦٣ * ب ٣٥ ٨٧ ١٨٣

بنو عبد المؤمن ب ٦٨

بنو فزارون الكتاب ١٧٠

بنو الجلاج ١٦٨

بنو المنذر ١٢٤

بنو موسى بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٥٥ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠

بنو هاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢ * ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢

بنو هود ب ٥٢ ٨١ ٨٢

بنو اليناقى ب ٦٨

بنو يامين ٢٣٥

- الهاء المصلح ب ٢٤٧
 هاء الدولة بن عضد الدولة * ٢٢٧
 هاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧
 هاء الدين - ابن الزبير
 هاء الدين أبو الثناء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزومي القاسمي ب ٢٠١ *
 هاء الدين أبو الحسن علي بن الساغاني الشاعر ب ١٨٤
 هاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥ *
 هاء الدين بن نفاذة الكاتب ١٣
 هرام جور ٣٠٨
 هرام شاه - الملك الامجد
 الهلوان ب ٣١
 همن بن اردشير * ٢٧
 همنيار بن المرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤
 هوائيس أو بويتوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥ *
 هوائيس ٣٨
 هواس الاجانيطي ٢٠٠ ب ١٠٠ ثم - فواس
 هواس بن حنون أو حيون المنتطيب * ١٦٨
 هواس الحواري * ٧٢ ٧٢
 هويتوس - بوائيس
 هوينس البيروني ١٠٩
 هويد بن هاء الدولة - أبو منصور
 الهبياسي - أمين الدين أبو بكر
 هيرس - الملك الظاهر
 هيرس * ٧٤
 هيص البغل - اسحق بن ابراهيم بن محمد
 الهبيقي ٧٢

﴿باب التاء﴾

- التاج البلقاري ب ٢١٩
 تاج الدين أبو العباس زيد بن الحسن الكندي ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ * ٢٢٣
 تاج الدين رشيق ٢٠٢ * ٢٠٣
 تاج الدين محمد الارموي ب ٣٠

تاج الملك ب ٦*

تاش فراش ب ٨

تامورالخراني ٣٦ ٨٧

التبريزي - أبوزكريا يحيى

تبسج ب ١١٤ ١٥٩

التبغيني - صارم الدين

تدرس السنقل ٢٠٤

الترجالي - أبو جعفر بن هارون

الترمذي يعني القرموني ١٦٣

ترصرة ١٤٤

ترنشاها الملك المعظم ب ١٢٤

التقائبي - عيسى الرقي

التقي صالح بن أحمد بن إبراهيم القرشي المقدسي ب ٢٤٧

تقي المعلم * ٢٤٧*

تقي الدين خزرعل بن عسكر بن خليل ب ١٣١

تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيع القاضي ب ٢٦٧

تقي الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر

التسكريقي - الفضل بن جرير ثم - أبوزنبر يحيى

تليدسنان - أبو الحسين بن كشكرايا

تمام - أبو المعالي

تمام بن محمد - أبو القاسم

تمر تاش - حسام الدين

التميمي - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد

تسكوشا - دنكوشا

التموخي القاضي - أبو علي المحسن

التموخي - سفي الدين خليل

تبادورس ٣٠٨

تياذوق ١٢١ الى ١٢٢ ١٦١ ١٦٣*

﴿باب التاء﴾

تأجيس ٥٣

ثابت بن إبراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحراني

ثابت بن سنان بن ثابت أبو الحسن ١٤٢ ١٧١ * ٢١٦ * ٢١٧ ٢٢١ * ٢٢٢ *

ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥
 ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)
 ثابثاس ٢٣
 ثاخن ٦١
 ثادري الاسقف ٢٠٦
 ثاساس ٢٢ ٢٣
 ثاسلس بن ابقراط ٢٥ ٢٣
 ثاسلس الحيلي المغالط ٤ ٢٤
 ثاطيطس ٥٣
 ثافوروس ٢٣
 ثافراطس العين زربي ٢٦
 ثاليس ٢٦
 ثاليس عبادرستوطاليس ٦١
 ثامسطيوس ٢٦ ٢٠٠ ب ١٠١ ٢٠٦
 ثامسطيوس الطيب ٢٣
 ثاوذروس ٢٤
 ثاودوسيوس ٢١٣
 ثاودوسيوس الاسكندراني ١٠٣
 ثاوفرستس ٢٦ ٥٧ * ٦٠ * ٦١ ٦٨ ٦٩ * ب ١٠٢ ١٣٥
 ثاون ٢٦ ٢٢٠
 ثراسبولوس ٩٨
 الثعالي - أبو منصور
 الثعيب - نخر الدين بن الدهان
 الثعفي - أبو عبد الملك
 ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسي ب ٣٠
 شمال بن صالح - معز الدولة
 ثمامة العيسى القعقاعي ١٥٨ * ١٥٩ * ١٦٨
 ثوذسيوس الجاثنيق ١٩٤
 ثور بن مرنع ٢٠٧
 ثياذورس الاثيني ٣٦
 ثيوفرسطس - ثاوفرستس

باب الجيم

جابر بن حيان ٢٤٠ ب ٢٥٤ *

جابر بن منصور السكري ب ١٤٣

جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري ب ١٤٤

الجاحظ ٣١٦ * ب ٢٤٤ ٢١١ ثم - أبو عثمان

جارمكسانس ٢٤

جاري ب ٢٤

جاسيوس الاسكندراني ٩٩ ١٠٣ * ٢٠٤

جالباص قيصر ٧٣

جالينوس ٣ ٤ * ٥ ٦ ٧ * ٨ ٩ * ١٠ * ١٣ ١٤ ١٥ * ١٧ ١٨ *

الجبائي - أبو منصور

جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨ * ٧٩ ١٠٠ * ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠

جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ٢٣٧ ٢١٠

جبريل كمال المأمون ١٧١ *

الجبلي - محمد بن عبدون

جمهر ب ٣٢

جرباب الدولة ١٨١

الجرجاني - عيسى بن الهادي

جرجس الفيلاسوف طبيب من أهل انطاكية ١٠٦ * ثم - جورجيس

جرجعة بن زكريا عظيم النوبة ٤٧٨

جرميج بن الطباخ المتطيب ب ٨٤

جرير الطبيب ٣١٧

الخرابش أو الخرابش المتطيب ٤٧٨

الجزولي - أبو موسى عيسى

جعدة بنت الأشعث بن قيس ١١٨ *

جعفر بن محمد - أبو معشر

جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١

جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ ١٥٤ * ١٥٥ *

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ * ١٢٣ ١٢٤ * ١٣٧ ب ٣٤ *

جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨

جعفر الصقلي حاجب الحكم ب ٤٦ *

جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١

جعفر المؤذن - أمين الدين

- جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٢٢٩ *
 جلال الدين البغدادي ٣٠٧ * ٣٠٦ *
 الجلباني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
 الجمال لقب ملج ب ٢٧٠ *
 جمال الدولة أبو الغنائم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
 جمال الدين - ابن القفطي
 جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سعيد بن هبة الله بن اشردي ٢٩٨ الى ٢٩٩
 جمال الدين بن أبي الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩ * ٢٤٦ * ٢٤٧ *
 جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
 جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
 جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
 جمال الدين الحرستاني ب ٢٤٤
 جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي النجيب ب ٢٠٤
 جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١ *
 جمال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٧٤
 جمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ٢٠٦
 جمال الدين النقاش السعدي أو الاسعدي ٧
 جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٢ * ٢٢٥ ٢٦٥
 جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن مساعد ٢٧٥
 جمال الملك - أبو القاسم بن علي بن افلح
 الجمعي - محمد بن سلام
 جنان ١٦٤ *
 جنكزخان ب ٢٦ *
 الجنيد بن محمد ب ٢٥١ * ٢٥٦
 الجواد - جمال الدين محمد
 جواد الطيب البصراني ب ٤١ * ٤٢
 الجواليقي - أبو منصور موهوب
 جودر ب ٢٢
 جورجس بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٧ * ١٣٦ ١٤٩ *
 جورجس بن بنت بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٣٣ * ١٦٠ * ١٦١ *
 جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
 جورجيس ٢٢

الجوزجاني - أبو عبيد
 جوزة زوجة الموفق بن المطران ب ١٧٦ *
 الجوهرى صاحب كتاب الصحاح ١١٠ * ب ١١٣ * ٢٤٣
 الجوهرى - العباس بن سعيد
 الجوينى - نخر الكتاب
 الجياني - أبو العباس
 جبرون بن رابطة ٢٥٤
 الجبلى - رفيع الدين ثم - مجد الدين

﴿باب الحاء﴾

حاتم الطائي ب ٢١٨
 الحاجب الكبير ٢٢٨ *
 حاحونا ٣٤
 الحارث بن بسختز ١٥٣ *
 الحارث بن كادة ١٠٩ الى ١١٣
 الحارث بن معاوية بن نور ٢٥٧
 الحافظ - ابن عساكر
 الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي ٢٥٤
 الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب ١١٥ *
 الحافظى - زين الدين
 الحاكم بصرالله ب ٨٦ * ٨٩ * ٩٥ * ٩١ * ١٥١
 حامد بن سمعون أبو بكر - ابن سمعون
 حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١
 حامد بن علي بن حامد الكحال ب ٢٣٩
 حابوس بن ماكسن بن زيرى ب ٤٥
 حبيب العجمي ب ٢٥١
 حبيش الأعمش بن الحسن الدمشقي ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٨ * ٢٥٢ * ٢٥٣
 الحجاج بن مطر ١٨٧ ٢٥٤
 الحجاج بن يوسف الثقفي ١٤١ * ١٤٢ * ١٦٩ ١٦٣ *
 الحجرى - محمد بن سعيد بن هشام
 حجة الدين مروان الوزير ب ٢٩٧
 الحداد - ظافر

- الحديثي الكاتب ١٠٩
 الحراني - أبو الحرثم - أحمد بن يونس ثم - عمرو بن يونس ثم - رشيد الدين
 أبو التناثم - يوحنا بن حيلان
 الحراني الذي ورد من المشرق إلى الأندلس ب ٤٤٣*
 حرب بن محمد ١١٤
 الحرسون ١٤٤
 الحريري ب ٢١١
 الحرثي أو الجربش المتطبب ٥٧٨
 الحزاز - أبو عثمان
 حسام الدولة ١٤٧*
 حسام الدين بن ارتق ٣٠٠*
 حسام الدين عمروا بن الغازی بن ارتق ٢٩٩ ب ٢٦٤
 حسداي بن اسحق ب ٥٠
 حسداي بن بشر وط ب ٤٧
 حسداي بن يوسف بن حسداي أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ إلى ٥٤
 الحسن البصري ب ٢٥١
 الحسن بن أحمد بن علي - أبو سعيد
 الحسن بن اسحق بن محارب القمي ٣١٩
 الحسن بن المهلول الأواني ١٠٩
 الحسن بن الحسين ١٨٣ ثم - ابن الهيثم
 الحسن بن زيرك ب ٨٣*
 الحسن بن سهل ١٣٨* ٢٠٥ ٢٥٢
 الحسن بن سوار - أبو الخير
 الحسن بن شاكر ١٨٧
 الحسن بن صالح بن بهلة الهندي ١٦٨
 الحسن بن العباس المعروف بالصادق ٤٨٦
 الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد
 الحسن بن عبد الله بن طغج صاحب الرملة ب ٨٧
 الحسن بن علي رضي الله عنهما ١١٨ ١١٩
 حسن بن علي بن إبراهيم - نخر الكتاب
 الحسن بن علي بن أرتدي - أبو علي
 الحسن بن قريش ٦٠*

- الحسن بن محمد الطوسي التيمي المعروف بالإيج الخاحب * ١٢٠ * ١٢١ *
 الحسن بن محمد - أبو محمد
 الحسن بن موسى - أبو محمد
 الحسن بن نوح القمري - أبو منصور
 حسن الطبيب ٢٤٠
 الحسن طيب المقدر ٢١٨
 الحسن الفسوي * ٢٢٧ *
 حسنون ٣١٠
 حسنويه تلميذ الكندي ٢٠٨
 الحسيني - أبو عبد الله محمد بن محمد
 الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد
 الحسين بن اسحق - أبو أحمد - ابن كزيب
 الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة
 حسين بن خرميل ب ٢٣ ٢٤ ٢٩
 الحسين بن سهل - أبو عبد الله
 الحسين بن سينا - ابن سينا
 الحسين بن عبد الله ١٦٩
 الحسين بن علي بن أبي طالب ب ٢٥١
 الحسين بن فهم * ١٨٢ *
 الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسحاق
 الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى ب ٤٠
 الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين
 الحسين بن محمد * ١٤١ *
 الحسين بن معدان - أبو العسكر
 الحسين خادم الأمون * ١٧١ *
 الحسيني - أبو الحسين علي بن - أبو عبد الله
 الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩
 الحسيني - أبو العباس
 الحظيري - علي بن يوسف - أبو العالی
 الحفيد - أبو بكر بن زهر
 الحقيير النافع ب ٨٩ *

الحكيم بن محمد بن تميم المازني الشاعر ١٤٨

حكيم الدمشقي ١١٩ الى ١٢١

الحكيم المستنصر بالله خليفة الاندلس ١٩٠ * ب ٣٩ * ٤٢ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٨ *

حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلياني ب ١٥٧ الى ١٦١

الخلاصي ٢٠٣

خلانس ٣٤

حامد قرودة يوحنا بن ماسوية ١٧٨ *

حامد بن اسحق ١٢٣

حامد بن هبة الله - رشيد الدين أبو الثناء

الحمار - سعيد بن فتحون

حامدون ١٤١

حامد بن ابان ب ٤١ * ٤٢

حامزة بن الحسن ب ٣١ * ٣٢ *

حامزة بن عابد - نجم الدين

الحامصي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي ١٠٥ * ١٠٦ *

حامد بن اسحق أبو زيد العبدي ١٨ * ١٩ ٢٠ ٢٨ ٢٩ ٣٥ ٤٧ ٥١ ٥٧

حامد بن لوع العبدي ١٩٠

حامد بن القلوسي ٣٠٩

حامد الطيمس ٢٢

الحويزي ٢٨٥

حامد بن يقطان ب ٦٥ ١٩

الحياقي - أبو علي

حامد بن كاس ١٦٩

حامد بن رابطة ٢٠٤

الحامصي - أبو القوارس

باب الخاء

الخاقاني الوزير ٢٢٤

خالد ب ١٤٦

خالد بن شهر يار ب ١٥٣

خالد بن صفوان بن الهمتم التميمي ١٨٠ *

خالد بن الهاجر بن خالد بن الوليد ١١٧ * ١١٨

خالد بن يزيد بن رومان النصراني ب ٤١ *

الخالد بن ١٨١

خداهويه بن سهل ١٦٥

خرخشا اذناه طيما اذاه ما ذر ياد خسروا هم شاذ ١٥٢

الخرستاني - جمال الدين

خرشي جارية الرشيد * ١٨٥

خرميدس ٥٤

خروسبس ٣٦ ٢١

خروسبس الفتي ٣٦

خزعل - نقي الدين

خسروشاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨

الخسروشاهي - شمس الدين عبد الحميد

خصبب النصراني ١٤٨

الخضر عليه السلام ب ٢٥١ *

الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر

الخطابي ب ٢٠٤ ٢١١

الخطيب التبريزي - أبو بكر يحيى

خفيف السمرقندي خادم المعتضد ٢٣١

خلد بن شهريار * ١٥٣

خلف بن عباس الزهراوي ب ٥٢ *

خلف الطولوني أبو علي مولى أمير المؤمنين ب ٨٥ *

خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة ب ٢٤٦

خليل بن أبي الفضل - صفى الدين

الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩

الخفساء ٢٤٩ ب ١٦٦

الخواتمي - شمس الدين السكتيبي

خوارزمشاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨

خوارزمشاه جلال الدين ب ١٧

خوارزمشاه - محمد بن محمود ثم - علاء الدين علي ثم - علاء الدين محمد

الخوارزمي - خوارزمشاه جلال الدين ثم - محمد بن موسى

الخوبشاني النجم الصوفي ب ١١٦ *

الجزري ١٧٦ ثم - سابورين سهل

النجي - أفضل الدين

خونداقون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ٥٧٦

النجي - شمس الدين أبو العباس

الخيزران جارية المهدي * ١٤٩ * ١٥٣

باب الدال وأما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب الدال

داربن دارا ٩ ٢٧ ٥٠

داربن سام ٧٣ ٧٢

داريطو ٥٠

الدارمي - أبو الحسن عبد الرحمن

داري ب ٢٩

داريوس ٣٦

الداقي - أبو اسحق إبراهيم

دانيال القطبب ٢٣٧ *

دانيال أو دانييل بن الطيفوري ١٧٧ * ٨٩

دانييل كاتب مؤنس المحل ٢٣١

داهر ٣٤

داود عليه السلام ٣٦

داود بن أبي البيان - سديد الدين أبو الفضل

داود بن أبي المنى - أبو سليمان

داود بن بهرام - علاء الدين

داود بن حنين ١٨٨ * ١٩٨

داود بن ديلم ٢٣١ * ٢٣٤

داود بن رشيد ١١٤

داود بن سراييون ١٠٩ * ١٢٦ * ١٣١ * ١٧١ * ١٧٤ * ١٧٥ * ٢٠٦

داود بن الملك المعظم - الملك الناصر

داود الطائي ب ٢٥١

الدخوار - مهذب الدين عبد الرحيم بن علي

الدركزي الوزير ٢٦٨

المستوفي ٢٢٥ *

دقوس تلميذ أبي الحكيم ب ١٥٥

دمقراط ٢٥ * ٦٩ ثم - ديمقراطيس

دنياكوشا ب ٣٠

الدنيسرى - عماد الدين

دهشتمك ١٧٤ *

الدولعى خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥

دوميطيانوس قيسر ٧٣

دياسفوريدس الاول ٣٤

دياسفوريدس العين زربى - ديسفوريدس

دياسفوريدس الكمال ١٠٣

ديدوخس برفلس ١٠٥

ديسفوروس ١٠٥ *

ديسفوريدس العين زربى ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦ * ٤٧ * ٤٨ * ٤٩ ٥٤

ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤

ديمطريوس الملك ٣٤ ثم - ديمطريوس

ديمقراطيس او ديموقراطيس ١٩ ٢٣ ٢٦ ثم - دمقراط

ديمقراطيس الثانى ٣٥

ديمطر ٣٨ * ٣٩

ديمطريوس ٤٠ ثم - ديمطريوس

ديوطاليس ٦٠

ديوفنتس ٢٤٥ * ب ٩٨

ديونوسيوس ٥٠

﴿باب الذال﴾

ذراتن بن ابقراط ٣٥ ٣٣

ذمقراط ٣٥ * ثم - دمقراط و ديموقراطيس

الذهبي - ابو جعفر احمد بن جرج

ذوالمجد - المأمون

ذوجانس ٣٦ ٨٧

ذوجانس الملقب بالقرانى ٣٦

ذيوفنتس ٢٤٥ * ب ٩٨

ذيوفيلس ٢٢ ٢٣ ٢٦

ذيونوس ٢٠ * ٢٤

﴿باب الزاء﴾

- راحة ب ٣٢
 الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين
 راشد مولى الموفق ٢٠٢*
 الراضى بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢ * ٢٢٤ * ٢٢٥ ب ١٣٤ ١٣٥
 رامن ٣٦
 رامون المنطقي ٣٦
 راوس ٢٢
 راي الهندي ب ٣٢
 الربيعي - علي بن عيسى ثم - تقي الدين عياض
 الربيعين ١٥٣
 ربن الطبري ٣٠٨ الى ٣٠٩
 الربيع بن يونس ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٥ * ١٢٦*
 ربيع بن زيد الاسقف ب ٤٥
 ربيعة الرقي الشاعر ١٣٥
 رجاء الطيب ٢٤٠
 الرحي - رضى الدين
 رسالة الصقلية ١٧٥ * ١٧٨ ١٨٥
 رسطايس - ارسطوطاليس
 الرشيد هارون ١٢٥ ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ ١٢٩ * ١٣٠ * ١٣١ ١٣٢ * ١٣٣*
 رشيد الدين أبو التناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني ب ١٩١
 رشيد الدين أبو حليمة بن الفارص بن أبي سليمان داود بن أبي المنى أبو الوحش ب ١٤١
 رشيد الدين أبو سعيد بن موفى الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ١٣٤
 رشيد الدين بن اصوري أبي المنصور بن أبي الفضل بن علي ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢
 رشيد الدين علي بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٣٠٧ ب ١١٨ ١١٩
 رشيق غلام ابن الجزائر ب ٣٨
 رشيق - تاج الدين
 رضوان بن محمد بن علي - نخر الدين
 الرضى - هشام بن عبد الرحمن
 الرضى القزويني ب ٢٠٣
 الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦
 رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التلميد ٢٦٣ ٢٦٤ * ٢٦٥ ب ٢٠٣
 رضى الدين الرحي أبو الحاج يوسف بن حيدر بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجبلي أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧١ الى ١٧٢ ٢٣٥
الرتي - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى

ركن الدولة الامير ٢٢١

ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥*

الزميلي ب ٤٩*

رويل ب ١٣٥

رودس الافلاطوني ٢٦

روسي الهندية ب ٢٢

روفوس ٢٣ الى ٢٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٢٢٣ ب ١٠٠

روفطاطيس الملك ٦١ * ٦٢

روفيل ٢٢٥

الرئيس - أبو الحسن الحراني ثم - أبو القاسم علي بن افلح ثم - موسى بن ميمون

ثم - ابن سيناثم - سديد الدين

الرئيس هبة الله ب ١١٦

رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤

باب الزاء

زارباطا ٣٩

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى * ٢٥٢ * ٢٥٩

زاوس ٢٤ ٤٦ ثم - زيوس

زائدة ١٥٤

زبيدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤

الزبير بن العوام * ١١٨

الزجاج النحوي ب ٢٠٢

الزجاجي - أبو عمرو

زخريا - انبا

زرادشت ٩

زرافقة خادم المتوكل * ١٨٩ * ١٩٠

زروبان مانشوه الناصمي الحمصي ٢٠٤

زريابل ١٠٢

زكري - ناصر الدين

زكريا بن الطيفوري * ١٥٧ * ١٦٥ ١٨١

الزنجشري ب ٢٩

زنكل ب ٣٢

زنكي - انايك

زهر - أبو العلاء

الزهر اوى أبو الحسن علي بن سليمان ب ٣٩ * ٤٠

الزهر اوى - خلف بن عباس

زهرون ٣٤٠

الزهرى - أبو بكر بن القاسم

زياد ١١٦

زيادة الله بن الاغلب ب ٣٥ الى ٣٧ *

زيد بن الحسن الكندى - تاج الدين

زيد بن رافع ١١٨

زين الحساب ب ١١٥

زين الدين الاعمى ب ٣٥٩

زين الدين بن معطى ب ٣٤٨

زين الدين الحافظى سليمان بن المؤيد على بن خطيب عقرباء ب ١٨٩ الى ١٩٠

زين الدين الكشى ب ٢٣

زين العابدين على بن الحسين ب ٢٥٤

زين الملك أبو طالب بن الخياط ب ١٤٥

زينب طييبة بنى أود * ١٤٣

زيوس - زيوس

زيون ٣٦

زيوس او زوس ١٥ * ١٩

﴿باب السنين﴾

سابور ب ٢٩

سابور بن سهل * ١٦٠ * ١٦١ * ثم - الخوزى

سابور ذوالاكتاف ٣٠٨

سارانس ١٠

ساطورس ٨٤

الساعاتى - محمد بن على بن رستم

سالم بن هود ب ٨١

سالم خادم المنصور ١٤٤

السامري - مهذب الدين يوسف

ساموس ٢٢

الساھر يوسف ٢٠٣ *

ساوارس ٢٢

ساواری ١٠٤ ثم - ساوری

ساوثاس ٢٢

ساوری ٢٣ ٣٦ ثم - ساواری

ست الشام اخت الملك العادل ب ٢٥٥

ست نسيم ٣٠٢

سبحاح أم المتوكل ٢٢١

السجری - طاهر بن ابراهيم

سجیان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٢٣ * ٢٦١

سجنون ب ٦٨

السخاوی - علم الدين

السدید - أبو البیان

سدید الدولة أبو عبد الله محمد بن الانباری كاتب الاذناء ٢٨٥ ٢٨٦

سدید الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩

سدید الدين أبو الفضل داود بن أبي البیان ب ١١٨ الى ١١٩

سدید الدين أبو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦ *

سدید الدين أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القاضی ب ١٠٩ الى ١١٤

سدید الدين بن أبي البیان ب ١١٣ *

سدید الدين بن رقیة - سدید الدين محمود

سدید الدين رئیس الطب ب ١٢٥

سدید الدين القاسم بن خلیفة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩

سدید الدين محمود بن محمد بن رقیة ب ٢٥٣ ٢٦٧ ٢٩٥ * ٢٩١ * ٣٠٠ * ب ١٦٧ *

سدید الدين المنطقی ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧

سرایون ١٠٩

سرجس ٣٣

سرجس المتطبیب ١٨٩

سرجس تلمیذ جورجس بن جبریل ١٢٤ * ١٢٦

سرجس الراس عینی ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٥٥

سرجیوس بولوس ٨٤

- سرخاب الكسوة ٢٢١
 سرى السقطى ب ٢٥١
 سسر ب ٢٢
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١٨
 سعد ب ١٦٩
 سعد بن أبي وقاص ١١٥
 سعد بن سحر - أبو الفوارس
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو اسحق إبراهيم ب ١٩٢ * ٢٤٤
 سعد الملك نصير الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
 سعدون كاتب يانس ٢٣١
 سعدى ٢٦٦ ب ١٣ ١٢٩
 السعردى - جمال الدين النقاش
 سعيد ٢٦٨
 سعيد بن أبي الخير بن المسيحي - أبو نصر
 سعيد بن اتردى - أبو الغنائم
 سعيد بن اسحق النصراني ١٢٢
 سعيد بن الاموى ١١٣
 سعيد بن البطريق ب ٨٢ * ٨٦ الى ٨٧
 سعيد بن توفيل ب ٣٦ ٨٢ * الى ٨٥
 سعيد بن جبير ١٢٢
 سعيد بن سلم بن قنينة بن مسلم ١٥٤
 السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل
 سعيد بن غالب - أبو عثمان
 سعيد بن قحون أنسرقسطى المعروف بالحمار ب ٤٥
 سعيد بن محمد بن البغوش - أبو عثمان
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

- سعيد جدا التيمي ب ٨٧
 سعيد الدولة أبو الفخر ب ١١٨
 سعيد الدين - ابن سناء الملك
 سفرو نسقس ٤٣
 سفيان ١١٦
 سقالس ٣٣
 سقايس ٤٣
 سقراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ * ٥٥ * ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٢١٢ *
 سقراطس الطيب ٣٥
 سقراطوس ٢١
 سقورس المطاع ٣٦
 سقوريدوس الاول ٢٢
 سقوريدوس الثاني ٢٢
 سقولوس ٢٣
 سقروس ٢٢
 سكرة الخالي ب ١٦٣ الى ١٦٤
 السكرى - أبو بكر بن الحكم
 السكرى - جابر بن منصور ثم - ظافر بن جابر ثم - موهوب بن ظافر
 سلام الابرش أبو سلمة * ١٦٥ * ١٨٥ * ب ٢٤٥ ٢٥٠ *
 سلامة بن مبارك بن رحون أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧
 السلطان السلجوقي ٢٨٣
 السلقى - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
 سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧
 سلويه بن بيان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦
 سلويه تلميذ الكندي ٢٠٨
 سليطة الخادم ب ٢٤٨
 سليمان أبو بكر بن تاج ب ٤٣
 سليمان بن أيوب أقيقه ب ٤٤
 سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جليل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٥ ١١٠
 سليمان بن حكيم بن الناصر ب ٥٠
 سليمان بن داود عليه ما السلام ٨ ٢١ ٢٤ * ٢٧ ٢٢٤
 سليمان بن داود بن بيان ١٦٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر * ١٢٩

سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٠٨

سليمان بن عبيد الله ٢١٤

سليمان بن علي - زين الدين

سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد اللطيف ب ٢٠٢

سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي - أبو مروان

سليمان بن وهب ١٢٩

سليمان الخادم الخراساني مولد الرشيد * ١٤٩ ١٣٠

سليمان الكحال ٣١٨

سماعة ب ٣٥

سماء الدولة - ابن شمس الدولة

سماخس ٤٠

سمانس ٢٢

سهانة الخادم ١٦٥ * ١٧٥

السمرة قندي - بدر الدين محمد ثم - نجيب الدين

سهر ياس ٢٢

السهاماني ب ١٦٢

السهول ب ١٥٣

السهول بن يحيى بن عباس المغربي ب ٣٠ الى ٢١

سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ * ٢١٩ * ٢٢٠ الى ٢٢٤ * ٢٢٧ * ٢٢٨

سنبلقميوس أو سنبليقيوس * ٢٢ * ٦٢

السنجاري - عزيز الدين

سنجر ٢٨٥

سنجس ٣٦

سنجاري ب ٢٤٤

سند بن علي أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ * ٢٢٠

سند هشار ١٠٩

السند بن شامك ١٥٢

سنقار * ١٥٢

السنقل ٢٠٤

السني البعلبكي * ٢٦٢ ب ١٤٠ ١٤١

السهري وردى شهاب الدين أبو حفص عمر (واضح انه أبو القنوح يحيى بن حبش بن أميرك)

ب ١٦٧ الى ١٧١ * ١٧٢ * ٢٠٤

سهل بن جبير ١٦٠

سهل بن محمد - أبو الحسن

سهل الكوسج ١٦٠ الى ١٦١ ٢٧٩

سهلان - أبو الحسن

سهلي - أبو الحسين ثم - أبو الحسن مهل ثم - أبو الحسن أحمد

سوار تكين الفرغاني ١٦٦

سواند بديقوس ٢٤

سورانس أو سورانوس ٢٤ ٣٥ ٩٩

سورندوس ٢٤

سوروس ٣٥

سوسطراطس ٢٤

سوفوس ٢٣

سوان أو سولون ١٥ ٥٠

سوناحس ٢٢

سوناحس الاثيني ٣٣

سويازيوس ٢٢

سيميويه ١٨٩ ب ٢٠٣ *

السيرافي ب ٢٠٣

سينن المناني ٣١٥

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٢٤ * ١٣٥

سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨

سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل

سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى ب ١٢٤ * ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣

سيف الدين علي بن قليج ب ٢٦٠

سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ *

سيف الدين المشد أبو الحسن علي بن محمد بن فزل ب ٢٢٦ ٢٦٢

سيفلوس ٢٢

سيفورس ٢٣

سيميالدمشقي ١٦٧

سيميالالهلال ١٠٣

سيمي ٦١

سيمي ٤٥ ٤٦ *

سيورخنا ١٠٩

﴿باب الشين﴾

شاذان ٢٠٧

الشارعي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو عامر بن يتيق

الشافعي الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب ٢٩٩ ٢٦٨

الشافعي ب ٢٠٥ *

شاناقي الهندي ب ٣٤ الى ٣٣

شاه ارمن صاحب خلاط ٣٠٤

شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح

شاهك أم السندی ١٥٣

الشجار - محمد

شجاع بن أسلم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحصن البغدادي ب ٢٤٧

الشذوقي - أبو محمد

الشرابي - شجاع

شراحيل بن معن بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٣٠١ ٢٤٤ *

شرف الدين أبو المنصور عبدالله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبدالله بن محمد الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٢٣٨

شرف الدين بن البلدي ٢٥٨ *

شرف الدين بن عنين ب ٢٣ ٢٤ * ١٤٠ ١٨٣

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين محمد الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

شرف الدين المتاني ٣٠٧ *

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبدالله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان المساريسامي ب ٣١

- شرف الكتاب - ابن حيا
 شرك الهندى ب ٣٢
 الشريف - شرف الدين ب ١٤٤
 الشريف البكرى ب ١٩٤
 الشريف الحلبي ب ٣١
 الشريف عمر بن حمزة ب ٢٠٣
 الشريف الكمال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣
 الشريف محمد بن محمد الحسنى - أبو عبد الله محمد
 الشريف المراغى شهاب الدين ب ١٧٥
 الشريف الناصخ - شمس الدين محمد الحسينى
 الشعبى ١١٦ *
 شعيب بن أبي حمزة ٣٥٥
 شعيب اليهودى ١٣١
 شقة تراقب لاني المعالى السلى ب ١٥٢
 شكاة أم ابراهيم بن المهدي ١٤٩ ١٨٤
 شمس الحكماء - ابراهيم السامرى
 شمس الخواص صواب ب ٢٤١
 شمس الدولة ب ٥٥ * ٦
 شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازى ب ٢٦ * ٢٨
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعاده بن جعفر بن عيسى الخوئي ب ٢٣ * ١٧١
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكرم ١١٥ ١١٧
 شمس الدين أبو الفضل المطواع الكمال ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٥
 شمس الدين بن اللبودى أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ١٨٤ الى ١٨٥
 شمس الدين بن مبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ٣٠٦ *
 شمس الدين الخوئي - شمس الدين أبو العباس
 شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهى ب ٢٢٧ الى ١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦
 شمس الدين السكتي المعروف بالخواتمي ب ١٩٦
 شمس الدين الكلبي محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن أبو الحسن ب ٢٦٢ *
 شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان ب ٢٢٤
 شمس الدين محمد الحسينى الشريف الناصخ ب ٢٣٧
 شمس الدين محمد الوثار الموصلى ب ٢٣ ٢٤
 شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن عبد الله البغدادي ب ٢٤٩

شعون الراهب المعروف بطيبويه ٤٠٩

الشمس استاذ دار الملك العادل ب ٢٤١

شهاب الدولة - مودود

شهاب الدين ابوالخاج يوسف الكحال ب ٢٤٦ ٢٤٧

شهاب الدين ابوشامة ب ٢٦٠

شهاب الدين بن العالمه القاضي ب ٢٦٦

شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن ابي الخوانفر ب ٢٢٠

شهاب الدين السهروردي - السهروردي

شهاب الدين طغرل اتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨

شهاب الدين عبدالحق الصقلي النحوي ١٨٩

شهاب الدين قتيان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦

شهاب الدين المراغي - الشريف

شهاب الدين النعماني ب ٤٤٧

شهاب الدين النيسابوري ب ٢٢٣

شهدة بنت الابري ب ٢٠٣

شهدى الكرخي ٢٠٤

شهر يار ابومهرويه ١٠٣

شه نشاه ب ٥٧

شهيد بن الحسين - ابوالحسن

شبت ١٦٩

شيخ بن عميرة بن حبان ١٧٩ ١٨٠

الشيخ الرئيس - ابن سينا

الشيخ السديد - سديد الدين ابوالمنصور

شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حمويه

الشيخ الموفق - ابن جميع

شيدرا الاشيلي ٧٧

الشيرازي - ابواسحق

شيرز يل بن وكن الدولة الامير ب ٢٢٢

شيرشوع بن قطرب ٢٠٥

شيركوه - اسد الدين

باب الصادق

ص ٢١٥

الصابي ٧

الصاحب اللغوي ٧

الصاحب بن عباد * ١٤٥ * ١٤٦ * ١٤٧ * ١٤٨ * ١٤٩ * ١٥٠

صاحب الحفنة ٢٣٨

صارم الدين التبريني الامير ب ٢١٣

ساعدين احمد - أبو القاسم

ساعدين بشر بن عبدوس - أبو منصور

ساعدين قوما - أبو الفرج

ساعدين الحسن - أبو العلاء

ساعدين عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور

ساعدين محمد كاتب الموفق * ٢٠٢ * ٢٤٠

ساعد الطيب - ساعدين عبدوس

ساعدين هبة الله - أبو الحسين

ساعدين هبة الله بن قوما - أبو الفرج

ساعدا الهني - قوام الدين

سالح بن أحمد بن ابراهيم - التقي

سالح بن بهلة الهندي ب ٢٤ الى ٣٥

سالح بن شيخ بن عميرة بن حبان الاسدي * ١٧٩ * ١٨٥

سالح بن الرشيد * ١٣٣

سالح بن وصيف ١٧١

سدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب * ٢٥٠ * ٢٥١

سدة بن منصور بن ديبس الاسدي - سيف الدولة

سدة بن مبخان صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٢٥ الى ٢٢٢

سفي الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف ب ١٩٤

سفي الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧

سفي الدين بن شكر وزير الملك العادل ب ١٥١ ١٩٤ ٢٢٤ * ٢٤٥

سفي الدين خليل بن أبي افضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي ب ١٦٣ ١٦٨

سقلاب ١٥٨

الصقلي - أبو بكر

سكه ب ٢٢٥

صلاح الدين محمد بن باغيسان ب * ٢٢١ * ٢٢٩

الصلى - أبو محمد
 الصناديقى - الحسن بن العباس
 صنعيل الهندى ب ٣٣٤*
 صواب شمس الخواص ب ٢٤١
 الصولى ١٨٢

﴿باب الضاد﴾

الضحاك ب ٢٩
 ضياء الدين - ابن البيطار
 ضياء الدين بن صقر ب ١٦٨
 ضياء الدين بن الفخر الرازى ب ٢٦٦*
 ضياء الدين عمر والد الفخر الرازى ب ٢٥٥

﴿باب الطاء﴾

طاط ٢١٥
 طابوس الاسكندراني ٢٦
 الطاهر ١٥٥*
 طاهر بن ابراهيم السجورى ب ٢٢٣*
 طاهر بن الحسين ١٨٤*
 طاهر بن محمد المقدسى - أبو زرعة
 الطائفة لله ٢٢٤ ٢٢٧
 الطبرى - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد
 الطبرى الحاسب ١٤٠*
 طرابنوس الاسكندراني ٢٦
 الطرطوشى ب ١٤٣
 طرينوس - البيوس
 الطغرائى - أبو اسمعيل
 الطقيل ب ١٤٦
 طلحة بن جعفر - الموفق
 طملون - محمد
 طميدوس ٧٣
 طوئرس ٩١
 طورينوس ٣٨*

الطوسي - شرف الدين

طواس الاسكندراني ٣٦

طيبا ريوس قيصر ٧٣ ٧٥

طيبويه - شمعون

طيطوس قيصر ٧٣ *

طيفوراخو وأرمولى الخيزران ١٥٣ *

الطيפורى - عبد الله

طيمانوس ٤٣

طيمانوس ١٥٣

طيمانوس ٦٥

طيمانوس ٣٦

طيمانوس الجائليق ١٧٤

طيمانوس ٤٩ ٥٥ ١٠٠ ١٠١ ٣١٩ ٥٣ *

طيمانوس الطرسوسى ١٠٣

طيمانوس القلاطينى ٣٤

﴿باب النطاء﴾

الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طلبة ب ٤٨

الظافر أمير الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٠ *

ظافر بن تميم ب ١٠٨

ظافر بن جابر السكرى ٢٤١ * ب ١٤٣ الى ١٤٤

ظافر الحداد الاسكندراني ب ٥٤

الظافر لا عز الدين الله ب ٩٠

الظاهر - الملك الظاهر

﴿باب العين﴾

عائكة بنت يزيد بن عمرو بن نفيل ١١٨

العارض - أبو الفضل

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصارى ١١٥

عاصم بن عمرو بن قتادة ١١٥

العاضد بن الله أبو محمد عبد الله بن يوسف ب ١١٥ *

العالى بالله - أبو عبد الله محمد بن محمد

العامرى - أبو الحسن ثم - البديع عبد الرزاق

- عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥
 عباد أبو عمرو - المعتضد
 عباس بن عباس ب ٢٢١ *
 عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي - تقي الدين
 العباس بن سعيد الجوهري مولى المأمون ب ٢٣
 العباس بن سباط - أبو غانم
 العباس بن عبد المطلب ٢٨٥
 العباس بن علي بن المهدي ١٤٩
 العباس بن المأمون ١٦٦
 العباس بن محمد ١٣٥ *
 العباس وكييل إبراهيم بن الاغلب ب ٣٦
 العباس بنت المهدي أخت الرشيد ١٣٦ ب ٢٥
 عبد الله بن أبي الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد
 عبد الله بن اسحق ٢٠٦ ثم - أبو محمد
 عبد الله بن أسلم ٢١٦
 عبد الله بن بابي ب ٦
 عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢
 عبد الله بن تانلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
 عبد الله بن الحسين العكبري - أبو البقاء
 عبد الله بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 عبد الله بن رجا بن يعقوب ب ١٤٣
 عبد الله بن سعيد الدين - سعيد الدين أبو المنصور
 عبد الله بن شمعون ٢٠١
 عبد الله بن طاهر ١١٩ * ١٨٣
 عبد الله بن الطيب - أبو الفرج
 عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد
 عبد الله بن علي ١٦٢ ب ٣٤
 عبد الله بن عمر ٣٠٥
 عبد الله بن مالك ١٥٤
 عبد الله بن المبارك ٢١٤

عبد الله بن محمد الاموى أمير الاندلس ب ٤٢ ثم - عبد الله
 عبد الله بن محمد الازدى - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد
 عبد الله بن محمد بن داود ١٦٣
 عبد الله بن المقفع ٣٠٨ *
 عبد الله بن الهادى ١٥٤
 عبد الله الطيفورى ١٢٦ * الى ١٥٣ ١٥٧ * ١٧٧ * ١٧٩ * ١٨٠ * ١٨١ *
 عبد الله وزير المتوكل ١٣٨ * ١٥٧ (احسبه عبد الله بن يحيى)
 عبد الحق الصقلى ١٨٩
 عبد الحميد بن عيسى - شمس الدين
 عبد الحميد المترسل ب ١٨٥
 عبد الرحمن الانبارى - كمال الدين
 عبد الرحمن بن ابراهيم قاضى بعلبك - محيى الدين
 عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ب ٤٦ ٤٧
 عبد الرحمن بن الحسين بن على - أبو القاسم
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١١٧ * ١١٨ *
 عبد الرحمن بن خلف بن عاكر - أبو الحسن
 عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - أبو محمد
 عبد الرحمن بن عمرو - أبو زرعة
 عبد الرحمن بن عيسى - أبو على
 عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١ * ٤٢ * ٤٣ * ٤٤ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٧ *
 عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤
 عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١
 عبد الرحمن بن يوجان الوزير - أبو زيد
 عبد الرحمن جد الفخر الماردى ب ٢٩٩
 عبد الرحيم بن عبد الكريم - ثقة الدين
 عبد الرحيم بن على - مهذب الدين
 عبد الرحيم بن على القاضى الفاضل - محيى الدين
 عبد الزاقى بن أحمد - البديع
 عبد السلام - موفق الدين
 عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس ١١٩ *
 عبد العزيز - موفق الدين

- عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين
 عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤
 عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد
 عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين
 عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
 عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١
 عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب
 عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٥ ٢٨٥ * ب ٣١ ١٨٩ ١٩٥
 عبد المسبح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤
 عبد الملك الباجي ب ٦٨
 عبد الملك بن ابي بكر ١١٢ ١١٦ *
 عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان
 عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان
 عبد الملك بن عمير ١١٢ ١١٣
 عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٥ ب ٦٤ *
 عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨
 عبد الملك الزيات ١٣٨
 عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣
 عبد المنعم بن عمر - حكيم الزمان
 عبد المؤمن بن عبد المنعم الجلباني السكالي ب ١٥٧ *
 عبد المؤمن بن علي الداعي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ * ٦٧ ٦٨ * ٧٦ ٢٠٣
 عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني - أبو محمد
 عبد الودود الطبيب ٢٧٩
 عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧
 عبد يشوع بن مهران ٢٠٥
 عبد يشوع بن نصر ١٢٦
 عبد يشوع الجائليق ٢٢٩
 عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤
 عبدوس ٢٣١ *
 عبدوس بن زيد ١٦٠ *
 عبدون بن مخلد ٢٣٠ *

العبدى - محمد بن أحمد
 العبدى الشاعر - همام الدين
 عبيد الله أمير الاندلس (أطلقه عبد الله بن محمد) ب ٤١
 عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية
 عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس * ١٤٤
 عبيد الله بن جبرئيل بن عبد الله بن بختيشوع أبوسعيد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧ *
 عبيد الله بن سليمان - أبو القاسم
 عبيد الله بن عبد الله الاسكافي * ٢٢٥
 عبيد الله بن المظفر - أبو الحكم
 عبيد الله بن المهدي ب ٨٤ *
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل
 عبيد الله المهدي أبو محمد ب ٣٧ * ٣٩
 عثمان اسم هاج ب ٢٧١
 عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
 عثمان بن عفان ١١٥
 عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر
 عثمان بن يوسف الرحبي - جمال الدين
 عثمان الدمشقي - أبو سعيد
 عدنان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
 العرضى - مؤيد الدين
 عرفة الكورى ١٩٧
 العرقلة - أبو الندى حسان
 العروضى - أبو الحسين
 عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ * ب ٢٢٠
 عز الدولة بختيار ٢٢٧
 عز الدولة المظفر أخوه مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
 عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدى ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
 عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدى الجمصى الأمير ٣٥٠
 عز الدين أيبك التركمانى - الملك المعز
 عز الدين أيبك المعظمى ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩
 عز الدين فرخشاها صاحب مرخد ب ١٧٧ ١٧٨ *
 عز الدين فرخشاها بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٣٤ * ٢٤٨

- عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرب ب ١٤٠
 عزور بن الطيب اليهودي البلدي ٢٤٧
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفى الممالك ٢٧٦
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ * ٨٧ * ٨٩ * ٩٠
 عزير الدين السنجاري ب ٢٤٤
 العسكري ب ٢١١
 العسكري الفقيه ٢٢٥
 العسكري اللغوي ٢٠٩
 العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم
 العضدين منقذ - عضد الدين أبو الفرج
 عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة بن بويه ١٤٥ * ١٤٦ * ٢٢٤ * ٢٢٧ * ٢٢٩ *
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٠٨ ب ١٤٢
 عطار د ١٦
 عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤ *
 عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان النجوي الموصلني ٣٠٤
 عقبه بن أبي معيط ١١٥ *
 العكاز - عليان
 العكبري - أبو البقاء عبد الله
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٩ *
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢
 علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٩ *
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢١ ٢٢
 علاء الملك العلوي الوزير ب ٢٦ *
 العلاف - أبو الهذيل
 علم الدين بن أبي حليمة - أبو نصر
 علم الدين السنجاري ب ١٩٥
 علم الدين قيص بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٣٥٠ *
 العلوي ب ٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك
 علي بن إبراهيم بن بكس ٢٤٤ ٢٠٥
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٥ ١١٢ ١١٥ ١١٧ ١١٨ ١١٨ ب ١٦ ٥٩
 علي بن أبي طالب القيرواني ١٠
 علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين

- علي بن ائردى - جمال الدين
 علي بن أحمد البقي - أبو الحسن
 علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 علي بن افلمج - أبو القاسم
 علي بن بلبل الوزير ٢٢٢
 علي بن حامد الكحال ب ٢٢٩
 علي بن الحسين - أبو القاسم
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسين
 علي بن الحسين زين العابدين ب ٢٥١
 علي بن خليفة - رشيد الدين
 علي بن ربن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل
 علي بن رضوان - أبو الحسن
 علي بن الرضى ب ٢٥١ *
 علي بن سليمان ب ٩٠ *
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوى
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن
 علي بن شهيد البلخي ٣١٩ ٣٢٠
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٣
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل
 علي بن العباس المجوسى ٢٣٦ الى ٢٣٧
 علي بن عبد الله اخوان سيننا ب ١٩
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن
 علي بن عبد العزيز - أبو الحسن
 علي بن عبد الواحد صاحب افريقية ب ٧٦
 علي بن عبيد الله - أبو القاسم
 علي بن عدنان - عفيف
 علي بن عمر - سيف الدين المشد
 علي بن عباس ٣٠٥
 علي بن عيسى ٢٠٥
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مهذب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الربي ٢٤٣

علي بن عيسى السكّال ٢٤٠ * ٢٤٧

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن مأمون الأمير بكر كالج ب٤

علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير

علي بن محمد التميمي ب٨٩

علي بن محمد الساعق - بهاء الدين أبو الحسن

علي بن محمد المدائني ٢١٤

علي بن مسهر الشاعر * ٢٩٦

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرضي ب٢٥١ *

علي بن الناصر لدين الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن أتردي أبو الحسن ٢٧٦ * ٢٩٧

علي بن وهبان ٣٢٠

علي بن يعقوب - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن النجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى النجم ١٩٨ * ٢٠٠ ٢١٩

علي بن يعقوب بن ابراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن القفطي

علي بن يوسف بن أبي المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب١٢٦

علي القيوم ٢٠٦

عليان المعروف بالعاكز الحلبي ب١٥٤ *

العماد بن السماسي ب١٧٤ *

عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب١٧٠ ١٧١

عماد الدين أبو حنيفة بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب٢٥٠

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصماني السكّان ب١٦٢

عماد الدين أبو الفداء اسمعيل ابن الملك العادل الملك الصالح ب١٧١ * ٢٣٥ * ٢٣٦

عماد الدين الدينسري أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ب٣٦٧ الى ٢٧٢

عماد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٠٥ ٢٠٦
 عمران بن علي الموصل ب ٨٩
 عمران بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - عماد الدين أبو حفص
 عمران بن أحمد - ابن خلدون
 عمران بن برهان الدين - شرف الدين
 عمران بن بهرام شاه - الملك المظفر
 عمران بن حفص بن برحق ب ٤٥ *
 عمران بن حمزة - الشريف
 عمران الخطاب رضي الله عنه ١١٠ *
 عمران بن صخر ب ٨٤ *
 عمران بن عبد العزيز الخليفة ١١٦ * ١١٧ ١٦٣
 عمران بن علي بن البندوخ - أبو جعفر
 عمران بن الفرخان الطبري ١٢١ * ٢٠٧
 عمران بن الملك الامجد - الملك المظفر
 عمران بن يونس بن أحمد الحراني ب ٤٢ * ٤٥
 عمر حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧ *
 عمر القرشي ب ١٦٢
 عمران الاسرائيلي - أوحد الدين
 عمران بن أبي عمرو ب ٤١ *
 عمران بن صدقة - أوحد الدين
 عمران القصير ٢١٤
 عمرو بن جرهموز ١١٨ *
 عمرو بن العاص ١٠٤ * ٨٨
 عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد - الكرمانى
 عمرو بن عوف ١١٢
 عمرو بن محمد الناقل ٢١٤
 العميد ١٤٧
 عميد الملك ٢٦٦
 العميدى ٢٠٦
 عميرة بن حيان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ *
 عنيسة بن اسحق الضبي ١٧٠
 عنتر العبسي ٢٩٠

العنبري أبو المؤيد محمد بن المجلي الصائغ الجزري ٢٩٥ الى ٢٩٧

عوانة بن الحكم ١١٨

عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦

عون العمادى الجوهرى ١٢٩ * ١٢٣

عيسى عليه السلام ٧٢ * ١٢٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ثم - المسج

عيسى - أبو قريش

عيسى اسم ملج ب ٢٧٢ *

عيسى بن ابراهيم بن فوح بن أبي فوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨

عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم

عيسى بن أبي خالد ١٦٠

عيسى بن اسحق - أبو علي

عيسى بن أسيد النصراني ٢١٨ * ٢١٩

عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ *

عيسى بن جعفر ١٣٦

عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠ * ١٥١ *

عيسى بن حكيم الدمشقي ١١٩ * ١٢٠ * ١٢٥ الى ١٢١ ١٦٠

عيسى بن زرعة - أبو علي

عيسى بن شهلا ١٢٤ * ١٢٥ *

عيسى بن صهر بن بخت أوصهار بن بخت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن عبد العزيز الجزولي - أبو موسى

عيسى بن علي ١٣٠ ٢٠٣ *

عيسى بن علي بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠

عيسى بن علي السكالي ٢٤٧

عيسى بن قسطنطين ١٠٩

عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤

عيسى بن ماسة ١٢٥ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤ *

عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣ *

عيسى بن الهادي المعروف بالجرجاني ١٥٤

عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله

عيسى بن يحيى بن ابراهيم الناقل ١٠٥ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن يحيى المسبحي - أبو سهل

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦

عيسى الرقي المعروف بالنفيسي ب ١٤٠ *

عيسى طبيب القاهر ٢٣٧ *

عيسى الفقيه ب ١٤١ * ٥٢٢

عيسى المسلم ١٦٠

﴿باب العين﴾

عائون - انبا

غازي بن ابراهيم - الملك السعيد

الغازي بن ارتق - نجم الدين

خافر طيمس ٤٣

العافقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٤ * ٥٣٣

غاب طبيب المعتضد ٤٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١

غاس الحمصي ٣٦

غالوس ٢٣ * ٢٣

غرغوريوس ٢٣ ثم - غرغوريوس

غريانس ٢٤

غرغوريوس صاحب الكناش ١٠٩ ثم - غرغوريوس

الغزالي ب ٢٩ ٦٢ ٧٧ ٨١ ٤٠٤

غسان بن عباد ١٧٠ *

الغضنقري الامير ب ٤٤ ١

غضيب أم ولد الرشيد ١٢٠ *

غلس ٥٤ ٦٠

غلوقن ٣٦ ثم - اغلوقن

غنسيديفوس ٢٤ ٢٤

الغزوي - عز الدين محمد

غوانس ٢٢

غورس ٢٤ * ٢٣

غورجياس ٥٣

الغوري - حسين بن خرميل

غواس الطارنطاني ٢٣

غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٤٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازي

﴿باب الفاء﴾

فاذن ٥٣ ثم - فيدن

الفاراطيب ب ٦٧*

الفارابي - أبو نصر

فارقوديس ٣٩*

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارندي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاضي - محي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٣٦

فاناس الاثيني ١٠٣

فالقس ٩٥* ثم - باليس

فانيس ٢٣

الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الطاهر ب ١١٠*

الفخ بن خاقان ١٤٠ * ١٤١ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٧٨ * ١٧٩ * ١٨١*

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ١١٩ الى ١٢٥

قتيان - شهاب الدين

فتيون الترجمان ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ * ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨

فخر الدولة بن المطالب ب ٢٠٣

فخر الدين ابن خطيب الرزي وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي ب ٢٣ الى ٣٠

فخر الدين بن الدهان المنجم أبو شجاع النعيب ب ١٨٢

فخر الدين بن الساعاتي رضوان بن محمد ب ١٨٣ الى ١٨٤

فخر الدين المارديني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

فخر القضاة بن بصافة ب ١٧٤

فخر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني ب ١١١

فدروس ٥٤

فراث بن شمانا ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣*

فرجية اسم جارية ب ١٢٨*

فروع الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣ * ١٤٥

فرخشاہ - عز الدين

فرديقلوس ٢٣

القرزديق ب ١٣١

الفرغاني - أحمد بن كثير

فرفوريس المصري ٣٦

فرفوريس صاحب ايساغوجي ٣٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٠ ٢١٥ ٢٢٥ ٢٤١

فرفوريس الثوري ٣٦

فرفوريس التاليفي ٣٥

فر كسينا ٣٤

فرمس ٤٠

فروادش ٣٦

فريومس (والاصح فرنس) ٧٦

الفسوي - الحسن

الفضل بن جرير التكريتي *٢٤٣

الفضل بن الربيع *١٢٨ ١٣٦ *١٧٢

الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٣٧ *١٧٣ *١٧٤

فلاذيبوس ١٠٣

فلاطن - افلاطن

فلاغواس *١٨

فلاغورس ٢٣

فلاغوسوس ١٠٩

فليس ٥٣

فلوطرخس ٤٣ ثم - افلوطرخس

فناخسرو - عضد الدولة

فنون المتطيب ٢٣٧ الى ٢٣٨

فهد - أبو المسيب

فوثاغورس - فيثاغورس

فوثيغورس ٥٦

فويخواقا ٤٢

فوراس ٢٣

فورنوس ٢٣

فوريس ٣٥

فوسيدونيوس ب ١٠٤

فولس ٢٢٣ ثم - بولس ثم - فولوس

فولس الاجانيطى ١٠٣

فولس ٤٥ ٣٣ ١٠٣

فولوس ٢٤ ٣٦

فولوطيمس ٢٣

فولوقراطيمس *٣٩

فونيس ٤٣

فيثاغورس ١٧ ٣٦ * الى ٣٧ الى *٤٣ * ٤٤ * ٥٠ * ٦٧ * ١٠٤ ب ١٠٤

فيثاغورس الطبيب ٢٣

فيدن بن نجم - ابوالقاسم

فيدن ٤٥ ثم - فادن

فيلافوس الملسة ١٠٢

فيلبس ابوالاسكندر ٥٠ * ٥٤ * ٥٥

فيلدافوس الملك *٧٣ *٧٣

فيلس الخلقدوني ٣٤

فيلغريوس ٩٨ ١٠٣ ب ١٠٤

فيلن ٤ ٦١

فيلن الطرسوسى ٣٦

فيلدبمس ٦٢

فيماطوس ٢٦

فيناريطى ٢٤

﴿باب القاف﴾

قابوس أمير جرجان ب ٤٤

قایل ١٩٢

القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٥ ٥٠٠ ٢٠١ ٢٤٤ * ٢٢١

القاضي القاضل - محبى الدين

قافلس ٣٦

قافولونس ٣٤

قاهوسيس ٤٥

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٤٤٠ * ٤٢١ * ٢٢٩ ٢٣٧ ٢٦٧

قايماز - قطب الدين

قبيصة جارية التوكل ١٧١ *

قنبلة بنت الحارث بن كادة ١١٥

قثم بن عباس ١١٩

قدامة ب ٢١١ *

القدورة - أبو الحسن

القرابي - أبو العباس الخافظ

قراطس ١٠٣ ٥٣

قراطيس ١٧٧ *

قراوفوايو ٣٩

قرطانس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرموني - الترمذي

قري ساميس ٢٤ *

قريطن - اقريطن

القزويني - الرضي

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب ١٣١ ١٨٦ ٢٦١

القس الرومي ٣١٠

قسطن بن لوقا البعلبيكي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ٢٦٦

قسطنانس ٥٢

قسطنطين الملك ٤٤٣

القصري - ميمون

قطب الدين قايمار ٢٥٨ الى ٢٥٩

القطب المصري ب ٢٣ ٢٠ *

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب ١٦ ١٨ ١٩٠ *

القنطري - ابن القنطري ثم - اسمعيل بن صالح

القلانسي السمرقندي - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كلاو بطرة

قلاو سوطادس ٢٤

قلسنازس ٥٤

القلمعي - أبو جعفر عمر بن علي

قلميموس ٢٢

قلوزيوس قيصر ٨٣

قلیدس المعروف بالمهري للضالين ٣٦

قلیطفون ٥٣

قرالدولة ٣٥٣

القمراوى - نجم الدين

القمري - أبو منصور الحسن

القمي - الحسين بن اسحق ثم - المؤيد

قنبر غلام أمين الدولة بن التليذ * ٤٦٤

قهلمان ١٥٩

قوام الدين صاعد المهني ب ٣١

قورونس * ١٥

قولون * ٤٥

قومودس ٧٦ ٧٤

قونيوش ٤٤

قويرى أبو اسحق ابراهيم * ٢٢٤ * ٢٣٥ ب ١٣٥

قونيطوس * ٨٤ * ٩٩

القياصرة ٨٣ ٨٥

القياني - أبو علي

قيس بن زهير العدي ب ٢٦١

قيس بن معدى كرب ٢٥٦

القيبراني ٢٨١

قيصر * ٢٨ * ٧٣ * ٩٨ ٢٩٦

قيصر بن أبي القاسم - علم الدين

قيضا الرهاوى * ٢٥٥

قيلاطس ٣٦

قيماز الزيني - مجاهد الدين

قيمن الحراني ٣٦

قينان ١٦

﴿باب السكاف﴾

كافور الاخشيدى ب ٨٦

كافي السكافة - أبو نصر محمد بن محمد

الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥

كتبهات - أبو الفضل

كثير ١١٨

كذبانويه ب٥

السكرخي - ابن عبدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم

السكردي - سيف الدين

السكركاني - أبو القاسم

السكرماني أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١

كسانوفراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوفراطس

كسرى انوشروان * ١١٠ ١١٣ ١٦٧ ب ١١٤ ١٥٩

كشاجم ب ٣٨

الكشي - زين الدين

الكفيف - أبو الزبير

كلاوبطرة ٣٥ ثم - فلاوبطرة

الكلي - شمس الدين محمد بن ابراهيم

كالملة ودمنة ٣٠٨

كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٣٠٤

كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ٣١٠

كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران

كمال الدين الحمصي أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر ب ٢٠١ *

كمال الدين عبد الرحمن الانباري ب ٢٠٢ ٢٠٣ *

كمال الدين محمد بن ميكايل ب ٣٥

كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)

الكنبناري - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله

الكندي - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين

كنسكة الهندي ب ٣٤ *

كورس ٤٥

كوكين زوج خالة عضد الدولة ١٤٥

الكومي - أبو عبد الله محمد بن محزون

الكال ٣١٩

كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩

كيقباز بن كنجسرو بن فلج ارسلان ب ٢٠٧

كيبارس بن كنجسرو صاحب الروم ٣٠٦

كيومرث ١٦

باب اللام

- لاخس ٥٣
 اللاذقي - صفي الدين خليل
 لاون ٣٣
 لاون الطرسوتي ٣٦
 ليد ب ٢٧٠
 اللبودي - نجم الدين ثم - شمس الدين
 ليد ٢٤٩ ب ١٨٥ ٢١٨
 اللجلاج ١٥٢ * ١٦٨
 لشيذرا الاشيلي ٧٧
 لقمان ٢٦ ب ١٦٦
 لقوة - يوسف
 لقيط ١١٦
 اللهجد ١٦
 لوسيس ٥٣
 لوقا ٢٤٢
 لوقس ٣٣ ٩٤ * ٩٥
 لوقس بيرس * ٧٤
 ليلي اسم حبيبة ب ١٤٦

باب الميم

- ماباطياس ٢٣
 المبارساحي - شرف الزمان
 ماخاخس ٢٣
 ماخاون ٥٠٤
 ماخيس ٥٢٣
 مار اليامطران نصيبين ٧٢
 مارثوادرس ب ٨٦
 مارثوميم ١٩٣ ثم - مريم
 مارس الحيلي الملقب بناسلس ٣٤
 مارسرجيس ١٣٥ ثم - ماميرجيس
 ماركس ٣٦ ثم - مرقس
 ماركس عاشق العلوم ٢٥

مارى - أبو الحسين - ٣٤

مارى ملك الفرنج ب ١٢١ *

مار بطوس ٣٤

مار بنس ٩٤ *

مار بنوس ٢٣

مار بنوس الاسكندراني ٥٠٣

مار بنوس أومار بنون ملك اليونان ١١٣ ١١٤ * ١١٥

مار بنوس - ارمانوس

الماز يار بن قارن ٣٠٩

ماساوش ٢٣

ماسرجس ٣٣ ثم - ماسرجس

مابرجويه ١٦٣ الى ١٦٤

ماسرجيس ١٠٩ * ٢٠٤

ماسويه أبو يوحنا ١٧١ الى ١٧٥

ماسويه بن يوحنا ١٧٩ * ١٨١

ماطروس (والاضح ماطرنوس) ٧٦

ماغار بنوس ٢٣ *

ماغبالوس ٤٢

ماغيفس ٢١

ماگرد ٢٢٥

مالانارسا ٣٣

مالسطس ٢٢

الماتقي - أبو عبد الله محمد

مالك الاشر ١١٨ *

مالك بن أذس ب ٦٨

مالك بن وهيب الاشعبي ب ٦٣ *

مامالس ٢٢

المأمون الخليفة ١٢٨ * ١٢٩ * ١٣٢ * ١٣٤ * ١٣٥ * ١٣٦ * ١٣٨ *

مامون بن مامون - خوارزمشاه

المأمون ذو الجدي يحيى بن الظاهر ب ٤٨ ٥٠

المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة

ماناخس ٢٢

- مانا طيس ٢٣
 مازطياس ٣٣
 مازطياس القاصد ٣٦
 مانون ٥٣
 ماني ٧٣
 مازوس ٢٢
 ماهالس ٢٢
 الماوردي القاضي ٢٤٢
 مائة آلاف أم أبي العشار ب ٨٥
 مبارك بن سلامة بن رحون ب ١٠٧ *
 المبرد ب ٢٠٣
 المبشر بن فانتك - أبو الوفاء
 المتاني - نجم الدين
 المتقي بن المقدر ٢٢٤
 مقيم ب ١١٤ ٢٠٠
 المنجي ب ٢٠٢
 المتوكل ١٣٨ * ١٣٩ * ١٤٠ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٦١
 متي بن يونس أويونان - أبو البشر
 مقيم ١٣٨
 مجاهد الدين قيمان الزيني ٣٠٤
 مجاهد العامري ب ٤٠ ٧٤ ٥٠
 المجد بن صاحب ٢٦٤
 مجد الدولة صاحب الزى ب ٥ * ١٩
 مجد الدين أخو الفقيه عيسى ب ١٢١
 مجد الدين بهرام شاه - الملك الامجد
 مجد الدين الجيلي ب ٢٣ *
 مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي بعلي ب ٢٥٩
 المجرطي - مسلمة
 مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن انا بلك طقة سكين ب ١٤٤
 المحسن بن ابراهيم - أبو علي
 محفوظ - أبو العلا
 المحلى - أسعد الدين

محمد - الامين

محمد الباقر ب ٢٥١

محمد بن ابراهيم بن ابي الحسن - شهر الدين

محمد بن ابراهيم الداني - أبو عبدالله

محمد بن ابراهيم الفارسي - أبو أحمد

محمد بن ابراهيم قاضي بجاية - أبو عبدالله

محمد بن أبي أيوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩ *

محمد بن أبي بكر ١١٨

محمد بن أبي بكر بن أيوب - الملك الكامل

محمد بن أبي الحكم عبيد الله - أبو المجد

محمد بن أبي حليمة - أبو سعيد مذهب الدين

محمد بن أبي عامر - المنصور

محمد بن أبي العباس السفاح ١٤٨

محمد بن أبي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن أحمد - أبو الحسن

محمد بن أحمد بن أبي الأشعث ٢٤٦

محمد بن أحمد بن سعيد - أبو عبدالله

محمد بن أحمد بن صالح العبد ب ٦٥

محمد بن أحمد بن محمد - أبو عبدالله

محمد بن أحمد بن هارون - أبو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن أبي يعقوب النديم ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨

محمد بن الانباري - سديد الدولة

محمد بن بحر - أبو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن تكش - خوارزمشاه

محمد بن تميم ب ٤٥ *

محمد بن ثواب الموصل أبو عبدالله ٢٤٦ * ٢٤٧ * ٢٤٣

محمد بن الجراح - أبو عبدالله ثم - محمد بن داود

محمد بن جبر الطبري - أبو جعفر

محمد بن جكيننا ٢٦٧ *

محمد بن الجهم ٢١٢

- محمد بن الحاج بن يوسف ١٢٢
 محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله
 محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن حسن الغنوي - عز الدين
 محمد بن الحسن الوراق ٣١٥
 محمد بن الحسين بن الكتاني - أبو عبد الله ثم - أبو الوليد
 محمد بن حويه - أبو الفضل ثم - معين الدين
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
 محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبد الله
 محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر
 محمد بن سجنون - أبو عبد الله
 محمد بن سعيد ١١٣
 محمد بن سعيد بن هشام الجحري المعروف بابن ملافة ب ٥٥٥
 محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧
 محمد بن سلام الجعفي ١٤٨ * ١٨٢
 محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٧٩ *
 محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى
 محمد بن صالح ١٥٥ *
 محمد بن طاهر - أبو سليمان
 محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣
 محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري
 محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١٠٠ * ١٠٥٢ ١١٢٣ *
 محمد بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١
 محمد بن عبد الله بن قورمت - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حامد الجعاني - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حسن العلوي ١٦٤ *
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٢
 محمد بن عبد الله بن عمر أخوان الصفا ب ٥٥
 محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

- محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفقع
 محمد بن عبد الرحمن الاوسط أمير الاندلس ب ٤١ * ٤٢
 محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نقر الدين الماردني
 محمد بن عبد الكرم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
 محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي
 محمد بن عبدون الجبلي ب ٤٥ ٤٦ * ٤٨
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر
 محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو المجد
 محمد بن علي الباقر ب ٢٥١
 محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعقي ب ١٨٣
 محمد بن عمر - نقر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المنصور
 محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
 محمد بن فقع طملون ب ٤١ الى ٤٢
 محمد بن محمد بن حامد الاصماني - حماد الدين أبو عبد الله
 محمد بن محمد الفارابي - أبو نصر
 محمد بن محمود خوارزم شاه ٢٥٩
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٢٩
 محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤٥
 محمد بن الناصر لدين الله ٣٠١
 محمد بن ناماوار - أفضل الدين
 محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفقع
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة
 محمد الثمار ب ٤٧
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
 محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري ب ٢٤

- محمد الملك ٣٢٢
 محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠
 محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩
 محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٠
 محيي الدين قاضي مرند ب ٢٣
 المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ * ٢٣٢
 المدائني ١١٧
 المرتضى ٢٣٢
 المرتضى الاجل ٢٤٢
 مرتوما ٢٣٥
 مرطبا ليس * ٧٥
 مرقان الملك ١٠٤ الى ١٠٥
 مرمقس ٦١
 مرماري ٢٣٥
 مروان بن جناح ب ٥٠
 مروان بن الحكم * ١١٩ ١٦٣
 مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - مار مريم
 مريم بنت يحيى بن جويرجس ١٦٥
 المستشدي بالله ٢٥٦
 المستضي بالله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١
 المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥
 المستعين ١٣٨ ٢٥٧
 المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢
 المستكفي بالله ٢٢٤
 المستنجد بالله أبو المظفر يوسف * ٢٥٨ ٢٦١ ٢٧٨
 المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٢ ٢٠٨
 المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٢
 مسرور خادم المعتصم ١٦٥
 مسرور غلام الموفق ٢٣٥
 مسرور الكبير أبو هاشم * ١٣٤ ب * ٣٥
 مسعود بن محمد القرظي ب ٨ ١٨ ٢١ *
 المسعودي ٣٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

- مسكويه ٢٤٥ * ٢٧٦
 مسلمة بن أحمد أبو القاسم المعروف بالبحر يطي أو الرحيطي ب ٣٩ * ٤٠ * ٤١ * ٤٥
 المسيحي ٢١٧
 السيد ب ١٤٦
 المسيح عليه السلام ٧١ * ٧٢ * ٧٣ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ١٠٢ * ١٤٦ * ١٧٧
 المسيحي ٢٧٦ ب ٢٠ ثم - أبوسهل عيسى
 سيدانوس ٢٢
 المطيع لله ٢٢٤ ٢٢٧
 مظفر بن الدواني ٢٥٥ الى ٢٥٦
 المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥
 المعاني بن عمران ٢٠٥
 معاوية بن أبي سفيان * ١١٠ * ١١٦ * ١١٧ * ١١٨ * ١١٩ *
 معاوية بن جبلة ٢٠٧
 معاوية بن الحارث الأكبر ٢٠٧
 معاوية بن يحيى ٢١٤
 المتزايقه ٩٩ * ١٤١ * ١٤٣ * ١٧١ *
 المعتصم بالله ١٥٧ * ١٦٤ * ١٦٥ * ١٦٦ * ١٦٧ * ١٦٩ * ١٧٢ * ١٧٥
 المعتصم بالله بن معاذ ب ٤٩
 المعتضد بالله أبو عمر وعبد بن عباد ب ٦٥
 المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ ١٩٩ ٢٠٣ * ٢٠٤ * ٢١٥ * ٢١٦ * ٢٢٠ *
 المعتمد شحنة دمشق ب ٢٠٥
 معدوهو المعز الخليفة المصري ب ٢٨ * ٨٦ * ٨٧ ٨٨
 معدى كرب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧
 معروف السكرخي ب ٢٥١ *
 معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ ٢٢٧ *
 معز الدولة شمال بن صالح ٢٤١
 معن بن القاسم أبي دلف ١٦٩
 معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١
 معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٢٥
 معين بن عمراخوسيد الدين بن رقيقة ب ٢٢٠
 مغنس الاسكندراني ١٠٢

مخمس الحمصي ٣٣

المفتش كل الطبيب اليهودي ب ١٠٣*

المقتدر ١٤٤* ٢٠١ ٢٠٢*

المقتدى بامر الله ٢٥٤ ٢٥٥*

المقتفى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ ٢٦١ ٢٨٣

ملبس ٢٣

الملك الأشرف شاه ارمن أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب ١٥٧ ١٩٢* ١٩٤

الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حصص ب ٢٦٦

الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧* ١٨٣*

الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤* ٢٣٥*

الملك الاوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب ٢٢١*

الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ ٢٥٩

الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩*

الملك الصاعد غازي بن الملك المنصور صاحب ماريدين ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٣ ١١٩

الملك الظاهر ركن الدين سيرس ب ١٤٠ ١٢٤

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ٣٠٠* ب ١٦٧*

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ ٨١*

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب ١١٧ ١١٩* ١٧٥

الملك القائم ابن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ ١١٩*

الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢*

الملك المظفر تقي الدين محمد بن الملك الامجد صاحب حماة ب ١٧٢

الملك المعز عز الدين ايبك التركاني ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ١٢٢

الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حصص ب ١٨٥*

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤*

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ب ٢٥٩ ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ١٧٣

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨*

منجم بن القوال ب ٥٠*

المنصور أبو جعفر الخليفة * ١٢٣

منصور بن إسحاق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٣١٧

المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان ٣١٥

منصور بن طحمة ٣٢٥ • منصور بن طحمة ٣٢٥

منسكسافس ٥٣ • منسكك الهندي ب ٣٣

ميتانوس الثاني ٣٢ ثم - ميتانوس

منيسارخس * ٣٨

المهتدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق * ١٢٩

مهذب الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله النقاش ٢٨٥ ب ١٠٩

مهذب الدين أبو الفضائل بن ناقد ب ١١٥ الى ١١٦

مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي ٣٦٨

مهذب الدين أحمد بن الحاجب ب ١٨١

مهذب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٣٨٥

مهذب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد الدخوار ٣٦١

مهذب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري الوزير ب ٣٣٣

مهر اريس ٣٤ • مهرويه بن شهر يار * ١٥٣

مودوبن مسعود بن محمود شهاب الدولة الملك المعظم ب ٢٥

موريدس ٣٢ • موسقوس الاثيني ٣٦

الموسن ٤٥ • موسى بن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن عمران عليه السلام ٨ ٢١ ٧٢ ٢٤٨

موسى بن ميمون أبو عمران القرطبي الرندي ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سيار أبو ماهر * ٣٣٦

موسى الرضى ابن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موطيس ٣٢ • الموفق بالله طحمة بن جعفر المتوكل * ٢٠٢

الموفق بن شوعبة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد * ٢٧٦

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أصيبعة ب ١٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور ابن العيين زربي ١٥٧ الى ١٥٨

موفق الدين بن البورى الكاتب النصراني ب ١٧٧

موفق الدين بن الصريف ب ٢٤٨ • موفق الدين عبد السلام ب ٢٦٣

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي ب ١٨٢ ١٩١

موفق الدين المنفاخ أبو الفضل أسعد بن حلوان ب ٢٦٥
 موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨
 موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٢٩
 موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ *
 موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٣
 مولوس الاسكندراني ٣٦
 مؤنس الفحل الخادم ٢١٤ ٢٣١ *

موهوب بن ظافر ب ١٤٤ * . . .
 مؤيد الدولة أبو المظفر سامية بن منقذ ب ١٦٢

مؤيد الدين ب ١٤٧
 مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٣١
 مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١
 مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣

ميناوس القديم ٢٢ ثم - ميناؤوس

ميناؤيل صهر جبريل بن بختيشوع ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٥
 ميناؤيل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤

ميناؤيل بن أخيه شتاك ١٧٤ . . .
 ميروئس ٢٣ . . .

ميساوس ٢٢ . . .
 ميسياوس ٣٤ . . .

ميلان الاقرا عنطى ٢٣ . . .
 ميلان القينباغوري ٤٠ . . .

ميمون بن هارون ١٢٤ . . .
 مينس ٢٢ * ٥٣ . . .

ميمون القصري فارس الدين ب ١٧٧
 مينودوطس ١٠٠

باب النون

نارسيوس الرومي ١٠٣

نارون قيصر ٧٣ ثم - نيرن

ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦

ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤

ناصر الدين بن يعقوب ب ٢٣٦ *

ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه ب ٢٣٦

الناصر لدين الله ٣٠١ * . . .
 نباديطوس ٣٤ . . .

نجاح الشرايبي نجم الدولة أبو اليمين ٣٠١

- نجم بن طرفة صاحب البيازرة ب ٤٥
- نجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهرقى ٢٥٧
- نجم الدين أبو الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغرل بك ب ٣١
- نجم الدين أيوب ب ١١٦
- نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ب ١٨١
- نجم الدين بن المنفوخ أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد ويعرف بابن العالمة ب ٢٦٥
- نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ٢٥٧
- نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدي القاضي ١٣ ٨٧ ٢٨٥ ٢٠٦ *
- نجم الدين الغازي بن ارتق ٢٩٩ ٢٠٠
- نجم الدين القمراوى ٣٠٧ *
- نجم الدين اللبودي أبو بكر يحيى بن شمس الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩
- نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزارى ب ٤٥
- نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي ب ٣١ *
- نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني ب ١٨٢
- نجيب الدين أسعد الهمداني ب ١٨٤
- نزار ومن القلاطيني ٣٥ ٠٠
- نسطاس ٤٣ ٠ ٠ ٠
- نسطاس بن جريح ب ٤١ ٨٥ الى ٨٦
- نسطورس ١٠٥ ٠ ٠ ٠
- نسيم خادم أحمد بن طولون ب ٨٤ *
- نصير بن منصور بن بسام ١٦٦ *
- نصير الحلبي ب ١٥٣ *
- نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨
- نصير الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦
- نصير الدين أبو الحسن بن مهدي العلوي الوزير ٣٥١
- النضربن الحارث ١١٣ الى ١١٦
- نظافورس ٦١ ٠ ٠ ٠
- النظام ٣٠٤ ٠ ٠ ٠
- نظيف القس الرومي ٢٣٨ ٠ ٠ ٠
- النعمان القاضي بافريقية ب ٣٨ *
- نظويه تلميذ السكندى ٢٠٨ ٠ ٠ ٠
- نديم ١١٦ ٠ ٠ ٠
- نقيس الدين بن الزبير ب ١٠٩ * ١١١
- النقاش الاسعدي أو الاسعدي ٧
- نقرس ٤٢ ٠ ٠ ٠
- نقولا راهب ب ٤٧ *
- نمرود بن كوش ١٧ ٠ ٠ ٠
- نوبخت ٣٠٩ ٠ ٠ ٠
- نوح بن منصور ب ٤٢
- نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢١ *
- نور الدين محمد بن زركي الملك العادل ب ١٥٥ * ١٦١

نوفل ب ٣٢
 نبادر يطوس ٣٥
 نبطس الخبز ١٠٣
 نبقولاوس ب ٧٧
 نومسيانوس ٨٤
 نبرن قيصر ٨٠ ثم - نارون
 نبقانز ٦٥ * ٦١ * ٦٩
 نبقوماخس الجراسني القيثاغوري أبو ارسطوطاليس عند المصنف ٣٦
 نبقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧
 نبقوماخس الارثماطيق ٢٤٥

باب الالهة

هايل ١٩٣ * ٥٠ الهادي موسى ١٢٦ * ٥٠ هارون ٤٨٧
 هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠ * ١٨١
 هارون بن عزور الراهب ٧٣
 هارون بن موسى الاشبوقي ب ٦٤
 هاشم شاكري سعيد بن توفيل ب ٨٤ * ٨٥
 هبة الله بن الياس ب ١٨٠
 هبة الله بن جميع ب ١٩٥ - ثم - ابن جميع
 هرمث بن اعين ١٣٤ *
 هرمس ١٩٠
 هرمس الثاني ١٧ *
 هرمس الطيب ٣٤
 هرمس الهرامسة الثالث بالحكمة ٩٤
 هروسيس صاحب القمص ١٥ *
 الهروي ٤٤٥

هرقلس ٣٨ ثم - ايرقلس
 هرمس الاول ١٦ * الى ١٧
 هرمس الثالث ١٧ *
 هرمس المهيب ١٩

هشام بن عبدالرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤
 هشام بن عروة ب ٢٢٥
 هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٤٢
 هلال بن أبي هلال الجمحي ٢٥٤
 هلال بن بدر بن حسنويه ب
 همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨

هند ب ٢٥ ٢٦
 هولكو ب ١٩٠ *
 هندام معاوية ١١٩ *
 هيامس الملك ٢١

باب الوارث

الواثق بالله ١١٢
 الوجيه الواسطي ب ٤٠٢ *
 وارخس ٢٣ *
 وصيف التركي ١٤٤

وطايوس قيصر ٧٣
الوايد بن عبد الملك ١١٩

باب اليا

- باسر خادم المأمون ١٧١ *
- ياسين السيمياني ب ٢٠٥
- ياغات العين زربي ٢٦ ٨٧
- يانس الخادم ٢٢١
- يحيى بن أبي حكيم الخلاجي ٢٠٣
- يحيى بن أبي منصور ب ٩٩
- يحيى بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣ *
- يحيى بن البطريق ٢٠٥
- يحيى بن خالد بن برمك ١٢٦ *
- يحيى بن سعيد بن يحيى ب ٨٦ ٨٧
- يحيى بن عدي ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا
- يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة ب ٣٩
- يحيى النحوي ١٧
- يحيى النحوي الاسكندراني فيلوفينوس ٢٦
- يحيى وهو وزير ٢٨٩
- يرغاس ٣٤
- يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١
- يزيد بن رومان ١١٥ ب ٨٦
- يزيد بن يزيد بن يوحنا بن أبي خالد الملقب بيزيد بور ١٥٨ الى ١٦٥ ١٦٨
- يزيد بن يزيد ١٥٤
- يزيد بن معاوية ١١٧
- يزيد بن مقبل البريد ١٨٢
- اليسع ٢٠٦
- يعقوب عليه السلام ب ١٨٩
- يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦
- يعقوب بن اسحق السكندري ابو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦
- يعقوب السيرافي ٢٠٣
- يعقوب صاحب اليمارستان ١٦٥
- يليان ١٠٣

- يدون خادم الهادي ١٥٤ * ١٥٥
 يوانيس ١٠٥ ثم - المختار بن الحسن
 يوحنا بن بختيشوع * ٢٥٢
 يوحنا بن حبلان أو جبلان أو خيلان ب * ١٣٥
 يوحنا بن سراييون * ١٠٩
 يوحنا بن سهل ١٦٥
 يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣
 يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٢٨
 يوحنا المعمدان ٧٢
 يوسف عليه السلام ب ١٨٩
 يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي أبو الحسن الحاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩
 يوسف بن اسطفن المتطبب ب ٢٢
 يوسف بن صليبا ١٦٨
 يوسف بن محمد بن علي بن أبي - عدو الله عبد اللطيف ب ٢٠٢
 يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤
 يوسف بن يزاد ب ٢٢
 يوسف بن يعقوب تليذ الرازي ٣٢١
 يوسف القاسمي الاسرائيلي ب ٩١
 يوسف القس * ٢٠٣ * ٢٢٤ ثم - أبو يعقوب يوسف الناقل
 يوسف القصير البصري ١٦٨
 يوسف لقوة الكيمياء * ١٠٧
 يوسف النصراني ٨٦
 يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤
 يوفال بن لائح بن متوشاخ ٩
 يولاس ٢٤
 يوليوس جايوس قيصر ٧٣ ثم - يوليوس
 يوليوس جايوس قيصر الآخر ٧٣
 يوليوس الملك ١١

﴿تم فهرست المرتب على حروف المجمع﴾

﴿وبلبيه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ﴾

فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار والاهم والقبايل وغير ذلك

باب الالف

| | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| الاسكندرية والاسكندران يون ٨٢ ٣ | آذربيجان ب ١٧ ٣١* |
| الاسماعيلية ب ٢ | آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧ |
| اسوان ب ٩١ | آلزائدة ١٥٤ |
| اسيوط ٨٢ | آمد ٢١٤ |
| اشبيلية ب ٤١ | ابديرا ٢٥ ٣٣ |
| اسهان أو اصفهان ١٦٩ | الاتراك ١٧٨ ب ٧١ ثم - الترك |
| اصحاب المظلة ٢٠ | اترفوس ٥٤ |
| الاعاجم ب ١٥٩ ثم - فارس | اثيل ١١٥ |
| لاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب | اثنينية أو اثنيس أو اثنيا ٤٣ |
| الاغارقة ب ١٣٣ ثم - غربيون | اخميم ١٧ |
| افروجيا ٤ | اراقليا ٣٨ |
| افريقية ب ٣٥ | أربد ٢٤٩ |
| افسس ٣٣ | الاريس ب ٣٧ |
| افشنة ب ٢ | اريل ب ١٧ ١٨٢ |
| افقة - مغارة | الاردن ٧٣ |
| افيداروس ١٥ | ارزن الروم ب ٢٠٨* |
| اقاذيميا ٥٠ | ارزنجان ب ٢٠٧* |
| اقروطونيا - قروطونيا | ارغس ١٥ |
| اقريطس ٥ | ارغوا ١٥ |
| اقريطية ٤٢ | الارمن ٧٨* |
| الاقصى - الجامع | ارمنيانيس ٧٨ |
| اقوليا ٧٤* | ارمينية ٧٨* |
| الاذا ٤٣ | الازهر - الجامع |
| الاهيون ٢٧ | اسبان ب ١٥٩ |
| الامينية - المدرسة | الاسبتار ب ٢٤٩ |
| الانبار ٧٧ | الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود |
| الاندلس ٧٧ | الاسروشيية ١٥٧ |
| الانصار ١١٣ | اسطاغيرا ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٦١ |
| انطاكية ٧٣ | اسعد ٧ |

باب الفرج ب ١٦٧
 باب الميدان بالوصل ٣٠٥
 باب النصر ب ١٧١
 باب النقب ١٥٤
 بابل ١٧٥ *
 باجرى ١٠٩
 باجة الغرب ب ٧٩ الى ٨٠
 الباطنية ٣٦
 باميان ب ٤٣
 بانيناس - نهر
 باورد ب ٤
 بجاية ٧٦ ٧٩
 البحر الاخضر ٨٢
 بحر الروم ١٧٥
 البحرين ٢٠٧
 البحيرة ٣٨
 بخارى ب ٢ *
 بدر ١١٥ *
 البدرية ٣٠٣
 البندنون وهونر ١٨٢
 البربر ٤٠
 البربر ب ٧٧ *
 بردى - نهر
 برقة ١١٨
 برقي ٢٤٧
 بركة الحبش ب ٥٨
 بركة الفيل ب ١٢٥
 البصرة ١٢
 بصرى ب ٢٥١ *
 البصه ب ٥٦
 بطليوس ب ٤٣ *

انطاليا - ايطاليا
 انقرة ١٧٥
 الاهواز ١٣١
 الاوس ب ٢٦٦
 اولنثس ٥٤
 اباد ٢٦٠
 الايتاخية ١٦٦
 اينج ب ٨
 ايطاليا ٣٨
 ايليويليس ٧٤
 ايونيا ١٥

باب الباء

باب الازج ٢٢٧
 باب بردان ١٥٤
 باب البريد ب ٢٦٦
 باب قوما ب ١٤٥
 باب الجوز ب ٤٣
 باب الحرم ١٧٢
 باب خراسان ١٥٤
 باب خربة الهراس ٣٠٣
 باب درب القلعة * ٣٠٣
 باب الرحمة ب ١٢٢
 باب زويلة ب ١١١
 باب السرداب ب ١٨٥ ١٨٦
 باب شاع بالرها ب ١٢٣
 باب الشام ٢٢٢
 باب الشماسية ١٧٣
 باب العزبة ٢٦٢
 باب القلعة ٣٠٣
 باب الفتح باشييلية ب ٦٥
 باب الفراديس ب ٢٤٩

بيعة مرتوما ٢٣٥
البيما ب ٨٢

﴿باب التاء﴾

تبريز ب ١٧٣
التتار أو التتر ٢٢٣
ترجالة ٧٥
الترك ٢٨٣
التركان ب ١٦٨
ترمد ٢٨٥
تقليس ٣٠٤
تكريت ٢٨٥
تل باثر ب ٢٦٦
تلسان ب ٨٠ ٨١
تيس ٨٢
تونس ب ٧٨

﴿باب التاء﴾

ثبير ١١٩
ثراقية ٥٤
الثرار ب ١٧
ثعل ٢٨٧
ثقيب ١١٣*
ثمود ١٨
الثنوية ٢١٢

﴿باب الجيم﴾

جاجرم ب ٤
الجازر ب ١٧
الجالينوسيون ١٩٣
جامع حلب ب ٢٠٨
جامع دمشق ب ١٨٢
الجامع الازهر ب ٩٠ ٩١
الجامع الاقصى ب ٢٠٧

بطولومايس ٨٤
بعلبك ٧٤

بغداد مدينة السلام ٢٢٤

البغداديون ٢٠٢

البقراطيون ١٩٣

بلدس ٢٣٦

بلخ ب ٢١٧

بلاد ٢٤٧

بلم ٥٦

بلنسية ب ٤٩

بنوارد ١٢٣*

بنو الحارث الاصغر بن معاوية ٢٠٧*

بنو ربيعة ب ١٤٦

بنو عبد الدار ١١٥

بنو عمران أى اليهود ب ٤٥

بنو قحطان ب ٢٢٢

بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦

بنو كنة ١١٣*

بنو مخزوم ١١٧

الهنساء ب ٢٠٧

يونان ب ٢٦٤

يوثمون ٥٤

يورفوس ١١

يوشنج ١٥٥

البويهية ٢٢٧

بيت لحم ٧٣

بيت المقدس أو بيت المقدس ٧٣

بثرميون ١٥٢

بيرون ب ٢٠

بيعة سنة الخلع بقرطبة ب ٤١

بيعة سوق الثلاثاء ٢٠٢

حمام أبي الخير باشبيلية ب ٦٧
 حمام القار بالقاهرة ب ٨٩
 حاة ب ١٧٤ *
 حص ب ١٧٩ *
 الحنفية ب ١٦٨
 حوران ٣٠٧ ب ١٨٣
 الحيرة ١٢٩
 حيني ٣٥٠ *

﴿باب الحاء﴾

خانكاه السهيساطي بدمشق ب ١١٦
 خراسان ١٦٢ *
 الخربة ب ١٢٤
 خرت برت ب ١٧٠
 خرمين ب ٢
 الخرزج ب ٢٤٦
 خمير وشاه ب ١٧٣
 خلاط ٣٠٤ *
 الخلد ب ٣٣
 خلدايون ٣٨
 خلقيديقى ٥٤ *
 خلقيس ٦١
 خلسكدونية ١٠٤
 خندق ب ٤٨
 الخندق ب ٩٠
 خوارزم ب ٨
 الخوارزمية ب ١٨٥
 الخواصون بدمشق ب ٢٠١
 الخورنق ب ٢٦٤
 الخورز ١٦٤
 خوى ب ١٧١
 خير ٢٨٥

الجامع العتيق بالقاهرة ب ٨٩
 الجبل ١٦٩
 جبل قاسيون ب ١٦٣
 جرجان ب ٤ *
 جرجند ٣٠٤
 جرمانيا ٧٤ *
 جرم ب ١١٤
 الجزيرتان ١٦٢ *
 الجزيرة ٤ ١٠٠
 جزيرة ابن عمر ب ١٩٣
 جعبر ب ١٢٢ *
 جعفر بن كلاب ب ١٤٦
 جلق ٢٩٥ *
 الجنادل قبلى اسوان ب ٩١
 جندي سابور ١٢٣
 جورقب ١٤٥
 جيرون ب ١٤٤
 الجيزة ب ١٠١
 الجبلان ب ١٧١

﴿باب الحاء﴾

الحجاز ١١٧
 حران ١١٦
 الحرانية أو الحرانيون ١٦
 الحرمية ٢٣٤
 حصن الفرح قريب من اشبيلية ب ٦٩
 حضرموت ٢٠٧ *
 حضن ١١٩
 الحظيرة ٣٠٣
 حكان ١٦٤ *
 الحلاوية - المدرسة
 حلب ٨٢

دير النساء بالعات ١٧٣

دير قتي ٢٣٥

الديلم ١٤٥

الديلمان ب ١٧

ديوسبولس ٣٩

ديلون ٣٩

* (باب الذال) *

ذورابة ١٠٥ *

* (باب الراء) *

رأس العين ٧٣ ٧٧

الراهب موضع في قرب دمشق ١٢١ *

رباط الفتح بسلا ب ٧٤

الريذة ١٤٩

ربيعة ٢٤٢

الرحبة ٢٥٣ *

رضوى ١١٩

رقادة ب ٣٧

الرقة ١٣٢

الرملة ب ٨٧

الرها ب ١٢٣

رها أو هرا ب معني هراة ب ١٧

روزن ٥

الروم ١٥

رومية أو رومة ١٥ *

الري ١٤٥ *

* (باب الزاء) *

الزبيدية ١٧٤ *

الزبريتان ١٧٩

زبخان ١٦٩

الزهراء ب ٤٢ *

* (باب السين) *

* (باب الذال) *

دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣

دار ابن مؤمل باشيبلية ب ٦٧

دار الحجاره ب دمشق ١٤٤

دار الحديث بالموصل ب ٣٠٤

دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣

دار الروم ببغداد ١٤٤

دار العلم ببغداد ١٤٦

دارا ٧٧ *

دانية ب ٤٥

ديركي ب ٢٠٧

دجلة ١٧٧ *

دجلة دارا ٧٧

الذخاوية - المدرسة

درب عمل ببغداد ٣٠٤

درب القلعة ببغداد ٣٠٣

درب القالوذج ببغداد ب ٢٠٢

درب المفضل ببغداد ٢٢٤

درنا ٢٥٢

دقوقاء ١٤٤

دمشق ١٠٠

دمياط ب ١٢١

دنياوند ١٥٠

دينسر ب ٢٦٨ *

دهستان ب ٤

ديار بكر ٤

دير بني الصقر (١٦٦)

دير الخندق ب ١٢٢

دير السبق ب ٢١٥

دير قسطنطين ٢٤٣

دير القصر ب ٨٩

سوق جبرون بدمشق ب ١٤١
 سوق العطر ببغداد ٢٦٢
 سوق القمح بدمشق ب ١٩٢
 سوق القناديل بسطاط ب ١١٣
 سوق المناخيلين بدمشق ب ٢٤٤
 سوق يحيى ببغداد ١٤٩
 السويداء ب ٢٦٦
 سيقليا أوسقليا أوصقليا ٤٠
 * (باب الشين) *

الشاش ١٥٥
 الشام ٤
 شذونة ب ٤٣
 الشرقية ١٢٤
 شرماسح ب ١٤١
 شفا من أرض حوران ب ٥٨٣
 شقان ب ٤
 شقر ب ٨١
 الشماسية ١٦٥
 شورزور ب ١٧
 شوبك ٨٧
 شيران ب ٥٤٥ *

* (باب الصاد) *

الصابئة أو الصابية أو الصابئون ٨
 الصراة ٣٥٥
 صرخد ٣٠٧
 صرصر - نجر
 صمصمة ب ١٧
 الصقراء ١١٥
 صفين ١١٧
 الصقالية ٥
 صقليا - سيقليا

سابورخواست ب ٧
 السامر ب ١٧
 ساموس * ٣٨
 ساوة ٢٧٦
 سبأ ب ٢٠٦
 سرمن راي [٢٢١]
 سرقسطة ب ٤٠
 السربانيون ٣ ١٠٩
 سطانية ٨٢
 سعد بن عبادة ب ٢٤٦
 سعد بن معاذ ب ٢٦٦
 سقطينا * ١٥٧
 السقطيون بالقاهرة ب ٢٤٧
 سقليا - سيقليا
 سقورون قبيلة ٣٨
 سكة ابي نتيج بالوصل ٣٠٤
 سلا ب ٧٤
 السلجوقيون ٤٨٣
 سليم ب ١٤٦
 سمرقند ب ٢٦
 سمرنا ٧٨
 السمرة ب ٢٢٤ *
 سمينقان ب ٤
 سيمساط ب ١٨٣
 السند * ١٧٥
 السواد ١٢٧
 السودان ١٧٥
 سوريا * ٢٢١
 السورانيون ٩ ثم - السربانيون
 سورية ٣٩
 السوس ١٣٧
 سوق الثلاثاء ببغداد ٣٠٤

عجلون ب ٤٥٠
 ألجم ٤
 العذراوية - المدرسة
 العذيب ب ٢٣٧
 العراق ١٤١
 العراقيون ٤
 العرب ٣
 عرفات ١٨٢
 العريش ١١٨
 العزيزية ب ١٢٤
 عسكريه رثمة ١٥٥
 العظيمة ب ٨٩
 العقاب ب ٧٩
 عقرباء ب ١٨٩
 عكا ب ١٥٧ *
 عكبرا ١٤٤
 العلت ١٧٣
 العلان ب ١٦٣
 العلوية ١٢٢ *
 صمتا ب ٢٥٥
 عمورية ١٧٥
 عندان ب ١٦٤
 عيداب ب ١٧٧ *
 عيساباذ ١٥٤ *
 عين زربة ٣٥
 عين شمس ٢٩

* (باب العين) *

غرناطة ب ٤٠
 غريقيون ٧٧ ثم - الاغارقة
 غزنة ب ٢١
 غزة ب ١٢٤

صم ب ١٦٤
 صور ٣٨ *
 الصوفية ب ١٦٤
 سيدنايا ب ١٤٠
 * (باب الطاء) *

طارم ب ٦
 طارنظا ٤٠
 الطالبيون ١٦٣
 طاورومانبيون ٤٥
 طبران ب ٦
 طبرستان ٢٨١
 طرسوس ١٨٢
 طرياس ١٧
 طليطلة ٤١
 الطليل ١٣
 الطور ب ٢٧٧
 طورسينا ٥
 طرس ١٢٨
 طيناباذ ١٢٩
 طبقى ١٥٦

* (باب الظاء) *

الظفرية - مسجد

* (باب العين) *

عاد ب ١١٤
 العادلية - المدرسة
 عالقين ب ٢٤٢
 عامر بن صعصعة ب ١٤٦
 العباد ١٨٤
 العباسية ب ١٢٤ *
 العبرانيون ١٦ *
 عبقر ٢٩٦

* (باب القاء) *

| | |
|-------------------------|------------------|
| قبرص ٨٤ | فاراب ب ١٣٤ |
| * القدس ٢٩٩ | فارس والفارس ٥ |
| القرافة ب ١٢٥ | فاس ب ٧٩ |
| قرطبة ٣٧ | فاوان ٢٧ |
| * قرة ٧٨ | فتى مرشد ٢٥٧ |
| قروطنيا ٣٩* | القرات ٧٧ |
| قريش ١١٣ | فردجان ب ٦ |
| قزوين ١٦٩ | القرص - فارس |
| القسطنطينية ٧٣ | فرغاس ٩ |
| قصر ابن هبيرة ١٥٦ | القرما ٨٢* |
| قصر التسمع ب ٨٩ | القرنج ٣٠٦* |
| قصر فرخ ١٤٤ | فسا ٣٢٧ |
| قصر الفضل بن الربيع ١٧٢ | القساط ٢٤١ |
| قصر الفضل بن يحيى ١٧٣ | فلسطين ٧٤ |
| قطر بل ١٢٤ | فونو ٤٠ |
| قطيعة الدقيق ٢٣٥ | فولوس ٤ |
| قطب ٣٨ | فيد ١٥٢ |
| القلاوون بيغداد ١٧٣ | فيروز كوه ب ٢٤ |
| قرا ٣٠٧ | فيلمان ب ١٧١ |
| قنيدس ٥ | القيوم ٢٠٦ |
| قنطرة البردان ١٧٤ | |
| قو ٥* | |
| قواريرضيمة ٢٦١ | |
| قورتنوس ٨٤ | |
| قوص ب ٦٣ | |
| القوط ٧٧ | |
| قوليانا ٢٥٧ | |
| قومسين ب ٥ | |
| القبوران ب ٢٦* | |
| قيس ب ١٤٨* | |
| قيس عيلان ب ١٤٦ | |
| | * (باب القاف) * |
| | القابون ب ١٦٨ |
| | القادسية ١٦٦* |
| | القارة ٢٨٧ |
| | قاسيون - جبل |
| | القاطول ١٦٦* |
| | قانطوريا ٤٠ |
| | القاهرة ٢٤٣ |
| | قارونيا ٤٠ |
| | قبادرز بيرون ١٥٥ |

- ليمنون قبيلة ٣٨
 * (باب الميم) *
 ماوراء النهر ٤١٣
 ماثوني ٥٤
 المأذنة الغربية بدمشق ٢٠٤
 ماردين ٢٩٩
 ماطابونطيون * ٤٠
 ماغانيسيا ٣٩
 ماقدونيا * ٥٤
 المأمونية - المدرسة
 المبيضة ٥٣٤
 متان ٣٠٧
 المتلثة - المثلثون
 المحوس ٩ *
 المحلة ب ١١٨
 محلة اليه ودي بغداد ٣٨٥
 المحمدية ١٦٦
 المدائن ١٣٥
 مدرسة ابن مهاجر بالوصل ٢٠٤
 المدرسة الامينية بدمشق ب ١٩٣
 المدرسة الحلاوية بحلب ب ١٦٨ *
 المدرسة الحنبلية بدمشق ب ١٩٢
 المدرسة الدخوارية بدمشق ب ٢٦٦
 المدرسة العادلية بدمشق ب ١٧١
 المدرسة العذراوية بدمشق ب ١٧١
 المدرسة العزيزية بدمشق ب ٢٠٧
 المدرسة القليجية بدمشق ب ٢٦٠
 المدرسة المأمونية ببغداد ٢٠٣
 المدرسة النظامية ببغداد ٢٦٠
 المدينة ١١٦
 مدينة السلام - بغداد
- * (باب الكاف) *
 كتامة ب ٣٧ *
 السكرخ ٢٠٤
 السكرك ١٣
 كركانج ب ٣
 كرمان ١٤٤
 الكسدانيون ٩
 كسكر ١٥٣
 الكعبة ٢١٩
 الكلاسة بدمشق ب ١٨٤
 الكلدانيون ٥
 كخانج ب ٢٠٧
 الكمريون ٥٤
 كنانة ب ٢٢١
 كذرة ٢٠٦ *
 كنعان ب ١٦
 كنيسة الروم بالقاهرة ب ٨٩
 كنيسة لوقا بالقسطنطينية ٢٤٢
 كنيسة مارثوادرسان بالقدس ب ٨٦
 كنيسة اليعاقبة بدمشق ب ١٤٣
 الكوفة ١٦٢ *
 الكولم ب ١٤٠
 كون كنبند ب ٦
 * (باب اللام) *
 اللبادون بدمشق ب ١٤٤
 لبنان ب ٢١٩
 اللطينيون ب ٤٧
 لنوس ٨٢
 لويبة ٢٨
 لوقروس ٤٠
 لوقين اولوقيون ٥٥

- المرابطون ب ٦٤ ثم - المثلثون
 مراغة ب ٢٣
 مراکش ب ٦٨
 المربعة بالقاهرة ب ٨٩
 مرج الصفر ب ٤٠٦
 مرسية ب ٥٥
 مرند ب ٢٣ *
 مرو ب ١٥٥ *
 المرية ب ٤٩
 مرديخان ب ٢٨
 المستنير ب ٣٨
 مسجد الترمذي يعني القرموني بقرطبة ١٦٣ الهدية ب ٥٤
 مهرا - نهر
 مسجد الحاجب اثرًا بالقاهرة ب ٤٥٥
 مسجد خاقون بدمشق ب ١٩٥
 مسجد الخو بشافى بالقاهرة ب ١١٦
 مسجد الظفرية ببغداد ب ٢٥٢
 مسجد القرموني - مسجد الترمذي
 المشاؤون ٣٥
 المشقر ٢٥٧
 مصر والمصريون ٤ *
 المصريون أي دعاة العلوية ب ٤
 المصيب بسمر من رأى ١٦٦
 مضر ١٥٦
 المعتزلة ٢١٦
 معد ٢٥٧
 المعرة ب ١٦١
 المغاربة ٨٣
 مغارة أفقة ب ١٧١ [٤]
 المغرب ٤
 مقابر الشيوخ بمراكش ب ٦٨
 مقابر الصوفية بظاهر دمشق ب ٦٤
- مقصورة ابن عروة في جامع دمشق ب ١٩١
 مكران ب ١٥٤
 مكة ١١٥
 مطية ب ٢٠٧
 الملكية ب ١٠٥
 المثلثون أو المثلثة ب ٦٤
 المناخليون - سوق
 مناز كرد ب ٢٢١
 المناقية ٢١١
 منف ١٦
 المنبيح بدمشق ب ١٩٥
 الهدية ب ٥٤
 مهرا - نهر
 الموحدون ب ٦٨
 موراطير ب ٧٨
 موسيا ٤
 الموصل ١٤٧
 الموصل ضبعة ٢٨٤
 مياقارقين ١٤٧ *
 ميظابون بظيون - ماطابون بظيون
 ميظابون ٣٨
 * (باب النون) *
 نابلس ب ٢٥٠
 النبط ٩ *
 نخلة ب ٢٥٥
 النحاسون بالقاهرة ب ٨٩
 ندرومة ب ٨١
 تزار ب ١٥٦ *
 نسا ١٥٥
 نشار رأى نيسابور ب ١٧
 النصارى أو النصرانية ب ٥٦

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| همدان ١٥٣ | تصديين ١٢٥ |
| الهند ٤ | النظامية - المدرسة |
| هوازن ب ١٤٦ | نخبا ٧٧ |
| * (باب الواو) * | نهر باندياس ٣٠٠ |
| وادي كنعان ب ١٦ | نهر البندون ١٨٢ |
| واسط ١٢٣ | نهر بردى ١٢٥ |
| الوردية ببغداد ب ٢٠٨ | النهر الجعفرى * ٢٠٧ |
| * (باب الباء) * | نهر مصر ١٢٦ |
| الباضة ب ٧٦ | نهر الكعبة ١٥٧ |
| بيروت ب ١٤٥ | نهر الملك ٢٢١ |
| بذبل ب ٢٥ | نهر المهدي ١٥٤ |
| البعقوية أو البعاقبة ب ١٠٤ | نهر مهرا ب ١٧٠ |
| البحاران ٢٨٤ | النهران ١٨٤ |
| بقام ٣١٢ | النوبة ١٧٠ |
| بلم ب ١١٤ | نيسابور * ٣١٢ |
| الجمامة ٢٠٧ | نيل مصر ٦٧ |
| بمقرون قبيلة ٣٨ | نينوه ب ١٧ |
| اليمين ٥ | |
| اليهود ٨ | * (باب الهاء) * |
| يونان واليونانيون * ٣ | هراورهاي يعني هراة ب ١٧ |
| | هراة ١٥٥ |

* ثم فهرست البلاد الخ *

وبه لنا تم الكتاب بأسره * وشفي الخليل بنظمه وبشرته

ALAMULIO

VTBREVIMU

YRARRI

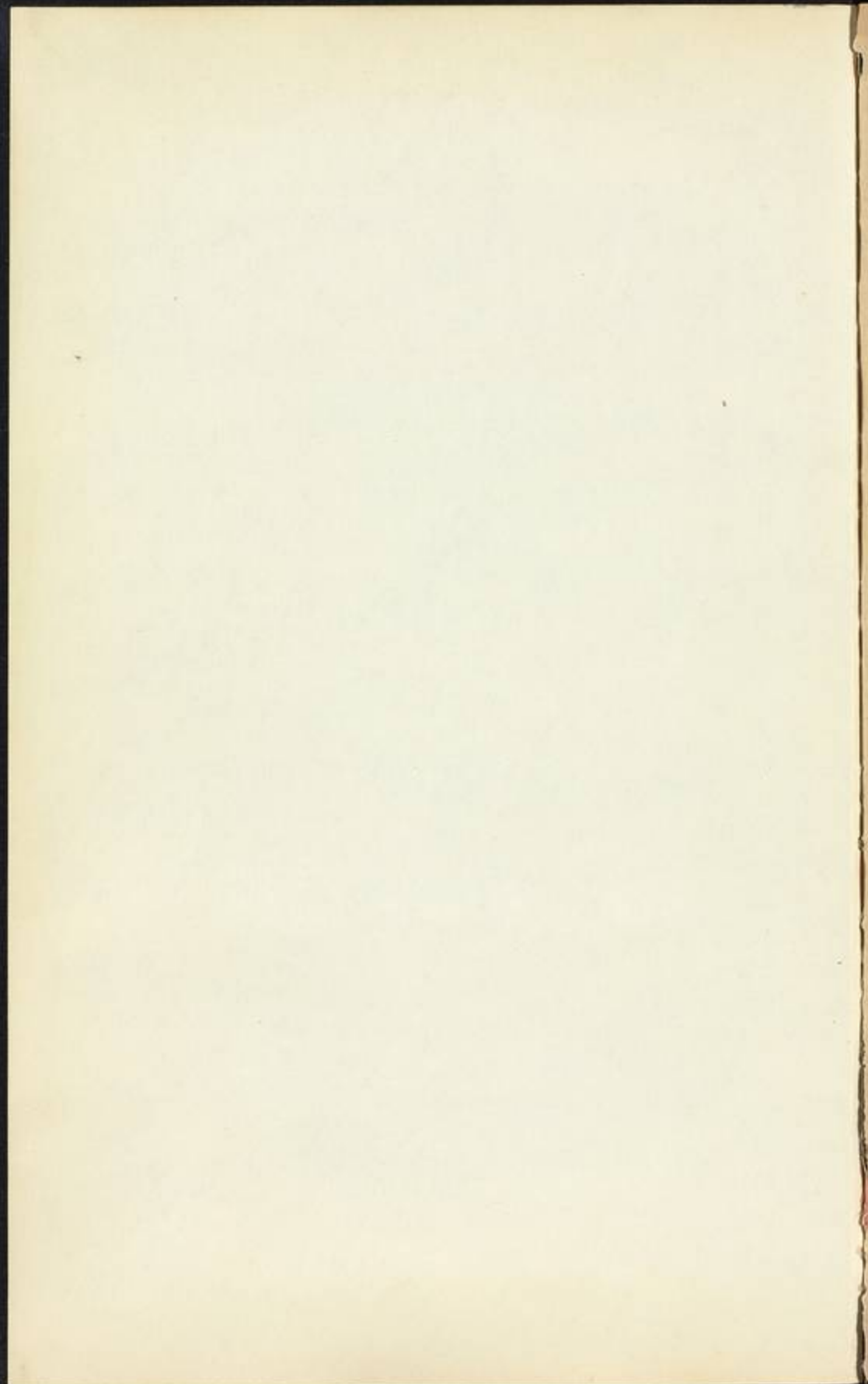
893.7195

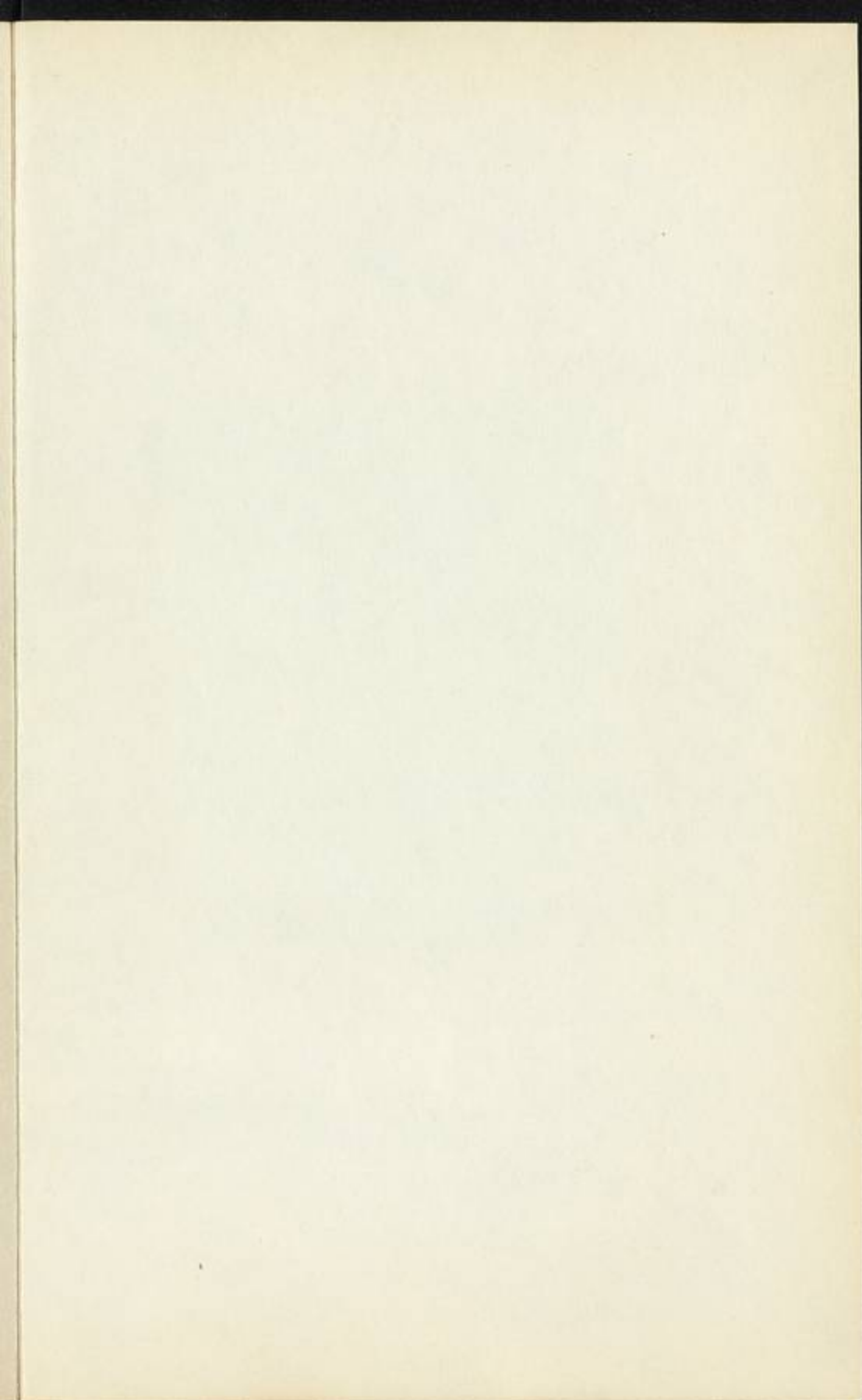
Ib57

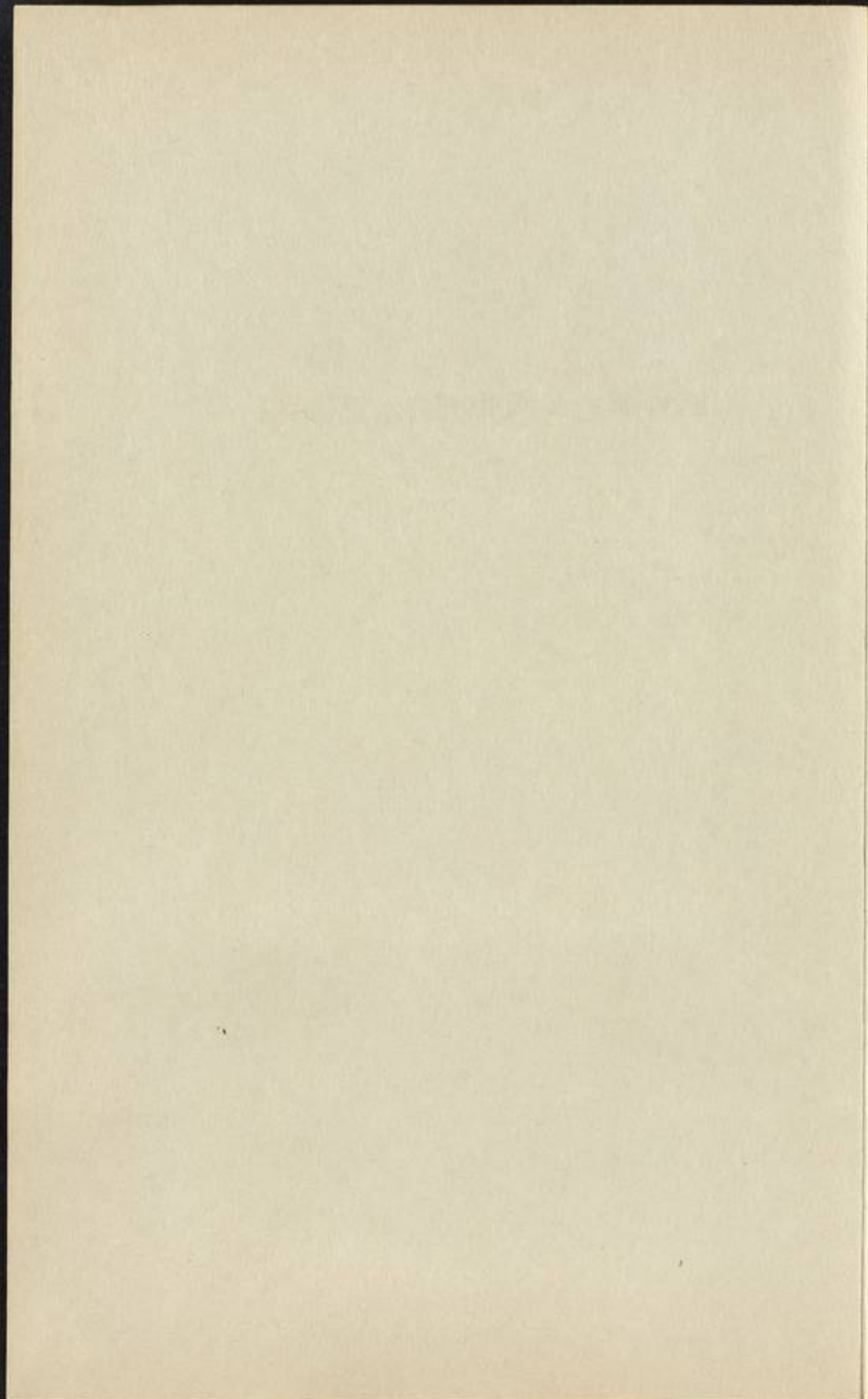
v. 2

BACK
2 Books

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY







893,7195

Ib57

2

OCT 3 1967

